في الشرق الأوسط تعديل وزاري في تركيا استعدادا لاجراء الانتخابات (ص 4) فشل المفاوضات الفلسطينية. الإسرائيلية يعيد الكرة للملعب الأميركي (ص 3)



«ثورة» كروية في أوروبا تهدد مستقبل البطولات المحلية

لندن: من هاني عبد السلام

دخول رجال الاعمال والمؤسسات المالية الكبرى الى مجال تنظيم بطولات كرة القدم العالمية يهدد بطمس هوية اللعبة، التي عاشت لفترة طويلة من الزمن محكومة بضوابط وأنظمة وضعتها هيئات وطنية وعالمية، وهو يهدد ايضاً بضرب جذور اللعبة وبحصر ولاء الاندية واللاعبين للعنصر المادي.

فمع اطلاق رجال المال فكرة انشاء مسابقة دوري اوروبي «سوبر» يجمع اندية النخبة في اوروبا اعتبارا من موسم 2001/2000، رصد مبلغ ملياري جنيه استرليني لهذا الغرض. وعلى الاثر خرجت الاتحادات المحلية وخاصة اتحادي انجلترا واسبانيا لتعلن تخوفها من تأثير هذه المسابقة سلبياً على بطولاتها الداخلية، وايضاً من دخول الاندية الكبرى في سباق على المال دون الاهتمام بمستقبل الناشئين ومنتخباتها الوطنية والمنافسات المحلية.

وكانت «الشرق الاوسط» قد كشفت في منتصف الشهر الماضي النقاب عن الاجتماعات السرية التي تدور بين اندية النخبة الاوروبية صاحبة الجماهيرية العريضة من اجل انشاء دوري بينها ينافس كاس اوروبا للاندية الذي ترى أنه لا يعود عليهم بمكاسب مالية كبيرة كافية.

وذكرت مصادر بريطانية ان مسؤولين يمثلون 15 ناديا اوروبيا اجتمعوا بشكل سري بلندن في منتصف يوليو (تموز) الماضي لبحث إنشاء المسابقة الجديدة، بينما لم ترد اي ردود افعال او تعليقات سريعة من الاتحاد الاوروبي المسؤول عن تنظيم المسابقات ذات الطابع الدولي في القارة. (تفاصيل ص الرياضة)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأربعاء 13 ربيع الآخر 1419هـ - 5 أغسطس (آب) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7190

London - Wednesday - 5 August 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7190

واشنطن ترد بأن العقوبات باقية.. وأنان يتحدث عن «غصة كبيرة»

انهيار مباحثات بتلر في بغداد يعيد أجواء المواجهة العسكرية

لندن: «الشرق الأوسط»

اظهرت ردود الفعل الدولية والعربية الأولى على انهيار احدث جولة مباحثات بين العراق واللجنة الدولية للتفتيش عن الأسلحة، قلقاً قوياً من نشوب ازمة جديدة يمكن ان تؤدي الى مواجهة عسكرية نجح المجتمع الدولي في تفاديها مطلع هذا العام، او في احسن الأحوال الى اطالة أمد العقوبات المفروضة على العراق، بدلاً من تخفيفها، ووقف برنامج «النفط مقابل الغذاء» الذي بدأت للتو تظهر آثاره الايجابية على حياة السكان العراقيين.

واعتبر الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان ان فشل المحادثات يشكل «غصة كبيرة».

وردا على سؤال حول ما اذا كان ذلك يعني ازمة جديدة بين العراق والأمم المتحدة اجاب أنان للصحافيين بالقول «ليس بالضرورة». واضاف انه لا يستطيع ابداء رأي قاطع قبل ان يتسلم «تقريرا كاملا» من رئيس اللجنة.

واضاف «أمل في ان نتمكن بعد عودة بتلر وتقديمه تقريرا عن مهمته من مواصلة عملنا، وكل ذلك قد يتبين انه غصة كبيرة آمل في ان نستطيع تجاوزها».

وفي واشنطن قال بي. جي. كرولي المتحدث باسم البيت الأبيض تعليقا على انهيار مباحثات بغداد ان لدى الرئيس العراقي صدام حسين «انطباعا خاطئا» عن امكانية رفع العقوبات في وقت مبكر قبل وفاء العراق بكامل التزاماته. واضاف كرولي «اعتقد ان صدام حسين شاهد على الارجح حلقات كثيرة من مسلسل «ستار تريك» فهو يعتقد انه يستطيع اللجوء الى مجلس الامن لينتقل على الفور من بند عدم الاذعان الى الاذعان».


المفتشون الدوليون يجمعون امتعتهم امس استعدادا لمغادرة بغداد بعد فشل المباحثات بين بتلر وطارق عزيز (رويترز)

وقال ايضا «ان فرق الأمم المتحدة للتفتيش عن الاسلحة تتبع خطة عمل لسد الفجوات الموجودة في ما نعرفه عن برامجه (العراق) لأسلحة الدمار الشامل». واكد «ليس هناك اي علامات في هذه المرحلة (تدل) على ان العراق مستعد لسد هذه الفجوات ونتيجة لذلك فان العقوبات ستبقى كما هي حتى يذعن».

وكانت بريطانيا اول من علق على الانهيار بين الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن، حيث أعرب وزير خارجيتها روبن كوك عن «استياء» بلاده من «التصرفات الغربية للحكومة العراقية» التي اتهمها بانها «تعوق» اعمال اللجنة الخاصة.

وعبرت روسيا وفرنسا عن القلق للنتيجة التي انتهت اليها مباحثات بتلر في بغداد اول من امس وحثتا على استمرار «التعاون» بين بغداد واللجنة الخاصة.

وتوقع مسؤول مصري في القاهرة «اوقاتاً عصيبة» تعيشها المنطقة في الاشهر القليلة المقبلة، محذراً من «مواجهة وشيكة» بين العراق والولايات المتحدة.

واعلن بتلر بعد وصوله الى البحرين امس ان طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي ابلغه بان العراق «ليس مستعداً لمواصلة العمل مع اللجنة الخاصة» في الوقت الحاضر. وكان عزيز قد اتهم بتلر ولجنته بالعمل على اطالة عمليات التفتيش وبالتالي الابقاء على العقوبات.

وفي غضون ذلك نقلت مصادر مطلعة الى «الشرق الاوسط» ان الولايات المتحدة ابلغت منذ شهرين عواصم عربية وشرق اوسطية اخرى ان العراق يندفع نحو ازمة جديدة مع الأمم المتحدة، وانه لتحقيق ذلك سيلجأ إما الى وقف عمليات التفتيش او وقف برنامج «النفط مقابل الغذاء» او القيام بعملية عسكرية في المناطق الكردية بشمال العراق او ترتيب «عمل استفزازي من نوع ما» باتجاه الكويت. واضافت المصادر ان واشنطن اكدت لهذه العواصم انها استعدت لمواجهة هذه الخيارات العراقية بطريقة «فعالة وحازمة». (تفاصيل ص 2 ورأي «الشرق الأوسط»)

إسرائيل تعارض إزاحة صدام (ص 4)

بعد اطمئنانه على صحة الملك فهد

الأمير عبد الله يدشن اليوم مشروعات في الباحة

الباحة: من محمد سمان

بعد اطمئنانه على صحة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود إثر الفحوصات الطبية التي أجريت له وصل امس إلى الباحة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ليستأنف جولته التفقدية التي يدشن خلالها ويضع حجر الأساس لأربعة مشاريع في منطقة الباحة.

وذكر مسؤول سعودي امس ان «الحالة الصحية للملك فهد جيدة وانه قد يخرج من المستشفى خلال يومين او ثلاثة».

وتتوزع المشاريع الأربعة التي يدشنها ويضع حجر أساسها الأمير عبد الله اليوم بين قطاعات التعليم والصحة والمياه والسياحة مضيفاً بذلك أبعاداً تنموية جديدة في المنطقة.

وتوقع قطاع الأعمال في المنطقة تحولاً جديداً في القرار الاستثماري، باعتبار ان جزءاً كبيراً منها سيساهم في تحسين وإيجاد أرضية صلبة في البنيتين التحتية والعلوية، وبما يعبر أيضاً عن التزام الحكومة السعودية بالاستمرار في توفير وتقديم الخدمات الأساسية، رغم الطبيعة الجغرافية الجبلية لتلك المنطقة.

ويقول مسؤولون ورجال اعمال التقتهم «الشرق الاوسط» على هامش زيارة الأمير عبد الله لمنطقة الباحة، انهم يتوقعون المزيد من الإقبال على الفرص الاستثمارية من رجال الأعمال في المنطقة أو من خارجها. (تفاصيل 4)

الأمير سلطان يستقبل السفير المصري

الرياض - واس: استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في مكتبه بالرياض امس السفير المصري لدى السعودية حلمي عبد الحميد.

وتم خلال الاستقبال تبادل الاحاديث الودية ومناقشة الموضوعات التي تهم البلدين وحضر الاستقبال الملحق العسكري المصري العميد عبد الرؤوف علي عبد الرؤوف.

وزير خارجية باكستان لـ «الشرق الأوسط»

أزمة كشمير تهدد المنطقة بصراع نووي

لندن: من هدى الحسيني

حذر وزير خارجية باكستان، جوهر ايوب خان، من «احتمال نشوب صراع نووي في منطقة شبه القارة الهندية»، ودعا قادة العالم الى التحرك «لتجنب وقوع كارثة من هذا النوع». وقال «ان باكستان ليست دولة عدوانية، لكن اذا فرضت الهند حربا عليها، فان ردنا العسكري القوي ستتذكره الهند لعدة قرون مقبلة».

واتهم الهند بانها «كانت البادئة بتكثيف عمليات القصف على كشمير»، وقال «ان مسلمين يقيمون على جانبي خط تقسيم كشمير، ولذلك فان الهند لا تهتم بالضحايا المسلمين الذين يسقطون».

واضاف «ان الهند اجرت تجارب نووية لتصبح سادس قوة نووية في العالم، وتريد الحصول على مقعد دائم لها في مجلس الامن وفرض سيطرتها ونفوذها في المحيط الهندي وباتجاه بحر العرب ومنطقة الخليج وآسيا، كند للصين» لكنه اشار الى «ان الهند مضطرة لتحسين علاقاتها مع باكستان لأن الدولتين اصبحتا دولتين نوويتين»، مشيرا الى «ان الصراع في كشمير يمكن لسوء الحظ ان يؤدي الى حرب بين الدولتين». وقال جوهر ايوب خان «ان الهند تحلم اذا ظنت انها قوة عظمى» مؤكدا «ان باكستان تفوقت على الهند نوويا». واضاف ان العمل «مستمر في ترسانتنا النووية ونظام الصواريخ لدينا، كما ان برنامجنا النووي نشط». واكد «ان باكستان ستتوقف عن اجراء تجارب نووية لكنها لن تتوقف عن اجراء تجارب على صواريخها».

وقال وزير الخارجية الباكستاني في حواره مع «الشرق الأوسط» انه «عندما تتأكد باكستان من حماية أمنها القومي ومصالحها الاقتصادية، عندها فقط يمكن ان تقرر مسألة التوقيع او عدم التوقيع على معاهدات الحد من انتشار الاسلحة النووية». واكد «ان كل شروط باكستان وعلى كل صعيد مرتبطة بقضية كشمير».

واعترف «بوجود مخاوف هندية من بلقنة الهند وتفككها اذا ما منحت كشمير حقا تقرير المصير»، وقال «ان الهند كانت عبارة عن دول صغيرة ومستقلة، وعندما جاء المسلمون وحدوها». (نص الحديث ص حوار)

اتهام كلينتون في قضية تمويل الحملة الانتخابية

واشنطن: «الشرق الاوسط»

تلقى الرئيس الاميركي بيل كلينتون أمس ضربة مزدوجة، الاولى في فضيحة تمويل الحملة الانتخابية عام 1996، والثانية في قضية مونيكا لوينسكي التي استمرت في التفاعل قضائياً وسياسياً.

وجاءت الضربة الاولى من مكتب التحقيق الفدرالي (إف.بي.آي)، فقد اكد مدير المكتب لويس فريه امس امام الكونجرس ان التحقيق حول فضيحة تمويل الحملة الانتخابية الماضية يتهم الرئيس كلينتون ونائبه آل جور وقال فريه اثناء الإدلاء بشهادته امام لجنة مجلس النواب إن مسالة التحقيق في هذه القضية تشمل مجموعة خاصة من الأشخاص. وعندما سأله رئيس اللجنة دان بورتون عما إذا كانت هذه المجموعة تشمل كلينتون وجور، رد فريه بنعم.

وعلى صعيد القضية الثانية أعرب البيت الأبيض أمس عن «بعض الخيبة» إلا أنه أعلن انه مصمم على المواجهة بعد قرار المحكمة العليا التي رفضت تأجيل شهادة محامين من البيت الأبيض في قضية لوينسكي.

وقال باري تويف، احد الناطقين باسم البيت الأبيض، في مؤتمر صحافي «إننا نشعر ببعض خيبة الأمل بسبب هذا القرار. إنه مبدأ مهم جداً أن نستمر في الدفاع». (تفاصيل اخرى ص اولى2)

اضطرابات في جامعة الخرطوم وقلم متفجر يمزق تلميذا

بدء مفاوضات السلام السودانية وسط قصف جوي لجبال النوبة

القاهرة: من زين العابدين احمد
الخرطوم: «الشرق الاوسط»

اتهمت الحركة الشعبية لتحرير السودان التي يقودها الزعيم الجنوبي المتمرد جون قرنق الخرطوم بقصف جوي كثيف بالطائرات لتجمعات السكان المدنيين في جبال النوبة بما ادى الى مقتل 3 مواطنين وجرح 6 آخرين. وجاء هذا الاتهام مترافقا مع افتتاح جولة جديدة من مفاوضات السلام بين الحكومة السودانية والحركة في اديس ابابا تحت اشراف منظمة «ايقاد».

وفي الخرطوم نظم طلاب موالون للتجمع الوطني الديمقراطي المعارض مسيرة احتجاجية طافت الجامعة مطالبين بتحسين الاوضاع داخل سكن الطلبة، وحدثت مواجهات مع قوات الأمن التي اعتقلت 20 طالبا. وسلم الطلاب مذكرة لمدير الجامعة يطالبون فيها باطلاق سراح زملائهم خلال 24 ساعة والا فانهم سيتخذون الاجراءات المناسبة.

من جهة اخرى قال شهود عيان ان متفجرة في شكل قلم انفجرت في تلميذ بالمرحلة الابتدائية في منطقة مايو جنوب الخرطوم فمزقته واصيب زميل له بجراح. وقال الشهود ان مجهولا سلم القلم للتلميذ بغرض ان يعطيه لاستاذه. (تفاصيل ص 4)

بن بيلا وأنصاره يجتمعون في لندن لتنشيط حزبهم المحظور في الجزائر

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان تستضيف لندن قريبا، اجتماعا لانصار الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بيلا، في محاولة لاحياء حزبهم الذي حظرته الحكومة الجزائرية في وقت سابق هذا العام.

وكشف خالد بن اسماعين، الأمين العام للحزب الذي يطلق على نفسه «الحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر»، في تصريح لـ«الشرق الاوسط» امس ان بن بيلا سيراس خلال ايام في العاصمة البريطانية اجتماعا لانصار وناشطي الحركة لبحث اسم ونظام جديدين للحزب الذي حظرته السلطات لرفض قادته «تكييفه» مع قانون الاحزاب الجديد.

وعزا بن اسماعين الخطوة الجديدة الى ما وصفه بـاجماع وسط قيادة الحزب وناشطين على الاعتراف بالحزب وفقا للقانون الجديد مع التحضير للمشاركة في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقبلة. واضاف ان موقف الحزب من المصالحة الوطنية ورفضه للعنف السياسي «يستحقان ان يجدا اذانا صاغية لدى الشعب الجزائري».

ولذلك اختتمت البعثة الدولية برئاسة الرئيس البرتغالي الاسبق ماريو سواريش امس مهمتها في الجزائر ويتوقع ان ترفع تقريرا اوليا بنتائج زيارتها التي دامت نحو اسبوعين الى الأمين العام للأمم المتحدة غدا. وبالتزامن مع انتهاء زيارة البعثة وردت تقارير اشارت الى مقتل 38 شخصا، بينهم تسعة من عناصر ميليشيات حكومية، في هجمات شنتها مجموعات اصولية مسلحة في الأيام الأخيرة. (تفاصيل ص 5)

انفرطت مباحثات بتلر ـ عزيز وانفتحت المنطقة على أزمة جديدة

واشنطن تحدد 4 خيارات عراقية وتؤكد اتخاذ وسائل للرد عليها

لندن: من عدنان حسين

حتى قبل ان يصل ريتشارد بتلر رئيس المفتشين الدوليين الى بغداد الاثنين الماضي كان كم متزايد من المعطيات يدلل على ان العلاقة بين العراق واللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) التي يترأسها بتلر تتجه نحو ازمة جديدة اكثر حدة من الازمات الكثيرة السابقة بما فيها آخرها التي نشبت اواخر العام الماضي واوائل العام الحالي وامكن نزع فتيلها بتدخل شخصي من كوفي انان الامين العام للامم المتحدة الذي زار العاصمة العراقية لهذه الغاية بالذات.

واكثر هذه المعطيات كان مصدرها بغداد بالذات. فبعد اقل من ثلاثة اشهر على اتفاق انان مع الرئيس العراقي صدام حسين على فتح القصور الرئاسية امام المفتشين الدوليين وجه الاجتماع المشترك لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث الحاكم في العراق والذي عقد في الاول من مايو (ايار) الماضي انذاراً الى الامم المتحدة بان بغداد يمكن ان تلجأ الى اجراءات وتدابير «بديلة» عن التعاون مع المنظمة الدولية اذا لم يصدر قرار برفع الحظر المفروض على صادرات النفط العراقية من مجلس الامن عندما يجتمع في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل لمراجعة العقوبات.

وفي الخطاب الذي القاه في الشهر الماضي لمناسبة الذكرى الثلاثين لانقلاب 17 يوليو (تموز) 1968 اكد الرئيس صدام حسين ان ذلك الانذار قائم ويمثل «ارادة واستراتيجية بديلة» للقيادة العراقية في حال عدم اقرار اللجنة الخاصة ما تكرره بغداد من انها اوفت بكل التزاماتها على صعيد ازالة اسلحة الدمار الشامل ومكوناتها والكشف عن المعلومات المطلوبة المتصلة بها.

واثناء ذلك رفع المسؤولون العراقيون من وتيرة اتهاماتهم لبتلر ولجنته بانهما يتعمدان افتعال المشاكل مع بغداد للابقاء على الحظر، وانهما بذلك انما ينفذان سياسة اميركية ـ بريطانية. وشملت الاتهامات المندوبين الاميركيين في لجنة مراقبة العقوبات المكلفة الاشراف على تطبيق برنامج «النفط مقابل الغذاء». فبغداد اشتكت المرة بعد الاخرى من ان هؤلاء المندوبين يعرقلون اجراءات الموافقة على العقود التي يبرمها الجانب العراقي مع الجهات المصدرة للاغذية والادوية. وهو «مما من شأنه ان ينسف برنامج النفط مقابل الغذاء» حسب تعبير طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي في رسالة لم تكن هي الاولى من نوعها، بعث بها الاسبوع الماضي الى انان.

وفي غضون ذلك ايضا كانت المعلومات الخاصة المتسربة من داخل العراق تفيد بان حزب البعث عمم توجيهات الى اعضائه واجهزته المختلفة، بما فيها منظمات العمال والطلبة والنساء، دعت الى الاستعداد لتنظيم مظاهرات واعتصامات ـ عند الطلب ـ امام مقار منظمات الامم المتحدة واللجنة الخاصة في العراق للدعوة الى وقف اعمال التفتيش والمطالبة بطرد المفتشين في العراق باعتبارهم «جواسيس اميركيين وبريطانيين».

على الجانب الآخر اشتكى بتلر غير مرة من ان الحكومة العراقية لا تتعاون مع لجنته بما يساعدها في تقديم تقرير الى مجلس الامن يوسع من دائرة الضوء المرئية في نهاية نفق العقوبات. وبحسب التصريح الذي ادلى به بتلر بعد انهيار مباحثاته مع طارق عزيز اول من امس فان بغداد لم تلتزم باتفاق بتلر ـ عزيز في يونيو (حزيران) الماضي لتسريع عملية الكشف عن المعلومات المطلوبة من العراق على صعيد الاسلحة الكيماوية والبيولوجية وانجازها في غضون شهرين. وزاد على ذلك بالقول ان عزيز «رفض اقتراح برنامج عمل سريع» جديد عرض عليه اول من امس.

كيف ستتطور الازمة الجديدة بعدما انفرطت جولة المباحثات الاخيرة التي اجراها رئيس المفتشين الدوليين في بغداد؟

في يونيو الماضي ابلغت الولايات المتحدة عواصم عربية وشرق اوسطية معنية بالشأن العراقي ان واشنطن تلاحظ ازمة جديدة تعمل بغداد على اثارتها. وتوقعت الرسالة الاميركية التي وجهت الى زعماء دول هذه العواصم ان تكون الازمة المرتقبة «اخطر» من سابقاتها، مؤكدة ان واشنطن هيأت نفسها للتعامل معها بطريقة «اكثر فاعلية وحزما» من ازمة اوائل العام الحالي.

وبحسب هذه الرسالة فان العراقيين قد يعمدون الى واحد «وربما اكثر» من الخيارات الاربعة التالية:

1 ـ وقف التعامل مع اللجنة الخاصة (انسكوم) ومنع مفتشيها من القيام بعمليات التفتيش. وليس بالضرورة ان يصل الامر الى حد طرد المفتشين من العراق.

2 ـ وقف برنامج «النفط مقابل الغذاء» بامتناع العراق عن تصدير نفطه.

3 ـ القيام بعملية عسكرية في شمال العراق، خصوصا باتجاه المناطق الكردية الخارجة عن سيطرة الحكومة العراقية والتي تقع الى الجنوب من خط العرض 36 درجة. وهي مناطق تشمل معظم محافظة السليمانية، بما فيها مدينة السليمانية، اكبر المدن الكردية، واجزاء من محافظتي اربيل وكركوك. وربما امتدت العملية الى ابعد من ذلك.

4 ـ ترتيب «عملية استفزازية من نوع ما» ضد الكويت التي تعتبرها بغداد رأس الرمح في معارضة رفع العقوبات واعادة العراق الى الحظيرة العربية والدولية.

ولم تكشف الرسالة الاميركية التي نقلت مصادر مطلعة مضمونها الى «الشرق الاوسط» عن الاجراءات التحوطية التي اتخذتها واشنطن لمواجهة اي من هذه الخيارات، لكنها اكدت ان الادارة الاميركية وضعت في الحسبان كل التطورات المحتملة و«وسائل الرد الضرورية» التي اخذت في اعتبارها مجريات ازمة اوائل العام الحالي.

هل تنطوي هذه «الوسائل» على عمل عسكري؟ يبدو هذا الاحتمال اكثر ترجيحا الآن، اذا كانت الخيارات التي جرى ذكرها هي خيارات عراقية فعلا. وربما لم يكن من دون دلالة ان يمرر مجلس النواب الاميركي في يوم انهيار المباحثات بين بتلر والمسؤولين العراقيين (اول من امس) بالذات قرارا يتهم بغداد بارتكاب «خرق مادي غير مقبول» لالتزاماتهما الدولية، خصوصا «انتهاكها» منطقة الحظر الجوي في الجنوب و«اخفاءها» معلومات تتعلق ببرامج التسلح. فاستنادا الى هذا القرار سيكون اسهل على الرئيس الاميركي اعطاء امر باستعمال القوة العسكرية ضامنا تأييد اغلبية الكونجرس له هذه المرة.

لندن مستاءة وباريس وموسكو قلقتان من انهيار مباحثات بتلر في بغداد

لندن: «الشرق الاوسط»
بغداد ـ موسكو ـ باريس: «اف ب» ورويترز

على الرغم من اظهار ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ميلا الى التهدئة في التصريحات التي ادلى بها الى وكالة الانباء العراقية الحكومية امس قبل مغادرته بغداد، عكست ردود الفعل الصادرة عن الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي قلقا واضحا من نشوب ازمة جديدة بين بغداد والامم المتحدة شبيهة بالازمة التي ثارت مطلع العام الحالي.

وحسب الوكالة العراقية فان بتلر ابلغها انه «من المهم للغاية عدم تهويل المسألة وانا سنمتنع عن استخدام مفردة (ازمة) على الاطلاق». في اشارة الى انهيار مباحثاته مع المسؤولين العراقيين اول من امس، وعودته الى نيويورك قاطعا زيارة الى العاصمة العراقية كان من المفترض ان تستمر حتى هذا اليوم.

واضاف بتلر في تصريحه للوكالة العراقية «ان العراق اوضح موقفه كما اوضحنا نحن موقفنا (...) وان الامر برمته يفترض رفعه الى مجلس الامن المعني بهذا الشأن وانا متأكد من ان المجلس سيعمل على ايجاد حل وتحديد ما هي الخطوة التالية».

وكان دانيلو ترك (مندوب سلوفينيا لدى الامم المتحدة) الذي يرأس حاليا مجلس الامن الدولي قد صرح الليلة قبل الماضية ان بتلر تحدث معه هاتفيا من بغداد ليبلغه انه قرر اختصار زيارته بسبب تعثر مباحثاته مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز.

وشهدت المباحثات التي جرت اول من امس توترا. فقد اتهم عزيز بتلر بخدمة السياسة الاميركية عن طريق تأخير رفع الحظر المفروض على العراق منذ اغسطس (اب) 1990.

واعلن بتلر في المقابل انه «لم يحقق التقدم المنشود» في مهمته الاخيرة وان العراقيين رفضوا برنامجا لتسريع العمل اقترحه عليهم.

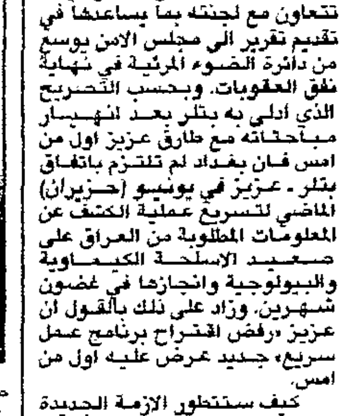
وفي لندن اعربت وزارة الخارجية البريطانية امس عن «قلقها» و«استيائها» من فشل مباحثات بغداد. وقال متحدث باسم الوزارة «اننا قلقون لهذا التطور» موضحا ان الوزارة تتوقع الحصول على معلومات اضافية بعد وصول بتلر الى مقر عمله في نيويورك.

وفي وقت لاحق قال وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ان بريطانيا «مستاءة لان التصرفات الغريبة للحكومة العراقية تعوق فيما يبدو اعمال اللجنة (الخاصة) من جديد». واضاف في بيان «يجب ان ننتظر بالطبع تقرير السيد بتلر الشامل لمجلس الامن قبل التعليق بالتفصيل.. ولكن في الوقت ذاته فان المزاعم العراقية بان اللجنة الخاصة تساوم على نقاط تافهة ما هي الا مزاعم جلية السخافة». واشار الى ان اللجنة اكدت خلال الشهرين الماضيين بالرغم من النفي الرسمي ان العراق طور غازات اعصاب وكشفت ايضا عن ادلة جديدة توضح ان اكثر من اربعة الاف سلاح كيماوي لم يتم الابلاغ عن مصيرها.

وحث كوك العراق على اعادة النظر في موقفه «والموافقة التامة على برنامج العمل الذي اقترحه السيد بتلر بلا تحفظات».

وحذرت روسيا من جانبها من انكاء نيران التوتر بشأن العراق بعد انهيار مباحثات بتلر. وقال فلاديمير رحمانين المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية للصحافيين امس «من المهم جدا الان عدم انكاء التوترات بشأن العراق وانما دفع الامور تجاه مواصلة التعاون الطبيعي بين العراق واللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة للتنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن الدولي» واضاف «يعتزم الجانب الروسي العمل بهذه الروح».

اما فرنسا فعبرت هي الاخرى عن القلق لانهيار المباحثات بين العراق وكبير مفتشي الاسلحة. وقالت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان «اننا نشعر بالقلق من تلميحات السيد بتلر بخصوص عدم احراز تقدم في محادثاته مع العراق». واضافت «نكرر ان التعاون الجيد بين اللجنة الخاصة بازالة أسلحة الدمار الشامل في العراق التابعة للامم المتحدة والعراق امر ضروري ولا يمكن تفاديه اذا كانت هناك رغبة لرفع العقوبات التي يفرضها مجلس الامن على العراق».



طارق عزيز وعلي حسن المجيد ومحمد الزبيدي خارج مقر رئاسة الحكومة في بغداد امس بعد انتهاء المباحثات مع بتلر (ا ف ب)

فقدان الثقة وراء الأزمة بين العراق و«انسكوم» و«المواجهة» قد تشغل الأميركيين عن قضية لوينسكي

تحليل اخباري

لندن: من امير طاهري

[illegible]

موجز

مذكرة أردنية للكويت للسماح بافتتاح السفارة

● بعث الاردن بمذكرة رسمية للسلطات الكويتية طلب فيها السماح لوفد من الخارجية الاردنية بالسفر للكويت لافتتاح السفارة هناك. وقالت مصادر اردنية مسؤولة امس لـ«الشرق الاوسط» انه بعد ثماني سنوات من الاجتياح العراقي للكويت في الثاني من اغسطس (آب) عام 1990 يعمل الاردن جاهدا على استعادة علاقاته مع الكويت التي قطعت من جانب واحد. وقال الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني امس ان الحكومة الاردنية ارسلت المذكرة عبر السفارة الكويتية في عمان، موضحا ان الحكومة الاردنية لم تتلق ردا على مذكرتها بهذا الخصوص حتى الآن.

البيت الأبيض يؤكد سعيه لتوحيد المعارضة العراقية

● اكد البيت الابيض رغبته الجادة بتوحيد المعارضة العراقية والتنسيق معها حول وسائل اطاحة الرئيس العراقي صدام حسين. وحسب مراسل «الشرق الاوسط» في واشنطن فان هذا التأكيد جاء على لسان المتحدث باسم الرئاسة الاميركية بي. جي. كرولي الذي قال «اننا نأمل في قيام حكومة جديدة في العراق ونحاول ان ندرس كيف نستطيع ان نستخدم بشكل افضل الموارد التي وضعها الكونجرس في تصرفنا للعمل مع المعارضة العراقية». واضاف «ما زلنا نؤمن بسيادة ووحدة اراضي العراق. ولا نؤمن بانه يجب تجزئة العراق».

حكم مخفف على ناشر مجلة إيرانية نشرت رسالة تهاجم الخميني

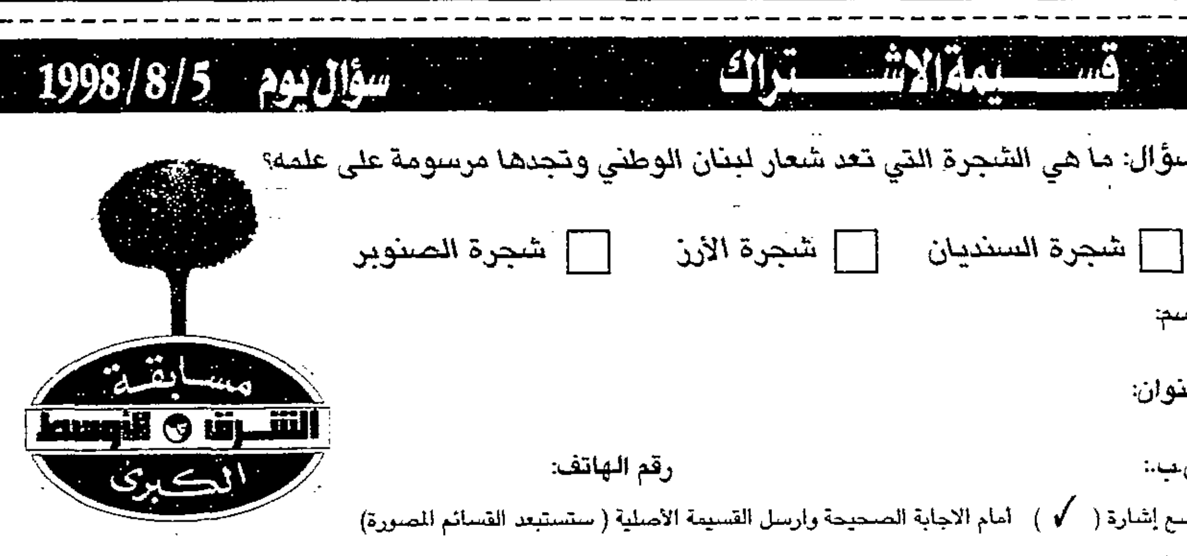
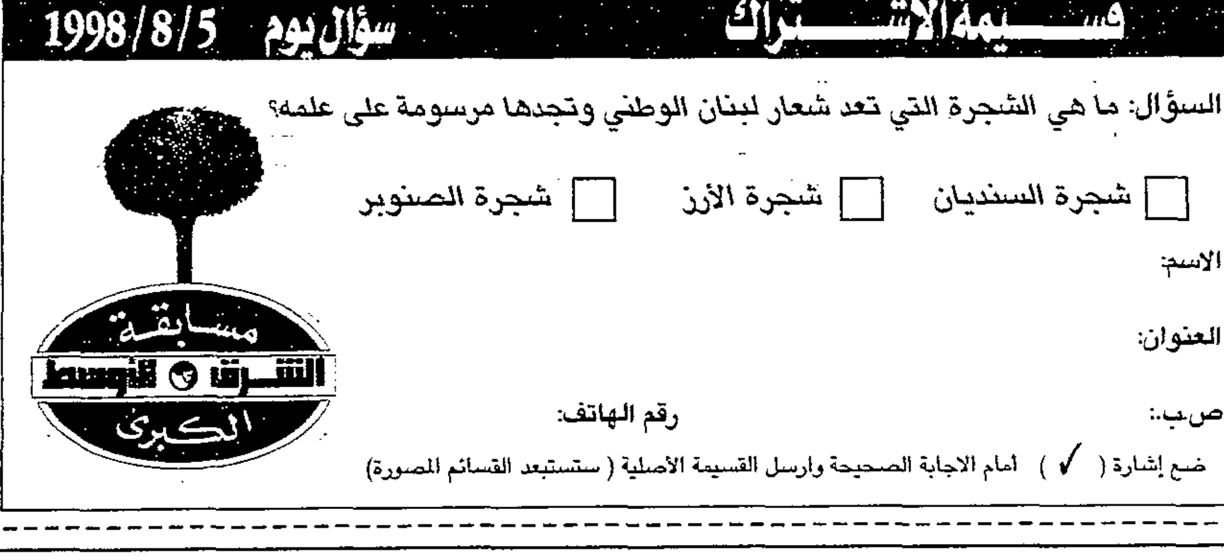
طهران ـ رويترز: ادانت محكمة ايرانية امس ناشر صحيفة اسبوعية بتهمة انتهاك قواعد قانون الصحافة بسبب نشره رسالة تهاجم الزعيم الراحل آية الله الخميني، لكنها عفت عنه، واطلقت سراحه.

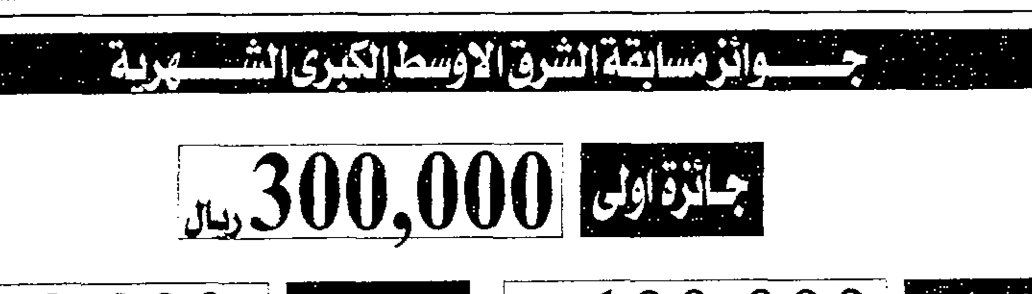
وقال سعيد نوباري سكرتير ادارة العدل في المحكمة المختصة بشؤون الصحافة ان المحكمة ادانت رجل الدين محمد رضا زائري وهو ناشر صحيفة «خانة» التي تعني المنزل بالفارسية، غير انها اطلقت سراحه بعدما دفع 20 مليون ريال (6700 دولار). ووصف نوباري الحكم بانه مخفف نسبيا بسبب سجل زائري وتقدمه باعتذار للشعب. وكانت الصحيفة قد نشرت رسالة مجهولة المصدر في 15 يوليو (تموز) الماضي تنتقد الخميني لعدة امور منها اصداره فتوى اهدار دم البريطاني سلمان رشدي مؤلف رواية «آيات شيطانية».

وجاء في الرسالة «هل يتعين علي ان اتبع نهج شخص (اي الخميني) حول ايران الى دولة ارهاب دولي، باصداره حكما باعدام سلمان رشدي؟». وفي الرسالة التي ارسلتها قارئة الى المجلة قالت ان عمرها كان 12 عاما عند وفاة الخميني، وانها لا تعرف شيئا عنه ولا تريد ان تعرف.

كما جاء في الرسالة ان اسم الخميني يثير في النفس رعب ثمانية اعوام من الحرب مع العراق بين 1980 و1988 ومقتل الآلاف من الشبان الابرياء في تلك الحرب. وينص قانون الصحافة في ايران على امكانية الغاء ترخيص صدور اي مطبوعة اذا اهانت احد رجال الدين البارزين. واثارت الرسالة موجة استنكار بين اوساط رجال الدين المحافظين في ايران الذين طالبوا بتقديم رئيس تحرير «خانة» الى المحاكمة. وكانت صحيفة «خانة» الاسبوعية ناطقة «بلسان بيت الصحافيين الشبان» وهو رابطة صحافية تابعة لوزارة الثقافة والارشاد الاسلامي.

ASHARQ AL-AWSAT (ISSN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G Street, N.W. 750, Washington, D.C. 20005. SUBSCRIPTION RATES: One [illegible] Six Months $300.00 Periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices [illegible] 800-254-4295 POSTMASTER: Send address [illegible] Asharq Al-Awsat, C/O [illegible] 1310 G Street NW 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A





الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT

فشل المفاوض[illegible]

ارتفاع الجريمة في إسرائيل [illegible] 12.5 في المائة

الأمير حسن يحذر من [illegible] ويؤكد نجاح العلاج [illegible]

[illegible]

نتنياهو يرفض الإقرار بما حدث ويدعو إلى مواصلة اللقاءات بعيدا عن وسائل الإعلام

فشل المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية يعيد الكرة إلى الملعب الأميركي

تل أبيب: من نظير مجلي

اثر فشل جولة المفاوضات الأخيرة بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية حول المبادرة الأميركية، عادت الكرة الى واشنطن، باعتبار ان وزيرة الخارجية الأميركية، مادلين أولبرايت، كانت قد وعدت الفلسطينيين بأن تتدخل في حالة عدم تقديم اقتراحات اسرائيلية جديدة.

وكانت اسرائيل قد أعلنت، امس، انها عرضت مقترحات «جديدة وخلاقة» على الفلسطينيين لتحريك العملية. ففي موضوع الخلاف الأساسي، وهو نسبة الانسحاب من الضفة الغربية (13 في المائة) تراجعت اسرائيل عن فكرتها الأولى بجعل 3 في المائة من تلك النسبة محمية طبيعية، واقترحت ان يتسلمها الفلسطينيون وحدهم اداريا، بشرط ان تبقى بأيدي اسرائيل من الناحية الأمنية، وان لا تصدر تصاريح بناء الا باذن الطرفين. لكن الفلسطينيين اعتبروا هذه المقترحات ذرا للرماد في العيون. «فهذه مقترحات قديمة، لكنها تقدم لنا بقالب وبصياغات جديدة. وهي تتناقض مع المبادرة الأميركية. والهدف منها هو اضاعة الوقت»، كما قال عضو الوفد المفاوض، حسن عصفور.

ويذكر ان جولة المفاوضات الأخيرة بدأت في 17 يوليو (تموز) الماضي بعد ان رفضت اسرائيل المبادرة الأميركية وقبلها الفلسطينيون. وبدا ان المفاوضات قد انتهت. وطالب الفلسطينيون الادارة الأميركية بالاعلان عن الطرف المسؤول عن افشال المفاوضات، لكن أولبرايت امتنعت من ذلك وطلبت من الطرفين ان يحاولا التوصل الى تفاهم حول مبادرتها من خلال مفاوضات مباشرة. ووعدت ان تعود وتدرس خطواتها في حالة عدم تقدم اسرائيل بمقترحات عملية جديدة. فرضخ الفلسطينيون للطلب واستأنفوا المفاوضات باللقاء ما بين وزير الدفاع الإسرائيلي، اسحق مردخاي، وأمين سر منظمة التحرير الفلسطينية، محمود عباس (ابو مازن)، ومنذ ذلك الوقت عقدت 17 لقاء.

لكن الفلسطينيين خرجوا بشعور ان اسرائيل تبغي كسب الوقت لا اكثر وانها ليست جادة في مقترحاتها، وكل ما تريده هو محاولة تغيير بنود المبادرة الاميركية، الأمر الذي يرفضونه بشكل قاطع، كما تجلى في اجتماع الرئيس ياسر عرفات، مساء الاول من امس، على طاقم المفاوضين الفلسطينيين في مقر اقامتهم في غزة.

ورد اسحق مردخاي على هذا الموقف بمناشدة السلطة الفلسطينية ان لا تغلق باب المفاوضات. وقال امس في تل ابيب: «الهوة بين مواقفنا تقلصت الى الحد الأدنى. ولم يعد هناك خلاف جوهري. لذلك ادعوهم الى العودة الى طاولة المفاوضات من جديد».

وقالت مصادر مقربة من مردخاي ان الفلسطينيين تراجعوا عن مطلبهم في ان يكون الانسحاب بنسبة 19 في المائة كاملا. ووافقوا على أن تكون 3 في المائة منه بمسؤولية أمنية مشتركة وبمسؤولية ادارية فلسطينية، الا ان اسرائيل رفضت ذلك واصرت على ان تكون لها كلمة القول الفصل في موضوع البناء.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قد اقترح امس مواصلة المفاوضات «بعيدا عن وسائل الاعلام» رافضا الاقرار بأنها فشلت.

وقال نتنياهو للصحافيين في ختام لقاء مع لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست «لم اسمع ردا واضحا من الفلسطينيين على اقتراحاتنا وافضل عدم الخوض في ذلك عبر وسائل الاعلام».

ودعا الفلسطينيين الى اجراء مفاوضات «مكثفة وجدية ومتكتمة» مع اسرائيل.

من جهته قال المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية موشي فوجل لوكالة الصحافة الفرنسية ان اسرائيل لا تزال متمسكة بمواقفها رغم الرفض الفلسطيني للاقتراحات الأخيرة. واعرب عن استعداد اسرائيل لمواصلة المفاوضات «لكن لا يمكن للفلسطينيين ان يبقوا مكتوفي الأيدي بانتظار ان نخضع».

ويذكر ان هناك خلافات اسرائيلية داخلية في الحكومة نفسها حول نسبة الانسحاب وحول المنطقة الجغرافية. فهناك من يرفض القيام بأي انسحاب. وهناك من يرفض الانسحاب لأكثر من 9 في المائة. ويختلف العلمانيون والمتدينون حول الموقع الجغرافي للأرض. ففي حين يطلب المتدينون ان يكون الانسحاب من منطقة غور الأردن «كي تبقى صحراء يهودا تحت سيطرتنا»، يطلب العلمانيون ان يكون الانسحاب من منطقة الصحراء بالأساس (قرب بيت لحم ومنطقتها).

وعليه، فحتى لو اتفق على نسبة الانسحاب، فان الموقع الجغرافي سيأخذ هو الآخر حيزا فسيحا من المفاوضات.

وكانت اسرائيل قد أبدت استعدادها لاطلاق سراح 120 اسيرا فلسطينيا من المرضى والمسنين القابعين في سجونها. وتبين امس انها لن تطلق سراحهم كبادرة حسن نية، الآن، انما ستفعل ذلك فقط في اطار صفقة شاملة حول المبادرة الأميركية. الأمر الذي يعتبره الفلسطينيون محاولة لاستعمال الأسرى وذويهم ورقة ضغط على القيادة الفلسطينية.

وكانت وزارة الخارجية الأميركية قد اعلنت مساء اول من أمس ان «تحقيق اختراق ما زال ممكنا» بين الإسرائيليين والفلسطينيين مشيرة الى أن الفريقين «يقتربان من تحقيق اتفاق».

وأشار الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس روبن الى ان «من الواضح (...) ان تحقيق اختراق افضل من توقف المفاوضات. ونحن نعتقد انه ما زال ممكنا التوصل الى تحقيق اختراق». وأضاف «اذا تقدم الإسرائيليون والفلسطينيون باقتراحات محددة (...) فنحن نعتقد انه ما زال ممكنا التوصل الى اتفاق». كما صرح ان «الفريقين اقتربا من تحقيق اتفاق في الاسابيع الاخيرة».

إلى ذلك اعلن الرئيس الفلسطيني ان المقترحات التي قدمها الإسرائيليون «بعيدة كل البعد عن المبادرة الأميركية والاتفاقيات الموقعة»، امس.

وكان عرفات يتحدث للصحافيين بعد لقائه مع رئيس الوزراء الروماني رادو فاسيلي في مدينة رام الله بالضفة الغربية. واعتبر ان الاجتماع الذي عقد ليل الاثنين «مثل الاجتماعات التي سبقته»، والتي كان قد وصفها بأنها مضيعة للوقت.

وحول ما اذا كانت السلطة الفلسطينية ستوقف الاجتماعات مع الإسرائيليين كما كانت اعلنت الاثنين قال عرفات «ما زلنا ندرس الأمر».

من جهة اخرى، اعتبر نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني في تصريح لوكالة فرانس برس انه «لا بد للادارة الأميركية من التدخل السريع وعلى اعلى المستويات من اجل ان تفرض تنفيذ مبادرتها». وقال ابو ردينة ان «ما قدمه الإسرائيليون حتى الآن مرفوض بشكل نهائي وقاطع من قبلنا».

بالقلوب

أحمد الربعي

المعارضة العراقية.. والدعم الخارجي

تقارير كثيرة من واشنطن تتحدث عن جهود تقوم بها واشنطن لتوحيد صفوف المعارضة العراقية، وتقارير كثيرة اخرى حول رصد اموال لاسقاط نظام بغداد.

هذه الجهود وقبلها الجهود البريطانية لن تؤدي الى نتيجة ايجابية ما دامت اطراف المعارضة العراقية لم تتفق على الحد الأدنى المطلوب للتفاهم فيما بينها، وعلى المعارضة العراقية ان تعي ان أية مساعدات خارجية لن تفعل شيئا دون موقف عراقي موحد أو على الأقل تنسيق في المواقف بين كافة الأطراف، وتجربة الشعوب الأخرى اثبتت ان المساعدات الاجنبية قد تساعد في النجاح ولكنها لا تخلق نجاحا. وان توحيد الصفوف والاتفاق على حد ادنى من العمل المشترك سيؤدي الى نتائج حاسمة مهما كانت مساعدات الآخرين متواضعة. بل ان ارتباط عمل أية قوة معارضة بدعم خارجي من اطراف دولية او اقليمية سيجعل هذه المعارضة العوبة في يد من يدعمها وخاصة ان هناك اطراف اقليمية لها مصالح فئوية وطائفية وضيقة تحتضن بعض الأطراف العراقية لتحقيق مصالح هذه القوى الاقليمية ولا تستهدف مصالح الشعب العراقي.

هناك اكثر من سبعين جماعة عراقية في الخارج، بعضها يطرح اطروحات طائفية وعرقية وفئوية تضر بمصالح الشعب العراقي اكثر مما تساعد على انقاذه، والعراق دولة متعددة الأديان والمذاهب والقوميات، وهي بحاجة الى قوى معارضة متحضرة وتمثل مصالح جميع العراقيين وترفض تجزئة العراق او اقامة دويلات وكانتونات، والعنف في العراق استهدف كل العراقيين وكل جيران العراق بدون استثناء، والرد على هذا العنف يتطلب جهدا توحيديا لكافة الأطراف، ورفض الصراعات والمشاحنات، فما حدث من مأساة للشعب العراقي يكفي لتوحيده، واذا لم يكن قمع السلطة كافيا لتعي كافة الأطراف العراقية مسؤوليتها فان كل اموال الدنيا والدعم الأجنبي لن يغير من الحال شيئا.

الباز يتوقع إعلان واشنطن مبادرتها في 10 أغسطس

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري انه «من المتوقع ان تعلن الولايات المتحدة الاميركية في العاشر من شهر اغسطس (آب) الحالي مبادرتها لدفع عملية السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين وما توصلت اليه جهودها خلال المرحلة الماضية على هذا الصعيد».

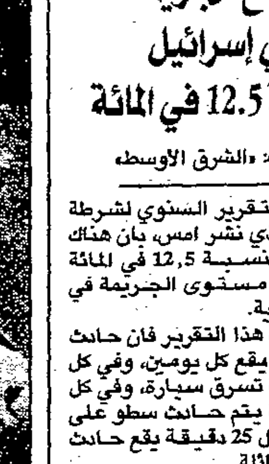
واضاف الباز في تصريحات صحافية «ان هذه هي الايام الاخيرة التي ستبين مصير المبادرة الاميركية وما تم بالنسبة اليها».

واشار الى ان «عملية السلام مهددة بالتوقف وهي لم تتوقف حاليا بالكامل لأن هناك اتصالات فلسطينية ـ اسرائيلية».

وقال انه «عندما تتوقف هذه الاتصالات ستحضر القيادة الفلسطينية الادارة الاميركية بانها استنفدت اغراض هذه المحادثات الثنائية بينها وبين اسرائيل وانه يتعين عليها بعد ذلك ان تعلن عن مصير مبادرتها».

ووصف الباز المبادرة الاميركية بانها «متوازنة بهدف مساعدة الاطراف في التوصل الى السلام»، وقال «ان واشنطن تسعى من خلالها الى المحافظة على امن اسرائيل والعمل في الوقت نفسه على تحقيق الامن والاستقرار في المنطقة».

واضاف انه بعد ان تصل الادارة الاميركية الى طريق مسدود يجب الا تترك وحدها في مواجهة اسرائيل، ويجب ان تنشط المبادرة المصرية ـ الفرنسية الداعية لعقد مؤتمر دولي للدول المصممة على انقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط.



رجال شرطة اسرائيليون يعتقلون يهودياً ارثوذكسياً خلال احتجاجات نظمها اليهود الارثوذكس امس احتجاجا على شق طريق شمال القدس المحتلة بدعوى انه ينتهك حرمة مقابر يهودية (رويترز)

ارتفاع الجريمة في إسرائيل بنسبة 12.5 في المائة

تل أبيب: «الشرق الاوسط»

أفاد التقرير السنوي لشرطة اسرائيل، الذي نشر امس، بأن هناك ارتفاعا بنسبة 12,5 في المائة بالمعدل في مستوى الجريمة في الدولة العبرية.

وحسب هذا التقرير فان حادث قتل واحدا يقع كل يومين، وفي كل 11,5 دقيقة تسرق سيارة، وفي كل ربع ساعة يتم حادث سطو على بيت، وفي كل 25 دقيقة يقع حادث عنف في العائلة.

ويشير التقرير الى زيادة مطردة في عدد ملفات الاجرام منذ سنة 1994 اذ بلغ العدد في حينه 135 الف ملف في النصف الأول من السنة ارتفع الى 146 الفا في 1995 والى 150 الفا في 1996 والى 171 الفا في 1997 والى 210 آلاف ملف في النصف الأول من سنة 1998.

ويتضح ان عدد ملفات الجرائم الخطيرة بلغ 4500 ملف بزيادة 7 في المائة. وفي مجال المخدرات 4400 (زيادة 10 في المائة). وفي العنف داخل العائلة 10600 (5 في المائة) والعنف بين الشبيبة 5130 (زيادة 15 في المائة) والسطو على البيوت 17945 (14,5 في المائة) وسرقة السيارات 22760 (5 في المائة زيادة).

«الشرق الأوسط» حصلت على الأسماء والحقائب

4 وزارات جديدة في الحكومة الفلسطينية وسيطرة من «فتح»

لندن: من كمال قبيسي

تأخرت الحكومة الفلسطينية، لكنها ولدت «وبعد مشاورات سهلة» طبقا لمصدر زود «الشرق الأوسط» باسماء وزرائها الجدد وحقائبهم وهم 22 وزيراً، منهم 18 فتحويا وواحد عن حركة «حماس» واثنان مستقلان، وواحد عن حزب سياسي.

وسيعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رسمياً صباح اليوم تشكيلة الحكومة الجديدة في جلسة استثنائية يعقدها المجلس التشريعي الفلسطيني بمدينة رام الله، وهي تضم 4 وزارات جديدة، ونفس شعبي وقد تستمر «إلى حين إعلان الدولة الفلسطينية في العام المقبل» على حد ما ذكره مصدر مطلع على الوضع الفلسطيني من الداخل.

وتضم الحكومة الجديدة وزيرين مستقلين فقط هما حنان عشراوي التي عينت وزيرة للسياحة وحسن عصفور للشؤون المدنية ووزيراً واحداً من حركة «حماس» هو موسى الزغبوط الذي عين وزيراً للاتصالات ووزيراً واحداً غير «فتحاوي» وهو ياسر عبد ربه (الحزب الديمقراطي الفلسطيني ـ فدى) وعين وزيراً للثقافة.

كما استحدث الرئيس الفلسطيني 4 وزارات جديدة في الحكومة التي سيعلنها هي: وزارة الشؤون البرلمانية، ووزارة شؤون الاستيطان ووزارة شؤون الأسرى ووزارة البيئة.

واحتفظ بوزارته كل من عبد العزيز شاهين (التموين) ورياض الزعنون (الصحة) ونبيل شعث (التخطيط والتعاون الدولي) وصائب عريقات (الحكم المحلي) وفي ما يلي التشكيلة الجديدة للحكومة:

1 ـ روحي فتوح (فتح) وزيراً للعمل ويحل محل سمير غوشة (جبهة النضال). وفتوح هو نائب وأمين سر المجلس التشريعي، كما أنه نائب مفوض عام للمنظمات الطبية في فتح.

2 ـ نبيل عمر (فتح) وزيراً للشؤون البرلمانية، وهي وزارة جديدة تستحدث لأول مرة. وهو مدير عام إدارة في جريدة «الحياة الجديدة» كما أنه نائب في المجلس التشريعي.

3 ـ صلاح التعمري (فتح) وزيراً لشؤون الاستيطان، وهي وزارة جديدة ايضاً. ويعتبر التعمري، وهو نائب في المجلس التشريعي، ذا شعبية كبيرة، نظراً لمجهوداته الميدانية الكبيرة في مواجهة الاستيطان الإسرائيلي.

4 ـ حكمت زيد (فتح) وزيراً للزراعة، وهو نائب في المجلس التشريعي، ومن «الشعبويين».

5 ـ عباس زكي (فتح) وزيراً للتربية والتعليم.

6 ـ حسن عصفور (مستقل) وزيراً للشؤون المدنية.

7 ـ سعدي الكرنز (فتح) وزيراً للصناعة وهو رئيس لجنة الموازنة في المجلس التشريعي.

8 ـ هشام عبد الرازق (فتح) وزيراً لشؤون الاسرى وهي وزارة جديدة.

9 ـ عزام الأحمد (فتح) وزيراً للشباب والرياضة.

10 ـ محمد شتية (فتح) وزيراً للأشغال العامة.

11 ـ يوسف أبو صفية (فتح) وزيراً للبيئة وهي وزارة جديدة.

12 ـ رفيق النتشة (فتح) وزيراً للأديان.

13 ـ موسى الزغبوط (حماس) وزيراً للاتصالات.

14 ـ عبد الرحمن حمد (فتح) وزيراً للإسكان.

15 ـ عبد العزيز شاهين (فتح) وزيراً للتموين (حافظ على وزارته).

16 ـ رياض الزعنون (فتح) وزيراً للصحة (حافظ على وزارته).

17 ـ نبيل شعث (فتح) وزيراً للتخطيط والتعاون الدولي (حافظ على وزارته).

18 ـ صائب عريقات (فتح) وزيراً للحكم المحلي (حافظ على وزارته).

19 ـ ياسر عبد ربه (الحزب الديمقراطي الفلسطيني ـ فدى) وزيراً للثقافة.

20 ـ حنان عشراوي (مستقلة) وزيرة للسياحة.

21 ـ منذر صلاح (فتح) وزيراً للتعليم العالي.

22 ـ ماهر المصري (فتح) وزيراً للاقتصاد والتجارة.

أكد أن الأردن لا يستطيع قبول هجرة جديدة

الأمير حسن يحذر من عودة المنطقة للتوتر ويؤكد نجاح العلاج للملك حسين

عمان: «الشرق الاوسط»

حذر الامير حسن نائب الملك وولي العهد الاردني «من التراجع نحو ما كان يسمى بحالة اللاحرب واللاسلم التي تعني مزيدا من التوتر في منطقة الشرق الاوسط في حال توقف مفاوضات السلام». واكد «ان الاردن لا يمكن ان يقبل بأي هجرة جديدة»، وقال «اننا نعمل لتثبيت الفلسطيني في ارضه». واكد تحسن صحة العاهل الاردني الملك حسين وان «العلاج في نجاح مستمر».

وقال عقب ترؤسه اجتماعا لمجلس الوزراء امس «ان من السابق لأوانه الحكم على نتائج المفاوضات بين السلطة الفلسطينية واسرائيل فهناك نقاط فنية بحثت باسهاب وهناك في الجانب الآخر البعد الاستراتيجي على مستوى الاقليم». واضاف «اننا عندما نتحدث عن المسار السلمي اذكر استراتيجيا بأن هناك منطقة محفوفة بالاخطار».

وشدد على ان «الاردن لا يستطيع ان يتقبل لا سمح الله هجرة جديدة من البشر» وقال: لنكن واضحين فالمصلحة تقتضي خدمة الاردن اولا وثانيا وثالثا، وعندما اتحدث عن خدمة الاردن فانني اتحدث عن المصالح الاردنية وليس عن الدور الاردني وللمصلحة الاردنية بحكم القرب والقربى لاخوتنا في فلسطين وعلى ترابهم الوطني وهي تقتضي ان نركز على تثبيت اقدام المواطن العربي الفلسطيني في ارضه واعرب عن امله «بأن نرى ان شاء الله انفراجا وقناعة كاملة بأن هناك مسارا يؤدي الى نتائج ليس على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي فحسب ولكن بمزيد من المشاركة من قبل كافة الاطراف بمن فيهم سورية ولبنان».

وحول عودة العاهل الاردني الملك حسين من رحلة العلاج قال الامير حسن: انا لست طبيبا. انا شقيق للملك. واذا وجه هذا السؤال لنفسي اكثر من اي انسان آخر بحكم القربى ولكن اود ان اذكر اننا نتحدث عن معالجة طبية ومن الاجدى ان يوجه هذا السؤال للمعنيين في هذا المجال ولا اعتقد ان اي مواطن يتمنى على جلالة الملك ان يستقل طائرته ويعود قبل ان ينعم الله العلي القدير عليه بالصحة. واضاف انه «كما يقال على السنة المواطنين بلزمنا شوية صبر ومرة ثانية لا يوجد هناك شيء مقلق فالعلاج في مكانه ووضع جلالته الصحي والمعنوي مطمئن وهو مطلع على كافة التفاصيل الحياتية وكأنه يعيش معنا فالمشكلة هي في البعد الجغرافي لكنه قريب من كل ما يجري».

وقال «ان الملك حسين الذي يعالج في «مايو كلينك» بولاية مينيسوتا الاميركية منذ 14 يوليو (تموز) الماضي اثر اصابته بـ«ليمفوما باء» وهو نوع من سرطان العقد اللمفية، يتابع تفاصيل حياة الاردنيين اليومية كما لو انه بينهم.

وان لا شيء مقلق فالعلاج يعطي نتائج جيدة ومن خلال اتصالاتي الهاتفية معه اجد كأنه يعيش بيننا وليس ثمة اي تفصيل من قضايانا الحياتية يخفى عليه».

وأنهى الملك حسين المرحلة الاولى من العلاج وتتبعها خمس مراحل اخرى مدة كل منها اربعة ايام ويفصل بين كل منها فترة زمنية مدتها ثلاثة اسابيع، بحسب العاهل الاردني الذي اكد تفاؤل الاطباء نتيجة تجاوبه مع العلاج. وقال الامير حسن، الذي يدير شؤون الاردن في غياب الملك حسين، ان توقيت عودة الملك بقرار الاطباء الذين يشرفون على علاجه.

من جهة اخرى اشار ولي العهد الى اهتمام الملك حسين بمشكلة مياه الشفة في عمان، وقد طالب باتخاذ «اجراءات لتقصي الحقيقة» وراء هذه الازمة وتشكيل «هيئة موضوعية لتناول هذا الموضوع ربما باشراف وزارة العدل».

واعرب الامير حسن عن «الامل في التوصل الى اجوبة مقنعة ومصادر مياه بديلة». وكانت لجنة برلمانية اردنية دعت امس الاول الى اقالة وزير المياه والري منذر حدادين اثر تلوث مياه الشفة في العاصمة خلال الاسبوعين الاخيرين، واتهمته بانه اخفى الحقائق حول تلوث المياه.

موجز

الأردن يطالب إسرائيل بالإفراج عن معتقلين

● جدد الاردن مطالبته اسرائيل بالافراج عن عدد من مواطنيه المعتقلين والمحكومين لدى اسرائيل خاصة ممن انهوا مدة محكوميتهم، مؤكدا حرصه على الافراج عن جميع الاردنيين في السجون الاسرائيلية. وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الاوسط» امس ان الحكومة الاردنية ابلغت سفيرها في اسرائيل عمر الرفاعي بمتابعة الموضوع لدى المسؤولين الاسرائيليين والالحاح على الافراج عن المعتقلين الاردنيين هناك. واضافت ان الحكومة طلبت من السفير الاردني تعميم مذكرة للحكومة الاسرائيلية حول ضرورة تنفيذ ما تم الاتفاق عليه بين الحكومتين حول موضوع المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية.

الشرطة الإسرائيلية تعتقل أحد زعماء المستعمرين

● اعلنت مصادر في الشرطة الاسرائيلية ان قوات الامن الاسرائيلية اعتقلت امس باروخ مارتزيل احد زعماء المستعمرين اليهود بعد ان رفض الامتثال لمذكرة من مركز الشرطة بمدينة الخليل لاستجوابه حول مشاركته في هجمات تعرض لها الفلسطينيون. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية التي نقلت الخبر امس ان باروخ مارتزيل ينتمي الى حركة كاخ العنصرية المعادية للعرب وهو متهم بالمشاركة في عدد من الهجمات على الفلسطينيين في الخليل حيث يعيش 400 مستعمر يهودي وسط 120 الف فلسطيني. واعتقل مارتزيل في منزله في الخليل بالقوة بعد ان رفض اكثر من مرة الامتثال لمذكرة الاستجواب.

إسرائيل وأميركا تدرسان إنتاج صاروخ خاص مضاد للصواريخ

● نقلت وكالة الانباء القطرية عن راديو اسرائيل قوله ان اسرائيل والولايات المتحدة تدرسان احتمال انتاج نموذج خاص من صاروخ «جيتس» المضاد للصواريخ على ان يتم انتاج هذا النموذج في الولايات المتحده في مصانع المجمع الصناعي العملاق لوكهيد مارتن.

ونقلت الاذاعة عن مجلة اميركية متخصصة بشؤون الطيران تعرف بـ«ديفينس نيوز» ان اسرائيل طلبت من الولايات المتحدة شراء طائرات تجسس مطورة مزودة بتكنولوجيا متقدمة قادرة على نقل معلومات استخبارية فورية عن تحركات الخصم في حالات الطوارئ. وتشير المجلة الى ان الولايات المتحدة لم تبلغ اسرائيل بعد بما اذا كانت ستوافق على تزويدها بتكنولوجيا الطائرات الاكثر تطورا.

افتتاح مفاوضات السلام في أديس أبابا وسط أجواء توتر

مقتل 3 في قصف جوي لجبال النوبة وطلاب جامعة الخرطوم ينظمون مسيرة احتجاجية

القاهرة: من زين العابدين احمد
الخرطوم: «الشرق الأوسط»
اديس آبابا: وكالات الأنباء

افتتحت أمس في اديس ابابا مفاوضات السلام بين الحكومة السودانية والجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يتزعمه جون قرنق.

وافتتح يونايا غودانا وزير الخارجية الكيني المباحثات المتوقع ان تستمر 3 ايام والتي سبقها إعلان من جانب واحد في الخرطوم بوقف إطلاق النار في الجنوب وصفته المعارضة بأنه مناورة إعلامية.

وتعقد هذه المباحثات التي تهدف الى انهاء الحرب الأهلية الدائرة في جنوب السودان منذ 15 عاماً في إطار السلطة الحكومية للتنمية ومكافحة التصحر «إيقاد» التي تضم سبع دول من شمال أفريقيا.

واتهم المتحدث الرسمي باسم الحركة الشعبية لتحرير السودان ياسر عرمان حكومة الخرطوم بأنها ما زالت تمارس اسلوب المراوغة والتكتيك في تعاملها مع القضايا الوطنية الملحة.

وأضاف عرمان بانه في نفس الوقت الذي اعلنت فيه السلطات السودانية في الخرطوم وقف اطلاق النار من جانب واحد في جنوب السودان بشكل مسرحي وبغرض الدعاية السياسية والتعامل التكتيكي مع قضايا السلام قصفت طائرات صباح اول من امس بشكل مكثف تجمعات السكان المدنيين في جبال النوبة والتقت القبائل الحارقة والعنقودية على قريتي «كاودد ولوي».

وقال ان القصف اسفر عن مقتل مواطن وجرح ثلاثة في القرية الأولى ومقتل 2 من المواطنين وجرح ثلاثة اخرين في القرية الثانية.

وقال عرمان ان هذا السلوك يؤكد عدم جدية النظام في الخرطوم في البحث عن سلام.

من جهة أخرى شهدت جامعة الخرطوم كبرى الجامعات السودانية اليومين الماضيين توتراً يتوقع أن يستمر اليوم. وكان طلاب موالون للتجمع الوطني الديمقراطي المعارض قد نظموا عصر أمس مسيرة طافت بشارع الجامعة، وقالت مصادر الطلاب إن المسيرة نظمت احتجاجا على تدهور الأوضاع داخل سكن الطلاب. وأضافوا أن الطلاب اقتحموا عقب المسيرة مخازن داخلية أبوجانة (اسم احد الطلاب القتلى في الجنوب) وانتزعوا منها أسرة ووسائد جديدة، وقرب الفجر اقتحمت قوات الأمن الداخلية المبنى وأوسعت الطلاب ضرباً واعتقلت 20 منهم.

ومضت المصادر إلى القول إن الطلاب اعدوا مذكرة سلموها امس لمدير الجامعة يطالبون فيها باطلاق سراح زملائهم وتحسين الأوضاع في الداخليات. وإذا لم يستجب لهذه المطالب خلال 24 ساعة فإنهم سيتخذون الموقف المناسب. ورفضت المصادر تحديد طبيعة هذا الموقف.

وأصدر طلاب الاتجاه الاصولي بياناً اتهموا فيه الطلاب الشيوعيين بمحاولة إثارة القلاقل وتعكير صفو العام الدراسي الجديد الذي بدأ يوم السبت الماضي وأوضح البيان أن الشيوعيين انحرفوا بالمطالب التي تمثلت في تخفيض رسوم الإقامة بالداخليات.

ومن جانبه اتهم بابكر علي الخير منسق صندوق رعاية الطلاب المسيرة بانها كانت ذات اهداف سياسية. والصندوق ليس طرفاً في الأمر بتاتاً. وقال إن الطلاب كانوا يرددون هتافات سياسية مثل حرية ـ حرية. وانه لا صحة لما تردد من أننا رفعنا رسوم الإسكان من 1500 جنيه شهرياً إلى 50 ألفاً.

من جهة ثانية بدأت اليوم محكمة عسكرية في الاستماع إلى عريضة الاتهام وإفادات المتهم الأول في قضية التفجيرات بود مدني بوسط السودان.

وقال ممثل النائب العام في خطبة الاتهام إن المتهمين الاربعة في هذه القضية تلقوا تدريبات عسكرية في معسكر هايكوتا باريتريا. وجلبوا مواد متفجرة من الخارج ووزعوها في بعض المواقع فانفجرت إحداها.

كذلك استمعت المحكمة لاعترافات المتهم الأول رحمة الله البشير والتي تلاها أحد ضباط الشرطة الذين حققوا معه. وقال الضابط إن المتهم اعترف بزرع المتفجرة في مبنى وزارة الثقافة والإعلام في فبراير (شباط) الماضي، وهي التي انفجرت دون أن تحدث خسائر في الارواح وانه زار الموقع مرتين قبل وضع المتفجرات.

وأضاف أن المتهم اعترف بسفره إلى إريتريا والتحاقه بمعسكر هايكوتا التابع لحزب الأمة وتلقى تدريبات عسكرية والتقى بمسؤولين من الحزب الذين وعدوه بدفع مبلغ 84 مليون جنيه سوداني لاستقطاب عناصر لمعسكر الحزب.

ويمثل أمام المحكمة مع المتهم الأول محمد عبد الله محمد، يوسف محمد علي، ومحمد عبد القادر. ومن المتوقع أن ترد أسماء الصادق المهدي زعيم حزب الأمة، ونجله عبد الرحمن ود. عمر نور الدائم أثناء سير جلسات المحكمة.

على صعيد آخر ذكر شهود عيان أن متفجرة في شكل قلم انفجرت في تلميذ بالمرحلة الابتدائية بمنطقة مايو على بعد 9 كيلومترات جنوب الخرطوم فمزقته إرباً بينما اصيب زميل له بجراح وقال الشهود إن مجهولاً سلم القلم للتلميذ وطلب إليه تسليمه لإستاذه.

ورفضت الشرطة الحديث حول الحادث وقالت إنها ستكشف التفاصيل لاحقاً.

قيادات المعارضة السودانية تجتمع في القاهرة الأسبوع المقبل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تلقت القاهرة تأكيدات حول مشاركة جون قرنق زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان في اعمال مؤتمر المعارضة السودانية المقرر انعقاده في القاهرة الاسبوع المقبل. وأكدت مصادر دبلوماسية مصرية واسعة الاطلاع ان المؤتمر سيعقد خلال الايام المقبلة. ورفضت تحديد موعد محدد له. لكن الأرجح ـ حسب مصادر المعارضة السودانية في القاهرة ـ ان تبدأ اعماله يومي 9 أو 10 اغسطس (آب) الحالي. وكشفت المصادر الدبلوماسية المصرية ان القاهرة ابلغت قبل يومين بتأكيدات بحضور قرنق المؤتمر.

ولم تستبعد المصادر الدبلوماسية ان يعقد لقاءات موسعة مع المسؤولين المصريين خاصة وزير الخارجية عمرو موسى خلال زيارته للقاهرة.

من جانب آخر اكدت المصادر ان اجتماع المعارضة السودانية ستشارك فيه جميع قيادات التجمع الوطني الديمقراطي.

واشارت الى ان هذا الاجتماع يأتي في توقيت غاية في الأهمية نظرا لما يتهدد السودان من مخاطر. ويهدف الى التأكيد على وحدته واهمية استقراره والوصول الى تسوية سياسية شاملة لمختلف مشاكله وبحيث يتفق على هذه الحلول جميع الاطراف السودانية.

تعديل الحكومة التركية استعدادا للانتخابات

انقره ـ أ.ف.ب ـ رويترز: اجرى رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز امس تعديلا في حكومته شمل تعيين ثلاثة وزراء جدد لخلافة وزراء الداخلية والعدل والمواصلات بعد قرار البرلمان الاسبوع الماضي اجراء انتخابات تشريعية وبلدية مبكرة في ابريل(نيسان) من العام المقبل، فيما بدأت النيابة العامة التركية تحقيقا مع رئيسة الحكومة السابقة تانسو تشيلر وزوجها في تهم فساد مالي واداري.

ويأتي التعديل الوزاري استنادا الى الدستور التركي الذي يوجب استبدال وزراء الداخلية والعدل والمواصلات بآخرين مستقلين من دون انتماءات سياسية بعد خمسة ايام من نشر قرار البرلمان حول الانتخابات التشريعية في الجريدة الرسمية.

وحل محافظ اقليم اسطنبول كوتلو اكطاش محل مراد باش اسكي اوغلو في منصب وزير الداخلية فيما تولى عارف احمد دنيز اوغلو(نائب مستقل) وزارة المواصلات خلفا لنجدت منزر وحسن دنيزكوردو (نائب مستقل ايضا) وزارة العدل خلفا لاولتان سنغورلو.

على صعيد آخر قالت وكالة الاناضول التركية للانباء ان مدعين اتراكا بداوا تحقيقا مع رئيسة الوزراء الاسبق تانسو تشيلر وزوجها رجل الاعمال اوزار تشيلر بعد ان اتهم تقرير رسمي الزوجين بالفساد.

واضافت ان مكتب المدعي العام في انقرة بدأ فحص تقرير وزارة المالية الذي يزعم ايضا ان تشيلر لم تكشف عن اصول قيمتها 1,6 مليون دولار في بيان عن ثروتها قدمته للبرلمان. ورفع التقرير الشهر الماضي الى لجنة برلمانية تحقق في ثروة الزوجين. وافاد مسؤولون قضائيون ان من المتوقع اكتمال التحقيق خلال شهور قليلة ويمكن ان يؤدي الى محاكمة امام المحكمة العليا. وتتراس تشيلر حزب «الطريق القويم» اليميني المعارض.

لخدمة قطاعات التعليم والصحة والمياه والسياحة والتروية

الأمير عبد الله يدشن اليوم في الباحة أربعة مشاريع تنموية رئيسية

الباحة: من محمد سمان

يضيف الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي اليوم، أبعاداً تنموية جديدة في منطقة الباحة بتدشينه ووضعه حجر الأساس لأربعة مشاريع دفعة واحدة تتوزع في قطاعات التعليم، الصحة، المياه، والسياحة والتروية.

وتلقى الزيارة التفقدية للامير عبد الله اهتماما خاصا من قبل المسؤولين والاهالي. ويتوقع قطاع الاعمال في المنطقة تحولاً جديداً في القرار الاستثماري. باعتبار أن جزءاً كبيراً منها سيساهم في تجسيد وايجاد ارضية صلبة في البنيتين التحتية والعلوية. وبما يعبر ايضا عن التزام الحكومة السعودية بالاستمرار في توفير وتقديم الخدمات الاساسية، رغم الطبيعة الجغرافية الجبلية.

كما تتزامن هذه المشاريع مع تصاعد وتيرة النمو الحضري والتطور العمراني وزيادة الحركة السياحية الداخلية مع دخول العديد من المشاريع الترفيهية حيز التنفيذ، مما يعني زيادة الطلب على الخدمات الاساسية لتشكل بذلك شرياناً تنموياً جديداً. ويمكن لهذه المشاريع ان تلبي حاجة القطاع الصناعي مع مؤشرات كبيرة لنموه خلال الأعوام المقبلة.

ويقول مسؤولون ورجال اعمال التقتهم «الشرق الأوسط» على هامش زيارة الأمير عبد الله لمنطقة الباحة، انهم يتوقعون المزيد من الاقبال على الفرص الاستثمارية من قبل رجال الأعمال في المنطقة أو من خارجها.

وكانت غرفة تجارة وصناعة الباحة قد نظمت في العامين الماضيين ندوتين، الأولى حول الاستثمار السياحي والثانية حول الاستثمار الصناعي، وشكلت الندوتان حسب المسؤولين، اضافة حيوية في جذب الاستثمارات من خلال دراسات عملية مبنية على أسس منهجية.

ويعتقد المسؤولون في منطقة الباحة، ان البنيتين التحتية والعلوية باتتا مؤهلتين لاستيعاب الاستثمارات الجديدة. واشاروا الى ان عقبات، مثل طبيعة المنطقة الجغرافية والبيئية يمكن تجاوزها، ولا تعد عائقاً اساسياً في المضي قدماً في المشاريع، خاصة ان هناك مناطق ذات نموذج مشابه امكن التغلب على العقبات فيها.

يشار في هذا السياق الى ان ابرز مبررات قطاع الاعمال في عدم الاستثمار في هذه المنطقة، هي: طبيعة المنطقة الجغرافية الجبلية بما يرفع اكلاف استثماراتهم اضافة الى ضيق حجم السوق مقارنة بمناطق اخرى.

ويرى المسؤولون في غرفة تجارة وصناعة الباحة انهم يفضلون حالياً اتباع اسلوب تشجيع الاستثمارات المتوسطة والصغيرة الحجم، اذ انها تتميز بالسرعة في التنفيذ. ومؤشرات جدواها ونجاحها تكون اكبر مقارنة بالكبيرة الحجم.

ويقول يحيى صويلح امين عام الغرفة، ان التحدي الأكبر الذي يواجهنا يتمثل في رفع الوعي الفكري من قبل الاهالي بأهمية هذا القطاع الاقتصادي كرافد خدمي له متطلباته حتى يمكن بالتالي تحقيق العائد المجزي.

ومن ابرز المشاريع التنموية التي يدشنها الأمير عبد الله بن عبد العزيز اليوم، مشروع شبكة مياه «بلجرشي» و«بني كبير»، الذي يخدم اكثر من الفي أسرة وعائلة، وبلغت كلفته 25 مليون ريال، اشتمل على ترتيب خطوط توريد رئيسية وفرعية.

وفي متنزه غابة (القمع)، جنوب الباحة، يضع ولي العهد السعودي حجر الأساس لمشروع التلفريك الذي تنفذه شركة الباحة للاستثمار والتنمية ضمن مشاريعها السياحية في الباحة وبلجرشي.

ويشمل المشروع الأول محطتين للتلفريك سفلية وعلوية تربطان قطاع السراة في تهامة، وتبلغ قيمة الأعمال المدنية في المشروعين 12 مليون ريال وتبلغ المسافة بين المحطتين نحو ثلاثة آلاف متر طولي، ويصل الارتفاع الرأسي الى اكثر من الف متر، وتقدر الطاقة الاستيعابية بنحو 800 راكب في الساعة، ويضم المشروع في كل محطة عدداً من المطاعم والاستراحات والبحيرات المائية والمرافق الخدمية والترفيهية. اما المشروع الثاني من التلفريك فهو يربط غابة رغدان بالساحة الشعبية بطول يزيد عن الف متر، ويشمل المرافق الترفيهية المتنوعة. ومن المقرر تشغيل المشروعين مطلع الصيف المقبل حيث حددت مدة التنفيذ بعشرة اشهر لكل مشروع، وتتولى شركة «دميلير» النمساوية تنفيذه.

كما سيضع الأمير عبد الله حجر الاساس لمشروع المجمع التعليمي في العاصمة الذي تتولى الرئاسة العامة لتعليم البنات تنفيذه في عدد من قرى ومحافظات منطقة الباحة، وتقدر تكاليف المشروع بنحو 40 مليون ريال تشمل انشاء 12 مبنى في المحافظات.

ووصل الامير عبد الله الى منطقة الباحة امس قادما من الرياض، وكان في استقباله في مطار الباحة الأمير محمد بن سعود بن عبد العزيز أمير منطقة الباحة والامير فيصل بن محمد بن سعود بن عبد العزيز وكيل إمارة منطقة الباحة والامير مشاري بن سعود بن عبد العزيز وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية والأمراء ومشايخ وأعيان واهالي المنطقة ورؤساء الدوائر الحكومية وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وكان الأمير عبد الله قد غادر الرياض في وقت سابق، وكان في وداعه بمطار الرياض الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والأمير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض والامير فيصل بن محمد بن سعود الكبير والامراء ورئيس مجلس الشورى والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

ووصل في معية ولي العهد الامير سعود بن محمد بن عبد العزيز والامير محمد بن عبد الله بن جلوي والامير فهد بن محمد بن عبد العزيز والامير مشاري بن عبد العزيز والامير بندر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني والأمير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والإسكان والأمير نواف بن عبد العزيز والأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والأمير هذلول بن عبد العزيز والأمير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة والأمير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود وكيل الحرس الوطني بالقطاع الغربي والأمير تركي بن عبد الله بن محمد آل سعود المستشار في ديوان ولي العهد والأمير خالد بن بندر بن محمد بن عبد العزيز والأمير فهد بن بدر بن عبد العزيز والأمير فهد بن سعود بن محمد آل سعود والأمير عبد الله بن سعود بن محمد آل سعود والأمير نايف بن ممدوح بن عبد العزيز والأمير عبد العزيز بن هذلول بن عبد العزيز والأمير سعود بن عبد الله بن عبد العزيز ووزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي ورئيس ديوان ولي العهد ناصر الراجحي ونائب رئيس الشؤون الخاصة ابراهيم الطاسان ووكيل المراسم الملكية محمد بن عبد الرحمن الطبيشي والمستشار في ديوان ولي العهد خالد بن عبد العزيز التويجري.

الأمير عبد الله لدى وصوله الى الباحة أمس (واس)

صباح الأحمد: لسنا دولة عظمى لنرفع العقوبات عن العراق

الكويت: من فارس السلطان

اعرب النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح عن «اسفه الشديد لاصرار العراق على ان الكويت هي السبب في استمرار العقوبات المفروضة عليه». واكد في تصريحات للصحافيين في ختام جلسة مجلس الأمة امس ان الكويت ليست دولة عظمى حتى تفرض على مجلس الأمن ان يبقي العقوبات على العراق او يرفعها عنه، ونفى الشيخ صباح ايضا ان «تكون الكويت مسؤولة عن تمويل المعارضة العراقية». وقال ان ما يقوله العراق في اذاعته وصحافته حول هذا الموضوع غير صحيح لاننا لا نتدخل في شؤون اي بلد ولن نقبل لأي بلد ان يتدخل في شؤوننا الداخلية». واضاف انه اذا كانت هناك مساعدة انسانية تقدم لاشخاص معينين فهذا امر يمكن حدوثه، اما ان يقال اننا نقدم على بعض الاشياء في العراق فهذا ما ننفيه لانه ليس من طبائع الكويت ان تتدخل في شؤون الاخرين»وعن الاتهامات التي وجهت للكويت باحتجاز اسرى عراقيين قال الشيخ صباح «ان سجلات منظمات حقوق الانسان تثبت ان الكويت نظيفة من اي ارتكابات غير انسانية، كما ان السجون الموجودة لدينا مفتوحة امام الصليب الاحمر»، مؤكدا ان «الكويت يسعدها ان يعثر اي شخص على هؤلاء المفقودين لكي نسلمهم لاخواننا في العراق»، مشيراً في الوقت نفسه الى «ان العراقيين يعيشون في الكويت باحترام وكل تقدير»وردا على سؤال عن الاجتماع الخليجي ـ الاوروبي قال «ان الاجتماع سيعقد في الرياض في 27 الشهر الحالي ويتم خلاله بحث الاوراق الموجودة لدى الامانة العامة».

وكان النائب الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح قد اكد أمس انه اطمأن خلال زيارته إلى الرياض (اول من أمس) إلى أن «الملك فهد بخير وصحة». وقال إنه زار السعودية مبعوثاً من الأمير الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح للاطمئنان على صحة الملك فهد. وأشار إلى أن الفحوصات التي اجريت له تكللت والحمد لله بالنجاح التام.

اللجنة العسكرية السعودية ـ اليمنية تجتمع في الرياض لتثبيت الوضع بالدويمة

صنعاء: «الشرق الاوسط»

توجه الى الرياض امس اللواء الركن عبد الله علي عليوة رئيس الاركان اليمني لرئاسة وفد بلاده في اجتماعات اللجنة العسكرية المشتركة بين السعودية واليمن.

وقال اللواء عليوة قبل مغادرته صنعاء ان اجتماع اللجنة العسكرية يأتي تنفيذا لمحضر الاتفاق الذي وقعه وزير خارجية السعودية الأمير سعود الفيصل ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني عبد القادر باجمال اواخر الشهر الماضي.

وكان محضر الاتفاق قد نص على ان تجتمع اللجنة العسكرية يوم 4 اغسطس (آب) لابقاء الوضع على ما هو عليه في جزيرة الدويمة بحسب ما هو متفق عليه في اللقاء الميداني العسكري، ووضع الضوابط بما فيها الدوريات المشتركة لمنع اي استحداثات جديدة في الجزر وفقا لما جاء في مذكرة التفاهم. ومن المقرر ان تجتمع لجنة الحدود البحرية بعد شهر من اجتماع اللجنة العسكرية.

موجز

الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب يجري محادثات بالأردن

● بحث الدكتور احمد محمد السالم الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب خلال لقائه مع وزير الداخلية الأردني نذير رشيد امس مشروع جدول أعمال الدورة المقبلة لمجلس وزراء الداخلية العرب التي ستعقد في عمان مطلع العام المقبل. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن رشيد قوله عقب الاجتماع ان الأردن يتطلع الى هذا الحدث نظراً لأهمية الموضوعات التي سيبحثها وقال: يهمنا ان تكون الدول العربية متفقة، وان تتطور العلاقات بينها الى الأحسن، خاصة في مجال مكافحة الجريمة والارهاب.

المغرب يستضيف في أكتوبر لقاء أوروبيا ـ متوسطيا حول الهجرة

● ينظم المغرب في منتصف اكتوبر (تشرين الاول) المقبل لقاء اوروبيا ـ متوسطيا في طنجة حول حقوق المهاجرين. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وزير حقوق الانسان في المغرب محمد اوجار قوله للتلفزيون المغربي ان «الغرب الصناعي لا يضطلع بمسؤولياته في مجال حقوق الانسان الاقتصادية والاجتماعية ولهذه الاسباب سننظم اللقاء». ويأتي قرار تنظيم لقاء حول الهجرة بعد سلسلة اعتقالات للمهاجرين سرا لا سيما في ايطاليا واسبانيا.

مسؤول مصري يلتقي ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني بالقاهرة

● اجتمع امس سيد ابو زيد مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون العربية مع عدنان المفتي ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني في القاهرة، وقال المفتي لـ «الشرق الأوسط» انه اطلع المسؤول المصري على اخر التطورات في المنطقة الكردية، والدعوة الرسمية التي وجهتها الخارجية الاميركية الى كل من مسعود البارزاني وجلال الطالباني لزيارة واشنطن والتباحث مع كبار المسؤولين بالادارة الاميركية.

واوضح المفتي انه لمس من المسؤول المصري حرص بلاده على تأكيد وحدة واستقرار العراق وضرورة تحقيق الامن في مناطق الشمال الكردية.

نتنياهو: مستعدون للمواجهة مع العراق إذا نشبت أزمة جديدة

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس ان اسرائيل مستعدة للمواجهة في حال حصول ازمة دولية جديدة مع العراق.وقال للصحافيين: «اننا مستعدون للانعكاسات ونعرف ما علينا فعله» من دون ان يقدممزيدا من الايضاحات.

من جهته، اكد وزير الدفاع اسحق موردخاي ان الدفاع المدني مستعد بشكل افضل بكثير مما كان عليه ابان ازمة فبراير (شباط) التي وزعت خلالها آلاف الاقنعة الواقية من الغازات على السكان. وأكد انه ليس لدى السكان اي سبب لاتخاذ اجراءات وقائية خاصة.

وكان الاسرائيليون قد هرعوا في فبراير (شباط) الى مراكز توزيع الاقنعة مخافة حصول هجوم عراقي غير تقليدي اذا ما تفاقمت الازمة.

من جهة اخرى قال نتنياهو ان اسرائيل لا تزال البلد الاقوى في المنطقة بالرغم من تطوير الترسانة الايرانية المتمثل بتجربة صاروخ بعيد المدى اخيرا.

واضاف قائلا في ختام اجتماع مع لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست «نحن البلد الاقوى في المنطقة، اننا نملك الردود المناسبة على التهديدات والدول الشرق اوسطية تعرف ذلك جيدا».

لكنه اعرب في الوقت نفسه عن قلقه من التجربة الصاروخية الايرانية، موضحا أن اسرائيل تتابع عن كثب تطوير الاسلحة الايرانية.

وقالت مصادر برلمانية ان نتنياهو اكد خلال الاجتماع ان تجربة اطلاق الصاروخ «شهاب 3» نجحت تماما على عكس التقديرات الاولية التي نشرتها الصحف الإسرائيلية.

وقال ان التجربة تندرج في اطار برنامج تسليح شامل سيمنح ايران قريبا القدرة على ضرب اسرائيل.

أمير قطر يبدأ زيارة للجزائر تستمر يومين

الجزائر ـ ق. ن.ا: وصل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر امس الى الجزائر مبتدئا زيارة رسمية لها تستغرق يومين. وكان في استقبال امير قطر الرئيس الجزائري الامين زروال.

وقد ادلى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني عقب وصوله بتصريح قال فيه ان زيارته «تأتي في اطار ما يجمع بين بلدينا من روابط اخوية وثيقة واواصر قومية حميمة ورغبة متبادلة لتحقيق المزيد من التعاون المشترك بينهما في مختلف المجالات». واعرب عن امله في ان تحقق الجزائر «النجاح في تخطي ما تمر به من صعاب بسلام وأمان ووفاق لتعود الى مواصلة مسيرة التقدم والرقي والرخاء». وشدد الشيخ حمد على ان المباحثات التي سيجريها مع زروال ستتناول كافة الامور ذات الاهتمام المشترك بما فيها القضايا الاقليمية والقومية والاسلامية.

مسؤول أوروبي كبير لـ«الشرق الأوسط»

إسرائيل تعارض إزاحة صدام حاليا

استوكهولم: من احمد الركابي

قال مسؤول كبير في الاتحاد الاوروبي ان «اسرائيل تعارض في الوقت الراهن اي مشروع يهدف للاطاحة بنظام الرئيس العراقي صدام حسين، وتفضل استمرار الامور كما هي عليه الآن»، لكنه اشار الى «ان هذا الموقف ربما يتغير مستقبلا في حال رفع الحظر الاقتصادي المفروض على العراق، بالاضافة الى ما قد تسفر عنه التطورات على صعيد عملية السلام في الشرق الأوسط».

واشار المسؤول الاوروبي الذي كان يتحدث لـ«الشرق الأوسط» وطلب عدم ذكر اسمه الى «وجود اختلاف في وجهات النظر المتعلقة بالعراق بين الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. آي. ايه)، واعضاء نافذين في الكونجرس الاميركي يتفقون مع الموقف الاسرائيلي المعارض لازاحة النظام في بغداد، الامر الذي يشكل بدوره عائقا امام الشروع بخطة لتغيير القيادة العراقية الحالية من الداخل». وكشف المصدر نفسه «ان الاستخبارات المركزية غير مرتاحة لعلاقة شخصية عراقية معارضة معروفة مع اعضاء في الكونجرس من الداعين الى التغيير».

وحول ما نشر عن إعداد خطة اميركية للاطاحة بصدام حسين، قال المسؤول الاوروبي «ان هناك فرقا بين وضع الخطط وتنفيذها»، موضحا «ان خططا من هذا القبيل تم وضعها سابقا، لكنها لم تدخل حيز التنفيذ في ظل غياب الارادة السياسية المطلوبة». ونفى صحة ما ورد على لسان مساعد وزير الخارجية الاميركية مارتن انديك عن «رصد ملايين الدولارات لدعم 73 جماعة عراقية معارضة تتعامل واشنطن معها»، وقال ان «الرقم الذي ذكره انديك عن عدد الاحزاب مبالغ فيه الى حد كبير، وان واشنطن، على عكس ما تدعيه، قد عمدت الى التقليص من عدد الجهات المعارضة التي تحظى بدعمها».

وكشف المسؤول الاوروبي عن معلومات تفيد «بان عدد عملاء الاستخبارات العراقية ازداد بشكل ملحوظ في اوروبا خلال الآونة الاخيرة، خصوصا في فرنسا التي تعتبر في الوقت الراهن المركز الرئيسي لاستخبارات النظام العراقي في اوروبا الغربية، ومنها يتنقلون الى باقي الدول». لكنه اكد بأن «هذا النشاط يخضع للمراقبة وبانه لا يزال في اطار يمكن السيطرة عليه». ورأى المصدر نفسه انه «على الرغم من ذلك ينبغي لبعض المعارضين العراقيين توخي الحيطة والحذر في نشاطاتهم خشية تعرضهم الى مخاطر من اجهزة النظام العراقي في الخارج».

وزيرة جزائرية: منع أطفال «ضحايا الإرهاب» من السفر للخارج هدفه «حمايتهم من الإهانة»

الجزائر ـ أ.ف.ب: صرحت وزيرة التضامن الوطني الجزائرية ربيعة مشرنن امس ان «الاجراءات التي اتخذتها السلطات بمنع اطفال ضحايا الارهاب من قضاء عطلتهم في الخارج تهدف الى حماية الطفل الجزائري من كل اهانة او مساومة».

واتهمت مشرنن الجمعيات التي تنظم هذه الرحلات وغيرها من الاوساط الاجنبية «بمساومة اطفال الجزائر تحت ستار انساني» واضافت ان «الجزائر لها الامكانيات المادية اللازمة لتنظيم مخيمات صيفية في الجزائر».

ومنعت السلطات الجزائرية منذ بداية الصيف مئات الاطفال من التوجه الى الخارج وخاصة الى فرنسا لقضاء عطلهم. ومنعت السلطات اول من امس في ميناء الجزائر 250 من الاطفال الفقراء من بينهم مائة من ابناء «ضحايا الارهاب» من التوجه الى فرنسا وكذلك منعت الجمعة الماضي مائة طفل من السفر الى بلجيكا حيث كان مقررا ان يمضوا ثلاثة اسابيع. كما منعت 300 طفل في 19 يوليو (تموز) الماضي من مغادرة ميناء الجزائر، بعد ان منع 15 مراهقا دعوا للمشاركة في الاحتفالات الموازية لمونديال كرة القدم في فرنسا من مغادرة البلاد.

ونددت عدد من الجمعيات ولحزاب المعارضة بهذه القرارات التي تمنع الاطفال من السفر ووصفوها بانها «انتهاك لحرية الاشخاص في التنقل».

مرسوم جمهوري يمني بقانون يعاقب مرتكبي جرائم الخطف بالإعدام

صنعاء: «الشرق الاوسط»

اعلن قرار جمهوري صدر في اليمن امس ان عقوبة الاعدام ستنفذ من الآن فصاعدا في بعض منفذي عمليات الاختطاف في اليمن، وهي ممارسات تلجا اليها قبائل البلاد. وكان مجلس الوزراء اليمني قد اقر مشروع القانون في جلسته الاسبوع الماضي.

وأشار المرسوم الذي نقلته وكالة الانباء اليمنية «سبأ» انه طبقا لقانون جديد، سيعاقب بالاعدام كل من تزعم عصابة للاختطاف والتقطع او نهب الممتلكات العامة او الخاصة بالقوة ويعاقب الشريك بالعقوبة نفسها واضاف القرار «يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن اثنتي عشرة سنة ولا تزيد عن خمس عشرة سنة كل من خطف شخصا، فاذا وقع الخطف على انثى او حدث كانت عقوبة الحبس مدة لا تزيد على خمس وعشرين سنة».. علاوة على ذلك يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن عشر سنوات ولا تزيد على خمس عشرة سنة كل من سعى لدى دولة اجنبية او عصابة للقيام باي عمل من اعمال الاختطاف.

وبحسب القانون الجديد الذي سينشر في الجريدة الرسمية يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن عشر سنوات ولا تزيد على اثنتي عشرة سنة كل من اختطف وسيلة من وسائل النقل الجوي او البري او البحري، وتكون العقوبة الاعدام اذا نشأ عن الاختطاف موت شخص داخل الوسيلة او خارجها.

وغالبا ما تلجا القبائل اليمنية المسلحة الى اختطاف الاجانب للضغط على الحكومة بغية الحصول على المال. وقد اختطف اكثر من 50 شخصا في السنوات الأخيرة الا ان كل الرهائن اطلقوا سالمين.

وذكرت صحيفة «الثورة» الرسمية ان «صدور القرار الجمهوري بقانون بشأن مكافحة جرائم الاختطافات يؤكد جدية القيادة السياسية والحكومة في محاربة كل الظواهر والاعمال التي تمس الامن العام وتقلق المجتمع وتهدد السلام الاجتماعي وانزال العقوبة الرادعة بكل من يرتكب أيا من هذه الاعمال الاجرامية او يشارك فيها».

وكان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قد اكد اول من امس لدى استقباله في مؤتمر لقبائل مأرب والجوف وشبوة في صنعاء ان لا استقرار ولا تنمية في ظل استمرار القلاقل الامنية في البلاد.

وقال ان ظاهرة الاختطاف اساءت لليمنيين في الخارج، وادت الى خلق انطباع سيئ عن الاخلاق التي يتمتع بها الشعب اليمني.

القاهرة تطالب صنعاء بالاطلاع على التحقيقات في مقتل الداعية المصري

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يزور وزير العدل اليمني اسماعيل الوزير في نهاية الاسبوع المقبل القاهرة لمدة يومين يبحث خلالها مع نظيره المصري فاروق سيف النصر العلاقات الثنائية بين البلدين وتفعيل بروتوكول التعاون المصري ـ اليمني في المجالات القضائية والامنية الذي وقع العام الماضي.

من جهة اخرى طلبت السلطات المصرية من السلطات اليمنية الاطلاع على محاضر التحقيق في قضية الداعية المصري الذي لقي حتفه حديثا في احد مساجد مدينة صنعاء اليمنية على ايدي احد المواطنين السوريين نتيجة خلافات عقائدية بينهما كما يعتقد.

وقال مصدر مصري لـ «الشرق الاوسط» ان الطلب قدم عبر محمود مرتضى السفير المصري في صنعاء مشيرا الى انه يتوقع تجاوبا من السلطات اليمنية مع مصر في هذه القضية خاصة مع قرب انتهاء النيابة العامة هناك من تحقيقاتها القضائية.

وعبر المصدر عن اهتمام السلطات المصرية بالتعرف على كل الملابسات التي احاطت بقضية قتل الداعية المصري لكونها اثارت ردود فعل واسعة النطاق.

4 أساتذة من جامعة الأزهر يمثلون أمام مجلس تأديبي

القاهرة: من جمال توفيق السكري

مثل 4 من اساتذة جامعة الازهر ثلاثة منهم اعضاء في «جبهة العلماء المنحلة» امام مجلس التأديب المشكل للتحقيق معهم في الجامعة امس للمرة الثانية خلال شهر. وقرر المجلس رفع الجلسة لتعقد يومي 8 سبتمبر (ايلول) المقبل للدكتور يحيى اسماعيل الاستاذ بكلية اصول الدين والدكتور محمود حماية الاستاذ بكلية اصول الدين فرع اسيوط ويوم 15 من الشهر نفسه للدكتور ابراهيم الخولي الاستاذ بكلية اللغة العربية والدكتور محمد عبد المنعم البري الأمين السابق للجامعة والاستاذ بكلية أصول الدين.

وقالت مصادر مطلعة على شؤون التحقيق ان المحامي المصري الدكتور عبد الحليم مندور الذي حضر مدافعا عن الدكتور ابراهيم الخولي والدكتور محمد عبد المنعم البري طلب التأجيل لاتاحة الفرصة أمام 19 محاميا آخرين طلبوا الدفاع عن الاساتذة الاربعة متطوعين وسجل اسمائهم لدى المجلس.

وقال مندور في دفاعه موجها كلامه لاعضاء المجلس لا تظنوا انكم هيئة قضائية انتم لجنة خاصة تتبع رئيس الجامعة تاتمروا بامره.

وأبلغ مندور المجلس بان المحامين طالبي الدفاع عن الاساتذة لهم مصلحة مباشرة في القضية وهي ان علماء الأمة الذين يقتدى بهم تعرضوا للمهانة وهذا يؤثر على مكانة كل مسلم،وحضر 3 محامون موكلين احدهم مستشارفي مجلس الدولة وآخرين موكلين عن الدكتور يحيى اسماعيل والدكتور محمود حماية وطلب الدفاع عنهم رد أحد اعضاء المجلس وهو الدكتور عبدالرزاق حسن فرج (معاش) لان بينهم وبينه مواقف اختلافية سابقة واعتبروه خصما لهم.

وطلب الأساتذة المتهمين بالهجوم على شيخ الأزهر في واقعتي استقباله للحاخام الاسرائيلي وتخفيض سنوات الدراسة في المعاهد الازهرية من رئيس مجلس التأديب نائب رئيس الجامعة الدكتور طه أبوكريشة ابلاغ رسالة لرئيس الجامعة الدكتور احمد عمر هاشم بانه يتجاوز في الحديث عنهم حيث انه ادلى بحديث صحافي قال فيه انهم ابنائه وقالوا لنائب رئيس الجامعة ان بيننا من هو اكبر منه سنا ولا يجوز له ان يقول ذلك.

واضافت المصادر ان رئيس مجلس التأديب نائب رئيس الجامعة طلب من الاساتذة عدم الادلاء بتصريحات للصحف وسأله أحد الاساتذة عن السبب فقال له اننا نشعر بالحرج والصحف تكتب عنا، فرده الاستاذ بانه اذا شعروا بالحرج عليهم ان يستقيلوا ويتنحوا.

بدأ المجلس جلسته في العاشرة والنصف صباحا ونودي على الاساتذة الاربعة فرادى واستغرقت الجلسة مع كل منهم قرابة 30 دقيقة ورفض الاساتذة الخوض في الموضوع لحين الفصل في طلب رد عضو المجلس واتاحة الفرصة لحضور المحامين الآخرين.

ڤاجپايي يتحدث عن التجارب النووية والسلام

القصف بين باكستان والهند استمر لليوم السادس

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

ذكر مسؤولون عسكريون هنود ان القصف المدفعي بين القوات الهندية والباكستانية استمر امس لليوم السادس على التوالي على طول الحدود الفاصلة بين الهند وباكستان في كشمير. وأتى هذا في الوقت الذي كان رئيس الوزراء الهندي اتاري ڤاجپايي يتحدث فيه عن «آفاق السلام» مع الجارة العدو اللدود بعد تجارب البلدين النووية. كما انه أتى قبل ساعات من زيارة وزير الدفاع الهندي جورج فرنانديز الى المنطقة.

وقالت المصادر نفسها ان القوات الباكستانية فتحت النار على المناطق الشمالية، اوري وكوبوارا وغورين، مشيرة الى انها لا تملك معلومات عن سقوط ضحايا محتملين. وكان تبادل القصف المدفعي قد بدأ الخميس الماضي واسفر عن سقوط 95 قتيلا من الهنود والباكستانيين خلال 5 ايام حتى اول من امس حسبما ورد في حصيلة رسمية للضحايا نشرها كل من البلدين.

وكانت الهند قد قالت اول من امس ان الوضع هدأ بينما تحدثت باكستان عن قصف عنيف قائلة انها دمرت مقر قيادة وحدة هندية، وهذا ما وصفته نيودلهي بانه من وحي الخيال. ويؤكد المسؤولون والمحللون الهنود ان باكستان تحاول تصعيد التوتر من اجل ادخال طرف ثالث لتسوية قضية كشمير المقسومة بين البلدين منذ 1947 وكانت سببا لاثنتين من ثلاث حروب خاضتاها.

وتطالب اسلام اباد بإجراء استفتاء حول تقرير المصير برعاية الامم المتحدة في هذه المنطقة من الهيمالايا التي يشكل المسلمون غالبية سكانها، بينما تقول نيودلهي انها مسألة بين البلدين فقط وان كشمير جزء لا يتجزأ من اراضيها.

وأمس قال رئيس الوزراء الهندي ان بلاده «ملتزمة بإجراء حوار مع وسطاء للانضمام الى معاهدة عالمية لحظر اجراء التجارب النووية»، مضيفا ان نيودلهي «لم تعد بحاجة الى تفجيرات للدفاع النووي». وقال ان الهند ستساند الجهود الرامية الى اقرار السلام مع باكستان بالرغم من التوترات المتنامية في اقليم كشمير المتنازع عليه».

وقال ڤاجپايي لمجلس النواب في البرلمان: «يمكن ان نحتفظ بمصداقية ردعنا النووي في المستقبل دون اجراء تجارب. الهند ستظل ملتزمة بهذا الحوار مع الوضع في الاعتبار التوصل الى قرار بشأن التوقيع على معاهدة الحظر الشامل على التجارب النووية».

وكانت الهند، التي اجرت سلسلة من التفجيرات النووية في مايو (ايار)، قد عارضت التوقيع على المعاهدة عام 1996. لكن بعد اجرائها التفجيرات اعلنت حظرا على التجارب وقالت انها مستعدة لإجراء حوار لتحويل اعلانها وقف التجارب الى التزام رسمي.

وتطرق ڤاجپايي في حديثه الى محادثات السلام مع باكستان قائلا ان الهند ستساند الجهود الرامية الى اقرار السلام معها بالرغم من تنامي التوترات عقب تبادل نيران المدفعية في اقليم كشمير المتنازع عليه.

واضاف: «باكستان غير راضية عن حدودها. تريد تغيير الموقف. حكامها لا يستطيعون استيعاب ان دولة ذات اغلبية مسلمة يجب ان تكون جزءا من الهند. لكننا سنواصل جهودنا من اجل السلام مع باكستان. من المهم ان تتحسن علاقاتنا».

وقال رئيس الوزراء الهندي ان باكستان «غير مستعدة لاجراء حوار وهو موقف تمثل في عدم قدرتها على احياء محادثات السلام المتوقفة» بين دبلوماسيين من البلدين اثناء مؤتمر اقليمي لدول جنوب اسيا عقد في كولومبو الاسبوع الماضي. وتابع قوله: «كان من الواضح في كولومبو انهم غير مهتمين بالمحادثات. ارادوا جذب الانتباه الدولي الى مشكلة كشمير».

وفي واشنطن كررت إدارة الرئيس بيل كلينتون استعدادها للمساعدة في تسوية النزاع بين الهند وباكستان بشأن كشمير لكنها قالت انها لن تتوسط «ما لم يطلب الجانبان ذلك». وقال جيمس روبن، المتحدث باسم وزارة الخارجية في لقائه المعتاد بالصحافيين: «نحن مستعدون لمساعدتهما في هذه العملية بطلب من الجانبين كليهما. ولا نعرض الوساطة اذا لم يطلبها الجانبان كلاهما».

ودعا روبن البلدين الى استئناف المحادثات غير الناجحة في كولومبو. وقال ان الولايات المتحدة تحث البلدين على استئناف الحوار على مستوى عال في اقرب وقت ممكن واجراء هذه المحادثات على نحو خلاق وبناء. واضاف ان اضطراب كشمير يعيد الى الاذهان ضرورة ان تحل الهند وباكستان الخلافات بينهما. ويصدق هذا خصوصا الآن في اعقاب التجارب النووية الهندية والباكستانية التي زادت النزاعات بينهما زيادة كبيرة.

واضاف قوله ان الولايات المتحدة سترسل رسائل الى الجانبين تحثهما على الامتناع عن اي اعمال استفزازية. لكنه استدرك بقوله: «لا توجد خطط لأي تدخل اميركي مباشر. انا اتحدث عن رسالة دبلوماسية من حكومتنا الى الحكومتين الهندية والباكستانية، وليس عن مبعوث جديد او رحلة جديدة».

متظاهرون من حزب «شيف سينا» الهندوسي المتطرف يرفعون الخناجر رمزا للمهاجرين البنغال الذين يتهمهم الحزب بموجة من الجرائم ويطالب بترحيلهم من البلاد (أ.ف.ب)

بسبب استحواذ المتشددين على زمام المبادرة

تفاقم النزاع في كشمير يستدرج نيودلهي وإسلام آباد إلى قاع الهاوية

لندن: من امير طاهري

تحليل اخباري

يظهر ان الصراع المتفجر في ولاية جامو وكشمير ـ وهي الجزء الذي تسيطر عليه الهند من كشمير الطبيعية ـ اخذ يمتد الى ولايات هندية اخرى شهدت هجمات شنها حركيون مسلمون متشددون على قرى يقطنها الهندوس.

اولى الهجمات التي افيد عنها وقعت اول من امس عندما هاجمت مجموعة لم يعرف عدد افرادها احدى القرى بمحافظة كابالاه في ولاية هيماتشال پراديش، المتاخمة لجامو وكشمير. وحسب التقارير الهندية قتل في الهجوم 34 قرويا معظمهم من النساء والاطفال وجرح ستة آخرون. ثم ابلغ عن هجوم آخر شن امس على قرية پونش في كشمير ذاتها سقط فيه 19 قتيلا من ابناء القرية معظمهم ايضا من النساء والاطفال. وثمة شائعات عن اخذ المهاجمين رهائن.

التطورات الاخيرة تبدو متصلة بتفاقم الخلاف بين فصائل عدة من الثوار الاستقلاليين الكشميريين. وقد وجهت اصابع الاتهام الى فصيل من «المجاهدين» بانه «متعاون» مع السلطات الهندية، وتبعا لذلك تعرض لحملة تأديبية مسلحة من فصيل آخر في بلدة ساليتا الواقعة الى الشمال الشرقي من مدينة سريناغار كبرى مدن ولاية جامو وكشمير وعاصمتها الصيفية. وراح ضحية المعركة التي تلت الحملة التأديبية والتي استغرقت عدة ساعات عدد غير معروف من الضحايا.

ما تجدر الاشارة اليه ان السلطات الهندية مصرة على ان كل الفصائل المسلحة الكشميرية ادوات في يد باكستان. الا ان ثمة دلائل الآن تشير باطراد الى ان باكستان لم تعد تتمتع بالنفوذ الواسع الذي كانت تتمتع به وسط فصائل الثوار الاستقلاليين الكشميريين.

فخلال السنوات القليلة الفائتة عكفت شرائح كبيرة من الحركيين والاسلاميين المتشددين من مختلف انحاء العالم، وخاصة من باكستان وافغانستان، على تلقي التدريب والتسليح للقتال في كشمير. ولا يشك مراقبون مطلعون في ان اجهزة الاستخبارات الباكستانية ترصد هذه الشرائح بانتظام. غير انه لا دلائل ملموسة على «تحكم» اسلام اباد بهذه الشرائح وتنسيقها معها، خاصة وان بعض هذه الشرائح تتهم السلطات الباكستانية بانها «غير اسلامية».

وترى مصادر غربية ان بعض الجماعات المتشددة الناشطة في كشمير حاليا على صلات بحركة «طالبان» التي تسيطر الآن على اكثر من ثلثي اراضي افغانستان. وللتذكير سبق لـ«طالبان» اتهام الهند بتقديم الدعم للمعارضة المعزولة بزعامة الرئيس الافغاني السابق برهان الدين رباني. وهكذا يمكن تبرير تدخل «طالبان» في الصراع ضمن كشمير على انه رد على ما تعتبره الحركة تدخلا هنديا في الشؤون الافغانية.

من جهة ثانية، تعتقد الجماعات الباكستانية المتشددة التي يقاتل رجالها في كشمير الآن، ان سلطات اسلام اباد اخفقت في تحقيق هدف تحرير كشمير عبر الوسائل الدبلوماسية. واتهمت مناشير وزعت اخيرا في المدن الباكستانية الرئيسية حكومة نواز شريف بالسعي الى «صفقة تسوية مخزية» مع الهند. وفي ذلك ـ على الارجح اشارة الى الحوار الذي دار بين شريف ورئيس الحكومة الهندية اتال بيهاري ڤاجپايي في كولومبو، عاصمة سري لانكا، خلال الاسبوع الماضي، لا سيما ان التلفزيون الباكستاني عرض لقطات ودية للزعيمين مع عائلتيهما.

على صعيد آخر يستبعد ان يكون تبادل القصف المدفعي والصاروخي بين القوات الهندية والباكستانية عبر خط الهدنة في كشمير قد بدل تصورات الجماعات الاسلامية المتشددة المقتنعة تماما بأن اسلام اباد ما زالت ساكنة و«مكتوفة الايدي» ازاء كشمير. والخوف الآن ان تثير الهجمات الاخيرة للحركيين المتشددين الاسلاميين على القرى الهندية ردات فعل عنيفة معاكسة. وفعلا تصاعدت نداءات مطالبة بتسليح القرى الهندوسية داخل ولاية جامو وكشمير. وفي هذا الاتجاه قد تنظم زمر هندوسية تأخذ على عاتقها مهاجمة القرى المسلحة.

العناصر الجديدة التي اخذت تتبلور على الساحة السياسية الكشميرية مرشحة لزيادة الاجواء المسيطرة على العلاقات الهندية الباكستانية قتامة، وبجانب انها ستكون مصدر قلق بالنسبة للاحزاب الاسلامية الرئيسية في كشمير التي ما زالت تطمح الى تحقيق هدف الاستقلال ولكن بوسائل سلمية.

كيف آلت الامور الى هذا السيناريو؟ يقول بعض المحللين السياسيين ان النهج المتشدد الذي اعتمدته الحكومة الهندية الجديدة التي يطغي عليها الاصوليون الهندوس المتشددون، اسهم اسهاما مباشرا في زيادة الراديكالية والتشدد على الساحة الكشميرية. فقد كانت الحكومات الهندية في الماضي حكومات ائتلافية وسطية معتدلة اختارت على الدوام المقاربات التصالحية في شأن كشمير، ورفعت غير مرة راية منح مزيد من الحكم الذاتي للاقليم المضطرب بعد انتخابات خاصة. بيد ان مثل هذه المقاربات انتهت بعدما شكل ڤاجپايي حكومته ذات التوجهات الهندوسية الصارمة.

بناء على ما تقدم، يكمن الخطر الاكبر الآن في ان يستحوذ المتشددون في كلا المعسكرين زمام المبادرة، وان ينجح هؤلاء في زج الهند وباكستان في مجابهة واسعة النطاق ستكون تداعياتها باهظة الكلفة على الفريقين. ومع ان احتمال بلوغ مثل هذه المواجهة حد استخدام السلاح النووي مستبعد حاليا، لأن أياً من الدولتين عاجز في الوقت الراهن عن انتاج رؤوس نووية جديدة واستخدامها في حرب مفتوحة، فان ارتفاع الحرارة السياسية ـ العسكرية في كشمير سيدفعهما الى التعجيل بانتاج هذه الرؤوس ونشرها. وستكون النتيجة المباشرة لهذا التصعيد شل اقتصادي الدولتين، اللتين تعانيان اصلا من العقوبات الدولية ومن تفاعلات الازمة الاقتصادية العاصفة بدول شرق آسيا.

وقد اختصر احد المحللين الوضع الراهن بقوله «مع مرور الايام سيصبح حل الازمة الكشميرية اكثر صعوبة وستجد كل من حكومتي اسلام اباد ونيودلهي انهما اضحتا رهينتين عند الجماعات المتشددة الخارجة عن نطاق سيطرتهما».

طالبان تواصل تقدمها الشمالي مستفيدة من تحول ولاءات القادة

إسلام أباد: من جمال محمود اسماعيل

واصلت قوات طالبان تقدمها باتجاه مقر المعارضة الافغانية في مزار الشريف بعد ان احكمت سيطرتها على مدينة ساريبول احد معاقل المعارضة الافغانية ومسقط راس الجنرال الاوزبكي عبد الرشيد دوستم والتي تقع الى الجنوب من شبرقان. وذكرت مصادر مقربة من طالبان ان قوات الحركة باتت تتقدم على محورين احدهما من الشرق وتمثله القوات التي قدمت من ولاية قندوز الشمالية الشرقية والآخر من الشمال الغربي وتمثله القوات التي سيطرت على شبرقان وساريبول وذلك لمحاصرة مدينة مزار الشريف.

وافادت مصادر مستقلة ان قوات طالبان تواجه مقاومة عنيفة من مقاتلي الميليشيا الاوزبكية بقيادة الجنرال جول بهلوان في مناطق قيصار ودرزات في فارياب، وان قوات المعارضة اعاقت تقدم طالبان وعمليات جمع الاسلحة التي بدأت تقوم بها طالبان منذ فرض سيطرتها على هذه المناطق.

وكانت قوات طالبان المتمركزة في قندوز قد شنت هجوما على قوات المعارضة وبدأت تتقدم باتجاه ميناء حيرتان الشمالي الواقع على نهر جيحون بين افغانستان واوزبكستان، والذي يشكل شريان الامدادات لقوات المعارضة، اذ تزود هذه القوات بالوقود والذخيرة من اوزبكستان المجاورة. واكدت طالبان نبأ سقوط طائرة نقل عسكرية لها قرب مطار مدينة قندوز وعزت اسباب سقوط الطائرة لخلل فني في محركاتها لكن المعارضة الافغانية ادعت انها هي التي اسقطتها. وكثف مقاتلو حزب الوحدة، الذين فرضوا سيطرتهم على مزار الشريف بعد فرار الجنرال دوستم الى اوزبكستان المجاورة، تحصيناتهم في المدينة. ووصل ما يقرب من الفي مقاتل من حزب الوحدة الى مزار الشريف قادمين من باميان معقل حزب الوحدة في افغانستان. ونقلت وكالة انباء افغانية محلية (سحار) عن مصادر افغانية مستقلة قولها ان ضواحي مزار الشريف قد تشهد معارك اعنف من التي خاضتها طالبان العام الماضي لبسط سيطرتها على المدينة وذلك بسبب الخلفية الطائفية والعرقية بين طالبان وحزب الوحدة الشيعي الموالي لطهران.

ونقلت الوكالة عن متحدث باسم طالبان قوله ان قوات الحركة تمكنت امس من اجتياز خط الدفاع الثالث لمزار الشريف، والذي يبعد عن المدينة مسافة 45 كيلومترا، وان قوات طالبان تتقدم باطراد نحو المدينة.

عميل سابق آخر يحرج جهازي الاستخبارات البريطانيين

لندن: من پيتر جوردون

ما تزال السلطات البريطانية تنتظر قرارا فرنسيا بشأن ترحيل الموظف السابق في جهاز الاستخبارات السرية البريطاني «ام آي 5» ديفيد شايلر الذي اعتقل خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي في باريس وينتظر قرار تسليمه للندن وفقا لاتفاقيات التعاون بين البلدين.

وكان شايلر قد تحدث كثيرا خلال العام الماضي زاعما وقوع اخطاء في عمليات جهازي الاستخبارات البريطانيين الخارجي والداخلي على التوالي «ام آي 5» و«ام آي 6». وهي مزاعم قد، وقد لا، تتعارض مع قانون الاسرار الرسمية الذي وضع بهدف الزام جميع موظفي الدولة بعدم الكشف عن اي معلومات يمكن اعتبارها خطيرة وقد تقع تحت ايديهم خلال ادائهم لمهام اعمالهم.

ومن بين مزاعم شايلر الاخيرة ان جهاز الاستخبارات البريطاني كان قد خطط لاغتيال الزعيم الليبي معمر القذافي، وان الجهاز كان بامكانه منع عمليات خطط لها الجيش الجمهوري الايرلندي في انجلترا، بما فيها عملية تفجير منطقة بيشوب غيت التي وقعت عام 1993. وخلال العام الماضي صرح شايلر بأن جهاز «ام آي 5» كان قد علم مسبقا بتفجير السفارة الاسرائيلية بلندن، والذي ادى الى جرح 13 شخصا، لكنه لم يفعل شيئا لمنع الانفجار.

وحتى اعتقال شايلر لم تتمكن السلطات البريطانية من اتخاذ قرار بشأن بذل محاولات جادة لوقفه عند حده. وظل شايلر يدافع عن نفسه دائما بانه لا يطلق تصريحات مثيرة وانما نقدا واضحا لأسلوب عمل جهاز الاستخبارات البريطاني. وقد سمح له بان يمضي في هذا الاتجاه مع الاعتراض على عرض اي تفاصيل بشأن ما يزعمه. وتستطيع الصحف ان تنشر تصريحات شايلر العريضة، لكنها لا تستطيع نشر اية تفاصيل تؤكد ما يرويه. كما ان مصادر الاستخبارات ظلت تنفي وجود اي مخطط لاغتيال القذافي وتتمسك بموقفها من «ان نشر اي شيء باطل ليس ضارا»، فسمحت للصحف بنشر مزاعم شايلر لكن دون تفاصيل.

ويبدو ما حدث الآن مشابها لما حدث خلال الثمانينات عندما اراد پيتر رايت الموظف السابق في جهاز الاستخبارات نشر كتاب له بعنوان «صائد الجواسيس» الذي زعم فيه بشكل غامض ان جهاز الاستخبارات البريطاني خطط خلال الستينات لاغتيال رئيس الوزراء اليساري هارولد ويلسون. وحينها لم تتمكن رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر من منع طباعة الكتاب في نيويورك. فقد هربت نسخة من الكتاب من استراليا حيث كان پيتر رايت يعيش، وذلك عن طريق امستردام ونيويورك، الى بريطانيا التي كانت حكومتها قد حظرت التعامل مع الكتاب.

حدث ذلك في تلك الايام الخوالي عندما كان الرجال يهربون بحقائبهم نصوصا اولية بالطائرات. اما اليوم، وبطبيعة الحال فقد اصبحت لدينا شبكة الانترنت. وقد هدد شايلر باستخدام الشبكة وتخصيص موقع له. وهو الموقع الذي لن تستطيع اي قوة عمل شيء بخصوصه، وسيتضمن معلومات ستكون متاحة لأي شخص يستطيع استخدام الانترنت ولديه العنوان الصحيح. وهذا قد يؤدي، وفي جميع الأحوال، الى صعوبة الاحتفاظ بالأسرار عموما بعد اليوم.

واذا عدنا الى ردود الافعال في بريطانيا، سنلاحظ زيادة حالة القلق مع انقسام السياسيين بشأن ما يجب اتخاذه تجاه شايلر. فوزارة الداخلية بحد ذاتها والتي يرأسها جاك سترو تبدو متأكدة من «ان الضرر قد لحق» بالامن القومي نتيجة لمزاعم شايلر، بالرغم من ان الوزارة لم تحدد المزاعم التي تسببت في الضرر. ومن جانبها تبدو السلطات الفرنسية واضحة بتصريحها «انه يخضع لاجراءات وفقا للقانون الفرنسي الذي ينص على دراسة طلب السلطات البريطانية بترحيله ثم اتخاذ القرار». وتدافع الحكومة البريطانية عن الطلب الذي تقدمت به بالقول «انها مسألة مبدأ، واذا لم يتم الالتزام به فستكون سابقة».

ومع ذلك فالعديد من اعضاء حكومة العمال البريطانية لا يشعرون بالارتياح لما يحدث. فهم يدركون جيدا انهم يمرون بنفس الظروف التي مرت بها حكومة المحافظين وهي تتعامل مع قضية پيتر رايت، عندما كان حزب العمال في المعارضة. وقال النائب العمالي عن دائرة لينليثو تام داليل بخصوص اعتقال شايلر «هناك مشكلة حقيقية تتعلق بما قاله حزب العمال المعارض وما نفعله الآن، وهي مشكلة سيشعر بها الناس». كما ان عددا من اعضاء البرلمان البريطاني دعوا الى تشكيل لجنة تتمتع بصلاحيات واسعة للتحقيق في مزاعمه وفي اسلوب عمل جهازي «ام آي 5» و«ام آي 6» بشكل عام. وهناك لجنة مختصة بهذا الشأن، لكن صلاحياتها محدودة للغاية.

ويبدو ان الشعور في بريطانيا هو ان الحكومة لم تتعامل بحكمة مع المشكلة، وانها تكرر ذكريات الايام السيئة التي مضت إبان الحرب الباردة، وبأن طلب تسليم شايلر وتقديمه للمحاكمة لن يخدم اي هدف. فالعالم لم يعد كما كان والاجهزة الحكومية مثل جهاز الاستخبارات لا يجب ان تحيط به الأسرار بل يجب ان يكون منفتحا ويخضع لرقابة الرأي العام، وهو بعض ما يدعي شايلر بانه يسعى الى تحقيقه.

تمرد معلن ومعارك عنيفة شرق الكونغو الديمقراطية

كينشاسا ـ وكالات الانباء: ذكر مصدر قريب من الامم المتحدة في كينشاسا ان رحى معارك عنيفة بدأت تدور منذ صباح امس بين القوات الموالية للرئيس لوران ديزيريه كابيلا والمتمردين الكونغوليين في كيسنغاني في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا).

وقال المصدر ان معارك تدور ايضا في بوكافو كبرى مدن كيفو الجنوبية شرق البلاد التي تقول السلطات الكونغولية انها تسيطر عليها. وصباح امس اعلن وزير العدل في جمهورية الكونغو الديمقراطية موينزي كونجولو ان القوات الحكومية استعادت سيطرتها على بوكافو من المتمردين الكونغوليين المدعومين على ما يبدو من التوتسي الكونغوليين من اصل رواندي (بانيامولينجي) ومن الروانديين.

وقال احد السكان ان القتال تفجر بتبادل كثيف للنيران. واضاف: «من المستحيل تحديد الطرف المسيطر على البلدة». وذكر ان اعدادا من القوات عبرت من رواندا اثناء الليل لمساندة فصيل من التوتسي العرقيين في جيش الكونغو الذي سحب تأييده لكابيلا.

وفي العاصمة كينشاسا نفسها حثت حكومة كابيلا الدول المجاورة على «عدم التورط في التمرد المسلح». وفي اشارة واضحة لقوات جيش رواندا الوطني قال پيير ڤيكتور مبويو وزير شؤون الرئاسة في بيان تلفزيوني ان التمرد «خطط له ضباط اجانب طلب منهم العودة الى بلادهم الاسبوع الماضي». وتنفي رواندا اي صلة بينها وبين قوات التمرد الجديد.

وجاء بيان مبويو بعد اجتماع طارئ لمجلس الوزراء اول من امس تقرر فيه اتخاذ اجراء عسكري ضد التمرد الذي اعلنته بعض القوات في شرق البلاد. وقال الوزير في بيانه ان القوات المتمردة هزمت في كينشاسا. واستطرد قائلا: «منذ بدء تلك المشاكل صدت قوات جيشنا الجديد بحسم تلك الهجمات التي خطط لها منذ وقت بعيد اعضاء ذوو نفوذ ينتمون الى مجموعة من كبار الضباط اعادتها السلطات الكونغولية الى اوطانها».

وقال: «تدعو كينشاسا حكومات الدول المجاورة لعدم التورط في الحرب الخطأ لأن جمهورية الكونغو الديمقراطية بقيادة كابيلا ملتزمة بالحفاظ على السلام في افريقيا بشكل عام وفي منطقة البحيرات العظمى بشكل خاص».

وكانت حكومة كابيلا قد طلبت الاسبوع الماضي من قوات روانديه ساعدت كابيلا في الوصول الى السلطة من قبل العودة الى بلادها. وعقدت الحكومة اجتماعا طارئا بعد وقوع اشتباكات في العاصمة كينشاسا ليل الاحد بين جنود من قبيلة التوتسي وبين القوات الموالية لكابيلا وبعد اعلان بعض وحدات الجيش في المناطق الشرقية تمردا صريحا.

ويتركز الجانب الاكبر من الاضطرابات في المناطق الشرقية نفسها ذات الاستقرار الهش والتي شن منها التوتسي ثورة عام 1996 وتحولت الى حرب اهلية وانتهت باسقاط الدكتاتور المخضرم موبوتو سيسي سيكو في مايو (ايار) 1997 ومجيء كابيلا الى السلطة.

وقال شهود عيان امس الاثنين ان سلطات الكونغو اغلقت نقاط الحدود بين رواندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية. وتوقفت حركة الملاحة النهرية بين كينشاسا وبرازافيل بعد تمرد كتيبة عسكرية على كابيلا. وقالت الكتيبة العاشرة من جيش الكونغو الاحد في بيان اذاعه «راديو الشعب» ومقره مدينة غوما والتقط بثه في العاصمة الرواندية، انها تمردت على كابيلا.

وزير خارجية باكستان في حوار شامل مع الشرق الأوسط

خوف الهند من التفكك والبلقنة يحول دون إعطاء كشمير حق تقرير المصير

حوار هدى الحسيني

الحكومة الهندية ضعيفة وغير قادرة على اتخاذ قرارات حاسمة ● الهند تعتقد أنها سادس قوة نووية في العالم وتريد الحصول على مقعد دائم في مجلس الأمن ● الهند دولة توسعية وعدوانية تريد فرض سيطرتها في المحيط الهندي وباتجاه بحر العرب وآسيا ● من يصدق ادعاءات الهند بأنها تتحسب من الصين، هو ساذج ● الهند ليست قوة عظمى وقد هزمتها الصين هزيمة بشعة ● باكستان تفوقت على الهند في السلاح النووي ونظام الصواريخ ● هناك احتمال نشوب صراع نووي في المنطقة وندعو المجموعة الدولية للاستيقاظ قبل فوات الأوان ● كشمير لم تكن قط جزءا من الهند ● اذا فرضت الهند حربا علينا، فسنرد بحيث ستتذكر الهند ردنا هذا لعدة قرون مقبلة ● حل قضية كشمير يأتي قبل تفكيرنا بالتوقيع على معاهدتي الحد او منع انتشار الاسلحة النووية ● الهند تريد الحصول على أجهزة الكومبيوتر المتقدمة جداً لتقوم بتجاربها النووية عليها ● العمل في ترسانتنا النووية ونظام الصواريخ مستمر وبرنامجنا نشط على هذا الصعيد ● إذا أقدمت الهند على تجربة نووية جديدة، فلن تلحقها باكستان في اليوم الثاني مباشرة ● حسمنا التفوق النووي لمصلحتنا وأهدافنا دفاعية ● كلما بدأت محادثات هندية ـ باكستانية جديدة لجأت الهند إلى تكثيف القصف على كشمير ● القصف الهندي عشوائي ونركز قصفنا على مواقع القوات الهندية

جوهر ايوب خان (ارشيف «الشرق الأوسط»)

فيما يتصاعد التوتر العسكري في كشمير، حذر وزير خارجية باكستان، جوهر ايوب خان، من خطر الحرب النووية بين الدولتين. والمعروف ان المناوشات العسكرية مستمرة على مدار السنة، على جانبي خط تقسيم كشمير، ولكنها تتكثف في هذا الوقت من السنة. وينظر الآن الى هذه المناوشات نظرة مختلفة بسبب التجارب النووية التي قامت بها الدولتان، خصوصا ان باكستان نظرت الى التجارب النووية كخطأ فاحش من قبل الهند، لا سيما بالنسبة الى «المنطقة الساخنة» كشمير.

لكن، من ناحية ثانية، فان التجارب النووية دولت مسألة كشمير. وهذا كان امل باكستان منذ سنوات بعيدة، اذ تحاول لفت انظار العالم، وتحقيق تدخل طرف دولي ثالث في الصراع على كشمير، في الوقت الذي ترفض فيه الهند هذا التوجه وتصر على محادثات ثنائية بين الدولتين. الآن، مع امتلاك الدولتين الاسلحة النووية فان المجموعة الدولية لا بد ان ترى نفسها مضطرة الى التدخل.

لكن، رغم هذه التطورات، اكد وزير الخارجية الباكستاني في حوار مع «الشرق الأوسط» ان الهند مصرة على اعتبار كشمير جزءاً منها، وان اهتمامها بمحادثات ثنائية هدفه فقط تهدئة الوضع على خط تقسيم كشمير، والايحاء لأبناء كشمير بأن حلاً ما سيبدأ وان من الافضل لهم التوقف عن المطالبة بالتحرر في انتظار ما ستسفر عنه المحادثات الهندية ـ الباكستانية.

واعترف جوهر ايوب خان، بانه بعد الثامن والعشرين من شهر مايو (ايار) الماضي، تغير الوضع على الأرض. واكد ان باكستان تفوقت نوويا على الهند، رغم اقدام الاخيرة على التجارب النووية قبلها.

في هذا الحوار الشامل مع «الشرق الأوسط» يكشف جوهر ايوب خان عن الكثير من المستجدات، ويحدد التوجهات الباكستانية، ويؤكد ان طموحات الهند لن تتحقق، نافيا ان تكون الهند اصبحت قوة عظمى، مؤكدا انه بسبب باكستان «ارتطمت» الاحلام الهندية بارض الواقع.

ورغم ان الحوار تركز على كشمير والسباق النووي بين الدولتين، فان وزير خارجية باكستان رحب بتقدم حركة الطالبان العسكرية في شمال افغانستان، ملمحا الى امكانية سقوط وشيك لمزار الشريف، وقال ان الحوار الذي تشرف عليه باكستان بين الاطراف الافغانية، سيتحدد بعد ان تظهر حقائق جديدة على الارض، وتختفي وجوه قادة كثيرين هناك. وهنا نص الحوار:

● لماذا لم يسفر اللقاء الذي جرى بين رئيسي وزراء باكستان نواز شريف والهند اتال بهاري فاجبايي على هامش قمة كولومبو عن تقدم ملموس في القضايا العالقة بين البلدين وخصوصا مسألة كشمير؟

ـ السبب الرئيسي هو ان الجانب الهندي ظل مصرا على ان كشمير جزء من الهند، في حين ان كشمير هي ارض متنازع عليها وقد صدرت قرارات عن مجلس الامن تتعلق بها، ونشبت ثلاث حروب بين الهند وباكستان حول كشمير، والهند تحتل كشمير احتلالا غير شرعي.

لهذا، والى ان نحصل على تحركات ذات مضمون وتصريحات لها معنى من جانب الهند، تؤكد نيات السياسيين الهنود بانهم يريدون ايجاد حل لمسألة كشمير، فسيظل الوضع يتازم، وهذا بالتحديد ما اكده رئيس وزراء الهند في كولومبو وهو ان الهند غير مستعدة لاجراء محادثات بناءة وهادفة حول كشمير. اراد ان يستمر في التقليد المعتاد، ان يجري محادثات لمجرد اجرائها.

● لكن، حزب اتال بيهاري (بي. جي. بي) كان دائما على علاقات حسنة مع باكستان، لماذا مع وصوله الى السلطة تغير موقفه؟

ـ عندما قال هذا الحزب انه يريد علاقات حسنة ويريد اجراء مباحثات حول كشمير كان يعني انه يريد التفاوض على «خط تقسيم كشمير»، يريد التحدث عن حركات التمرد والتحرر داخل كشمير المحتلة، ولم يرد التفاوض حول القرارات وايجاد حل نهائي للوضع واعطاء اهالي كشمير حق تقرير المصير ليختاروا ما اذا كانوا يريدون الانضمام الى الهند او باكستان، هذا هو سبب المهادنة، لقد اراد حزب اتال بيهاري ان يجري محادثات ليخفف من تازم الوضع، ولتجميد ابناء كشمير، على اساس ان محادثات تجري بين الهند وباكستان، مع العلم اننا منذ خمسين سنة نجري محادثات وكانت النتيجة صفرا.

● وهل تعتقد ان حكومة بلهي ستظل على هذا الموقف؟

ـ الحكومة الهندية الآن هي حكومة ضعيفة، وهي حكومة تحالف مكونة من 17 حزبا، بينها المتطرفون الهنود، ومن الصعب على هذه الحكومة ان تتخذ قرارات حاسمة، وسنعاني من هذه المشكلة.

● هل تعتقد ان الهند لا تريد تحقيق تقدم ملموس مع اسلام اباد، لأن مثل هذا التقدم يمكن ان يكبح طموحات الهند في السياسة الخارجية؟

ـ تحاول الهند ان تضخم نفسها، وتعتقد انها قوة عالمية، اجرت تجارب نووية لتصبح سادس قوة نووية في العالم، وتريد الحصول على مقعد دائم في مجلس الامن، وفرض سيطرتها ونفوذها في المحيط الهندي وباتجاه بحر العرب ومنطقة الخليج وآسيا، كند للصين، لكن ما لا تدركه انه لن يسمح لها بتحقيق هذه الطموحات، وفي الوقت نفسه هي مضطرة لتحسين علاقاتها مع باكستان، لأن الدولتين اصبحتا نوويتين، والصراع في كشمير يمكن، لسوء الحظ ان يؤدي الى حرب بين الدولتين.

● سنعود الى الحرب حول كشمير. يعتقد بعض المراقبين ان الهند لتبرر تجاربها النووية، شخصت الصين وليس باكستان، بالخطر الذي يهدد امنها، وبالتالي فهي لا تريد ان تعرض احساسها بأنها قوة اقليمية للاهتزاز، فقط من اجل ارضاء باكستان؟

ـ المشكلة، ان كل من يصدق ما تدعيه الهند، هو ببساطة جاهل بالاوضاع الجغرافية وعقباتها التي تدحض تحرك الهند وسياستها. فالواقع الحقيقي هو ان ما يفصل الصين عن الهند هو جبال هملايا الجبارة، التي لا تسمح بتحرك جحافل من القوات العسكرية، فهذه الجبال هي مانع طبيعي، وان تاتي الهند وتقول انها تقوم بكل هذه التجارب تحسبا من الصين، ليس الا مجرد خيال، واي طرف غربي او اميركي يصدق هذه الادعاءات هو ساذج، لانه لا يعي العائق الطبيعي الذي تشكله جبال هملايا التي تمنع تحرك الآليات الثقيلة في تلك المنطقة.

من هنا، تحاول الهند بيع هذه القصة للغرب واميركا، وللأسف فانهم يصدقون.

● هل تعني ان الهند تحلم اذا اعتقدت انها قوة عظمى؟

ـ الهند ليست قوة عظمى ابدا، صحيح ان عدد سكانها وصل الى المليار، وتملك قاعدة صناعية، لكن لديها 350 مليون نسمة تحت خط الفقر، وقد خاضت الهند حربا صغيرة ضد الصين، وهزمت هزيمة شنيعة، ولا اعتقد ان الهند قادرة على ان تفرض نفسها كقوة اقليمية. صحيح ان عدد سكانها ضخم، لكن، هناك حدود مقيدة عليها وعلى قواتها المسلحة.

● باكستان متهمة بأنها تستغل التوتر المستمر بينها وبين الهند لتقدم برنامجها المتعلق بكشمير لانكم منذ عام 1989 تحاولون تدويل الصراع على كشمير، لكنكم فشلتم؟

ـ الذي حدث هو انه منذ شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1989، لجأ الناس في كشمير الى السلاح لمواجهة الجيش الهندي والحكومة الهندية، وسقط من ابناء كشمير المحتلة حوالي ستين الف ضحية، وهذه نسبة كبيرة، وما حدث اخيراً ان الهند وقياداتها الجديدة في ظل حزب بي. جي. بي اصدرت بيانات تدعو باكستان للتفاوض حول السلام او لتستعد للحرب الرابعة، وهددت بأنها ستخضع باكستان وقالت ان الوضع الجيو ـ سياسي في المنطقة تغير، وقالت انها ستهاجم ازاء كشمير وتحتلها، وهذه تهديدات جدية. لكن، منذ قمنا بتجاربنا النووية، كما ان لدينا صواريخنا المتوسطة المدى، لم نوازن فقط في القوى في المنطقة، بل تفوقنا على الهند في السلاح النووي وبرنامج الصواريخ.

● لكن لماذا لم تنجحوا في تدويل قضية كشمير، لانه حتى الآن لا يبدو ان المنظمات الاسلامية الرئيسية وواشنطن على استعداد للتدخل في صراع يبدو معقدا؟

ـ الذي حصل ان القوى العالمية والقيادات، قبل التجارب النووية، عندما ابلغناهم ان الهند سوف تقدم على تجارب نووية وانها ستزود قواتها المسلحة باسلحة نووية، لم يهتموا بالامر رغم اننا ارسلنا تحذيراتنا خطيا، مع العلم ان القادة، هم المفروض ان يتوقعوا ما سيحدث ويحاولوا ايجاد حل، لكن قادة العالم، والغرب استيقظوا فقط بعدما اقدمت الهند على تجاربها.

الامر نفسه يحدث الآن، اذ اننا نقول لهم ان هناك احتمال نشوب صراع نووي في المنطقة، واذا لم يستيقظوا حتى الآن، فانني لا اعرف متى سيستيقظون.

● لمن وجهتم تحذيراتكم الخطية؟

ـ لقد ارسل رئيس وزراء باكستان نواز شريف رسالة الى الرئيس بيل كلينتون والى الامين العام للأمم المتحدة، الى رئيس وزراء اليابان، الى الرئيس الفرنسي.. الخ.. لقد ارسل عشر رسائل قبل التجارب النووية الهندية، وانا شخصيا كتبت الى حوالي 15 وزير خارجية، لكن، قادة العالم انتبهوا بعد فوات الأوان، والآن، اذا انتبهوا بعد نشوب حرب نووية في المنطقة، فان هذا سيكون من سوء الحظ

● اذا حدث صراع نووي بين باكستان والهند الى اين سيقود المنطقة والعالم؟

ـ املي، ان لا يصل الامر الى ذلك الحد. لكن، يجب ان يدرك العالم ان هناك مثل هذا الاحتمال، واذا لم يدرك قادته هذا الأمر، فانني اتألم، وانا افكر كيف يمكنهم تجنب كارثة في هذه المنطقة تؤدي نحو ذلك الاتجاه. الا يرون ما يجري؟ الا يدركون أبعاده.

● ما هي خطتكم الواقعية لحل مشكلة كشمير ولاقناع الهند بأن كشمير ارض متنازع عليها وليست جزءا من الهند؟

ـ كشمير لم تكن اطلاقا جزءا من الهند، والناس هناك يقاتلون القوات الهندية، ويسقط يوميا حوالي 10 الى 15 جنديا هنديا، والقتال مستمر. وتعتقد الهند انها تستطيع البقاء، وقد حدث هذا في التاريخ القديم، عندما اعتقد المحتل، ان باستطاعته ان يضطهد الشعوب ويستمر في البقاء، لكن، يحدثنا التاريخ ان الشعوب كانت دائما تثور وتطرد المحتل. ان شاء الله، سينجح شعب كشمير في طرد الهندي المحتل.

● لكن، ماذا عن خطتكم الواقعية لمساعدة شعب كشمير مثلا؟

ـ اننا ندعم شعب كشمير ديبلوماسيا وسياسيا ومعنويا.

● هل تشعر باكستان بأنها مهددة، بعد ان نجحت دلهي في جذب روسيا الى علاقات وثيقة معها تهدف الى اقامة توازن مع الحلف الصيني ـ الاميركي الذي ظهر؟

ـ نحن لا نشعر باي تهديد من اي تحالف، لكننا نتخوف من ان تفرض الهند حربا على باكستان، وإذا نجحت الهند في ذلك، فان ردنا القوي ستتذكره الهند لعدة قرون مقبلة.

● في كولومبو، وجه اللوم الى باكستان، لأن الاجتماعات هناك كادت ان تتوقف كون باكستان ظلت تعطي الأولوية لمسألة كشمير. وبسبب هذا الموقف فان اي تقدم حول الاحتواء النووي ونزع السلاح ظل محدودا؟

ـ هذا صحيح، فالقضية الاساسية في شبه القارة بين الهند وباكستان هي كشمير، والتي بسببها وقعت حروب، وتستمر المناوشات، وعندما نجلس معا ونقرر حل مسألة كشمير ونجد لها الحل فعلا، بعد ذلك فان القضايا الاخرى، تجد مكانها مباشرة على طاولة المفاوضات ويمكن حلها ببساطة، لاننا لا نستطيع وضع العربة قبل الحصان، ولان قضية كشمير هي الاساس، والأمر واضح فالقصف يدور حولها الآن، يجب ان نكون واقعيين ونرى الوضع على الأرض، لا نستطيع ان نكون مثل النعامة كما يحاول الهنود ان يفعلوا الآن.

● هل تعني انكم انجررتم الى السلاح النووي بسبب قضية كشمير؟

ـ بكل تأكيد، لأن الهند تحاول فرض حرب علينا، ثم ان الامر نسبي، ولا يمكننا ان نتوازن عسكريا مع الهند بالابقاء على اسلحتنا التقليدية، لقد ملكت الهند سلاحا نوويا، فاضطرتنا لأن نقوم بتجاربنا النووية نحن ايضا، كي نحافظ على التوازن العسكري ـ الاستراتيجي. ولم نكتف بالتوازن، باكستان اصبحت المتفوقة نوويا على الهند.

● هل تربطون الآن بين اي اتفاق مع الهند حول الترسيخ الدفاعي، واستعدادكم للتوقيع على معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية ومعاهدة منع التجارب النووية وبين ايجاد حل لمشكلة كشمير؟

ـ لم نتكلم عن هذه الامور قط ما يجري هو اننا نتكلم مع المسؤولين الاميركيين والمجموعة الدولية حول هذه المعاهدات، ولدينا شروطنا قبل التوقيع على معاهدة منع التجارب النووية. بالمقابل، للهند ثلاثة شروط للتوقيع على هذه المعاهدة. الشرط الأول: ان تمنح وضع الدولة النووية السادسة في العالم. الشرط الثاني: ان تحصل على مقعد دائم لها في مجلس الأمن. والشرط الثالث: ان تعطى اجهزة الكومبيوتر المتقدمة جدا، بحيث تستطيع ان تقوم بتجاربها النووية على الكومبيوتر، من دون ان تقوم بتجارب تحت الأرض فعلا.

انا اعتقد، ان الهند لن تحصل على الشرطين الاولين، وقد تتعرض للاهانة بسبب الرفض، اما بالنسبة الى الشرط الثالث، فلست متاكدا بعد من الجواب.

● وماذا عن شروط باكستان لتوقع على هذه المعاهدات؟

ـ اننا لم نعلن عنها، ولكننا نتفاوض مع الاطراف المعنية بذلك، وعندما نتاكد من ان امننا القومي ومصالحنا الاقتصادية محمية. عندها فقط يمكن ان نقرر ماذا نفعل، نوقع او لا نوقع.

● امنكم القومي يشمل قضية كشمير؟

ـ بالطبع، كل شروطنا مرتبطة بكشمير.

● يبدو ان برنامجكم النووي يمنح اسلام اباد الفرصة لتوسيع دورها المركزي في المنطقة، ولهذا، فانكم ستترددون في التوقيع على اي معاهدة تحد من تطوير ترسانتكم النووية؟

ـ ان العمل مستمر في ترسانتنا النووية ونظام الصواريخ لدينا، ولدينا برنامج نشط على هذا الصعيد، لكننا اعلنا اننا سنتوقف عن اجراء تجارب نووية، انما لا تحديد بالنسبة الى التجارب على الصواريخ، ولكننا الآن لن نتبع الخطوات الهندية، بمعنى اذا اقدمت الهند اليوم على تجربة نووية، فليس من الضروري ان تقوم باكستان في اليوم التالي مباشرة بتجربة نووية، وذلك ينسحب على الصواريخ. لقد طورنا اسلحتنا النووية وبرنامجنا النووي ونظام صواريخنا وكلها متقدمة جدا.

● وستحافظون عليها لتثبتون مركزيتكم في المنطقة!

ـ في المنطقة حسمنا التفوق لمصلحة باكستان على الهند. واهدافنا الاساسية هي دفاعية، ولا نبحث عن الاعتداء على احد، ولا نرغب في اثبات او فرض قوتنا على المنطقة. هدفنا دفاعي بالكامل.

● لماذا ازداد القصف كثافة في كشمير الآن؟ لماذا هذا التوقيت بالذات؟ ماذا يجري؟

ـ كل مرة، اذا راجعت التقارير الصحافية على مدى سنوات ماضية طويلة، كلما جرت محادثات بين الهند وباكستان، تبدأ الهند بالقصف وخرق خط التقسيم في كشمير، والقصف الثقيل حاليا مستمر منذ اكثر من خمسة ايام.

والمعروف انه على جانبي خط تقسيم كشمير، يقيم مسلمون، ولذلك فان الهند لا تهتم بالضحايا الذين يسقطون من المسلمين، ودائما عندما يحدث القصف فان القتلى الذين يسقطون هم من الشابات والنساء والعجائز اثناء عملهن في الحقول او الغابات لان الشباب بعيدون في مراكز اعمالهم، غير قريبين من مواقع القصف.

وكما ذكرت، يقيم على الطرف الهندي المسلمون، لذلك فان باكستان تتردد في قصف المنطقة، لكن، الهند تواصل قصفها بغض النظر عن سقوط ضحايا من المدنيين، في حين اننا نحدد مواقع قصفنا ونركز في قصفنا على مواقع القوات الهندية.

● هذا يعني، ان الهند هي التي بدأت بتكثيف عمليات القصف أخيراً؟

ـ نعم، وهي تفعل هذا دائماً. وكل الوقائع تثبت ذلك، ونقوم نحن برد الفعل فقط لكننا نرد بفعالية مطلقة.

● ولماذا لم تسمحوا للصحافيين بالتوجه الى تلك المنطقة ليراقبوا وينقلوا ما يشاهدون؟

ـ لقد توجه اليوم (الاثنين) عضوان من اعضاء الكونغرس ورافقهما عدد كبير من الصحافيين.

● لكن، اتهمت الهند اليوم باكستان بأنها تقصف عبر الحدود، لتساعد المقاتلين على التسلل والوصول الى الهند؟

ـ هذا يعني انه لا فائدة من الجيش الهندي، وانه عاجز تماما، لان هناك 600 الف جندي هندي في كشمير، اكبر تجمع في العالم لقوات مسلحة، على خط تقسيم كشمير تنتشر قوات هندية، وفي عمق كشمير القوات موزعة، وكل مدينة تخضع لنظام منع التجول، ولكل جسر حراسه من الجيش الهندي، وقوات الامن منتشرة في كل مكان. فاذا قالت الهند ان الباكستانيين يتسللون، عندها اسمحي لي ان اقول، ان هؤلاء الباكستانيين هم رجال خارقون! إما هم خارقون أو آن القوات الهندية لا فائدة منها.

● الاسبوع الماضي، وللمرة الأولى، اعترف ضابط باكستاني بأن المقاتلين يعبرون الحدود الى باكستان. الا تعتقد ان هذا يمنح الهند التبرير لتتهم باكستان بأنها تساعد هؤلاء المقاتلين؟

ـ كلا. هذا ليس صحيحا، وما يجري، ان اللاجئين يأتون الى باكستان من جهة الهند. ولدينا حوالي 12 مخيما للاجئين، وهم يأتون هربا من القصف ومن الاوضاع الصعبة في كشمير المحتلة.

● لكن، الضابط الباكستاني اكد ان المقاتلين يعبرون الحدود الى باكستان ومنها؟

ـ كلا.. هذا لا يحدث. لا طرقات هناك، او جادات، ولأن المناطق هناك جبلية، والقوات الهندية تحرسها بشدة، ثم هناك الغام واسلاك شائكة، ودوريات باستمرار، ولا احد يستطيع ان يعبر تلك المناطق. ثم ان الناس اذا جاءوا من جهة باكستان، فهم يتكلمون لغة مختلفة، وثيابهم مختلفة وكذلك سحناتهم وعاداتهم، ولذلك لا يستطيعون البقاء في كشمير المحتلة، ويمكن اكتشاف انهم غرباء بسرعة، تماما مثل رجل اعمى يذهب الى تلك المنطقة.

● لكن، الا تعتقد ان المقاتلين داخل كشمير عندما يتأزم موقفهم يعبرون الى باكستان؟

ـ لا يستطيعون ذلك لأن الجيش الهندي موجود. ثم اذا كان هذا الجيش عاجزاً عن منع الناس من كشمير المحتلة، بالانسحاب الى باكستان او الانطلاق من باكستان، فكما قلت، يجب ان يكون جيشا لا فائدة منه، ولذا نحن نتساءل: لماذا ترفض الهند الموافقة على قوات من الامم المتحدة لترصد وتراقب خط تقسيم كشمير، بحيث ان هذه الاحداث التي تدعيها الهند، لا تقع ابدا.

● هل صحيح ان الطائرات العسكرية الهندية خرقت المجال الجوي لباكستان، وهل حاولتم اسقاط اي طائرة؟

ـ اقتربت الطائرات الهندية حوالي ميلين او ثلاثة من الاجواء الباكستانية، لكن قواتنا الجوية نشطة في المنطقة، فاذا حاولت الطائرات الهندية الدخول العميق في اجوائنا، فمن المؤكد انه سيتم اسقاطها.

● نعرف ان باكستان تتعاطف مع حركة طالبان في افغانستان..

ـ نعم

● لماذا بدأ الطالبان هجومهم في شمال افغانستان الآن؟

ـ لان الطالبان يقتربون جدا من مزار الشريف، ومن المحتمل ان تسقط المدينة وتستسلم للطالبان خلال ايام قليلة. الطالبان يحققون انتصارات عسكرية والشعب يقاتل معهم في تلك المنطقة، والطالبان يطوقون مزار الشريف حاليا من اتجاهين، واحد من جهة شيفركان بالخ في الغرب والآخر من جهة كندوز.

ومن منطقة كندوز سيتحرك الطالبان صعودا باتجاه هاراثان الواقعة على حدود اوزبكستان ومن ثم ينزلون الى بولي خمري ويقطعون طريق ممر سالانغ، بحيث تنقطع كل الاتصالات مع احمد شاه مسعود، لذلك، توقعي في الايام المقبلة هو إما ان تستسلم مزار الشريف للطالبان، او ان يحتدم القتال، وآمل ان لا يحصل اي قتال.

● يبدو، انك تعرف جيدا خطة الطالبان لاحتلال مزار الشريف؟

ـ (ضحك)

● هل توقفتم عن رعاية الحوار بين كل الاطراف الافغانية؟

ـ كنا فاعلين جيدا في محاولاتنا لاجراء حوار، لكن علينا اولا ان نراقب تطور الوضع على الأرض، وبعدها يمكن وضع خطة للحوار، لأن بعض القادة الافغان سيختفون بعد عدة ايام، ربما يغادرون افغانستان، وتبرز حقائق جديدة. الوضع يتغير الآن، يجب ان ننتظر لنرى ماذا سيحدث.

● هل لتحرك الطالبان في افغانستان اي علاقة بالوضع المتوتر في كشمير؟

ـ كلا، الوضعان مختلفان. عملية الطالبان العسكرية كانت متوقعة، قبل حلول فصل الشتاء، واعتقد ان الطالبان سيدفعون مزار الشريف الى الاستسلام، واليوم ملا عمر (زعيم الطالبان) وجه نداء بان عفوا عاما سيشمل كل المستسلمين.

● نعود الى كشمير، هل هناك من اتصالات بين القادة العسكريين الباكستانيين والهنود في المنطقة من اجل تهدئة الوضع؟

ـ يوجد «خط ساخن» بين قادة العمليات العسكرية، من المقر الرئيسي في باكستان الى المقر الرئيسي في الهند، انهم يتكلمون مع بعض، وربما اجروا اتصالات اخيراً، لست متاكدا.

● لقد اتفقت باكستان والهند على ضرورة استمرار الحوار على المستوى الرسمي. فهل الحوار قائم وحول ماذا يدور؟

ـ حاليا الحوار متوقف، ونحن في انتظار رئيسي الحكومتين ان يلتقيا في دربن في جنوب افريقيا، اثناء انعقاد مؤتمر حركة عدم الانحياز، ما بين الثامن والعشرين من اغسطس (آب) والثالث من سبتمبر (ايلول)، لذا سنرى، لان على الجانب الهندي ان يعلن عن اجراءات ذات مضمون، لا ان يقول انه مستعد للقاء والتباحث، فهو يريد هذا الامر منذ خمسين سنة ولم تؤد المحادثات الى اي نتيجة، يجب ان يظهر الجانب الهندي بعض المرونة كي يؤدي الحوار الى نتيجة، وسيكون هناك طرف ثالث يراقب ويشجع ويرشد ويرى تقدم المحادثات بين الهند وباكستان.

كذلك، هناك فرصة ثانية امام رئيسي الوزراء في الاسبوع الثالث من سبتمبر (ايلول)، للقاء في نيويورك اثناء انعقاد الجمعية العامة، وربما سيكون هناك لقاء ثالث بينهما في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) في جنوب افريقيا كذلك، التي ستستضيف قادة دول الكومنولث.

● لو اخذنا بعين الاعتبار الوضع الاقتصادي الصعب في باكستان، فاذا تطور الوضع في كشمير الآن الى حرب، هل انتم قادرون على تحمل اعباء الحرب؟

ـ من المؤكد ان احدا لا يريد الحرب، لكن، اذا فرضت الحرب على باكستان، فكما قلت، ان ردنا العسكري ستتذكره الهند لعدة قرون مقبلة.

● هل ما تقوله، مجرد كلمات، ام ان الرد سيكون فعلا حاسما؟

ـ الهند تعرف جيدا الوضع، وعلى العالم ان يدرك ان باكستان لا تريد كلمات فارغة، فهذه ليست عادتنا، نحن بالتاكيد لسنا عدوانيين ولا نشجع الاعتداء، ولا نتكلم او نهدد بالحرب، لكن، اذا شعرنا بالتهديد فمن المؤكد اننا سنرد.

● بسبب وضعكم الاقتصادي، هل صحيح انكم ستعلنون التوقف عن دفع ديونكم الخارجية التي تبلغ قيمتها 42 بليون دولار؟

ـ لا اعتقد ذلك. ثم ان هذه المسألة تتعلق بوزير الاقتصاد.

● وهل تنتظرون وصول بعثة من صندوق النقد الدولي الى باكستان مع نهاية هذا الشهر؟

ـ نأمل ان تصل البعثة الاقتصادية.

● بعد هذا الحوار، يتبين ان الهوة عريضة بين ما تهدفون اليه وبين طموحات الهند. فكيف يمكنكم تضييق الهوة بين هدف الهند بأن تصبح قوة عظمى، وبين التزامكم بكشمير؟

ـ بالكاد، تعتبر الهند قوة عظمى.

● لكنها تفكر بذلك وربما تدعي ذلك؟

ـ هذه احلام الهند الخيالية، ولهذا عندما تطل الحقيقة براسها، تسقط الاحلام على الأرض، لقد كان لديها حلم عندما قامت بالتجارب النووية، واعدناها الى الارض في الثامن والعشرين من شهر مايو (ايار) الماضي.

● لكن كيف تضيقون هوة الاختلافات والخلافات في ما بينكم، وانت اشرت في بداية الحوار الى اطماع الهند التوسعية؟

ـ الهند دولة توسعية، ودولة عدوانية، لكن السيناريوهات تغيرت للآن، والقيادة الهندية ستتعرض للضغوط الداخلية، وقد بدأت المظاهرات في الهند بسبب ارتفاع الاسعار، ونشوة التجارب النووية بدأت تبهت ولا احد يعرف كم سيطول بقاء الحكومة الحالية في السلطة، بسبب التحالفات. من هنا، فان الضعف في الحكومة الهندية والضعف في المجتمع الهندي بدأ يظهران ببطء.

● ولكن لا تقوم مظاهرات في الهند تطالب الحكومة بايجاد حل لقضية كشمير؟

ـ كلا. وهذا لن يحدث، لأن مسألة كشمير صارت رمزية، ويشعر الرأي العام الهندي، انه اذا سمح لكشمير بان يكون لها حق تقرير المصير، فان الهند كلها ستتفكك، لان الهند لم تكن قط دولة موحدة، كانت عبارة عن دول صغيرة ومستقلة، وعندما جاء المسلمون وحدوا الهند، وبعدها اعاد البريطانيون توحيدها، لهذا، يخافون، اذا ما اعطي حق تقرير المصير لكشمير، من بلقنة الهند، وبان الهند ستتفكك مثل يوغوسلافيا او مثل الاتحاد السوفياتي.

● هذا يعني، انه صراع طويل الامد؟

ـ قد يكون صراعا طويل الامد او قصير الأمد، لكن المخاوف الهندية من بلقنة الهند موجودة. على كل، يجب ان ننتظر ونرى، لأن التاريخ والجغرافيا وارادة الشعب كلها الى جانب ابناء كشمير.

ليس صحيحاً أن المقاتلين يعبرون الحدود إلى باكستان ● لماذا ترفض الهند الموافقة على انتشار قوات الأمم المتحدة على طول خط تقسيم كشمير؟ ● إذا دخلت الطائرات الهندية في عمق أجوائنا فسيتم إسقاطها ● نتوقع سقوط مزار الشريف واستسلامها للطالبان في الأيام القليلة المقبلة ● الحوار بين الأطراف الأفغانية سيتقرر بعد حسم الموقف على الأرض، لأن قادة كثيرين هناك سيختفون ● الحوار الهندي ـ الباكستاني متوقف، وننتظر انعقاد ثلاثة لقاءات بين رئيسي وزراء باكستان والهند ● يجب أن تظهر الهند بعض المرونة كي نصل إلى نتيجة تتعلق بكشمير ● تحذيراتي من وقوع حرب ليست مجرد كلمات ● لا أعتقد أننا سنتوقف عن دفع ديوننا وننتظر وصول بعثة صندوق النقد الدولي ● أحلام الهند بأن تصبح قوة عظمى أسقطتها باكستان على الأرض

فيما المطلوب رئيس يصدم الواقع سواء انفرجت اقليميا او انفجرت

بري والحريري متفقان على انتخاب رئيس من الموظفين لكنهما يتسابقان على أن تكون لكل منهما «دالة» عليه

بيروت: من طارق ترشيشي

يكاد لا يشغل بال اللبنانيين شيء في هذه المرحلة اكثر من الخلاف الناشب بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، وهو خلاف تعددت الروايات وتنوعت حول اسبابه وخلفياته، خصوصاً بعدما بات خيار تمديد ولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي التي تنتهي في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل امراً مستبعداً، وبدأ الجميع يتصرفون على اساس أن الاستحقاق الرئاسي سينجز بانتخاب رئيس جديد.

وتقول مصادر متتبعة للخلاف بين بري والحريري ان مشروع سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام ليس سبب هذا الخلاف، بدليل أن الحكومة ومجلس النواب شارفا التوافق على نصوصه التي تدرسها اللجان المشتركة، وأن النقطة الوحيدة العالقة هي كيفية تأمين التمويل للزيادة التي تقررت للمتقاعدين فوزارة المال تقترح فرض زيادة على سعر صفيحة البنزين لهذا الغرض، فيما يطالب بري ومعه وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ونواب وكتل نيابية بتأمين هذا التمويل من عائدات تسوية مخالفات الاملاك البحرية ومصادر اخرى لا ترهق كاهل المواطن بضرائب جديدة.

ولكن في النهاية فإن هذا الامر سيعالج وتقر السلسلة، ولم تعد لدى الحكومة او المجلس النيابي من مشكلة في فتح دورة تشريعية استثنائية لمجلس النواب لهذا الغرض.

لكن المشكلة، تضيف هذه المصادر، قد تكون ناجمة عن الخلاف الدائر بين بري والحريري على موضوعات أخرى، يمكن أن تُطرح او تطرح نفسها امام مجلس النواب لدى فتح الدورة الاستثنائية، وفي مقدمها موضوع اجراء تعديل دستوري معين يتعلق بالانتخاب الرئاسي، وتحديداً تعديل المادة 49 من الدستور لجهة الغاء احدى فقراتها التي تحظر على القضاة وموظفي الفئة الاولى ترشيح انفسهم لرئاسة الجمهورية الا اذا استقالوا من وظائفهم قبل سنتين من موعد الانتخابات الرئاسية.

وتقول المصادر نفسها ان هناك ازمة ثقة مستحكمة بين بري والحريري جزء منها يتعلق بالاستحقاق الرئاسي وجزء آخر بالمواضيع التي يمكن ان يعالجها مجلس النواب خلال الدورة الاستثنائية المراد فتحها له، فبري يريد ان تفتتح هذه الدورة لاقرار سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام بالدرجة الاولى أو لاقرار هذه السلسلة وبعض الموضوعات التي يراها ملحة، في حين ان الحريري يريد الدورة لاقرار السلسلة وبعض مشاريع البروتوكولات والقروض المالية التي تصل قيمتها الى مليار دولار، ويبدو ان بري لا يجاريه في هذا الافتراض الجديد في وقت يقف فيه لبنان على ابواب مرحلة جديدة فلا ينبغي الزام العهد الجديد بالتزامات ثقيلة خلال الايام الاخيرة للعهد الحالي، او انه يؤيد اقرار بعض هذه البروتوكولات وليس كلها.

ولذلك فإن الحريري يخشى أن يكتفي بري من الدورة بجلسة لاقرار السلسلة فقط ثم يحجم عن دعوة المجلس الى درس بقية المواضيع، خصوصاً اذا لم يبادر رئيس الجمهورية او الحكومة الى طرح تعديل دستوري يتعلق بانتخابات رئاسة الجمهورية.

وتشير هذه المصادر الى ان تلويح بري بتوقيع 65 نائباً عريضة تقضي بفتح دورة استثنائية لمجلس النواب، هي ورقة يمكن ان يلجأ اليها خصوصاً اذا وصل الخلاف بينه وبين الحريري الى طريق مسدود.

لكن في الاوساط الوزارية والنيابية انطباع عام بأن هذه الدورة ستفتتح بمرسوم ولكن خلال شهر سبتمبر (أيلول) المقبل، حيث ان البلاد ستدخل ابتداء من 24 منه في مدار اجواء الانتخاب الرئاسي، اي في الفترة الدستورية الخاصة بانتخاب رئيس جمهورية جديد، وهي محددة بشهرين تنتهي في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، حتى اذا أريد لهذا الانتخاب ان يحصل باكراً فإنه يحصل خلال الاسبوع الاخير من سبتمبر (ايلول) بعد أن يكون التعديل الدستوري الخاص به قد أجري بين الاول و24 من الشهر نفسه.

ولعل ما يثير حيرة هذه المصادر ازاء الخلاف بين بري والحريري هو انهما متوافقان في النظرة، بل يلتقيان على انتخاب رئيس جمهورية جديد من بين موظفي الفئة الاولى لكنهما على رغم ذلك يتبادلان الشكوك حيال ما سيكون عليه مستقبل كل منهما مع الرئيس العتيد، والسبب في ذلك هو الضبابية التي تلف الموقف الاقليمي من الاستحقاق، اذ أن هذا الموقف لم يتبلور فعلياً بعد، وهو غالباً ما يتبلور، وكما جرت العادة، في ربع الساعة الاخيرة الفاصلة عن موعد الانتخاب الرئاسي.

لكن هذه المصادر تعتقد جازمة بأن الخلاف بين بري والحريري مرده الاساسي أن كلاً منهما يريد ان تكون له «دالة» على الرئيس العتيد، اي ان يكون له «جميل» عليه في انتخابه، فذلك امر مهم بالنسبة الى دور كل منهما في المستقبل. فلا يضير بري أن يكون رئيس الجمهورية مديناً له وكذلك لا يضير الحريري أن يكون هذا الرئيس كذلك ايضاً بالنسبة اليه.

لكن الاوساط القريبة من بري والحريري تنفي ذلك، وتؤكد ان الخلاف بينهما يتعدى هذا الامر الى ما سيكون عليه النهج والعقلية في ادارة شؤون الدولة في ظل عهد الرئيس الجديد.

على أن المصادر القريبة من بري تحدثت عن ان سبب الخلاف بينه وبين الحريري هو ان رئيس الحكومة عندما تحدث عن «قوى الحرب»، منذ ان اختلف مع وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط انما يقصد رئيس مجلس النواب نبيه بري كونه رئيس حركة «أمل» التي كانت من بين القوى التي شاركت في الحرب اللبنانية، وان الحريري يريد من كلامه هذا استبعاد حركة «أمل» وغيرها من القوى السياسية عن السلطة، وبالتالي اظهار نفسه امام الرئيس المقبل أن لا غبار عليه وان المشكلة كامنة بالآخرين وليست به.

واتهمت هذه المصادر الحريري باستغلال التناقضات في داخل الطائفة الشيعية، وذلك من خلال حديثه في مجالسه عن تمثيل «حزب الله» وقوى شيعية اخرى الى جانب حركة «أمل» في الحكومة الاولى للعهد المقبل، وتقول هذه المصادر ان الحريري وعد الحزب فعلياً بتوزير ممثل له في الحكومة المقبلة.

الا ان المصادر القريبة من الحريري تنفي هذا الامر جملة وتفصيلاً، وتؤكد ان ما يطلقه رئيس الحكومة من مواقف في هذه المرحلة عن وجوب اجراء تغيير في عقلية الدولة وفي الاداء السياسي والاداري والقضائي، انما هو بمثابة تحديد لمواصفات المرحلة المقبلة، واذا توافرت هذه المواصفات يمكنه عندئذ ان يترأس الحكومة الاولى في العهد المقبل، واذا لم تتوافر فإنه قد يفكر في الخروج من رئاسة الحكومة.

وتضيف هذه المصادر ان ما يقوله الحريري واضح وهو ان ما مضى من تجارب ومن دفع مال سياسي في نطاق اعادة المهجرين وغيره كان خطأ وانما كان في سبيل تثبيت السلم الاهلي، اما الآن وبعد ان ترسخ هذا السلم فإنه ينبغي ان يتوقف دفع المال السياسي وبالتالي بات على القوى السياسية التي استحقت التمثيل السياسي ان تغير من عقليتها ونهجها وتدخل في عصر اقامة دولة المؤسسات، ولم يقصد رئيس الحكومة في كلامه عن «قوى الحرب» طرفاً بعينه مشاركاً في السلطة ام غير مشارك.

واشارت هذه المصادر الى ان من يراجع مواقف الحريري منذ دخوله الى السلطة خريف العام 1992 انما يتبين له انه كان دائماً يشكو مما يشكو منه الآن سواء عندما اعتكف او استقال، ومع ذلك فإنه يقول الآن ان ما حصل قد يكون خطأ وانه يتحمل جزءاً من المسؤولية عنه، ولكن لا ينبغي بعد اليوم الاستمرار في هذا الخطأ وانما الانطلاق بعقلية جديدة ونهج يؤدي الى اقامة دولة المؤسسات التي ينادي بها «اتفاق الطائف».

في اي حال فإن المصادر المعنية بالاستحقاق الرئاسي، تؤكد لـ «الشرق الأوسط» ان مواصفات الرئيس العتيد هي التي سترسم ملامح المرحلة المقبلة، فالمطلوب في رأيها رئيس يحدث «صدمة ايجابية» في الوضع وليس رئيس ادارة لأزمة سواء انفرجت على الصعيد الاقليمي او انفجرت، ومجيء مثل هذا الرئيس من شأنه ان يؤدي قيام دولة المؤسسات من خلال قيامه بدوره كحكم بين الجميع مما يجعله محصناً ضد اي اساءة وفي وجه أي اتهام.

الهراوي «مصر» على رفض التمديد ودلول «يقف بشدة» مع لحود رئيساً

بيروت: «الشرق الأوسط»

كرر رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي «رفضه» تمديد ولايته الرئاسية التي تنتهي في 23 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، فيما اعلن وزير الدفاع الوطني محسن دلول «وقوفه بشدة» الى جانب قائد الجيش العماد اميل لحود كمرشح للرئاسة.

ونقل النائب بطرس حرب عن الرئيس الهراوي أمس «اصراره على رفض التمديد»، واشار الى أنه - اي حرب - «معني شخصياً بالاستحقاق الرئاسي وله رأي في هذا الموضوع»، لافتاً الى «ان المشكلة في لبنان هي التشكك في قدرة الراغب في الترشح على ترشيح نفسه من دون استئذان احد».

وتوقع حرب بعد لقائه الرئيس الهراوي «أن يشهد اغسطس (آب) الجاري فترة من الهدوء السياسي، وأن يرجأ البت بالمواضيع المطروحة الى شهر سبتمبر (أيلول) المقبل. وربط النائب حرب فتح الدورة الاستثنائية لمجلس النواب بحصول توافق بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري. واعتبر «ان نضج صورة الاستحقاق الدستوري هو العامل الاكثر تأثيراً في فتح الدورة، ولا سيما ان لا قرار في هذا الموضوع وفي طرح تعديل الدستور حتى الآن».

وكان الوزير دلول أعلن أمس «وقوفه بشدة الى جانب العماد لحود في الترشيح لرئاسة الجمهورية واشار الى وجود مرشحين آخرين جديين كالوزيرين فوزي حبيش وجان عبيد».

الرئيس الياس الهراوي اثناء استقباله امس رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة هينادي اودوفنكو (تصوير: دالاتي ونهرا)

شمعون «غير معني» بانتخابات الرئاسة طالما أن سورية وحدها «تعين وتمدد»

الديمان (لبنان الشمالي): «الشرق الأوسط»

قال رئيس حزب الوطنيين الاحرار اللبناني المعارض دوري شمعون: «ان موضوع الاستحقاق الرئاسي لا يخصنا طالما ان سورية هي التي تعين وتمدد»، ودعا الحكومة للتوجه الى جزين «للوقوف على حقيقة الوضع المأساوي للمواطنين ومعاناتهم، بعد ان اصبح الوضع فيها غير مقبول في ظل غياب الدولة عن هذه المنطقة في محاولة لردع ما تتعرض له». وحض شمعون نواب المنطقة التوجه اليها ايضاً والبقاء الى جانب شعبها، مشيراً الى «ان الحرب الكلامية بين اهل الحكم الذين ينتقدون انفسهم، اخذت من امام المعارضة كل كلام». ورأى في موضوع المهجرين «بأن الحق على الحكومة وليس على الطليان»، مؤكداً «ان اللبنانيين يعيشون حالة افلاس عام في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والمالية».

كلام شمعون جاء بعد زيارته البطريرك الماروني نصر الله صفير امس في مقره الصيفي في الديمان بقضاء بشري، بشمال لبنان، حيث رافقه عضو المكتب السياسي في الحزب الدكتور الياس ابي عاصي.

وبعد اللقاء قال شمعون ان البحث تناول اوضاع البلاد العامة، وتركز بشكل خاص حول «الوضع المأساوي» في جزين، مضيفاً «ان الوضع غير مقبول على الاطلاق، فالناس يموتون يومياً والدولة غائبة وغير موجودة، وهم يتلطون وراء اصابعهم، لأنه في حال نهبوا الى المنطقة يتهمون بالتعامل مع العدو، ويتبجحون بالقرار 425، وجزين ومنطقتها ليس لها اي دخل بهذا القرار، والناس متروكة هناك ولا من يسأل عنها او يحاول ردع ما تتعرض له، وهذا غير مسموح، ونأمل من الذين يعتبرون انفسهم نواباً عن المنطقة ان يتوجهوا الى جزين ليكونوا مع الشعب، ويعانوا معه كما هو يعاني».

ودعا شمعون الحكومة لتذهب ايضاً الى جزين لترى ما عليها فعله، اما بالنسبة للأمور الاخرى «فلم يبق لنا نحن اي مجال للكلام عنها، وقد كنا بالأساس ننتقد الدولة، فإذا بهم اليوم ينتقدون انفسهم، فلقد اصبح الكلام افلاسيا، اخلاقيا، ماليا وسياسيا، انه افلاس عام».

واشار الى انه بحث مع البطريرك موضوع المهجرين. وقال: «الآن الدولة تتعاطى فيه، وكل واحد منهم فاتح على حسابه، فصندوق المهجرين اليوم مع الرئيس الحريري، ويعتبرون ان اداءهم احسن من اداء وزارة المهجرين، وفي نهاية المطاف، المهجرون هم الذين يدفعون الثمن، وما يزالون خارج قراهم ومنازلهم، لم يصلهم شيء، هناك قرى لم تتم فيها معالجات بعد، ولم تشهد اي ضربة معول، وهذا من مواضيع الساعة، وفي النهاية الحق على الحكومة وليس على الطليان».

وحول نظرته للاستحقاق الرئاسي قال: «اي استحقاق رئاسي طالما ان سورية هي التي تعين كما تريد وتمدد للذين تريدهم، فهذا الموضوع لا يخصنا نحن».

«إنقاذيون» يناشدونها عدم «تزكية» الحكم

البعثة الدولية ترفع غدا تقريرا أوليا إلى أنان بشأن زيارتها إلى الجزائر

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط» وا. ف. ب

بينما انهت البعثة الدولية امس مهمتها التي دامت اسبوعين في الجزائر، وينتظر ان ترفع غداً تقريراً اولياً بنتائج زيارتها الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، ناشدت شخصيات تتحدث باسم جبهة «الانقاذ» البعثة عدم «تزكية» ما وصفوه بسلطة اوصلت الشعب الى اعمق ازمة خانقة».

وخاطب بيان، وقعه 19 من القيادات الاصولية التي تحسب نفسها على جبهة «الانقاذ» لكنها معروفة بخلافاتها مع الهيئة التنفيذية للجبهة في الخارج التي يرأسها الشيخ رابح كبير، اعضاء البعثة التي يرأسها الرئيس البرتغالي الاسبق ماريو سواريش قائلا «ان مجيئكم باسم الامم المتحدة وفيكم من يرمز الى الحضور الاميركي والاوروبي والعربي والافريقي... لا يحق ان يكون لتجديد العهدة لهؤلاء الانقلابيين الذين تسلطوا على شعبهم بالقوة والزور». واضاف «لانخشى على شخصيات امثالكم لها من النضالات في بلدانها ومحيطها الحضاري ما لكم ... بل الذي نخشاه هو ضغوط السلطة عليكم بمصالح بلدانكم التي نعرف مدى حساسيتها واشتداد التنافس في تحصيلها».

ومضى البيان، الذي قال موقعوه انه «يعبر عن موقف القيادة السياسية للجبهة الاسلامية في الداخل بالاجماع»، قائلاً «اننا بحاجة الى تحذيركم من التوجه نحو تزكية سلطة اوصلت الشعب الى عمق ازمة خانقة وسدت في وجهه سبل الخروج منها».

وعلى صعيد اعمال العنف ذكرت صحيفة «الخبر» الجزائرية امس ان تسعة من عناصر الدفاع الذاتي قتلوا السبت قرب البويرة على ايدي مجموعة مسلحة. ولم تعط الصحيفة اي ايضاحات حول ملابسات الحادث، لكنها اشارت الى ان الضحايا قتلوا بالرصاص. من جهة اخرى ذكرت صحيفة «لوكاتيديان دوران» الصادرة في مدينة وهران ان راعيا وابنه ذبحا اول من امس على ايدي مجموعة مسلحة قرب مدينة الشلف جنوب غرب الجزائر. وعادت الصحف الصادرة امس للحديث عن الكمين الذي تعرضت له حافلة للركاب قرب سعيدة الاحد الماضي واوردت اكثر من حصيلة عن عدد الضحايا الذي حدد رسميا بـ 12 قتيلاً، اذ ذكرت صحيفة «لاتريبون» ان الضحايا 27 وانهم قتلوا ذبحا.

وتزامن الاعلان عن الاعتداءات الجديدة مع انتهاء زيارة البعثة الدولية في مهمة لا سابق لها احتل فيها ملف حقوق الانسان مكانا بارزا. والسؤال الأول الذي يطرحه المراقبون في ختام المهمة يتناول محتوى تقرير الوفد الذي حرص على الحيلولة دون أي تسريب للمعلومات في هذا الاطار.

واستنادا الى الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الامم المتحدة والحكومة الجزائرية فان مهمة الوفد لن يترتب عليها اي اجراءات محددة. لكن تقرير الوفد الذي ينتظره الجميع سيشكل على الرغم من ذلك اساسا للتحرك يتيح للمجموعة الدولية تقويما افضل للوضع. وقد اعتبرت صحيفة «ليبرتيه» الجزائرية امس ان «توصيات سواريش ورفاقه من شأنها ان تضع حدا لضغوط المنظمات الانسانية غير الحكومية والمدافعين عن الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة او تزيد من هذه الضغوط».وكانت الحكومة الجزائرية قد رفضت اول من امس اخر تقرير للجنة حقوق الانسان في جنيف، وهو التقرير الذي اوصى باجراء تحقيقات مستقلة حول موقف قوات الامن الجزائرية ازاء المجازر التي تستهدف المدنيين. ووصفت الجزائر هذا التقرير بانه «مهين». وشددت الحكومة الجزائرية في مختلف الاتصالات التي اجرتها مع الامم المتحدة على ان في الجزائر مؤسسات منتخبة وان المعركة التي تخوضها ضد «الارهاب» قد انتهت.

من جهته اعتبر المتحدث باسم وزارة الخارجية عبد العزيز سبع ان وفد الامم المتحدة التزم بالمهمة التي انيطت به وهي «الاستطلاع». ورفض المتحدث ما ذهبت اليه بعض الاحزاب والصحف من ان الوفد يعتبر «لجنة تحقيق مقنعة».

لجنة المراقبة بحثت شكوى إسرائيلية ضد لبنان

تل أبيب تتحدث عن إجراءات جديدة لتقليل حجم خسائرها في الشريط الحدودي

بيروت: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي عقدت فيه المجموعة الدولية لمراقبة تفاهم ابريل (نيسان) اجتماعها في مقر القيادة الدولية في الناقورة للبحث في شكوى اسرائيلية على خلفية مقتل العنصر في ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» نبيل اسكندر وشقيقته سلام في انفجار عبوة ناسفة على طريق انان - جزين، في وقت تحدثت فيه الاذاعة الاسرائيلية عن اتخاذ«اجراءات جديدة» لتقليل حجم خسائرها في الجنوب اللبناني المحتل.

وواصلت امس المدفعية الاسرائيلية قصف قرى جنوبية واستهدفت مدفعيتها اطراف قرى برعشيت - حداثا، كفرا، وياطر بقذائف من العيارات الثقيلة كما نفذ الطيران الحربي غارات وهمية على علو منخفض فوق منطقتي النبطية واقليم التفاح.

وبحثت مجموعة المراقبة قبل ظهر امس في بلدة الناقورة الحدودية المحتلة شكوى اسرائيلية تتهم المقاومة بتفجير عبوة ناسفة على طريق روم - انان في منطقة جزين. واكدت مصادر الوفد اللبناني حق اللبنانيين في مقاومة الاحتلال وعملائه في اراض لبنانية تحتلها اسرائيل منذ سنوات، وقللت من اهمية الشكوى التي تهدف الى استثارة الرأي العام، مشددة على تمسك لبنان بالتفاهم والسعي لعدم خرق بنوده.

وكان الوفدان اللبناني والسوري قد انتقلا الى الناقورة على متن طائرة هليكوبتر تابعة للقوات الدولية عند العاشرة والنصف صباحاً.

وقد خلصت مناقشات تمت بين كبار العسكريين الاسرائيليين الى ضرورة «بقاء الجيش الاسرائيلي في احتلال الجنوب اللبناني» على الرغم من الخسائر المرتفعة التي يتكبدها جراء الحرب الدائرة مع المقاومة اللبنانية. وبرر هؤلاء للإذاعة الاسرائيلية نتائج ذلك بأن البقاء «يبقى اهون الخيارات في ظل تعقيدات الوضع في منطقة الشرق الاوسط» ومنعاً لنقل المعركة الى داخل المستعمرات الاسرائيلية في حال تم الانسحاب في الوقت الراهن.

وتحدثت الاذاعة الاسرائيلية عن «اجراءات من شأنها التقليل من حجم الخسائر في صفوف الاسرائيليين كاستخدام آليات متطورة في تنقلات الجنود الاسرائيليين تقيهم الانفجارات والعبوات». بيد ان التجارب الاسرائيلية الماضية في استخدام آليات متطورة لم تكن مثمرة ومفيدة فالجيش الاسرائيلي الذي راهن قبل اشهر على فعالية «دبابة الميركافا» التي تم تصفيحها بكمية كبيرة من الفولاذ لم يكسب الرهان، اذ عمد «حزب الله» الى تطوير قدرات الصواريخ الموجهة لاسلكيا التي يستخدمها في قصف الدبابات واضافة قدرات نارية عليها تمكن من خلالها من احراق اكثر من دبابة من هذا النوع الامر الذي جعل اسرائيل تعترف بسقوط نظرية استخدام الدبابات المصفحة في التنقلات بين المواقع.

موجز

البحرية الإسرائيلية تفرج عن صيادين مخطوفين

● اطلقت قوات الاحتلال الاسرائيلي الصيادين اسامة عباس طفلا وعصام السمرا اللذين اختطفتهما امس من قبالة شواطئ رأس العين جنوب مدينة صور واقتادتهما مع مركبيهما الى داخل المنطقة المحتلة تحت وابل كثيف من الرصاص العشوائي. وقال مراسل لـ«الشرق الأوسط» في الجنوب اللبناني ان الصيادين وصلا الى مرفأ صور بحالة صحية مزرية من جراء التعذيب الجسدي الذي تعرضا له على ايدي جنود الاحتلال فيما نقل طفلا الى مستشفى نجم في صور حيث خضع للمعاينة والمعالجة الطبية.

قانون لحماية البيئة في مجلس النواب

● صدقت لجنة الزراعة والسياحة والبيئة والشؤون البلدية والقروية في البرلمان اللبناني مشروع القانون الرامي الى حماية البيئة معدلاً. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان اللجنة قررت في جلستها التي عقدتها قبل ظهر امس بحضور وزير البيئة اكرم شهيب القيام بجولة على مواقع بعض الكسارات برفقة الوزير المختص للاطلاع على الاضرار التي تلحق بالبيئة جراء العمل العشوائي للكسارات.

في اجتماع تستضيفه لندن الشهر الحالي

بن بلا يبحث مع أنصاره «تكييف» حزبه مع قانون الأحزاب الجزائري

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط»

يعتزم أنصار الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بيلا عقد مؤتمر خلال أيام في لندن لاحياء حزبهم الذي صدر قرار بحظره من قبل الحكومة الجزائرية مطلع العام الجاري.

وكان الحزب الذي اطلق عليه انصار بن بيلا «الحركة من اجل الديمقراطية في الجزائر» قد حظر عقب رفض قادته تكييف نظامه الأساسي مع قانون الاحزاب الجديد.

وأكد الأمين العام للحزب المحظور خالد بن اسماعين لـ«الشرق الأوسط» امس ان قيادة الحزب حاولت الوقوف في وجه قانون الأحزاب لانه يفرض قيوداً قاسية على العمل السياسي المشروع مضيفاً ان المسألة الآن اصبحت واضحة فاما قبول القانون الجديد او التوقف عن النشاط كحزب سياسي.

وقال بن اسماعين ان هناك اجماعاً وسط قيادة الحزب وناشطيه على الاعتراف بالحزب وفقاً للقانون الجديد مع التحضير للمشاركة في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقبلة. وأشار الى ان موقف الحزب من المصالحة الوطنية ورفضه للعنف السياسي يستحقان ان يجدا آذاناً صاغية لدى الشعب الجزائري.

وذكر بن اسماعين كذلك أن الاسم الجديد للحزب ونظامه الأساسي بعد المراجعة سيخضعان للمناقشة ضمن موضوعات أخرى عند التقاء قيادات الحزب وناشطيه في لندن هذا الشهر في اجتماع يرأسه بن بيلا نفسه.

وأضاف بن اسماعين ان حزبه يؤمن تماماً في سياسة المشاركة وليس المقاطعة مؤكداً على أهمية ان يتعلم الجزائريون العيش والعمل سوياً بصرف النظر عن خلافاتهم السياسية.

واضاف الأمين العام للحركة من أجل الديمقراطية في الجزائر ان الحزب فقد الوضع القانوني مما حال دون لقاء بعض قياداته اعضاء البعثة التابعة للأمم المتحدة التي تحقق في احداث العنف في الجزائر. وذكر بن اسماعين ان قيادة الحزب كانت تود المشاركة بتحليلها الخاص للجوانب المختلفة لموجة العنف، غير ان اللجنة، كما يقول، توصلت الى اتفاق مع الحكومة الجزائرية يقضي بأن يتحدث اعضاؤها مع ممثلي الأحزاب المسجلة وفقاً لقانون الأحزاب الجديد. واضاف ان محاولات قيادات الحزب للاتصال كافراد باعضاء اللجنة المذكورة لم تكلل بالنجاح نظراً للقيود المتشددة التي فرضتها السلطات على تحركات الوفد الزائر.

اعتصام فلسطيني في جنوب لبنان احتجاجا على وكالة غوث اللاجئين

بيروت: «الشرق الأوسط»

نفذ اهالي مخيم البرج الشمالي الفلسطيني في منطقة صور في جنوب لبنان اعتصاماً امام مقر وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) عمدوا خلاله الى اقفال مكتب خدمات الوكالة ومكتب قسم الشؤون الاجتماعية ومنعوا المسؤول عن القسم ومدير منطقة صور من الدخول ومزاولة عملهما، وذلك احتجاجاً على تردي الأوضاع الخدماتية والانمائية والصحية وتحول المخيم الى مستوعب ضخم للنفايات المتراكمة منذ ثلاثة اشهر.

ووجه المعتصمون مذكرة الى المدير العام لـ «الاونروا» في لبنان عرضوا فيها الغبن اللاحق بمخيمات اللاجئين في الجنوب والقرارات المجحفة بحقهم والتي كان آخرها تجميد مشروع اعادة اعمار المنازل لحالات العسر الشديد، واعتبروا «أن هذا الاجراء يشكل عقاباً للفقراء من الفلسطينيين الذين لا يتعدى دخل الاسرة الواحدة منهم مئتي الف ليرة شهرياً ومع ذلك لا تسجل هذه العوائل على لائحة حالات العسر الشديد ولا يشملها برنامج قسم الشؤون الاجتماعية».

وانتقدت المذكرة «عدم التزام المعنيين في «الاونروا» بوعودهم والامعان في اهمال المخيمات».

وناشدت المؤسسات الحكومية والانسانية الالتفات الى حال البؤس التي يعيشها سكان المخيمات. وطالبت بالضغط على «الاونروا» لتنفيذ سلسلة مشاريع حيوية وملحة ابرزها: البدء بتجهيز وانشاء شبكة للصرف الصحي واخرى لمياه الشفة واعادة الاموال التي تم تجميدها والتي تعود الى مشروع اعادة البناء والاعمار لحالات العسر الشديد منذ ما يزيد عن ثلاث سنوات وتوظيف طبيب ثان لعيادة المخيم وتثبيت طبيب اسنان لدوام اسبوعي كامل وتنظيم عملية نقل النفايات يومياً وشراء المعدات اللازمة لها.

نجاة النائب قانصوه من حادث مروري

بيروت: «الشرق الأوسط»

نجا النائب عاصم قانصوه امس من حادث سير مروع على اوتوستراد زحلة - بعلبك الدولي عندما انقلبت به سيارته التي كان يقودها بنفسه ثلاث مرات ونقل على اثرها الى مستشفى رياق للمعالجة بعد اصابته بجروح طفيفة ورضوض في انحاء جسده.

وفي تفاصيل الحادث وعند الثامنة وعشر دقائق من يوم الثلاثاء وبينما كانت سيارة النائب قانصوه من نوع مرسيدس 500 تحمل رقم 99 (مجلس النواب) متجهة من بعلبك باتجاه بيروت وكان يقودها بنفسه وبرفقته الرقيب الاول في قوى الامن الداخلي خالد محيي الدين والعريف في امن الدولة حسن صقر، صودف مرور سيارة «فان» «فولكسفاغن» خضراء تقطع الطريق من مفرق بلدة سرعين في اتجاه الاوتوستراد رقمها 712963 خصوصية يقودها حسين مهدي الدلباني مما ادى الى اصطدام سيارة النائب قانصوه بمؤخرة «الفان»، وسبب انقلاب سيارة النائب قانصوه على نفسها ثلاث مرات لتستقر على ظهرها و«الفان» على جنبه بعدما انقلب بدوره واصيب النائب قانصوه برضوض في انحاء جسمه، وأجريت له صور شعاعية عدة، بعدما ادخل غرفة العمليات في مستشفى رياق تحسباً، فيما تولت مفرزة سير بعلبك بإمرة الملازم اول محمد ضامن التحقيق بالحادث.

ورأى النائب عاصم قانصوه في تصريح له اثر خروجه من غرفة العمليات، بأن سبب المشاكل والحوادث على الاوتوستراد الدولي هي عدم تنظيم الطريق واقامة حاجز وسطي يفصل بين خطيه، وبعدم ربطه بجسور تؤدي من والى مداخل البلدات مما يسبب حوادث كبيرة وتقتضي المصلحة العامة انارة هذا الطريق وان لم يكن من اجل اللبنانيين فليكن من اجل المهرجانات الدولية في بعلبك رأفة بارواح الناس وحفاظاً على سلامتهم وعدم تعرضها للخطر.

واضاف قانصوه ان «الوزير علي حراجلي (وزير الاشغال العامة) لم يقم بعد الحاجز الوسطي تفادياً لوقف مسلسل الموت على هذا الاوتوستراد فترك الطريق مفتوحاً على جميع الاتجاهات دون اشارات مرور او حواجز وسطية وجسور و(..) وارتفع عدد القتلى على هذا الطريق منذ انشائه الى 72 قتيلاً بالاضافة الى عشرات الجرحى وكدت اليوم ان اكون القتيل رقم 73 ومرافقي الـ 74».

العالم عند ساعة لوينسكي أو.. «كاريكاتور» العدالة الأميركية

باسم الجسر

عندما يتحدث الاميركيون عن تصدير الديموقراطية الى العالم، او بالاحرى نظامهم السياسي - الاجتماعي - الاقتصادي، او بالاحرى وايضا، عقليتهم وقيمهم واخلاقياتهم، دعونا نتساءل الى اي حد هم - او حكامهم ومفكروهم واعلاميوهم - جادون في ما يقولون؟ بل الى اي حد من الصدقية والصلاح والصوابية تصل هذه القيم؟ فكغيري من مئات الملايين من البشر في العالم، اتابع منذ سنتين، هذا المسلسل الفضائحي الذي يدور حول الرئيس الاميركي الشاب، والذي تقوم بدور البطولة فيه ثلاث او اربع نساء يدعين عليه بأنه كان على علاقة جنسية معهن، والذي تلعب وسائل الاعلام - ولا فخر - دور النافخ على النار فيه، كي يستمر حيا وجاذبا اليها المزيد من القراء او المشاهدين.

بالاضافة الى القوى السياسية، الاميركية، والخارجية، التي وجدت في هذا المسلسل الفضائحي - (ان لم تكن هي التي الفته واخرجته)، وسيلة لتحقيق اغراضها السياسية الخاصة.

ان الرجل الذي انتخبه الشعب الاميركي، مرتين، ليكون رئيسا، سوف يجد نفسه، بعد ايام، مواجها بأسئلة سيوجهها اليه محققون عدليون حول علاقته بسكرتيرة صغيرة عملت في البيت الأبيض بل قد يطلب منه الخضوع الى تحليل كيميائي لجيناته، للتأكد من انطباقها او عدم انطباقها مع آثار علاقة جنسية تدعي السكرتيرة بأنها ما زالت «عالقة» على احد اثوابها. وذلك بالرغم من ان الرئيس انكر مرارا قيام هذه العلاقة.

ولكن - وهنا السؤال الاول حول هذا «النظام» العدلي او الدستوري الاميركي - هل من المعقول او الطبيعي ان يصدق «المحقق الخاص» فتاة صغيرة لعوبا وامرأة سجلت ثرثرة هاتفية معها، ولا يصدق رئيس الجمهورية؟ وما الذي يمنع، غدا اي غانية او انسان، من الادعاء على رئيس انتخبه الشعب الاميركي، واولاه مقدراته ومصيره، بأي تهمة كان، ويجره امام القضاء، لمجرد وجود «مدع خاص» كل همه ادانة رئيس البلاد، لسبب او لآخر؟ لقد نصت كل دساتير العالم على شيء يسمى حصانة الرؤساء. وحددت الحالات التي تقضي بمحاكمتهم والاسلوب المتبع لذلك. ولكن التاريخ لم يعرف حالة كحالة الرئيس كلينتون مع هذا المدعي الخاص «ستار» الذي انفق، حتى الآن، ما يقارب الثمانين مليون دولار كنفقات للتوصل الى ادانة رئيس بلاده بجرم التحرش بثلاث او اربع نساء في حياته

يقولون ان المسألة ليست مسألة تحرش نسائي او جنس، بل مسألة «صدقية» الرئيس. ودعونا نضحك (او بالاحرى نبكي). ماذا تعني عبارة صدقية هنا؟ او ماذا تعني تلك العبارة الاخرى المترددة «عرقلة مجرى العدالة»؟ هل كان مطلوبا من رئيس اكبر دولة في العالم، ان يعترف بأنه «استحلى» غانية، كبولا جونس، (هذا اذا صدقناها)، ايام كان حاكما لأركنساس، ليثبت انه صادق ومؤهل لممارسة الحكم؟ ان جميع المتتبعين لهذا المسلسل الفضائحي، يعرفون، - والمدعي الخاص ووسائل الاعلام في الطليعة، ان النساء اللواتي يلاحقن الرئيس الاميركي لسن «قديسات» وانهن انما يسعين من وراء ادعائهن على الرئيس الاميركي، الى الشهرة وما تجلبه في الولايات المتحدة من مال كثير. بل ان كثيرين هم الذين يقولون ويؤكدون ان وراء هذه الادعاءات والملاحقات يد او اكثر من يد سياسية، داخلية اميركية وخارجية (ويحددها البعض بدون تردد بأنها اسرائيلية)، نظرا لان معظم المدعيات والمحركات والمحامين والاعلاميين فيها هم من اليهود.

لقد صمد الرئيس الاميركي، حتى الآن، بوجه هذه «المؤامرة الاخلاقية» عليه. ولكن بأي ثمن؟ لقد بلغت ديونه وديون زوجته للمحامين الذين يتولون الدفاع عنهما، عدة ملايين. ولقد جاء في بعض الصحف ان الرئيس وزوجته لا يعرفان كيف سيسددان هذه الديون بعد خروجهما من البيت الأبيض. ترى هل من المعقول، بل اين هي مصلحة الولايات المتحدة، شعبا وحكومة، في ان يحاصر الرئيس الاميركي بمثل هذه الاتهامات والملاحقات القضائية الشرسة، وان يكافأ على ما يقوم به لخدمة بلاده، بهذا الشكل غير اللائق وغير المحترم؟ يقولون ان الشعب الاميركي غير عابئ او متأثر باتهامات جونس ولوينسكي وملاحقات ستار، والدليل انه اعاد انتخاب كلينتون ولا يزال يمنحه - كما جاء في استطلاعات الرأي العام - ثقته. وعن حق، فالولايات المتحدة الاميركية لم تبلغ، يوما، ما بلغته، في عهد الرئيس كلينتون، من ازدهار واستقرار واشعاع عالمي وصعود في كل الميادين. ولكن ماذا اذا صدق المدعي العام الخاص، المستر ستار، والمحلفون العاديون الذين «سينظرون» في «قضية» رئيس الولايات المتحدة، السكرتيرة اللعوب والسيدة التي تسجل الاحاديث الخاصة على الهاتف، وادانوا الرئيس واحالوا ملفه الى الكونغرس؟ هل يعتقدون بأن العالم سوف يصفق للعدالة الاميركية التي تساوي بين رئيس البلاد واي مراهق يدعي عليه بالتحرش الجنسي؟ هل يظنون ان هذا الاسلوب «الخاص» في العدالة والقضاء يعزز الثقة بالنظام القضائي الاميركي؟ ان عزل رئيس الولايات المتحدة الاميركية، بسبب تهمة وجهتها اليه فتاة لعوب او بتهمة «عرقلة مجرى العدالة»، لانه لم يعترف بما تنسبه اليه، سوف يجعل العالم بأسره يتساءل عن صوابية او صدقية او شرعية القرارات التي اتخذها هذا الرئيس، والتي تأثرت بها مصائر شعوب ودول، لانها صادرة عن رئيس اكبر واقوى دولة في العالم

> هل من المعقول، بل اين هي مصلحة الولايات المتحدة، شعبا وحكومة، في ان يحاصر الرئيس الاميركي بمثل هذه الاتهامات والملاحقات القضائية الشرسة

كلا، ان هذه المهزلة الكبيرة التي تمثلها اربع او خمس نساء مع مدع عام حقود (بشهادة كثيرين)، والتي يحرك خيوطها، من وراء الستار، من نعرف من سياسيين اميركيين يريدون رأس الرئيس كلينتون، ومن ايد يهودية - اسرائيلية تريد الضغط عليه في قضية السلام في الشرق الاوسط لا تشرف القضاء الاميركي، ولا الديموقراطية الاميركية. بل، بالعكس، انها تظهر الثغرات الخطيرة الموجودة في النظام السياسي الاميركي وفي النظام القضائي، ايضا، بل انها تسيء الى سمعة الولايات المتحدة في العالم.

بل انها تفقد ثقة الشعوب والحكومات في الادارة الاميركية، وتشوه صورة هذا النظام الذي تريد واشنطن من العالم ان يقلدها في تبنيه والذي تستطيع ثلاث نساء وقاض ان يطيحوا برئيسه. انما الأنكى من كل هذا وذاك، هو هذا «الحرص على العفة»، الذي اكتشفته الاوساط القضائية والاعلامية و.. النسائية، ايضا، في الولايات المتحدة. ففي مجتمع «حر» كالمجتمع الاميركي، حيث تباع الافلام والمجلات الجنسية الاباحية في الاماكن العامة، وحيث الحرية الجنسية مباحة ان لم نقل مطلقة ومحمية بنصوص دستورية، هل يستطيع كثير من الاميركيين، بمن فيهم القاضي ستار، الادعاء بأنه لم «يتطلع» الى فتاة او امرأة في حياته؟ او انه لم يقم بمغامرة غرامية قبل او بعد زواجه؟ فلماذا يلاحق رئيس الجمهورية وحده بتهمة يمكن ان توجه الى خمسين او ستين مليون رجل اميركي على الاقل؟

قد يتمكن الرئيس الاميركي من انقاذ رأسه والبقاء في الحكم حتى نهاية ولايته (ولكن بأي حال؟)، وقد يتمكن القاضي ستار والاكثرية الجمهورية في الكونغرس، (ونتنياهو، ايضا)، من اجباره على الاستقالة. ولكن ايا كانت نتيجة هذا الفصل الاخير من مهزلة مأساة جونس - لوينسكي - ستار، فان الولايات المتحدة لن تخرج منها مشرقة الوجه او ناصعة الجبين او مكللة بغار احترام الدول والشعوب لنظامها السياسي والقضائي. ان الولايات المتحدة الاميركية، اليوم، وقد اصبحت الدولة الكبرى الوحيدة في العالم، انما تحمل مسؤولية عالمية، لا يجوز لثلاث نساء وقاض عنيد او حقود ان يهدموها. وبهذا الشكل المخجل ومن اجل مثل هذه الاسباب التافهة. نعم: التافهة. ان معظم الرجال العظام في تاريخ اوروبا والولايات المتحدة (وفي العالم وعبر التاريخ، عموما)، اشتهروا بغرامياتهم النسائية، كي لا نقول اكثر. ولم يؤثر ذلك على الدور الكبير الذي لعبوه في خدمة بلادهم والعالم. وما يتهم الرئيس كلينتون به، (في حال صحته)، ليس الا «نقطة في بحر» مما قيل عن نابليون وغيره من الرجال العظام. ولكن ذنب كلينتون ومشكلته هي في انه شاب ووسيم ورئيس ناجح وان النساء في الولايات المتحدة تبلغ حدا كبيرا من النفوذ والعداء للرجل، وانه، ايضا، حاول التكشير في وجه نتنياهو.

الملهاة العراقية الكبرى

محمود عطا الله

لم يتوقع أحد أن تمر الذكرى الثامنة لغزو العراق للكويت دون أن تخرج بغداد بمظاهرتها الإعلامية التقليدية التي تأخذ عادة شكل جنازات جماعية لنعوش أطفال ماتوا نتيجة لسوء التغذية وشح الأدوية بسبب العقوبات الدولية المفروضة على العراق أو بمظاهرتها الدبلوماسية التقليدية التي تأخذ شكل موقف مفاجئ يثير ازمة مع المفتشين الدوليين التابعين للجنة الأمم المتحدة والمكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية.

وفي الحالة الأولى عادة ما تثير هذه الجنازات مشاعر التعاطف الدولية مع الشعب العراقي الذي يعاني من هذه العقوبات التي تسببت قيادته في فرضها دون ان تتأثر هي بنتائجها. وفي الحالة الثانية عادة ما تتراجع بغداد عن موقفها سواء تحت الضغوط السياسية الدولية أو تحت ضغوط التهديدات العسكرية التي تعرف القيادة العراقية مدى جديتها.

ولكن يبدو أن القيادة العراقية ارادت هذه المرة أن تحيي الذكرى بأسلوب جديد يتناسب مع طريقة تفكيرها ومعالجتها للمواقف، متعمدة أن تضمن أسلوبها هذه المرة على ما يبدو اكثر من رسالة سياسية واضحة المعالم.

فالعالم كله احيا الذكرى كعادته بمظاهر مختلفة تفاوتت ما بين استعادة ذكريات تفاصيل ذلك الحدث الأليم ومحاولة الاستفادة من دروسه وبين مناقشة وسائل انهاء آثاره سواء في ما يتعلق بما الم بالكويت ضحية ذلك العدوان ام على الصعيدين العربي والعالمي.

فالعدوان العراقي على الكويت في الثاني من أغسطس عام 1990 يعد من اخطر ما تعرضت له الساحة العربية الرسمية والشعبية من أحداث على امتداد التاريخ الحديث بل يمكن وضعه في نفس خانة احتلال اسرائيل لفلسطين عام 1948 والهزيمة العربية عام 1967.

> الشعب العراقي قادر مرة أخرى على تخطي كل أسوار الحراسة المحيطة بعدي وصدام والإطاحة بهما وإنهاء تلك الملهاة الكبرى التي يمثلانها على مسرحهما التراجيدي المخضب بالدماء

والواقع أن ما أحدثه الغزو العراقي للكويت من شروخ في نسيج العلاقات العربية يفوق ما احدثته نكبة 48 ونكسة 67 اللتان، رغم كل آلامهما، وحدا صفوف العرب في مواجهة قضايا وطنية مصيرية اكثر مما فرقاها. اما احتلال العراق للكويت ثم الانكسار المخزي والمهين للقوة العراقية التي كان يمكن أن يستند إليها العرب في مواجهتهم للتحديات الاسرائيلية فقد قسما العرب حكومات وشعوبا واحدثا في الجسد العربي جرحا لم يندمل حتى الآن.

ومهما بذلت من جهود لاحتواء مساوئ هذه الانزلاقة السياسية البشعة فستبقى الشروخ في الصف العربي قائمة لأن البعض أيد في لحظة ما جريمة اقترفتها يد عربية ضد شعب عربي أعزل.

وحقيقة أن هناك أصواتا حتى من وسط ذلك المعسكر الذي عارض الغزو ووقف ضده بدات تنادي بإنهاء العقوبات المفروضة على العراق ولكن يجب فهم حقيقة أن هذه النداءات المقصود منها هو التخفيف عن معاناة الشعب العراقي الذي ما زال يعيش المأساة التي تسببت فيها سياسات قيادته ولا يقصد بها الدفاع عن هذه القيادة.

كما ان هذه الأصوات ذاتها ودفاعا عن سيادة الشعب العراقي وحقه في تقرير مصيره تؤكد معارضتها لأي محاولة لإسقاط النظام العراقي على يد قوة أجنبية خارجية بل تشترط ان يحدث التغيير بإرادة شعبية عراقية. وإضافة الى ذلك فهي تعارض اية محاولة لتقسيم العراق أو المساس بوحدة اراضيه.

ولعل ذلك كان واضحا في الموقف الأمريكي الذي أعلنه البيت الأبيض مؤكدا ما سبق ونشرته صحيفة «واشنطن بوست» من أن الكونجرس الأمريكي يدرس خطة أعدتها الإدارة للعمل على توحيد صفوف المعارضة العراقية ومساعدتها على تغيير النظام العراقي والاطاحة بالرئيس صدام حسين وان الكونجرس وضع موارد خاصة تحت تصرف الإدارة لتنفيذ هذه الخطة. ولكن حتى ذلك لا يتضمن، كما يؤكد البيت الأبيض، السماح بما يمكن أن يؤدي الى تجزئة العراق وتقسيمه أو المساس بوحدة اراضيه.

ووسط كل هذه الأجواء لم تتردد القيادة العراقية في إحياء ذكرى غزوها للكويت واقترافها ذلك الخطأ التاريخي البشع بطريقتها التقليدية المعروفة، مستندة هذه المرة الى ثلاثة أساليب الاول هو التقليدي المعروف الذي يتمثل في خروج النساء في مظاهرات في الشوارع يبكين ويولولن على أطفال ماتوا نتيجة انعدام الرعاية الطبية ونقص الأدوية بسبب استمرار الحظر الدولي والذي يعاني منه بالتأكيد الشعب العراقي وحده.

أما الأسلوب الثاني وهو تقليدي أيضا إذ اتخذت بغداد موقفا بالغ الحدة مع ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة والمكلفة إزالة اسلحة الدمار الشامل العراقية لدرجة اتهام طارق عزيز نائب الرئيس العراقي لفرق التفتيش بانها تعمل بصورة غير شريفة مما هدد المباحثات التي كان يجريها بتلر على امل الخروج منها بنتائج إيجابية تساعد على إنهاء الحصار المفروض على العراق.

وجاء الأسلوب الثالث الجديد، الذي أضافته بغداد، في شكل بيان رسمي عراقي يعلن اعتقال عضوين في المجموعة التي نفذت الهجوم المسلح الذي تعرض له عدي الابن الأكبر للرئيس صدام حسين في بغداد والذي أصيب فيه إصابة بالغة اقعدته لفترة وأجريت له بسببها عمليات جراحية عدة لم تنجح في تحقيق الشفاء الكامل له.

ورغم أن اجهزة الإعلام العراقية الرسمية حددت أسماء اعضاء مجموعة محاولة اغتيال عدي وأشارت الى مسؤولية دولة مجاورة في تدبير المحاولة، تردد أن المقصودة هي إيران، غير ان اللافت في كل ما أعلن أن الكثيرين لم يصدقوا القصة ولم يقتنعوا بان هذه الأسماء حقيقية. وسادت الكثيرين قناعة بان النظام العراقي قادر على تلفيق التهم وتوجيهها لأي شخص وإجباره على الاعتراف علنا وهو يبتسم وفي قمة السعادة. وذلك انطلاقا من واقع تجربة حرب تحرير الكويت خاصة عندما خرج التلفزيون العراقي بصور أسرى الحرب من الطيارين الأمريكيين والبريطانيين وهم يدينون قياداتهم ويشجبون حكوماتهم ويدافعون عن القيادة العراقية.

وما لفت الأنظار في إعلان اعتقال اثنين من المجموعة المسلحة التي حاولت اغتيال عدي هو، إضافة الى ما هو معروف عن القيادة العراقية، أن أنباء اعتقال هذه المجموعة ليست جديدة بل ترددت منذ فترة في اوائل الشهر الماضي. ولكن يبدو أن القيادة العراقية فضلت الإبقاء على هذه الأنباء طي الكتمان الى حين الحاجة الى نشرها في وقت يناسبها.

ومن هنا كان التوقيت من العوامل التي اثارت الكثير من التساؤلات خاصة ان الإعلان جاء في اليوم الثاني من ذكرى الغزو العراقي للكويت ووسط الضجة الإعلامية العالمية إحياء لهذه الذكرى مما دفع القيادة العراقية، على ما يبدو، الى محاولة استغلال هذه الأنباء للاستهلاك الداخلي وامتصاص ما يمكن أن تكون ذكرى الغزو قد أحدثته من مرارة في نفوس الشعب العراقي وسط ما يعانيه من مآس بسببه.

إضافة الى ذلك فإن هذا الإعلان يمكن أن يكون رسالة موجهة من القيادة العراقية الى الخارج وبالتحديد الى القوى التي تتطلع الى الإطاحة بالنظام في شكل تأكيد رادع بأن النظام قادر على الدفاع عن نفسه والكشف عن آية مؤامرة تحاك ضده.

ولعله من المفيد الآن وبعد مرور ثماني سنوات على الخطأ السياسي الكبير الذي اقترفته القيادة العراقية باتخاذها قرار غزو الكويت عام 1990 وما ترتب على سوء تقديرها للواقع من آثار بالغة الخطورة ليس فقط على شعب العراق بل على نسيج العلاقات العربية أن تعي هذه القيادة أن هناك من هو أهم من عدي صدام حسين ومن صدام حسين نفسه فكلاهما الى زوال والباقي والأهم هو الشعب العراقي.

فإذا كان كل من عدي وأبيه قادرا على حماية نفسه بالمسدس الذي يعلقه في حزامه أو بما يحيط به من حرس فهذا الشعب بعدده وبإيمانه قادر مرة أخرى على تخطي كل هذه الاسوار والاطاحة بهما وإنهاء تلك الملهاة الكبرى التي يمثلانها على مسرحهما التراجيدي المخضب بالدماء.

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

أخطاء الشعراوي تدل على إنسانيته وبشريته

● من مكي يوسف البر - مدينة الأبيض - السودان :

في مقال لغسان الامام بعنوان ظاهرة الأصولية التلفزيونية في العدد رقم 7154 بتاريخ 1998/6/30م في جريدة «الشرق الأوسط» تعليقي:

(1) ان غسان الامام تجنى على الشيخ الشعراوي ولم ينقده نقدا علميا يقوم على اسس الحوار الموضوعي واخطأ في الآتي: لمز الشيخ الشعراوي بانه مدح الملك فاروق علما بان الملك في فترة من الفترات كان يمثل او يحاول الوسط السياسي في ذلك الوقت ان يدعمه كخليفة للمسلمين اثر انهيار الخلافة العثمانية وعلى ذلك كان يمثل رمزا لوحدة مصر والسودان في ذلك الوقت.

(2)تقلب الامام الشعراوي بين الاحزاب دليل على انه لم يجد ما يركن اليه من الوفاق الفكري والسياسي لتلك الاحزاب مع ميوله ونظرته وهذا شيء يحسب له وليس عليه.

(3)وصف الامام الشعراوي بالذكاء بل بغاية الذكاء لاتجاهه لحجاب الممثلات الشهيرات وهذه نقطة تسجل له وليس عليه.

(4) لقد اختلف الراحل أحمد بهاء الدين مع الشيخ الشعراوي في حياته في موضوع نقل الأعضاء البشرية او التبرع بها وكان رأي الإمام الرفض التام لذلك وان اكثر العلماء خالف الامام في ذلك.

(5) لماذا يهاجم غسان الامام الظهور للأئمة في التلفزيون في وقت فتح فيه الباب امام دونهم علما وفكرا في الأمة من الناحية الفكرية والاخلاقية، ولا أرى ضيرا من ان تتاح الفرص لهم ما دام ذلك لا يتم عن طريق الفرض والجبر بل على سبيل السماح والرغبة من تلك التلفزيونات.

(6) أخذ على غسان الامام ذكره وقائع مبتورة وادخال تعابير مثل الثيوقراطية والاسلام الاصولي وقعت مع كلمة الاصول انها كلمة مطاطة وستار خادع ومكارثية عربية ان شئنا.. وسؤال لك مباشرة: هل للدين أصول وفروع وماذا عن المسلم اذا اخذ باصول دينه وفروعه في وعي ومعرفة بعيدا عن الامام الشعراوي والغزالي، ارجو ان تجيبني؟

(7) تظل اخطاء الامام الشعراوي، ولنا بعض الاختلافات معه في اجتهاداته وآرائه، تظل هذه الاخطاء دليلا على انسانيته وبشريته وانه ليس معصوما من الخطأ والزلل، وقد أدى ما عليه نسأل الله له الرحمة.

وقد كانت كبوة غسان الامام مع الامام الغزالي انكر وأسوأ وتتمثل في الآتي:

اتهامه للامام الغزالي بتأسيس بل على حد تعبيره الى تلقين الجيل الجزائري الجديد الافكار الاصولية التي فرخت في ما بعد العنف الدائم الذي تعيشه الجزائر. سبحان الله اصبح كل ما يدور في الجزائر سببه الامام محمد الغزالي وهل دخل الاسلام الجزائر مع دخول الشيخ محمد الغزالي، وهل تبنى الشيخ في حياته تنظيما لقلب نظم الحكم في البلاد الاسلامية؟ ألم تسمع برأيه في تعجل الاسلاميين للسلطة في الجزائر.

وفي الختام لدي سؤالان لغسان الامام:

(1) نريد ان نعرف من غسان الامام.. والله لا اقول ذلك سخرية او طعنا وكل الذي اعرفه أن لك عمرا في الصحافة والعمل الصحافي ولكن نريد ان نعرف المزيد عنك؟

(2) أنت اتهمت الامام الغزالي بانه لقن الجيل الجزائري أفكاره الاصولية التي ولدت العنف والتطرف فمن لقن الفضائيات تلك الاعمال التي تطرفت حتى هوت من الجنس والعري وهابط الفن والغناء والجرأة على قيم الأمة والسلام.

• • •

العلاقات السودانية الإريترية في الميزان!

● من د. عوض أمين عباس - الرياض:

تعقيبا على ما نشر في «الشرق الأوسط» في العدد 7182 يوم الثلاثاء الموافق 28 يوليو (تموز) 1998، في الصفحة الرابعة بعنوان «السودان يتهم اريتريا بحشد قواتها على الحدود الشرقية». نحن في السودان لم نساوم في يوم من الايام على القضية الاريترية على الاطلاق بل كافة افراد الشعب السوداني في الشمال والشرق والغرب والجنوب وقفوا بجانب القضية الاريترية وفتحوا حدود بلادهم لا سيما الشرقية امام ثوار اريتريا الميامين الذين كانوا ينطلقون من داخل السودان لمحاربة القوات الاثيوبية ابان حكم الامبراطور الراحل هيلا سلاسي، هذه القوات التي كانت تعمل في محاربة الاريتريين الذين كانوا يناضلون من اجل استقلال اريتريا. هذا في الوقت الذي لم تساعد العديد من الدول الاريتريين في نضالهم وكانت على رأس هذه الدول اسرائيل التي كانت تمد الامبراطور الراحل بالأسلحة والخبراء العسكريين. وبالرغم من المساهمة الايجابية للامبراطور الراحل في انجاح اتفاقيات أديس ابابا عام 1972 الا ان السودان حكومة وشعبا لم يفكر لحظة واحدة في المساومة على القضية الاريترية، وكافة الحكومات التي تولت مقاليد الحكم في السودان منذ يناير عام 1956 ساندت القضية الاريترية بدون تحفظ وقدمت مختلف المساعدات المعنوية والمادية للشعب الاريتري الشقيق واحتضن السودان الآلاف من الاريتريين في كافة مدنه وذلك ايمانا منه بأن علاقته بالاخوة الاريتريين علاقة استراتيجية وعلاقة دم ومصاهرة وجوار لذا كنا نود نحن الوحدويين الذين يطالبون بوحدة السودان ونرفض كل الرفض منح تقرير المصير لأي جزء من اجزاء السودان وذلك من منطلق وطبقا لنظرية الدومينو فان منح أي جزء او اقليم سيؤدي بصورة تلقائية الى تمزيق وحدة البلاد لا سيما ان بعضا من ابناء اقاليم السودان يحاربون بجانب قوات الدكتور قرنق من اجل فصل اقاليمهم على حساب وحدة السودان وتماسكه، ان يعمل الرئيس أسياس افورقي من اجل المحافظة على وحدة السودان وذلك عن طريق عقد اجتماع في اسمرا بين الحكومة وكافة المعارضين من اجل صيانة وحدة البلاد وضمان سلامة اراضيه وان يعلن للمعارضة السودانية انه لن يسمح بأي حال من الاحوال بأن تصبح اراضي أريتريا الشقيقة نقطة انطلاق لتمزيق وحدة السودان بل نود ان تكون اسمرا نقطة البداية لاحلال السلام في السودان. نحن في الواقع كوحدويين لا ننتمي للحكومة او المعارضة بل ننتمي للسودان الذي عمل بكل اخلاص وصدق في حماية استقلال ووحدة اراضي نيجيريا الشقيقة ابان ازمة بيافرا وقدم مساعدات معنوية ومادية للزعيم الكونغولي الراحل باتريس لومومبا وكان ابطال استقلال السودان وعلى رأسهم الصديق المهدي واسماعيل الأزهري وغيرهما من قادة استقلال السودان والذين ضحوا من اجل ضمان وحدة السودان وساندوا كافة حركات التحرير وكانوا من حكماء افريقيا وقدموا مساعدات في كافة الميادين لثوار اريتريا الابطال، لذا نحن احفاد رواد استقلال السودان كنا نود ان يعمل وكما ذكر الرئيس افورقي على جمع كلمة السودانيين من اجل المحافظة على وحدة السودان لا سيما ان الرئيس افورقي ناضل من اجل استقلال اريتريا ويعرف اكثر من غيره ان مقومات قيام دولة في جنوب السودان لا يمكن تصوره بأي حال من الاحوال وذلك للاسباب التي سنذكرها على سبيل المثال للحصر:

1 - ليست هناك لغة مشتركة بين كافة القبائل الجنوبية العريقة فكل قبيلة من هذه القبائل لها لهجتها الخاصة وفي هذا الاطار فالدكتور قرنق لا يستطيع ان يخاطب ابناء القبائل الجنوبية الاخرى فهو ينتمي لقبيلة الدنيكا والتي تعتبر من اكبر القبائل السودانية وبقية القبائل الجنوبية تتهم قبيلته بأنها تريد الهيمنة عليها.

2 - الجنوب كما هو معلوم ليس له منفذ بحري.

3 - القبائل الجنوبية دوما تعيش في صراعات وليست هناك تقاليد وعادات مشتركة بينها بل القبائل الجنوبية تجد صعوبة كبيرة في الافصاح عن مشاعرها وطموحاتها فيما بينها وذلك لعدم وجود لغة قومية واحدة.

4 - ليست هناك كوادر مؤهلة وقادرة على تأسيس دولة.

5 - 99% من الاغلبية الصامتة والتي لا تنتمي للحكومة او المعارضة لن ترضى على الاطلاق وبأي حال من الاحوال بفصل الجنوب عن الشمال.

6 - معظم دول العالم وعلى رأسها الدول الاسلامية والعربية والافريقية لن تعترف بدولة تقوم في جنوب السودان على اساس لون البشرة ولو كانت الدول تقوم على اساس لون البشرة لعاشت قبيلتا الهوتو والتوتسي في رواندا في سلام وأمان ولكن بكل أسف كانت من نتائج الحرب الاهلية المؤسفة والمحزنة بكل المعايير القاء جثث نصف مليون من البشر في نهر النيل وحزنت تماسيح النيل واسماكه على هذه الجثث البشرية. وفي هذا الاطار التي تساند بعض الذين يودون تمزيق وحدة بلادهم في الشمال والجنوب والغرب والشرق هي الدوائر الصهيونية وبعض الدول الغربية التي تعارض منح الاغلبية الالبانية التي تعيش في اقليم كوسوفو وتساند في السر عصابات الصرب وتعارض ايضا انفصال اقاليم اخرى في اوروبا مثل اقليم الباسك في اسبانيا وفي ايرلندا الشمالية وفي ايطاليا وفي كورسيكا بفرنسا لانها ترى في انفصال هذه الدول خطرا على وحدة اوروبا التي وصلت الى مرحلة استخدام عملة اوروبية واحدة. لذا نود ان يعمل الرئيس افورقي على افهام المعارضة السودانية بكافة فصائلها ان زعماء افريقيا الجدد احفاد الزعيم الغاني كوامي نكروما واحمد سيكوتوري وجمال عبد الناصر واسماعيل الازهري لن يسمحوا بتمزيق القارة الافريقية لا سيما ان الخلافات تنشب بين الدول والافراد حتى في داخل الدولة الواحدة ولكن هذه الخلافات يجب ان لا تصل بأي حال من الاحوال الى تمزيق الدول بل يجب حل هذه المشاكل بالطرق السلمية. ونحن كوحدويين نعمل من اجل وحدة السودان ونرفض كل الرفض منح حق تقرير المصير لاي اقليم من اقاليم السودان لا سيما ان الاخوة في الجنوب يعرفون قبل غيرهم انهم نالوا حقوقهم الكاملة حيث استثنيت الولايات الجنوبية من تطبيق الشريعة الاسلامية ومثل هذا لم يحدث في أي دولة من دول العالم وطبق نظام الحكم الفيدرالي في الولايات الجنوبية. وبمقتضى الدستور فانه يحق لكافة السودانيين ترشيح انفسهم لاعلى المناصب في الدولة. خلاصة القول نحن نود من أعماق قلوبنا اقامة علاقات استراتيجية مع كافة دول الجوار وعلى رأسها دولة اريتريا الشقيقة ونحبذ وبدون تحفظ تحقيق تعاون اوثق في كافة المجالات معها بل نرى اكثر من ذلك اقامة اتحاد كونفيدرالي مع اريتريا لتوثيق العلاقات في كافة الميادين وفي هذا الاطار يجب ان يكون واضحا للمعارضة والحكومة في السودان ان الحرب العبثية التي تدور رحاها في كافة الجبهات بكل أسف لم تحل مشاكل البلاد وسوف لا يكون هناك منتصر او مهزوم. فالحروب لا تحل المشاكل هكذا علمنا التاريخ بل ضحية هذه الحرب المؤسفة هي الشعب السوداني البطل ابو الانتفاضات الشعبية. لذا نقول للمعارضة والحكومة ان حل مشكلة البلاد ليس في ايدي مجموعة دول الايقاد التي نحترم مساعيها الحميدة ولكن في ايدينا كسودانيين فمشاكل كل السودان يجب ان تحل داخل البيت السوداني وان يكون رائدنا التسامح وانكار الذات من اجل مصلحة السودان.

لبنان الأمس.. ولبنان اليوم

● من عبد الرحمن يوسف الذكير - الرياض:

حول مقال راجح الخوري بعنوان الامن في لبنان وامتداداته سياسيا واقتصاديا.. واقليميا في عدد «الشرق الأوسط» 7179 لدي هذا التعليق:

في الستينات وبداية السبعينات كانت عائلتنا انذاك من المدمنين على الاصطياف في لبنان.. نتطلع بكل لهفة واشتياق الى جوه المتحضر.. والجو كما لا يخفى عليكم له عدة وجوه.. الطقس المنعش.. والتمايز والمدهش.. والتعايش المتسامح.. كنا نعرف الخياط.. والصيدلي وبائع الخضار وشرطي البلدية.. وصاحب الفندق المجاور لبيتنا ويعرفوننا الى درجة العلاقات الحميمة وصدقني ان اطيب والذ طعام تناولته في بيت شرطي البلدية من صنع والدته.. التبولة والكبة النية.. فالكرم طبع اصيل.. مهما قيل عن صفة اللبنانيين التجارية.. فالشطارة لا تعني الاستغلال.. ورغم ان التعميم خاطئ.. لا اريد ان اطيل فالحديث ذو شجون ولكن بكل صراحة مخلصة.. عدت الى لبنان بعد مأساته قبل بضع سنوات.. اثر غياب امتد ما يزيد عن عقدين لاتفقد المحطة والضيعة في بحمدون.

فوجئت في المطار ببعض الصور وصلت الى بحمدون في رحلة الذكريات فكل كوع ينطق وكل طلعة تبتسم.. وكل حجر يرحب.. صدمتني المجنزرات في مدخل بحمدون.. اما على مفرق شارع البلدية والكنيسة فأوقفت سيارة الاجرة لاسمع صوتا يستجوبني عن الهوية والوجهة وسبب القدوم..؟ اين فيروز والصافي ونصري يرحمه الله.. وصلت الى البيت فماذا وجدت.. لا أثاث.. لا ابواب.. لا شبابيك.. لا حمامات.. لا اسلاك.. بل وحتى البلاط منزوع.. السواد المنبعث من دخان الطابق الارضي لطخ نقاء بياض الحجر.. ومخلفات البشر بكل قذارتها العاكس لتخلفها تزكم رائحته بقية الادوار.. (الحكيم) الدكتور لا يزال رئيسا للبلدية.. ارجو الا اكون قد ضايقتك بحكايتي ولكن صديقك من صدقك.. ومن ذلك المبدأ اصل الى ما اردت ان اذكرك به كمداخلة مخلصة على مقالك.. صحيح ان الطبيعة والبيئة الاجتماعية عنصرا جذب للبنان.. ولكنك اغفلت جانبا لا يقل اهمية.. الا وهي الحرية.. فلبنان كان ملاذا للاحرار والحائرين.. تقرأ ما تشاء وتسمع ما تشاء وترى او تأكل وتشرب ما تشاء وتتنفس الهواء.. لا شهيق الكبت وزفير التزمت بكل اطيافه واحجامه.. ويؤسفني ان اقول ان مصادرة الكتب وتكميم المحطات لا يساهم بايجابية في اشراقة لبنان الذي نعشق.

http://www.asharqalawsat.com Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com المقر الرئيسي

Printed at: مراكز الطباعة في العالم

Saudi Distribution Co.

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

ليتّ الشباب يعود يوما لأخبره بما فعل "نتنياهو"...

ثورة حتى النصر

محمود كحيل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

السياحة المعطلة

تساءل احد الزوار في مقابلة تلفزيونية ترويجية مشيرا بيده إلى احد مرتفعات جبال عسير، التي تقع في جنوب السعودية، مستغربا لم لا يأتي السياح العرب الى هذه المنطقة الرائعة؟

قلت في نفسي كيف تلومهم في حين ان وصولهم الى هناك مستحيل حيث ان سفارات السعودية لا تمنح تأشيرات زيارة سياحية؟ أما بالنسبة للجالية الكبيرة من العرب المقيمين في داخل المملكة فقد لا يجدون ما يدفعهم الى الذهاب ابعد من حدود المدن التي يعملون فيها بسبب عمليات التفتيش المستمرة للمارين بحثا عن المقيمين بصورة غير مشروعة في البلاد.

وحدود العلاقة بين مؤسسات السياحة واجهزة الحكومة لا تسير في نفس الطريق. فهذه سوريا التي يمكن ان تكون واحدة من مواقع الجذب السياحي ومؤهلة ان تحقق من خلال هذه الخدمة اكثر مما تحصله من كل قطاعاتها العاملة حاليا ما تزال بلا شبكة للهاتف الجوال في وقت يفضل المسافرون التنقل وهواتفهم في جيوبهم لغرض الاستجمام او العمل.

ومن هذين المثلين نستطيع ان نرى ان مطالب البعض او استنكار البعض الآخر يصدر عن شعور عاطفي يجهل الكثير من معوقات التطوير. فهناك اختلاف بين مصالح المؤسسات داخل الدولة الواحدة وبدون اتفاق على هدف محدد، مثل دعم السياحة، وتسخير كل الامكانيات لخدمتها لا يمكن له ان يبلغ الهدف المنشود. فالسياحة صناعة ضخمة الآن، ولعل دبي المكان الوحيد الذي سعى بجد استثنائي للاستفادة منها، وكما نرى حقق نتائج غير عادية حتى في اسوأ مواسم المدينة حيث تبلغ درجة الحرارة 45 درجة. ومع هذا فالمدينة مكتظة وفنادقها مشغولة ومطارها يعج بالقادمين واسواقها مليئة بالمتبضعين. لكن دبي سخرت انظمتها ومؤسساتها لخدمة هذا الهدف الذي يمثل اليوم دخلا رئيسيا ينافس مورد البترول.

فالمسافر مفتوحة امامه الدنيا يستطيع ان يختار واحدة من مائة وجهة ترحب بقدومه فلماذا يذهب الى بلد لا يمنحه تأشيرة دخول او الى بلد ما يزال يمنع الهواتف المحمولة او بلد يلاحق فيه طلاب البقشيش من قبل شرطة امن المطار والجمارك والمتسولين في كل ركن من اركان المدينة؟

والصناعة، مثل السياحة، لا يكفيها بناء مناطق صناعية معزولة ونسيانها بعد ذلك دون تسخير التعليم لخدمتها بالخريجين والابحاث والدراسات المتخصصة والتوعية والتسويق وغيره.

في تصوري ان كل هدف يوضع امام اعين صناع القرار طالما انه مؤهل للتنفيذ يمكن تحقيقه بتضافر الجهود المشتركة والتخلص من بيروقراطية القرارات التي يفتن بتصنيرها معظم الاداريين الذين يعتقدون بائما ان الاكثار منها يجلب النجاح في حين انه عادة يؤدي الى التعقيد والفشل.

باب الحوار مغلق (2.2)

رضا محمد لاري

تصعب كثيرا مواربة باب الحوار المغلق لان للحوار مقومات تتطلب احترام المتحاورين للرأي الآخر المعاكس لهم، وبدون هذا الاحترام يتحول الحوار بين الاطراف المتساوية الى املاء للشروط واذعان الاطراف الاخرى لها مما يحول السلام الى استسلام بكل ما يترتب عليه من تربص ليتحين فرص الانتقام.

هذا ليس رأيا نطرحه وانما هو منطق تاريخي يصدق في كل زمان ويتحقق في كل مكان، والشواهد التاريخية عليه كثيرة في العلاقات الدولية منذ ان قامت في بداياتها بالعصور الهمجية حتى وصلت الى ما وصلت اليه في مراحل الحضارة الانسانية المعاصرة وبالتالي لا يمكن ان نفصل ما طالب به ويليام بيكر من حوار حول القدس عن الواقع الفعلي الذي اخضعت له القدس بواسطة السلطات الاسرائيلية التي ترغب في توسعة القدس وطمس معالمها الدينية بالنسبة للمسيحيين والمسلمين لتصبح مدينة يهودية 100 في المائة حتى يمكن المناداة بها عاصمة لاسرائيل.

هذا الجور الاسرائيلي يقف الى جانبه مؤيدا العديد من الدول الغربية، ولكنها لا تعلن عن تأييدها وانما تخفيه لتظهره في العلن عندما يحين الوقت المناسب لذلك.. الدولة الوحيدة «القاشعة لرأسها» هي الولايات المتحدة الاميركية التي اعلنت بانها ستنقل سفارتها من تل أبيب الى القدس في العام القادم 1999.

الموقف الاميركي من القدس يجعل من واشنطن وتل أبيب طرفا واحدا في الحوار حول القدس، اسرائيل بطموحاتها واميركا بدعمها لهذه الطموحات، ويزيد من صعوبة الحوار مع هذا الطرف الواحد الثنائي ان الموقف الدولي غير واضح المعالم والاهداف، فتارة يقترب من اسرائيل حتى يظن بان الموقف الدولي يعكس رغبات اسرائيل، وتارة اخرى يبتعد عن اسرائيل حتى يقام الظن بان الدول ستعلن الحرب على اسرائيل.

ومع هذا التحيز الاميركي ومن ورائه الغرب لدعم اسرائيل في مطامعها بالقدس، يطالب ويليام بيكر بالحوار حول القدس حتى تستطيع هذه المدينة المقدسة عند الديانات السماوية الثلاث استيعاب كل المؤمنين باليهودية والمسيحية والاسلام.

يقف في وجه هذا الحوار الواقعان الاقليمي والدولي، فاسرائيل في المجال الاقليمي تتحرك بنشاط متزايد الى فصل القدس عن مقوماتها الدولية مع ضمانات تكفل للمسيحيين والمسلمين ممارسة عباداتهم بها تحت المظلة اليهودية.

ولما كانت اسرائيل لا تحترم ما تتعهد به، تصبح الضمانات المقدمة منها خدعة في سلسلة الخداع الذي مارسته طوال السنوات الطويلة الماضية قبل وبعد قيام الدولة اليهودية فوق ارض فلسطين.

هذا الواقع الاقليمي الذي تحاول ان تفرضه اسرائيل يتناغم مع الواقع الدولي الذي حول دول الغرب الى دول علمانية لان طبيعة التركيبة السكانية بها والقائمة على تعدد الديانات فيها، فصلت الدين عن الدولة لتقوم السلطة السياسية بدور الحكم بين الطوائف الدينية القائمة على ارضها التي تستظل جميعها بالمواطنة والتي تجعل الجميع بغض النظر عن ايمانهم الديني، متساوين امام القانون في الحقوق والواجبات.

الغريب ان اسرائيل التي قامت بدوافع دينية بالشعارات التي رفعتها (ارض الميعاد لشعب الله المختار)، لجأت هي الاخرى الى العلمانية برفعها للصهيونية على الديانة اليهودية، وهي فلسفة توغل في الكفر برسالات السماء الثلاثة لانها لا تحقق الطموحات الاسرائيلية في ان تصبح دولة عظمى تتحكم بشكل منفرد في حكم العالم.

يجب ان نفرق بين العلمانية في شكلها التقليدي الرامي الى رفع المواطنة على الاديان وبين الصهيونية الرامية لاستقطاب غير اليهود الى حظيرة الصهيونية، وقد نجحت في ذلك بصورة جعلت كثيرا من المسيحيين اكثر صهيونية من الصهاينة انفسهم وابرز هذه الصور صورة الرئيس الاميركي الاسبق رونالد ريجان، وصورة وزير الخارجية الاميركي في عهد جون كنيدي، جون فوستر دالاس، واين ما ارسلت البصر في ربوع اوروبا رأيت العديد من الصهاينة في الحكم في الازمنة المختلفة، وادى هذ الوضع العلماني في توجه الصهيونية الى دعم الدولة اليهودية في فلسطين طوال مراحل الدعوة اليها وتأييدها المطلق من بعد قيامها في سنة 1948.

اسرائيل بفكرها العلماني الصهيوني المقلوب الذي يسعى الى الانصار، والغرب العلماني الذي يجعل «ما لله لله وما لقيصر لقيصر» غير مؤهلين للحوار الذي طالب به ويليام بيكر لان الدين لا يدخل ضمن اولوياتهم بعد ان اصبحت المصلحة تحكم كل تصرفاتهم الداخلية في دولهم والخارجية في علاقاتهم الدولية.

نحن نتفق تماما مع ويليام بيكر بضرورة قيام الحوار بين الديانات السماوية الثلاث من خلال الشعوب المؤمنة بهذه الديانات، لان السياسة وما يرتبط بها من مصالح اقتصادية ومنافع متعددة ومتنوعة لم تفسد حتى الآن عقيدة الناس وتجعلهم بالفعل قادرين على الدخول في هذا الحوار الذي يحفظ للقدس مكانتها الخاصة عند اليهود والمسيحيين والمسلمين، ولكن غياب سلطة اتخاذ القرار عند الشعوب سيجعل منه «حوار الطرشان»، بسبب عدم قدرة الشعوب على تحويل النتائج التي يتوصلون اليها الى واقع عملي تلتزم به كل الاطراف الثلاثة المعنية بالقدس.

نحن لا نريد ان نفرض الاحباط بالحديث عن الحوار حول القدس، ولكننا نتجرد بقدر الامكان لنصل الى اركان المؤامرة ضد المقدسات الدينية الثلاثة في القدس التي تجعل فتح باب الحوار احدى القضايا العالمية المستحيلة التحقيق إما بسبب عدم تأهل اصحاب القرار لمناقشتها واما بسبب عدم قدرة المؤهلين من الشعب لمناقشة اتخاذ القرار فيها.

بعد ان اغلق باب الحوار حول القدس بالعجز عن النقاش او بالعجز عن اتخاذ القرار لا يبقى امام المؤمنين بالديانات الثلاثة الا طريق واحد هو النضال لتبقى القدس ملجأ للمؤمنين بالله من اليهود ومن المسيحيين ومن المسلمين، والنضال ليس دعوة الى القتال وانما هو دعوة لتصحيح الاوضاع في القدس لتظل مصدر اشعاع ديني تتوحد حوله الاهداف خصوصا ان من بين اليهود محافظين ينكرون على السلطة السياسية الصهيونية افعالها في القدس، وان المسيحيين بمختلف انتماءاتهم الكنسية يرفضون المساس بمقدساتهم في القدس، وان المسلمين يدحضون كل التصرفات الاسرائيلية في القدس الامر الذي يدعونا الى المطالبة بتوحيد الجهود الدينية حتى نحافظ للقدس على مكانتها عند الديانات الثلاثة السماوية لانه بدون هذا التوحيد للجهود ستتلاعب الرياح الصهيونية والعواصف العلمانية بالمقدسات في المدينة المقدسة القدس.

لا نستطيع ان نفصل ما يحدث في القدس اليوم من تعديات على المقدسات عن الحياة الدولية لان الصراع القائم بها يمثل نموذجا لما ستؤول اليه الحياة الدولية في القرن الواحد والعشرين من رخاء واستقرار او صراع وتربص بقيام حرب باردة بين المسيحيين من ناحية وبين المسلمين من ناحية اخرى.

الدعوة الى جسر يربط بين المسيحيين والمسلمين لا يتم بين يوم وليلة خصوصا ان الدول العلمانية التي لا تمثل المسيحية تواصل الاتهام بدون دليل او حق للمسلمين وتصفهم بالارهاب، والمسلمون من الجانب الآخر فقدوا ثقتهم في الدول الغربية العلمانية التي تسعى الى الغاء تأثير الاسلام على الناس حتى تنفرد بفكرها في حكم العالم وفرض فلسفاتها المختلفة على الحياة في كل ارجاء الدنيا.

لا نقول ذلك رجما بالغيب لاننا نستند في ما نقول الى حقائق ثابتة تدعو الى فرض سيطرة الغرب على كل ركن من اركان الدنيا، في الاقتصاد الدولي بالجات وفي العلاقات الدولية بالعولمة وفي الممارسة اليومية للحياة بالنمط الغربي الذي يتعارض مع القيم والمثل القائمة في المجتمعات الاخرى.

الحوار بين المسيحيين والمسلمين لحماية الدين في القرن الواحد والعشرين بالمعطيات الفكرية السائدة محكوم عليه بالفشل قبل ان يبدأ لان سبل التفاهم مكبلة بالقيود والتحفظات من الجانبين.

نحن لا ننكر ان الحوار يوصل الى الحقيقة ولكننا نسلم ايضا بان هذا الوصول الى الحقيقة يتطلب وجود الدافع الحقيقي للعمل المشترك الذي يؤدي الى الوصول للحقيقة، وما هو قائم امامنا يدعونا الى كثير من الشك والريبة لان الغرب يريد ان ينفرد بالسلطة الدولية وحده ولان المسلمين يرفضون هذه السيطرة الغربية عليهم مما يجعل الحوار بينهما «حوار الطرشان» مرة اخرى لانه لا يستطيع اجتياز الحواجز الفكرية الموضوعة بعناية فائقة من الغرب ولان الغرب من ناحية اخرى يرفض الطرح الحقيقي للاسلام بصورة جعلته يناصبه العداء بسبب او بدون سبب.

الرغبة في السيطرة عند الغرب والوقر في الاذان لما هو اسلامي يجعل العالم يدق بشدة على ابواب الحرب الباردة الدولية مع دخوله الى القرن الواحد والعشرين.

لبنان السوري - الفرنسي ومفاجآته السارة...

فؤاد مطر

احدث احد ابرز الزعماء السياسيين في الطائفة المارونية العميد (لقب غير عسكري) ريمون اده ما يشبه الصدمة في نفوس مشاهدي وسامعي مقابلة تلفزيونية بثتها قبل ايام محطة «ال. بي. سي» المحسوبة على تنظيم «القوات اللبنانية» التي يعيش رئيسها الدكتور سمير جعجع مهجرا او شبه مهجور في احدى غرف الطبقات السفلى من مبنى وزارة الدفاع.

وسبب هذه الصدمة مفاجأة غير سارة اطلقها العميد ريمون اده الذي ينشط حزبه المعروف باسم «الكتلة الوطنية» منذ بضعة اشهر في سبيل ان يتحول وفي حياة العميد الى كيان حزبي مستمر يستمد قوته من رصيده والتفاف الناس حوله وليس فقط من شخص عميده الذي يعيش في باريس منذ ربع قرن من دون ان يكون لاجئا سياسيا او زعيما سياسيا مهجرا الى الربوع الفرنسية.

تمثلت المفاجأة بعبارة للعميد ريمون اده اكد فيها انه ليس مرشحا لرئاسة الجمهورية. ويبرر ذلك بالتوضيح انه بات في العمر، الذي لا يمكن ان يتسلم فيه شخص منصب رئاسة الدولة خلفا للرئيس الحالي الياس الهراوي. وهو لو لم يتذكر مسألة العمر لكان المشاهدون والسامعون افترضوا انه في السبعين من العمر، ذلك ان النضارة واضحة على الوجه.

وهذا الكلام يبدو منطقيا اذا كان ما يحتاجه لبنان هو رئيس في الخامسة والستين من العمر وهو متوسط اعمار عدد من الشخصيات السياسية المارونية التي ترشح نفسها او تأمل في ترشيح المراجع المختصة غير اللبنانية لها. لكن الذي يحتاجه لبنان وبالذات في هذا الظرف البالغ التعقيد، هو الرئيس الذي يوليه اللبنانيون ثقتهم كاملة ويولي هو بدوره الوطن اخلاصا لا حدود له. وبالنسبة الى العميد ريمون اده فان الامرين متوافران وبنسبة كبيرة. فاللبنانيون على جميع مشاربهم وبالذات الذين لم تجرفهم الحرب، يثقون بالعميد ريمون اده، وهو من جانبه مخلص في حبه لوطنه وايمانه بهذا الوطن. وفي هذا الحب وذاك الايمان لا ينطلق ولم ينطلق يوما من مصالح شخصية.

ولقد اعتدنا على العميد ريمون اده مرشحا دائما لرئاسة الجمهورية في كل مرة يحين فيها موعد انتخاب الرئيس. الا ان الظروف والتشابكات الدولية والاقليمية فضلا عن عدم مرونة الرجل واصراره على التمسك ببعض المفردات، كانت تخذل العميد. ومع ذلك فانه لم ييأس واستمر يطرح نفسه - ويريده اللبنانيون - مرشحا للرئاسة. ثم جاءت مفاجأة العميد في المقابلة التلفزيونية واعلانه في هذه المقابلة تخليه عن التقليد المألوف بانه المرشح الدائم لرئاسة الجمهورية في لبنان.

ولكن هذه المفاجأة لا تلغي حقيقة موضوعية وهي ان ريمون اده هو الشخص الذي يحتاجه لبنان في الظروف الراهنة.

كما انه - اذا جاز القول - الشخص الذي يحتاجه رئيس الحكومة رفيق الحريري، اذا كان الحريري سيبقى في ضوء الرغبة السورية - العربية - الدولية رئيسا للسلطة التنفيذية في لبنان. وعندما تبلورت صيغة التحالف بين رفيق الحريري وريمون اده لم يكن واردا في حساب الحريري انه سيتم التمديد لولاية الرئيس الهراوي. وكان الرجل على ما يجوز الافتراض يخطط لتمهيد الطريق امام ريمون اده لكي يخلف الرئيس الهراوي، وهو من اجل ذلك نجح مع صديقه الرئيس الفرنسي جاك شيراك في اعتبار ريمون اده ضمنا مرشح الاثنين معا لكي يكون رئيسا للبنان بعد الرئيس الهراوي. ومن هنا جاءت دعوته دون غيره الى قصر الرئاسة الفرنسية (الاليزيه)، هذا فضلا عن تمنيات متبادلة لا يعلن عنها والهدف منها تعزيز قنوات الاتصال وتمتين اواصر العلاقة والصداقة.

ومن الجائز الافتراض ان تأييد العميد ريمون اده لتمديد ولاية الرئيس الهراوي جاء ضمن سيناريو التفاهم الضمني بين الثلاثي (شيراك - الحريري - اده) وذلك على اساس انه ما دام لن يكون ريمون اده رئيس الجمهورية بعد الرئيس الهراوي فليكن التمديد هو الافضل على اساس انه سيكون لفترة قصيرة يتم خلالها من جانب شيراك والحريري مع الرئيس حافظ الأسد انضاج فكرة ان يترأس العميد ريمون اده جمهورية آخر القرن في لبنان. ولولا هذه الضرورة لما كان للعميد، الحريص كل الحرص على الا يتم تجاوز للدستور كما هي مواده وبالذات ما يتعلق بانتخاب رئيس البلاد ومدة ولاية الرئيس، ان يمارس التكتيك والمرونة في امر لا يجوز التعامل معه بغير المبدئية والتمسك بالاصول الدستورية.

ولا ندري اذا كانت معاودة ريمون اده لفكرة التمديد منذ ايام سببها شعوره ومعلوماته بأن الظرف الاقليمي وطبيعة العلاقة السورية - اللبنانية تحتمان التمديد للرئيس الهراوي، ام انها لقطع الطريق على آخرين يمنون النفس بالرئاسة. كذلك لا ندري اذا كان قول العميد اده في المقابلة التلفزيونية انه ليس مرشحا للرئاسة معناه رفع العلم الابيض امام السن، علما بأن ريمون اده في صحة يحسده عليها من هم اصغر منه سنا، وصاحب رؤية وطنية ومستقبلية تكاد في عملية صياغة ان تصبح برنامج حكم. هذا فضلا عن ان موقف ريمون اده من اسرائيل ليس بعيدا عن موقف سورية التي كان وجودها ودورها في لبنان يشكلان سببا اساسيا لهجرة ريمون اده الى فرنسا، واغلب الظن انهما لم يعودا السبب بعد هذا الود الذي بلغ ذروته بين فرنسا بجناحيها (الشيراكي الديغولي والاشتراكي) وبين الرئيس حافظ الأسد، والا لكان قرر العميد ان يهاجر من فرنسا او (على نحو ما يتمنى له اللبنانيون) العودة الى داره وساحته ووطنه لبنان.. فهو عندما جاء الى باريس انما جاء الى فرنسا المعترضة على وجود سورية في لبنان في حين ان فرنسا الحالية هي فرنسا المتفهمة لوجود سورية في لبنان، او اذا جاز القول انها شريكة لسورية في لبنان. وفي شراكة مطمئنة وموضع حسد اطراف كثيرة عربية ودولية.

ويبقى ان مفاجأة ريمون اده التي اشرنا اليها جاءت في الوقت الذي يتكاثر الحديث في لبنان عن ان الرئيس الهراوي لن يتجدد التمديد له. واللافت للنظر انه لم يصدر عن الرئيس شخصيا كلام في هذا المعنى وكل ما يقال عبارة عن كلام ينقله زوار للرئيس وعلى سبيل المثال لا الحصر قوله «انني اريد ان اريح وارتاح» و«انني بلغت الثانية والسبعين من العمر واريد ان ارتاح، وان الوضع لا يحتمل والناس يحبون التغيير...».

ولو ان قرار تجديد التمديد كان يخص الرئيس الهراوي وحده ويخص اللبنانيين وحدهم لجاز اعتبار الكلام المنسوب الى الرئيس الهراوي حاسما ونهائيا ولكان الرئيس شخصيا قاله من دون ان يترك للزوار نقله عن لسانه. لكن هذا القرار يعود الى الرئيس الأسد وتقديراته للموقف ولظروف المنطقة بدليل انه عندما ارتأى الرئيس الأسد تمديد ولاية الرئيس الهراوي فان هذا التمديد حدث.

واذا ارتأى الرئيس الأسد تجديد التمديد فان ذلك سيحصل... الا اذا كانت المفاجأة غير السارة التي اعلنها العميد ريمون اده في المقابلة التلفزيونية ستنتهي في اللحظة الاخيرة سارة ويرتأي الرئيس الأسد من اجل ان يطمئن لبنان وترتاح فرنسا ورئيسها جاك شيراك ويواصل رفيق الحريري دوره كرئيس للحكومة، ان يكون العميد ريمون اده هو رئيس لبنان للسنتين المتبقيتين من القرن العشرين والسنوات الاربع التي تلي ذلك. وفي هذه الحال تكون زيارة الرئيس الأسد الى لبنان هي لتوديع رئيس اخلص لخصوصية العلاقة السورية - اللبنانية، هو الرئيس الياس الهراوي، ولشد ازر رئيس هو العميد ريمون اده يستحق وصوله الى الرئاسة بعد هذا الانتظار الطويل والتاريخ الحافل بالمواقف المخلصة والنظيفة ان يتفهم هذه الخصوصية ويبلورها بصيغة تفهمها من قبل صديقه وحليفه رفيق الحريري. وفي هذه الحال لا يشكل عامل السن عائقا.. مع الاخذ في الاعتبار ان العميد ريمون اده الثمانيني يبدو بحيوية السبعيني.

... وتبقى قضية رفيق الحريري ونعرضها في مقال الأسبوع المقبل.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام: هشام مصطفى زاهد - المملكة العربية السعودية
المدير العام: ياسر كامل الدباغ - المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E - mail : aaa.editorial@hhsaudi.com

الخاسر الحقيقي.. شعب العراق

انهارت مهمة ريتشارد بتلر الاخيرة في العراق هذا الاسبوع. واعلن كبير مفتشي الامم المتحدة للاسلحة انه قرر قطع زيارته للعراق والعودة الى نيويورك لتقديم تقرير بهذا المعنى الى مجلس الامن الدولي، بعدما واجه صعوبات خطيرة في مفاوضاته مع المسؤولين العراقيين.

مباحثات بتلر الاخيرة واجهت المشاكل منذ بدايتها. واكد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ذلك بقوله ان العراق «سيعيد تقييم علاقاته» مع اللجنة الخاصة المعنية بعملية التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل ونزعها. وهذه الحصيلة نبأ مؤسف للطرف المفهوم انه الخاسر الاكبر من انهيار مهمة بتلر.. الا وهو الشعب العراقي نفسه.

والمؤسف ايضاً ان اللاعبين المشاركين بانهيار المهمة، اي الحكم العراقي وبتلر، يعرفان ان الشعب العراقي المغلوب على امره هو الذي يعاني ويتعذب يومياً، ليس فقط من نهج تسيير الامور في بغداد، بل من استمرار العقوبات الدولية الموجعة للجميع الا لمسيّري تلك الامور، الذين يفترض انهم الهدف المستهدف من العقوبات.

ومما لا يختلف عليه اثنان ان بتلر صوّر نفسه في منطقة الشرق الاوسط كلها، وفي العراق تحديداً، على انه «مفتش» لا «مفاوض». فهو اعلن ذلك عملياً ولم يكلف نفسه ولا في اي مناسبة عناء كسب حسن ظن المواطن العراقي او رجل الشارع في اي مكان من العالم العربي. وقد بلغ من افتقاره الى اللباقة الدبلوماسية قوله، بالحرف ذات يوم، ان المجتمع الدولي حريص على نزع اسلحة العراق لانها تشكل خطراً على اسرائيل. والبديهي ان كلاماً فجاً كهذا لا يمكن ان يصدر عن دبلوماسي محترف محنك يرى كسب ثقة الناس جزءا من مهمته التفاوضية ويؤمن بأن سياسة الإقناع والاقتناع والتجرد هي مفتاح النجاح. وفعلاً جاءت كلمات بتلر هذه برداً وسلاماً على بغداد، لتستأنف تكتيك المماحكة والشطارة في التهرب من التعهدات المقطوعة للامم المتحدة، على حساب استمرار معاناة المواطن العراقي البريء.

ان محاولة تصوير مهمة بتلر على انها «مؤامرة تحيكها الحكومة الاميركية ضد العراق» تهرّب من حقائق معينة اغلبها أليم وتفهمها بغداد من الألف الى الياء. وفي رأس هذه الحقائق، ان العراق خسر حرباً فجّرها هو، وعليه بالتالي دفع ثمن تلك الخسارة.

ثم ان اتهام واشنطن بـ«التجسس على العراق» و«محاولة اسقاط نظام الحكم» اتهامان من السذاجة الى حد لا يحتاجان معه الى تعليق. فالطائرات الحربية الاميركية التي تمسح الاجواء العراقية تصور كل ما يتحرك وكل ما هو ساكن على ارض العراق. وهدف إسقاط النظام هدف اميركي معلن. واسلوب الجدل العقيم من هذا النوع قد ينفّس عما في الصدور الا انه يقصر عن اختصار معاناة المواطن العراقي الذي ما زال خطاب بغداد السياسي يدعي الحرص على كرامته وسيادته، بينما تؤذى كرامته وسيادته ورزقه أيضاً كل يوم.

وحتى تأخذ بغداد بعض الرأفة بأبناء العراق، والى ان يتعامل وسطاء المجتمع الدولي مع العراق، شعباً لا حكومة، بشيء من الشهامة والحكمة والاحترام، سيطول مسلسل الألم والمرارة، وتجهض مصداقية الغاية المطلوبة من نزع اسلحة الدمار الشامل.

«الشرق الأوسط»

منصب... مبني للمجهول

اجمل ما في السياسة اللبنانية ان المطالبة شيء والتوقع الضمني عند الناس شيء آخر. فاللبناني جاهز دائماً للمطالبة والتظاهر والاعتراض.. وصولاً الى حد الشتم. لكنه يدرك بدهاء عبثي فطري ان «حديث الليل يمحوه النهار» - كما قال الطيب الذكر ابو نواس - .

وهذه الايام جميع اللبنانيين بانتظار انتخابات الرئاسة.

فنجاح موسم الاصطياف مرهون بهذه الانتخابات. والاعتبارات الامنية متصلة بهذه الانتخابات. وحب اللبنانيين - ومن سلّطوهم على شؤونهم - للممارسة السياسية يبدأ وينتهي بلعبة الانتخابات، لا تدلهاً بالديمقراطية بقدر ما هو رغبة بالتشفي وتسجيل المواقف وتسديد الفواتير.

الكل في مهرجان صيفي كبير اسمه التخمين حول من سيكون الرئيس المقبل. ولمن يريد ان يعرف المزيد عن اهمية هذا الامر، نقول ان رئيس الجمهورية ما زال المنصب الارفع والاخطر في لبنان، رغم تباكي البعض على تقليص نفوذه لصالح رئيس مجلس النواب والحكومة.

فهو «رئيس لبنان» والمؤتمن على دستوره ورمز كيانه وعنوان وحدته الوطنية..الخ.. الخ. ولكن رغم كل هذا المجد ما زالت هوية الرئيس المقبل في طي المجهول، مع العلم انه لم تعد تفصل المواطن عن موعد التعرف الى رئيسه الا اشهر معدودات.

اسباب هذا الخلل الاساسي الذي يكفي وحده لإضعاف جميع تبجحات الديمقراطية والمحاسبية والشعبية، عديدة ابرزها ما يلي:

- ان الوفاق الوطني في لبنان شعار اجوف وهش. وهذا العامل بالذات يحتّم على اللبنانيين تفادي المضي في طريق اللاعودة، والاضطرار الى توسيط «الكبار» اقليمياً ودولياً في مسألة اختيار الرئيس.

- ان خطورة المنصب في ظل الوفاق الاجوف المشار اليه اعلاه تفرض جعله مسألة توافقية. والواقع انه في كل مرة فُرضت فيها شخصية ضيقة القاعدة على اللبنانيين انتهت المغامرة بأزمة.. واحياناً بكارثة.

- ان الممارسة الديمقراطية خارج نطاق الصراخ والاعتراض، اي من حيث هي مسؤولية محاسبية ملتزمة، ظاهرة لا وجود لها في لبنان. والا فكيف يقبل المحاضرون بالديمقراطية صباح مساء لا ان يختار غيرهم رئيس الجمهورية فحسب، بل ان يُنتخب ذلك الرئيس بلا برامج ولا تصورات ولا مشاريع، في صميم واجب المواطنة الصحيحة محاسبته عليها اذا هو قصر او تخلف عن انجازها.

في نوفمبر (تشرين الثاني) يصل مهرجان الانتخابات الرئاسية الى ذروته، فترتفع اسهم مرشح.. وتهبط اسهم آخر خلال الساعات الاخيرة. وكم من مرة نام احد المرشحين كعبد العزيز شهاب وجان عزيز ومخايل الضاهر «رئيساً» واستيقظ في اليوم التالي على الاعتذارات المهذبة من صانعي الرؤساء وطابخي السياسة في المطابخ المعتمة لتقديم مرشح «الساعة الاخيرة» عليه بناء على اعتبارات عليا.

وفي هذه الاثناء يكفي اللبنانيين التمتع بفصل الصيف وتحميل الآخرين مسؤولية التجربة والخطأ في ممارسة السياسة نيابة عنهم. فهكذا تعودوا عبر السنين.. وكما يقول المثل العامي «تغيير العوايد صعب»!

إياد أبو شقرا

عرفات يدخل عامه السبعين (2 من 3)

شخصيته طاغية في السياسة اليومية.. لكنه لم يقاتل دفاعا عن مواقفه الاستراتيجية

توفيق أبو بكر*

في الأردن لم يكن عرفات متحمسا للصدام مع الجيش الأردني ● تردد ياسر عرفات في فرض مواقفه التي ثبت انها كانت الأكثر حكمة ومصلحة ● لم يكن عرفات حريصا فقط، طوال الوقت على التمسك باستقلال القرار الوطني بل كان حرصه أشد على التمسك بمنظمة التحرير حاميا وحيدا لهذا الاستقلال ● حين اندلعت الانتفاضة رأى البعض فيها حركة شعبية عفوية لا علاقة لها بمنظمة التحرير ● عرفات سيد «الحلول الوسط» حيث يمسك بالعصا من المنتصف. وأعطته سياسة «اللعم» التي تبناها في مواجهة الكثير من المشاريع السياسية إمكانية أوسع للمناورة

عرفات مع أبو جهاد في طرابلس بلبنان: .. مرحلة صعبة في السياسة الفلسطينية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

يدخل الرئيس ياسر عرفات عامه السبعين في الوقت الذي يدخل فيه عامه الثلاثين قائدا لمنظمة التحرير الفلسطينية حيث جرى انتخابه عام 1969م رئيسا للمنظمة في دورة المجلس الوطني الفلسطيني الذي انعقد في رحاب جامعة الدول العربية، وحدث ذلك بتدخل ناصري يكاد يكون مباشرا. وذلك يعني ان حوالي نصف عمر الرئيس عرفات قضاه قائدا أوحد غير منازع رغم كل الاعاصير التي هددت زعامته مرات عديدة، وتكونت له الشخصية الكاريزمية الطاغية.

* * *

وفي خلال هذه العقود الثلاثة اتخذت المنظمة سياسات ومواقف تركت بصماتها على المسيرة الفلسطينية وعلى عموم الشعب الفلسطيني بل انها كانت ذات تأثير قوي في السياسات العربية عموما، الشعبية والرسمية والحزبية، على حد سواء. ماذا كان دور عرفات في هذه السياسات والمواقف؟

معارضو عرفات يقولون انه ديكتاتور يفرض مواقفه على الجميع ولا يترك مجالا لتفاعل الآراء وطبخ المواقف على نار هادئة، والكثيرون من قادة «فتح» نفسها يتحدثون وتحدثوا حول هذا الأمر ولكن في الغرف المغلقة باحكام، لكنهم نادرا ما فعلوا ذلك امام وسائل الاعلام، باستثناء اولئك الذين انشقوا عنه وكونوا تنظيماتهم الخاصة. المفارقة الكبرى في هذا الموضوع والتي تستحق دراسة مفصلة ومعمقة هي انه ورغم منعه مرارا معارضي مواقفه من مجرد استمرار الحديث على المنصة وقاطعهم واوقف تسلسل افكارهم فإنه لم يفرض مواقفه، بنفس الاسلوب، في المنعطفات الحاسمة. ويعود ذلك للفكرة الاساسية التي كونتها عن هذا القائد وهي قدرته المدهشة على ممارسة التكتيك والتي لا تقابلها نفس المقدرة عند ممارسة السياسات الكبرى. هناك فرق بين السياسة Policy والسياسات Politics، الأولى أقرب للعمل اليومي والادارة المباشرة للصراع - أي صراع - والثانية أقرب للموقف العام وربما الاستراتيجي.

في ايلول 1970م في الاردن لم يكن عرفات متحمسا للصدام مع الجيش الاردني واجرى اتصالات مع الحكومة العسكرية التي تشكلت آنذاك برئاسة الفريق محمد داود ولكنه لم يفرض قناعته او تردد في القيام بذلك حين رأى اغلبية في صفوف قادته وخاصة المنظمات غير الفتحاوية متحمسة للصدام. لا أعرف ما اذا كان يمكن وقف انسياب الاحداث بعد تشكيل تلك الحكومة وما اذا كانت الأمور عندها قد وصلت نقطة اللاعودة أم ماذا؟ ولكن اغلب الظن ان عرفات كانت قناعته غير حاسمة وكان مترددا كما فعل في منعطفات عديدة، فالذي يفرض موقفه في المسائل الصغيرة يستطيع ان يفرضها في المسائل الكبرى لو كانت قناعته حاسمة ونهائية وقد تبلورت بشكل قاطع.

قلت للرئيس عرفات في حوار سابق (ومنشور): ما مدى صحة ما قيل انك في ايلول 1970م، كنت ضد الصدام ورأيت امكانية للتفاوض مع الحكومة العسكرية التي تشكلت في ذلك الوقت لتجنب المعركة؟

قال: نعم، هذا صحيح، كنت اعتقد بامكانية التفاوض مع الحكومة العسكرية واتصلت باركانها بالهاتف.

غابت شمس الفدائيين عن اغوار الاردن بعد ذلك، ودفع الفلسطينيون ثمنا باهظا، وكل القادة الذين حاورتهم بعد ذلك بعقدين من الزمن قالوا صراحة ان احداث ايلول 1970م لم تكن قدرا لا مفر منه وانه كان يمكن تجنب الكارثة التي يتقاسمها مناصفة اولئك الذين استعجلوا الصدام من الطرفين: الاردني والفلسطيني، ومع ذلك لم يحاسب احد احدا. وتكررت ذات السياسات في لبنان وتردد ياسر عرفات في فرض مواقفه التي ثبت انها كانت الأكثر حكمة ومصلحة. ولكنه لم يمارس فرديته في المنعطفات وتلك مفارقة كبرى.

وحول احداث مفصلية في لبنان يقول ابو عمار (وانقل نصوصا حرفية): «حين بدأ الاسرائيليون هجومهم وقصفهم المتواصل على قواتنا في الجنوب اللبناني في تموز 1981م كان رأيي هو عدم الرد عليهم لأنهم يريدون جرنا لمعركة استطلاع قوى تمهيدا لمعركة أوسع كما حصل في ما بعد في الغزو الكبير صيف 1982م، لكن أغلبية المجلس العسكري رأت ضرورة الرد واخذوا القرار ونفذوه رغم اعتراضي وأنا القائد العام».

«وفي عام 1983م، وحين تم اشهار العمليات العسكرية باسم المقاومة الوطنية اللبنانية، جرى نقاش في دمشق واعترضت على ذلك وقلت ان الناس سينسوننا بعد ذلك وسيقولون ان البندقية الفلسطينية قد توقفت عن العطاء. ومع ذلك أخذوا القرار رغما عني».

«وفي مؤتمر قمة فاس الأول عام 1981م، كثيرون كانوا سعيدين بفشل تلك القمة، لكنني كنت حزينا وقلت يومها: انني أرى الدم في المآقي وبدأت أتحدث عن النفق المظلم وحرب الأكورديون. وفي فاس اعتصمت بجناحي في الفندق ثمانيا وأربعين ساعة، وحين عدت لبيروت كانوا يقيمون الاحتفالات بفشل قمة فاس وكنت حزينا لذلك، وكنت أقول ان هذه القمة قد تم افشالها بقرار اميركي فقد كان القصف والغزو في تموز 1981م، وهو استطلاع صاخب، تحضيرا للغزو الشامل الذي تم في 1982م.

سألت عرفات في حينه: «وما العلاقة بين فشل قمة فاس الأولى والغزو الاسرائيلي للبنان صيف 1982م؟».

أجاب: علاقة وثيقة جدا. لو تحجحت قمة فاس الأولى لما حدث الغزو لأن نجاح فاس كان يعني بدء العمل من أجل حل سياسي بموافقة المنظمة، وإذن لماذا لغزو؟ وعلى اية حال فان العرب وافقوا في قمة فاس الثانية وبعد خروجنا من لبنان على نفس الخطة مع تعديلات شكلية.

* * *

هذه نماذج من مواقف واحداث اتخذ فيها عرفات موقفا مخالفا لرأي الأغلبية - الفلسطينية والعربية - ولكنه لم يقاتل بعناده المعهود لفرض مواقفه كما يفعل في السياسات اليومية وفي اطار العمل الفلسطيني والعربي بشكل عام.

غير ان عرفات، وبالعودة لملف السنوات الماضية، يقلع ويتخلى عن هذا التردد حين يتعلق الأمر بـ«الوطنية الفلسطينية»، وبالقرار الوطني المستقل الذي يعتبر السمة الأبرز لمرحلة عرفات السياسية وحين يتعلق الأمر بالتشكيك في تمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني وشكوك وهواجس «البدائل» للمنظمة التي اطلت «بالرأس» عدة مرات ثم توارت واختفت وراء الأفق السياسي ودخلت ارشيف التاريخ.

وما كان لقرارات ما عرف بالبرنامج المرحلي في المجلس الوطني الثاني عشر (حزيران 1974م) أن ترى النور لو لم يقف وراءها عرفات بكل قوة. صحيح انه ترك لأبو اياد مهمة الكر والفر في مواجهة المعارضين لأول انعطاف في الفكر السياسي الفلسطيني بقبول الفكرة التي كانت محرمة طوال التاريخ الفلسطيني: فكرة قيام دولة او سلطة على جزء من ارض فلسطين وهي اساس قرارات ذلك المجلس، لكن عرفات كان يدقق في كل كلمة صدرت في ذلك الاجتماع بقراراته الرئيسية.

وحين التأم شمل العرب في قمة الرباط - في نفس ذلك العام - ليوافقوا على اعتبار منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني خاض عرفات المعركة دون تردد خلافا للتردد في منعطفات رئيسية سابقة، وهدد بالانسحاب اكثر من مرة، وأوكل لفاروق قدومي مهمة الكر والفر في ذلك اللقاء التاريخي. تسلم منظمة التحرير مقاليد امور الشعب الفلسطيني بموافقة عربية شاملة هو سمة رئيسية للحقبة الوطنية التي قادها عرفات، وهي المرحلة التي انجبت في نهاية المطاف وبعد معارك لم ينقطع فيها شلال الدم يوما واحدا على حد تعبير ابو عمار، انجبت الاعتراف المتبادل بين المنظمة واسرائيل وانجبت اوسلو والسلطة الوطنية، وكل ذلك كان نتاج تضحيات الشعب الفلسطيني تحت مظلة استقلال القرار الوطني وسحبه من الاطار العربي او الوصاية العربية كما يحب رجالات «الوطنية الفلسطينية» تسميته. وفي هذه الأيام ومع جمود وتدهور عملية السلام يتساءل الكثيرون في ما اذا كان الدخول الفلسطيني المنفرد غمار الاتفاق مع اسرائيل صائبا ام انه يحتاج لمراجعة. وفي واقع الأمر فان تسلم المنظمة مقادير الشعب الفلسطيني عام 1974م، واعتبارها الممثل الشرعي الوحيد - مع الاصرار على تعبير «الوحيد» - هو الاساس الذي قاد الى هذه النتيجة، واذا كانت هناك مراجعة ما على ضوء حصاد التجربة فانها ستكون مراجعة جزئية مبتورة ما لم تمتد نحو الجذور والاساسات الموجودة في قرار قمة الرباط لعام 1974م. لا بد من مرور بضع سنوات قبل اصدار احكام نهائية وقطعية. فاذا قادت اوسلو في نهاية المطاف وبعد تقدم وتراجع الى استقلال وطني فان ذلك معناه ان الفلسطينيين كانوا على صواب حين انتزعوا قرار الرباط وساروا فيه نحو النهايات الظافرة، ولولا ذلك لبقيت القضية الفلسطينية تراوح مكانها موجودة في الحضن العربي مجالا للمزايدات والمناقصات، فيما تتهود الأرض وتقضمها الجرافات الاسرائيلية مع طالع كل شمس. واذا فشلت اوسلو وفشلت المسيرة السلمية في الوصول للاستقلال الوطني الحقيقي فان كل شيء يجب ان يكون مطروحا للمراجعة، بشجاعة وجرأة ودون خطوط حمراء. في مراحل الانعطافات التاريخية تراجع الأمم كل شيء بما في ذلك البديهيات والمسلمات. تسائلها وتهزها بعنف، ولا ثابت في هذا العالم الا التغيير، ما لم تتفتح عقولنا وقلوبنا على قبول الرأي الآخر والتفاعل معه باعتباره امتدادا وليس نقيضا، فان الأمل في استخلاص الدروس من التجربة ينحسر ويتراجع.

* * *

ياسر عرفات لم يكن حريصا فقط، طوال الوقت على التمسك باستقلال القرار الوطني بل كان حرصه اشد على التمسك بمنظمة التحرير حاميا وحيدا لهذا الاستقلال، وكانت له طوال السنوات الثلاثين الماضية حساسية غير عادية من احتمالات بروز قيادات بديلة. وحتى حينما كان هذا الاحتمال قريبا من الصفر فانه كان يتعامل مع الامر وكأنه خطر داهم. وكانت الحساسية شديدة من التفاعلات داخل الضفة الغربية وقطاع غزة على وجه الخصوص. وحينما تشكلت الجبهة الوطنية داخل الضفة والقطاع مطالع السبعينات من الشخصيات الوطنية الفاعلة والمؤثرة، كانت منظمة التحرير تترنح من آثار ونتائج احداث ايلول 1970م، وبعد خروجها من الاردن صوب سوريا وجبل الشيخ ولبنان، كانت هذه الجبهة دعما قويا لمنظمة التحرير في مرحلة الانتكاسة الأولى بعد عصرها الذهبي في الاردن (1968م - 1970م) ولكن عرفات بحساسيته المفرطة رأى «الجبهة» محاولة لوراثة المنظمة واستدل على ذلك بعبارة وردت في بيان الجبهة تتحدث فيه انها الذراع السياسي لمنظمة التحرير. لماذا لا تكونون جزءا من المنظمة، فالذراع تعبير ملغوم قد يعني وجودا موازيا للذراع الآخر خارج الوطن. وبعد معركة صاخبة سحبوا التعبير الذي لم يرد البتة بعد ذلك في بيانات الجبهة الوطنية والتي لم تعمر طويلا بعد ان ابعدت اسرائيل قادتها. وحين ذهب عرفات الى موسكو عام 1983م، وبعد الخروج من لبنان، قابل الرئيس السوفياتي الأسبق اندروبوف الذي لم يعمر طويلا في السلطة. قال اندروبوف لأبو عمار: لدينا تقارير ان سكان الضفة الغربية وقطاع غزة يريدون قيادات من اوساطهم، وشعبيتكم هناك ليست قوية وكذلك شعبية المنظمة.

انفجر عرفات غاضبا وقال للرئيس الروسي: انت كنت حتى وقت قريب رئيسا للاستخبارات (الكي. جي. بي)، هل هذه معلوماتكم؟ ان ذلك يعني ان مخابراتكم فاشلة تماما. تردد المترجم في ان ينقل كلمة «فاشلة تماما» للروسية وأعاد السؤال على عرفات: قلت يا رفيق «فاشلة تماما». انتبه عرفات الذي يتقن التقاط مثل هذه الأمور بنباهة شديدة وصحح التعبير: ملغوماتكم ناقصة وخاطئة. كنت في موسكو بعد ذلك بايام وأخبرني الصديق ايغور بياليف بهذه الواقعة، وأكدها لي الرئيس عرفات في ما بعد، وإن بتعبيرات مختلفة، وهي تدل على مدى حساسية ابو عمار من اية اشارة مهما كانت تمس بالمنظمة وتمثيلها الأوحد وشعبيتها المطلقة. حين جاءوا له باستطلاع للرأي عام 1992م، لأحد معاهد الاستطلاع الفلسطينية داخل فلسطين يتحدث عن تراجع كبير في شعبية منظمة التحرير، استخف بالتقرير ورأى فيه محاولة فاشلة تماما للبحث عن البدائل في حديثه العلني مع طاقمه القيادي. لكنه في واقع الأمر أخذ الأمر بجدية كبيرة وصمم على حشر الاسرائيليين للتفاوض مع المنظمة حين سحب كل الصلاحيات من الوفد الفلسطيني المفاوض في واشنطن وأوعز للقنوات السرية (ولم تكن اوسلو وحدها تلك القناة ولكنها وحدها التي اثمرت ونجحت) ان تظهر اقصى درجات الاعتدال في الحديث مع الاسرائيليين من اجل ان تشبك السنارة على حد تعبيره.

ويحدثنا اوري سافير المفاوض الاسرائيلي الأول في اوسلو في كتابه الجديد انه لمس من ابو العلاء مرونة شديدة منذ أول لقاء في وقت كان فيه الوفد الفلسطيني في واشنطن، يظهر اقصى درجات التشدد ويتحدث عن استحالة التقدم واستحالة حدوث اختراق دون وقف الاستيطان. وحدث الاختراق في اوسلو ولم يتوقف الاستيطان حتى يومنا هذا.

* * *

وبعد الخروج من لبنان ومع بداية عام 1983م، تنادت مجموعة من كبار الأثرياء الفلسطينيين لانشاء مؤسسة تنموية لمساعدة الشعب الفلسطيني وخاصة داخل الوطن في الصمود والتنمية. واصروا على ان تكون المؤسسة بعيدة تماما عن السياسة واتخذت من جنيف مقرا لها. وفي ترخيصها السويسري حيث حملت اسم: «مؤسسة التعاون» بند واضح يمنع انغماسها في السياسة. ومع ذلك تخوف عرفات من ان تكون ذات آفاق سياسية تفكر بوراثة المنظمة بعد مرحلة الضعف التي صاحبت الخروج من لبنان نحو المنافي البعيدة. وكاد ان يصدر بيانا علنيا ضدها حين قدمت مساعدة للمخيمات الفلسطينية في لبنان لولا ان تداعينا لعلاج الموقف. وسألت ابو عمار في تونس يومها: كيف تعتقد ان هؤلاء الأثرياء يفكرون بركوب موجة العمل السياسي الصعب والقاتل، في هذه الظروف الاستثنائية؟ لكنه بقي على شكوكه ربما حتى اليوم رغم ان كل شيء قد تغير وأصبحت المنظمة وقائدها وكوادرها حقيقة فوق الأرض وليس عنوانا سياسيا ودولة من لغة كما كان يقول محمود درويش تعليقا على ميثاق الاستقلال الذي صاغه بنفسه.

* * *

لقد ذهب عرفات الى طرابلس، شمال لبنان، دون قرار من قيادة «فتح»، كما قال لي في حوار منشور، وذهب بمفرده في مخاطرة كبرى حين احس بوجود خطر على تمثيل المنظمة رغم انه خطر محدود، ولم يكن المنشقون في البقاع قادرين على أخذ تأييد الشعب الفلسطيني خارج حدود الجغرافيا السياسية التي يعيشون في اطارها ولم يكونوا قادرين على انتزاع أي اعتراف عربي ودولي ذي شأن، ومع ذلك فقد ركب البحر وقال لي بعد ذلك بسنوات في مقابلة منشورة:

«ذهبت دون قرار من قيادة فتح، ذهبت لتعرية الانشقاق، ذلك ان معركة طرابلس التي استمرت ستة وتسعين يوما انهت ما كان يعتقد البعض انه انشقاق فلسطيني، واندلعت مظاهرات تأييد لمنظمة التحرير داخل الأرض المحتلة ولقيادتها الشرعية بشكل لم يسبق له مثيل، وهذا هو هدفي الذي تحقق. لقد صعدت على ظهر باخرة بضائع مموهة. في الطريق من قبرص لطرابلس وفي البحر سمعت مراسل «مونت كارلو» في دمشق لويس فارس يقول ان عرفات وصل إلى قبرص ويبحث عن استئجار زورق للذهاب لطرابلس هذا المساء، كانت الطائرات تملأ سماء البحر ذلك اليوم».

وحين اندلعت الانتفاضة رأى البعض فيها حركة شعبية عفوية لا علاقة لها بمنظمة التحرير، فهي انفجار عفوي لم تخطط له قيادة المنظمة وفوجئت به كما فوجئ العالم، واتجه عدد من الانظمة العربية ومن الحركات الشعبية لشق طرق تعامل مباشر مع قادة الانتفاضة ومع مؤسسات الشعب الفلسطيني داخل الوطن وخاصة ان اخبار الفساد المالي في المنظمة كانت تملأ الصحف العربية جميعها. قرر عرفات ان يمسك بكل الخيوط لمنع اي احتمال مهما كان ضئيلا جدا لتمايز الانتفاضة عن المنظمة. منع الأثرياء العرب الذين تنادوا لانشاء صندوق لدعم الانتفاضة برئاسة الفريق سوار الذهب الرئيس السوداني الاسبق ما لم يكن هذا الصندوق تحت الادارة المباشرة لمنظمة التحرير. وشهدت نقاشا حول هذا الأمر في فندق «الديبلوماسي» في العاصمة التونسية بين ابو عمار والامين العام الأسبق لجامعة الدول العربية محمود رياض، ورأيت الاصرار الذي لا يلين من عرفات بان لا مجال لتجاوز المنظمة قناة رئيسة ووحيدة لدعم الانتفاضة.

وربما كان أحد أهم أسباب موقف عرفات من احتلال العراق لدولة الكويت وعدم تحركه الفوري لادانة الاحتلال يعود في جزء منه، وربما جزء رئيسي منه، لكون قادة الكويت وأمير الكويت الشيخ جابر الأحمد في المقدمة منهم قد رأوا في الانتفاضة حركة شعبية تتجاوز الفصائل والمنظمات كما جاء في خطاب علني لأمير دولة الكويت والتي قررت أن تقدم دعما مباشرا للانتفاضة ولمؤسسات وجامعات الضفة والقطاع بشكل مباشر دون قنوات منظمة التحرير المالية التي كانت محل نقد واسع ولاذع في الصحافة الكويتية. فالموقف الفلسطيني من أزمة الخليج لم يخضع لأية عملية مراجعة رغم انه قطع ارزاق مئات الآلاف من الفلسطينيين ورمى بهم الى المجهول.

لقد كان موقف عرفات من الأزمة استثناء في مسار مواقفه السياسية على مدى ربع قرن، فهو سيد «الحلول الوسط» حيث يمسك بالعصا من المنتصف، وأعطته سياسة «اللعم» التي تبناها في مواجهة الكثير من المشاريع السياسية (مثل مشروع رونالد ريغان 1982م) وفي مواجهة الصراعات العربية - العربية امكانية أوسع للمناورة، اذ انه كان يحاول دوما ان ينأى بالموضوع الفلسطيني عن الصراعات العربية ما وجد لذلك سبيلا.

وكانت مبرراته مفهومة، وحين وجد نفسه بحكم الجغرافيا السياسية مضطرا للانضواء في اطار جبهة الصمود والتصدي وهي محور عربي في ذلك الزمان، فانه انتهز فرصة عجز الجبهة عن مساندته اثناء حصار بيروت ليعلن موتها السريع ويفك التحالفات التي فرضتها. كان يذهب لمؤتمر الاحزاب الشيوعية العالمية في برلين وفي جيب معطفه الطويل خطاب يساري صاخب يعج بالتعبيرات اليسارية ويعود من هناك - وحدث ذلك فعلا - الى مكة المكرمة ليحضر اجتماع دول المؤتمر الاسلامي وفي الجيب الآخر للمعطف خطاب ديني أصيل، ولم يكن في تلك السياسة ما يضر القضية الفلسطينية التي حاول المرحوم خالد الحسن حماية تكتيكها برفع شعار: «لسنا في مرحلة: نحن مع من؟ بل في مرحلة: من معنا؟ ما دمنا في مرحلة تحرر وطني تحتاج لجهود كل البشر من عرب وعجم ومن كل الصنوف والالوان والشعوب». حين انتصرت الثورة الايرانية سارع عرفات الى طهران وهو يرفع مقولة ان عمق الثورة الفلسطينية يمتد الآن من صور حتى خراسان.

في أزمة الخليج ارتكبت القيادة اكبر الاخطاء والخطايا حين رفضت ادانة احتلال ارض شعب ولم تطالب برحيله على الفور دون شروط، فذلك يفقدها المبرر الاخلاقي امام العالم حين تطالب هذا العالم بادانة احتلال ارضها وتطالب برحيله دون شروط، اذ لا يجب ان يكافئ العالم المعتدي مهما كانت مبرراته ودوافعه. وفي ثلاث زيارات قمت بها الى تونس في سبتمبر (أيلول) واكتوبر (تشرين الأول) 1990م لعلي أحدث تأثيرا في المواقف الغربية، وجدت عرفات مترددا، يحاول الاستفادة من الوضع الجديد لعله يحقق ما عجزت الانتفاضة عن تحقيقه. وكان ذلك اكبر الأوهام حين يتصور أي قائد بامكانية رضوخ العالم لحقائق الوضع الذي حاولت بغداد ترسيخه. ولكنه اندفع بعد ذلك لملاحقة ومطاردة الاوهام. وحين وقعت الواقعة واكتشف الحقيقة ورأى ما حل بشعبه ركب رأسه وأرخى لعناده المعروف العنان رغم معرفته الأكيدة بانه اخطأ الحسابات وذلك استثناء ايضا في مسيرته السياسية، اذا انه رجل براغماتي لا يتمترس وراء المواقف الثابتة ومستعد لتغيير التحالفات اذا تطلبت المصلحة ذلك، وبالأمس القريب انتهز فرصة اصابة العقيد القذافي ليقوم بزيارته رغم كل ما فعله بشعبه حين قذف بهم نحو المجهول ونحو مخيمات البؤس والشقاء على الحدود بين مصر وليبيا. لكنه لم يتبع ذات النهج حين تعلق الأمر بالكويت البلد الذي قال عنه عرفات نفسه آلاف المرات انه قدم للشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية كل ما طلبناه ولم يقصر بشيء.

كيف أدار عرفات الأمور الداخلية في الاطار الفلسطيني الداخلي؟ لماذا سمح بميلاد ورسوخ طبقة من المنتفعين أساءت له ولحقبته وعمره الذي سيكتب عنه المؤرخون حقائق باتت معروفة للجميع، إذ انه يتردد الآن في ان يعطي ادارة السلطة لمن هم قادرون على البناء؟

هذا ما سنجيب عنه في الحلقة القادمة.

* مدير عام مركز جنين للدراسات الإستراتيجية



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

باكستان تفشل في جذب تحويلات عمالتها بالإمارات عبر القنوات الرسمية

دبي: «الشرق الأوسط»

سجلت التحويلات النقدية عن طريق القنوات غير الرسمية من دولة الامارات العربية المتحدة الى باكستان ارتفاعا كبيرا على الرغم من الاجراءات التي اتخذتها السلطات النقدية الباكستانية وكان آخرها تطبيق سعرين للصرف لتشجيع العمالة الباكستانية في الخليج على التحويل عبر القنوات الرسمية المتمثلة في البنوك التجارية.

وكان سعر التحويل غير الرسمي الذي يقدمه الصرافون عن طريق الحوالات والذي ثبت اخيرا عند 12 روبية باكستانية مقابل درهم الامارات بعد أن اجرت باكستان تفجيراتها النووية قد وصل اخيرا الى 15.55 روبية. ومن المتوقع ان يهبط سعر تحويل الروبية خلال الاسابيع القليلة المقبلة ليصل الى 17 روبية مقابل الدرهم، اما سعر التحويل الرسمي عبر البنوك فيتراوح حاليا بين 12.5 و13.10 روبية مقابل الدرهم.

وقال احد الصرافين في دبي ان حجم التحويلات يشهد طفرة كبيرة، مشيرا الى ان الفارق بين السعرين الرسمي وسعر السوق سوف يزداد اتساعا مهما اتخذت الحكومة الباكستانية من اجراءات.

غرفة الرياض تقيّم آثار انضمام المملكة لـ«الجات»

تحرير الزراعة يكبد السعودية خسائر بقيمة 76 مليون دولار وقطاع الخدمات مهدد أمام المنافسة الأجنبية

الرياض: من عدنان جابر

ذكرت دراسة حديثة صدرت في الرياض ان ارتباط نسبة كبيرة من تجارة السعودية مع الدول المتقدمة سيقلل من الفوائد المحتمل ان تجنيها البلاد عند الانضمام الى منظمة التجارة العالمية.

واوضحت الدراسة التي اصدرتها غرفة تجارة الرياض اخيرا حول منظمة التجارة العالمية والآثار المحتملة على الاقتصاد السعودي ان برامج التنمية في الدول النامية ومن بينها السعودية ستتأثر من جراء الانضمام الى منظمة التجارة العالمية، نظرا لأن العديد من هذه البرامج تعتمد على استيراد التقنية من الخارج، ومن المتوقع ارتفاع اسعار هذه التقنية من جراء تحرير التجارة فيها، اضافة الى سهولة اختراق الشركات المتعددة الجنسيات المالكة للخبرة والتقنية اسواق الدول النامية لتزاحم المنشآت المحلية طبقا لاتفاقيات المنظمة التي تسمح بذلك.

وفيما اشارت الدراسة الى عدم وجود ابحاث متخصصة لتقييم فوائد او خسائر الاقتصاد السعودي الناتجة من الانضمام الى المنظمة العالمية، فانها اكدت ان الدخل المحلي في الدول الخليجية عامة سينخفض بنسبة واحد في المائة، وسترتفع فاتورة الواردات الغذائية بسبب ازالة الدعم من ناحية، ولأن اتفاقية حقوق الملكية الفكرية ستحد من تطور الصناعات الغذائية نظرا لارتفاع تكلفة التقنية التي يمكن الحصول عليها من الدول المتقدمة.

وتطرقت الدراسة بشيء من التحليل الى وضع القطاعات الاقتصادية المختلفة والتأثيرات المتوقع ان تتعرض لها عند الانضمام للمنظمة العالمية، مثل القطاع الصناعي، حيث اشارت الى ان الصناعة السعودية خاصة المتوسطة والصغيرة منها تعاني مشاكل متعددة تتعلق باستغلال الطاقة الانتاجية، ولا تتمتع بمظلة الحوافز التي تقدمها الدولة للمشروعات الكبيرة، في الوقت الذي يعاني فيه السوق من التشبع، وهو ما يجعل البحث عن اسواق جديدة امرا ضروريا، إلا ان اعتماد هذا القطاع على العمالة الأجنبية يقلل من فرص نموه على المدى المتوسط والبعيد، في الوقت الذي يدخل فيه العالم مرحلة الاعتماد على الميزة النسبية في القدرات البشرية.

وفي ما عدا البتروكيماويات فان استفادة الصناعة السعودية من الانضمام ستكون محدودة - طبقا لما ذكرته الدراسة - التي اشارت الى امكانية قيام السعودية بتثبيت رسومها الجمركية عند اعلى من المعدلات السائدة حاليا ليكفل لصناعاتها نوعا من الحماية لا يتعارض مع مبادئ المنظمة العالمية.

وتابعت الدراسة ان استفادة الصناعة السعودية ستنشأ من تخفيضات الرسوم الجمركية، وتسهيل الاجراءات الجمركية وغير الجمركية من قبل الدول الأخرى، مما سيؤدي الى فتح اسواق التصدير، الى جانب ان الصناعة المحلية لن تواجه بعد الانضمام زيادة حادة في درجة المنافسة مقارنة بتلك الموجودة حاليا، نظرا لانفتاح الاقتصاد السعودي النسبي مقارنة بكثير من الدول النامية، وهو ما يعني ان خسارة الصناعة السعودية من جراء منافسة السلع الأجنبية لن تكون كبيرة، خاصة وان نصوص اتفاقيات المنظمة اجازت ان تلجأ الدولة المتضررة، او التي تتوقع حدوث ضرر وشيك من جراء فتح اسواقها الى التدابير التحوطية التي تكفل لها حماية مؤقتة للصناعة والمنتجات المحلية.

وفي القطاع الزراعي توقعت الدراسة ان يؤدي التحرير الكامل لقطاع الزراعة السعودي الى خسارة صافية في النقد الأجنبي جراء ارتفاع قيمة الواردات تقدر بنحو 76 مليون دولار، وخسارة في الرفاه الاجتماعي بنحو 107 ملايين دولار، اما في حالة تخفيض الدعم بحوالي 20 في المائة فسيؤدي الى خسارة في النقد الأجنبي قدرها 37 مليون ريال، و50 مليون ريال في الرفاه الاجتماعي.

واعتبرت الدراسة انه يمكن تحقيق فوائد تفوق الخسائر المترتبة على القطاع الزراعي عند الانضمام للمنظمة العالمية اذا تم تحسين دخول العاملين في هذا القطاع، وتوفير فرص عمل ذات اجور مرتفعة، وهو امر مهم جدا في المرحلة المقبلة التي سيزداد فيها عرض العمل نتيجة لتزايد اعداد الداخلين الجدد لسوق العمل.

وحول قطاع الخدمات اكدت الدراسة ان فتح القطاع امام المنشآت الأجنبية سيضر بمنشآت الخدمات السعودية، في حين ان فتح الأسواق الأجنبية لن يفيد المنشآت المحلية لعدم امتلاك الأخيرة قدرات مالية او فنية او ادارية تمكنها من المنافسة مع المنشآت الأجنبية ذات القدرة الكبيرة.

وتحتل السعودية - طبقا للدراسة - المركز السابع والعشرين بين اكبر الدول المستوردة للخدمات حسب احصائيات عام 1996، إذ بلغت قيمة ما استوردته من خدمات حوالي تسعة مليارات دولار، بينما لم تحتل السعودية أيا من المراكز الـ40 الأولى، وهو ما يعني انها تعد مستوردا صافيا للخدمات، كما يعاني الميزان التجاري من عجز في الميزان الجاري الخاص بالخدمات.

وكانت السعودية قد اكدت وعلى لسان وزير تجارتها اسامة جعفر فقيه انها تبذل كل ما في وسعها للانضمام الى منظمة التجارة العالمية، وتسعى الى تحقيق كافة المتطلبات الضرورية للوصول الى هذا الهدف، مشيرة الى ان انضمامها الى المنظمة العالمية سيوفر لشركائها التجاريين (الاعضاء الحاليين في المنظمة) فرصا افضل للوصول الى الأسواق المحلية بشكل مرن ومريح، وذلك بالنظر الى المزايا التي سيحصلون عليها عند انضمام السعودية.

وطالب فقيه عبر كلمة القاها في المؤتمر الوزاري لمنظمة التجارة العالمية الذي عقد في جنيف خلال مايو (ايار) الماضي بمواجهة التيارات التي تحاول ايجاد مستويات متباينة من الالتزامات والتعهدات لبلدان متشابهة الأوضاع في منظمة التجارة العالمية، داعيا في الوقت نفسه الى عدم تحميل مثل هذه الدول فوق طاقتها.

«العربية المصرفية» ترفع حصتها إلى 86.3% في رأس مال بنك «ABC ـ الأردن»

عمان: «الشرق الأوسط»

رفعت مجموعة بنك المؤسسة العربية المصرفية ABC - البحرين حصتها في بنك المؤسسة العربية المصرفية - الأردن من 60,3% الى 86,3%، وذلك بشراء حصة بنك الاسكان الأردني البالغة 26% من راس المال، وبلغت قيمة الصفقة 11 مليون دينار (15,5 مليون دولار).

وتعتبر الصفقة هي الأكبر منذ اشهر في البورصة الأردنية، وتعبر عن ثقة المستثمرين الخليجيين بالاستثمار في الأردن، حيث تبلغ الملكية العربية في البورصة الأردنية نحو 33% من اجمالي الأسهم البالغة قيمتها السوقية حوالي خمسة مليارات دولار. ومنذ ان تحول بنك الاسكان الأردني الى بنك تجاري دولي شامل بدأ بالتخلص من بعض ممتلكاته والتركيز على الأنشطة المصرفية، حيث تخلى منذ مدة عن نصف ملكيته في فندق (فورتي جراند سابقاً) مريديان - عمان بمبلغ 20 مليون دينار (28,2 مليون دولار)، وقام مستثمر ليبي بشراء الصفقة، ومن المتوقع ان يبيع بنك الاسكان باقي حصته في الفندق بمبلغ مماثل تقريباً.

واكد جواد حديد نائب الرئيس مدير عام بنك المؤسسة العربية المصرفية ABC - الأردن ان تخلي بنك الاسكان عن حصته سوف لا يؤثر على علاقات التعاون بين المصرفين التي مضى عليها ثماني سنوات، إذ ان هذه العلاقة اتسمت بالتميز وعلى جميع وحدات المؤسسة العربية المصرفية في العالم.

وتصنف المؤسسة العربية المصرفية (البحرين) كبرى المؤسسات والبنوك العربية حول العالم، ويبلغ رأسمالها 1,8 مليار دولار وتنتشر في المراكز المالية العالمية لأكثر من 35 دولة، وتبلغ موجوداتها 24 مليار دولار، وتشارك في راسمال المؤسسة حكومات عربية في مقدمتها ليبيا، الكويت، الامارات ومساهمات القطاع الخاص. ولم تؤثر الصفقة على سعر سهم المؤسسة المصرفية في البورصة الاردنية، وحام السعر حول مستوى 2 دينار (2,8 دولار اميركي)، ويعتبر سهم البنك من الأسهم غير النشطة في السوق برغم الربحية التي يحققها والرصانة الادارية.

إنفراج أزمة الإسمنت في مصر وهبوط الطن من 300 إلى 215 جنيه

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بعد اقل من 24 ساعة من قرارات المجلس الوزاري المصري بشأن ازمة الاسمنت في مصر شهدت سوق الاسمنت المصري انخفاضا ملحوظا في الاسعار حيث وصل سعر الطن الواحد الى 215 جنيها وهو رقم قريب من السعر المثالي 210 جنيهات مصرية بينما بلغ سعر الطن خلال الازمة حتى امس الاول اكثر من 300 جنيه.

وكانت الازمة التي بدأت الشهر الماضي قد ادت الى خلق بلبلة في سوق الاسمنت المصري عندما ارتفعت الاسعار فجأة بما يتراوح بين 50 و100 جنيه زيادة على السعر المعروف لطن الاسمنت ليزيد سعره من 193 جنيها الى 245 جنيها ويصل الى 300 جنيه في بعض الاقاليم وهو رقم لم يحدث ان بلغه سعر طن الاسمنت في كل الازمات السابقة للاسمنت.

وزاد من سخونة الازمة تصريحات اطلقها رئيس رابطة تجارة الاسمنت بأن هناك أربعة مصانع اغلقت ابوابها بهدف القيام باعمال الصيانة كما ترددت شائعات عديدة بقيام اباطرة تجارة الاسمنت في مصر بشراء كميات ضخمة من انتاج المصانع عن طريق الحصول على الوكالات للسيطرة على السوق والتحكم في الاسعار خاصة فترة الصيف التي تعد موسم نشاط الطلب على الاسمنت بسبب زيادة عمليات البناء والتشييد كما شهدت مصر خلال السنوات الاخيرة عمليات تنفيذ لمشروعات ضخمة مثل توشكى واعمار جنوب الوادي.

وتعيد ازمة الاسعار للمسؤولين المصريين ذكرى سخيفة من الماضي حيث بدأت في الظهور عام 1993 مما استدعى بذل جهود مضنية وصدور قرارات عديدة لضبط ايقاع السوق وكان اهمها العمل بنظام الوكالات حسب اللواء حسين حامد رئيس شؤون الاسمنت بوزارة قطاع الاعمال العام الذي قال لـ «الشرق الاوسط» إنه اتفق على الاستبدال بنظام البيع للجمهور بشكل مباشر من الشركات نظام الوكالة حيث يحصل عدد من التجار على كميات تتراوح بين 30 و200 طن للتاجر ويصل عدد الوكلاء في مصر الى 1500 يقومون بالعمل في انتاج 8 شركات هذا بعد الايفاء بمتطلبات شركات القطاع العام والمشروعات المختلفة حيث لهم الاولوية ولا يخضعون لنظام الوكالات لذلك لم تتأثر اعمال البناء في تلك المشروعات بالازمة مشيرا الى ان آثارها كانت محدودة جدا على الافراد.

واضاف: استطعنا خلال السنوات الماضية احتواء الازمة المتكررة في الاسعار حتى تلاشت في العام الماضي خاصة بعد قرارات تخفيض الرسوم الجمركية على الاستيراد من نسبة 50 في المائة الى 20 في المائة بالنسبة للاسمنت المعبأ ومن 30 في المائة الى 10 في المائة للاسمنت السائب.

ويعتقد حامد ان الشائعات التي يروجها بعض التجار بهدف احداث بلبلة في السوق لجني الارباح من وراء ذلك تعد السبب الرئيسي للازمة وستعمل القرارات الجديدة التي اصدرتها المجموعة الوزارية على القضاء عليها وهذا يتضح في انخفاض الاسعار ثاني يوم بعد الاجتماع الى 215 جنيها للطن مما يقربه من السعر المثالي وهو 210 جنيهات لهذه الفترة.

وكانت اهم القرارات هي مضاعفة الانتاج خلال الشهر الحالي بجميع شركات الاسمنت ليصل الى 3 ملايين طن، والغاء وكالات التجار الذين يبيعون باسعار مرتفعة عن السعر المحدد وفتح مكاتب جديدة للشركات للبيع في المحافظات ولخضاع وكلاء وتجار الاسمنت لضريبة الارباح التجارية وتحصيلها فورا وتدوين تاريخ الصلاحية على عبوات الاسمنت وعدم السماح بتخزينه اكثر من اسبوعين لمنع التلاعب.

مجلس الأمة الكويتي يشدد الرقابة على عقود المؤسسات ونواب يتهمون مسؤولين بالحصول على مزايا مناقصات

الكويت: من فادية الزعبي

رفض مجلس الأمة الكويتي امس اقرار ميزانية مؤسسة البترول الكويتية للمرة الثانية بسبب انتقادات وجهها بعض النواب. وقالت رويترز ان نوابا في البرلمان اتهموا مسؤولين كبارا في مؤسسة البترول بالحصول على منافع من المناقصات.

وكان مجلس الأمة الكويتي قد أقر امس في مداولته الأولى اقتراحا بقانون يقضي بالرقابة المسبقة على العقود التي تبرمها الهيئات والمؤسسات الحكومية والتي تتعدى قيمتها مائة الف دينار كويتي (حوالي 333 الف دولار).

ورغم محاولة الحكومة استثناء الرقابة المسبقة على بعض الهيئات منها بنك الكويت المركزي، والهيئة العامة للاستثمار، والصندوق الكويتي للتنمية العربية، ومؤسسة البترول الكويتية. الا ان محاولة الحكومة ادراج هذه المؤسسات والهيئات في نص مقترح القانون سقط بفارق اصوات قليلة. واذا ما فاز هذا القانون في مداولته الثانية المقبلة يصبح لدى مجلس الأمة قانونان لتشديد الرقابة على المال العام. الأول صدر عام 1993 وهو قانون حماية المال العام الذي يوجب على الهيئات والمؤسسات الحكومية ابلاغ ديوان المحاسبة عن القرارات الاستثمارية خلال شهر من ابرامها. ثم القانون الحالي. في حين ان الرقابة اللاحقة على الوزارات والهيئات والمؤسسات الحكومية يقوم بها ديوان المحاسبة (اداة مجلس الأمة في الرقابة المالية على الحكومة).

وقد ركزت الحكومة في مطالبتها استثناء بعض الهيئات من الرقابة المسبقة على ان تلك الرقابة ستعيق عمليات البيع والشراء الفورية كعمليات بيع النفط او بيع وشراء الأسهم الذي تمارسه الهيئة العامة للاستثمار والذي يتم خلال ثوان او دقائق. كما يضعف قوة بنك الكويت المركزي الذي يفترض ان تتم بعض عملياته بسرية تامة. وتساءل النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الصباح كيف يمكن اجراء رقابة مسبقة على مؤسسة البترول الكويتية وهي التي تبيع النفط بين لحظة واخرى.

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ناصر الروضان ان اعفاء بعض الهيئات والمؤسسات الحكومية من الرقابة المسبقة يحقق لها المرونة الادارية والمالية، مشيرا الى ان عدد تلك الهيئات والمؤسسات يصل الى 20 هيئة ومؤسسة. وان الاستثناء الذي طلبته الحكومة من الرقابة المسبقة لا يتجاوز خمس مؤسسات. واكد وزير النفط الشيخ سعود ناصر الصباح ان السلطتين التشريعية والتنفيذية حريصتان على المال العام. الا ان مقترح القانون الجديد اذا لم يستثن الجهات التي اقترحتها الحكومة فان هذا القانون سيعرقل نشاطها الحيوي في الاستثمار.

اما رئيس مجلس الامة احمد السعدون الذي كان على راس المتقدمين باقتراح القانون المذكور فقد حذر الحكومة من مطالبتها باستثناء اية جهة حكومية من الرقابة المسبقة. قائلا «لا يوجد مبرر اعطيه للحكومة في استثناءاتها الا انها تسعى لايجاد حماية رسمية لكل متلاعب في الكويت»، مشيرا بذلك الى ان الاختلاسات التي تمت بشركة ناقلات النفط الكويتية قبل سنوات ما كانت لتتم لو كانت هناك رقابة مسبقة، والى صفقة شراء خاسرة ابرمتها مؤسسة البترول الكويتية عام 1992 بمبلغ 3500 مليون دولار. والتي اتخذ فيها قرار الشراء خلال ساعة ونصف الساعة.

«الخليج الأول» لإدارة الاكتتاب في شركة المنطقة الحرة في السعديات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اختارت هيئة المنطقة الحرة بالسعديات في دولة الإمارات العربية المتحدة بنك الخليج الأول للمشاركة في ادارة الاكتتاب المحلي في اسهم شركة تطوير السعديات التي ستتولى تحويل جزيرة السعديات والتي تبعد 6 كيلومترات عن ابوظبي الى منطقة حرة متخصصة في الاتجار في المواد الأولية. ويصل راس مال الشركة الى 3,3 مليار دولار اميركي. وقد تم الاختيار امس بعد اجتماع بين مدير عام الهيئة محمد علي الحوسني والعضو المنتدب للبنك احمد سيف الناصري. ولا يمثل هذا الاختيار حصر ادارة الاكتتاب ببنك الخليج الأول اذ ينتظر ان تشارك بنوك اخرى في ادارة الاكتتاب المحلي باسهم الشركة. ولم يحدد الحوسني موعدا لبدء عملية الاكتتاب التي ينتظرها المستثمرون بفارغ الصبر خاصة في ظل الحمى التي تجتاح سوق الاسهم الاماراتي حاليا، ووجدت مصادر مصرفية في التصريحات اشارة مشجعة على قرب طرح اسهم الشركة الجديدة للاكتتاب وقالت ان هذا يثبت ان اجراءات تأسيس الشركة تسير ضمن برنامج زمني يدرس خلف الأبواب.

وكانت هيئة السعديات قد اسندت مهمة ادارة الاكتتاب في اسهم الشركة دوليا الى شركة نومورا العالمية ومركزها لندن حيث ستعمل هذه الشركة كمنسق عام وخاص للاكتتاب. وقال الحوسني امس انه بحث مع المسؤولين في بنك الخليج الاول ترتيبات عملية الاكتتاب فضلا عن التنسيق والتعاون بين الجانبين في مجالات اخرى تتعلق بسبل استفادة البنك من انشطة المشروع المتعددة. واشار الحوسني الى ان اختيار بنك الخليج الاول يعكس ثقة الهيئة بقدرته على تولي ادارة الاكتتاب خاصة بعد نجاح البنك في استقطاب كوادر مؤهلة واضافة انظمة فنية حديثة وفتح فروع جديدة.

ومن ناحيته قال احمد سيف الناصري ان دخول البنك في هذه العملية يمثل نقلة نوعية كبيرة في ادائه كما ينطوي على تحول تاريخي في انشطته بما يتيح له تعزيز خبراته وامكانياته واضاف الناصري انه في اطار استعدادات البنك للمشاركة في ادارة الاكتتاب فقد انشأ ادارة خاصة للاسهم المحلية كما بدأ بتنظيم دورات تدريبية مكثفة للذين ستوكل لهم مسؤولية تنظيم وادارة عملية الاكتتاب. واشار الناصري الى ان البنك سبق له ان تولى بنجاح تنفيذ عمليتي اكتتاب كانت الأولى خاصة بزيادة رأس مال البنك والثانية زيادة رأس مال شركة الوثبة للتأمين.

عقد المؤتمر الثاني لرجال الأعمال السعوديين والمصريين في جدة مطلع ديسمبر

الرياض: من محمد البسام

يعقد مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية بمقر الغرفة التجارية الصناعية بجدة المؤتمر الثاني لرجال الاعمال السعوديين والمصريين. وذلك في الخامس من ديسمبر (كانون الأول) المقبل، ويتم تنظيم المؤتمر بالتعاون مع جمعية رجال الأعمال المصريين والاتحاد العام للغرف التجارية المصرية. وسيشارك في المؤتمر اكثر من 500 من رجال الاعمال في البلدين.

واكد المهندس خالد بن عبد الله الزامل رئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية ان هدف العلاقة بين رجال الاعمال السعوديين والمصريين هو السعي الدائم نحو تحقيق المصالح المشتركة والمنافع المتبادلة. واشار الزامل في البيان الذي وزع يوم امس بالرياض ان الاجتماعات المتعاقبة لمجلس الاعمال السعودي المصري واللجنة السعودية المصرية المشتركة كشفت ان التعاون الاقتصادي في ما بينهما ليس مجرد حاجة تدفع اليها العواطف الاخوية بل هو ضرورة تمليها الاعتبارات الاقتصادية الخاصة بدوافع ومقومات الاستثمار على مستوى المستثمر الفرد، كما تفرضها توجهات التنمية الاقتصادية الشاملة حيث بينت الدراسات التي اعدت والحوارات المتبادلة بشانها ان هناك العديد من الفرص الاستثمارية المجدية والمربحة.

وقال تعتبر مصر كاقتصاد مضيف للاستثمارات السعودية، مركزا جذابا للمستثمرين السعوديين في كافة الانشطة الصناعية والزراعية والتجارية والخدمية حيث تحتل السعودية المكانة الاولى في تدفق الاستثمارات العربية الى الاقتصاد المصري، اذ ارتفعت الصادرات الاجمالية السعودية الى مصر من 727 مليون ريال عام 1992 لتصل الى 1536 مليون ريال في عام 1966. وتمثل الصادرات السعودية الى مصر نسبة 13% من جملة صادرات السعودية الى الدول العربية.

الجدير بالذكر ان المؤتمر الاول لرجال الاعمال السعوديين والمصريين عقد في القاهرة خلال الفترة من 27 - 29 اكتوبر (تشرين الاول) عام 1992، بمشاركة عدد كبير من رجال الاعمال في البلدين.

بعد سريان شائعة فتح باب الهجرة

طلبات العمال الآسيويين تنهال على سفارة بروناي في الإمارات

دبي: «الشرق الأوسط»

واجهت سفارة سلطنة بروناي في دولة الامارات العربية المتحدة سيلا من الطلبات بعد سريان شائعات في اوساط الجاليات الوافدة ان السلطنة فتحت باب الهجرة امام العمالة الاجنبية دون اي قيود على الجنسيات او الدين.

وسارعت سفارة سلطنة بروناي الغنية بالنفط الى نفي هذه الشائعات التي ترددت في مخيمات العمال الآسيويين في دبي ومعظمهم من الهند وباكستان وبنجلاديش، وقالت السفارة انها قررت فتح الباب فقط امام الوافدين الراغبين في زيارة السلطنة وانها تمنح تاشيرة زيارة لمدة اسبوعين.

وقال متحدث باسم السفارة امس «نتلقى عددا كبيرا من طلبات الهجرة الا اننا نؤكد لا جدوى من هذه الطلبات، ذلك انه لا توجد لدى حكومتنا سياسة او قانون لقبول مهاجرين من الخارج ومنحهم جنسية البلاد.

وداعبت هذه الشائعات احلام الثراء لدى العمال الآسيويين الذين يعيشون في تجمعات في مختلف انحاء دولة الامارات والحصول على رواتب عالية بعد الانباء التي اكدت حاجة سلطنة بروناي الى العمالة. وحددت الشائعات حاجة السلطنة بما يتراوح بين 70 الفا و100 الف من العمال المهرة وغير المهرة للعمل في قطاع الانشاءات. وعزز تلك الشائعات تداول كتيبات في اوساط العمال عن سلطنة بروناي وعدد سكانها ومستوى الدخل هناك، بل ان بعض الانباء حددت 20 الف دولار كراتب سنوي للعامل الماهر مقابل معدل 1000 درهم شهريا (نحو 278 دولارا اميركيا) وزادت الشائعات «ان من يتكلم العربية سوف يحصل على راتب أعلى، وان سلطنة بروناي التي كانت تفضل العمال المسلمين العرب فتحت الباب امام الجميع لارتفاع الطلب خاصة في قطاع الانشاءات» وقال مسؤول في القنصلية الهندية بدبي ان مكاتب القنصلية تلقت العديد من الاستفسارات وطلبات المساعدة لاستكمال طلبات الهجرة الى بروناي، الا انه ليس لدينا اية فكرة عن ذلك ولم تخبرنا سفارة بروناي بحاجتها الى عمال او مهاجرين.

وتاكيدا لنفي هذه الشائعات، اوضح مسؤول زائر من بروناي ان بلاده ترحب بالزائرين والعمال الذين لديهم عقود مع شركات عاملة هناك تجدد سنويا

وقال باواي مونيجيل، رئيس غرفة تجارة بوميبوتيرا في سلطنة بروناي في تصريحات صحافية امس «تمنح تاشيرة زيارة مدتها اسبوعان، ولكن تاشيرة الاقامة مرتبطة بتقديم وثائق وعقد عمل، ان بلادنا ترحب بالجميع ولكن لدينا قيودا مشددة في ما يتعلق بالاقامة مثلنا في ذلك مثل جميع دول العالم».

3 دول عربية شاركت في المعرض الدولي لأزياء الرجال في كولونيا

بون: من احمد كمال حمدي

اختتم في مدينة كولونيا المعرض الدولي لازياء الرجال الذي شاركت 1600 مؤسسة وشركة عارضة من 57 دولة بينها خمس دول عربية هي مصر والأردن وتونس والمغرب والامارات، قدمت فيه اخر منتجاتها من ملابس الرجال بمختلف انواعها الى جانب معروضات تتعلق باحتياجات الرجل اليومية والمكتبية والمنزلية والرياضية.

وشاركت في المعرض الدولي 17 شركة ومؤسسة مصرية منتجة لازياء الرجال، بينها «مركز المصدرين المصريين»، وشركة «دلتا الصناعية»، و«الشركة العربية للصناعات الحديثة»، وشركة «الصناعات المصرية للنسيج والصباغة»، وشركة «الملابس الجاهزة المصرية».. بينما شاركت في المعرض مؤسسة اردنية واحدة هي «مجموعة المنسوجات المتحدة» في عمان، وشركة مغربية واحدة هي «المصانع المغربية للملابس» في الدار البيضاء، واخرى من دولة الامارات العربية هي «مصنع بلازا للملابس الجاهزة»، في امارة الشارقة. وسبع شركات تونسية تعمل في مجال المنسوجات والملابس، باشراف المركز التونسي لانعاش الصادرات.. بينها شركة «راس جبل» و«مصنع الملابس الجاهزة».

وتشير المعلومات التي نشرت في اطار المعرض الدولي، الذي يعتبر الاكبر من نوعه في العالم ويقام مرتين في الربيع والصيف من كل عام، الى ارتفاع نسبة المؤسسات والشركات الأجنبية التي شاركت في المعرض مؤخرا، اذ زاد عددها على نصف عدد العارضين فيه. كما اشارت ايضا الى ارتفاع مبيعات ازياء الرجال في المانيا فقد ازدادت خلال العام الماضي 1997 بنسبة ملحوظة بالمقارنة مع عام 1996، وبلغت قيمتها نحو 18 مليار مارك الماني، تم تصدير ما قيمته 11 مليار مارك منها الى الاسواق الخارجية، معظمها من الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي. ومن المتوقع ازديادها بشكل كبير بعد تعميم الوحدة النقدية الأوروبية (يورو) في مطلع العام القادم 1999.

وخلال النصف الأول من العام الحالي 1998، تراجعت مبيعات ملابس الرجال وازيائهم بنسبة 8%، نتيجة للركود الاقتصادي السائد في المانيا وارتفاع معدل البطالة فيها، الى جانب زيادة ضريبة القيمة الاضافية التي انعكست على مبيعات المنتجات الاستهلاكية في المانيا بشكل عام.

تدشين خط كهربائي مصري لتزويد سورية والأردن بالطاقة الكهربائية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يدشن الرئيس المصري حسني مبارك في احتفالات الذكرى الخامسة والعشرين لانتصارات اكتوبر تشغيل اكبر خط كهربائي يزود كلا من سورية والاردن بالطاقة الكهربائية في خطوة اولى لتنفيذ الشبكة الكهربائية العربية والموحدة في ظل تاكيدات رسمية من مصر باستبعاد اسرائيل عن نطاق الاستفادة من الشبكة أو المشاركة فيها خاصة بعد ان كانت الدول العربية التي تنفذ المشروع قد رفضت طلبا أسرائيليا بالمشاركة فيها

وقالت وزارة الكهرباء والطاقة في تقرير لها ان هناك اتفاقية لضخ الطاقة الكهربائية الى اوروبا سوف يبدأ تنفيذها العام القادم 1999.

وأشار التقرير الى ان الفائض المصري في انتاج الطاقة حاليا يصل الى نحو 20 في المائة وذلك بعد تنفيذ عدد من المشروعات العملاقة واستخدام مصادر جديدة لتوليد الطاقة في مصر وفي مقدمتها مزرعة الرياح في سيناء

واكدت وزارة الكهرباء ان مصر ستصدر الكهرباء ولأول مرة هذا العام بما قيمته نحو 26 مليار جنيه حتى عام 2017 بواسطة شبكات عربية وشمال افريقية. واوضحت الوزارة في تقريرها انه سيتم الارتباط مع الشبكة الكهربائية الموحدة للشرق الاوسط مصر وسورية وتركيا والاردن والعراق فيما تضم شبكة شمال افريقيا كلا من ليبيا وتونس والمغرب والجزائر

وذكر تقرير وزارة الكهرباء انه سيتم بعد ذلك الربط لهذه الشبكات مع الشبكة الاوروبية عبر تركيا والمغرب وتونس لتزويد اسبانيا وايطاليا بشكل خاص وسوف تكون القاهرة مركزا للمشروع الذي يموله الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والبنك الاسلامي للتنمية والبنك الاوروبي للاستثمارات.

«صن مايكروسيستمز» تبرم عقدا لتوريد أنظمة إنترنت للسعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «صن مايكروسيستمز» العالمية امس عن فوزها بصفقة توريد انظمة اجهزة، وبرمجيات لصالح مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، وذلك بهدف تسهيل خدمة الانترنت في السعودية.

ولم تفصح الشركة عن قيمة الصفقة أو مكوناتها الرئيسية، ولكنها أوضحت في بيان أصدرته امس من مقرها الاقليمي في دبي، وتلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه ان اختيار مدينة الملك عبد العزيز جاء بسبب توفر نظام ستار فاير الخادم الذي توفره «صن مايكروسيستمز» لمستخدمي انترنت، والذي يتميز بقدرات معالجة دائمة التوسع من مستخدمي الانترنت تزيد عند اضافة المزيد من الامكانات تدريجيا لتلبية الطلب.

واوضح البيان ان خادم صن انتر برايز 450 العالي الاداء لمجموعات العمل، ونظام ستار فاير الخادم العالي المستوى انتربرايز 10000 سيكونان العمود الفقري لخدمات انترنت في مدينة الملك عبد العزيز، إذ يعملان في بيئة نظام التشغيل سولاريس، وهو اصدار صن من يونيكس.

وكانت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية قد اعلنت نهاية الاسبوع الماضي عن تاهل 71 شركة ومؤسسة لتقديم خدمة انترنت في السعودية من بين 161 منشاة تقدمت بطلبات التاهيل لتقديم الخدمة، والمتوقع اطلاقها خلال شهر رمضان المقبل.

ومن المنتظر ان تتقدم الشركات المتاهلة بطلب الترخيص لتقديم الخدمة في وقت لاحق، وذلك وفق ضوابط وشروط سيتم الاعلان عنها قريبا بعد التنسيق مع شركة الاتصالات السعودية، إذ ما زالت المباحثات جارية بخصوص الرسوم والمتطلبات التقنية لربط مقدمي الخدمة والمستخدمين.

مصنع إيراني يرفع إنتاج اليوريا إلى 47 ألف طن شهريا

طهران - رويترز: ذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان مجمع البتروكيماويات في خراسان رفع انتاجه الشهري من اليوريا الى اكثر من 47700 طن من 45 الف طن. وصرح العضو المنتدب في المجمع مسعود جامشيدي للصحافيين بان استهلاك اليوريا المحلي بلغ 1,2 مليون طن سنويا.

ونقلت الوكالة عن جامشيدي قوله في اقليم خراسان الشمالي الشرقي «الوحدات الاربع المنتجة لسماد اليوريا في المجمع تنتج اكثر من 1,8 مليون طن ككل». وقال ان 300 الف طن تصدر كل عام. وقال جامشيدي ان المجمع يجري محادثات مع النمسا وايطاليا وكندا وفرنسا والصين والهند لاستيراد تكنولوجيا لتاسيس وحدات انتاج ميلامين بلوري ويوريا مغلفة بالكبريت وكبريتات الالومنيوم وحمض الكبريتيك بتكلفة 135 مليون دولار الى جانب 70 مليار ريال (23 مليون دولار). وقال ان وفود من هذه الدول ستزور المجمع قريبا.

وتكلف مجمع خراسان 520 مليار ريال و425 مليون دولار وبدا الانتاج في يوليو (تموز) 1996. وقالت ايران انها انتجت عشرة ملايين طن من الكيماويات في السنة الفارسية المنتهية في 20 مارس (اذار) 1998 وزادت الصادرات بنسبة عشرة في المائة الى ما قيمته 560 مليون دولار الا ان ذلك كان اقل من الانتاج المستهدف البالغ 650 مليون دولار نتيجة الازمة الاقتصادية الآسيوية.

وايران هي ثاني اكبر منتج للبتروكيماويات في الشرق الاوسط بعد المملكة العربية السعودية وتهدف الى زيادة انتاجها ثلاث مرات الى 30 مليون طن خلال 25 عاما.

اندونيسيون يبحثون في اكوام القمامة في العاصمة جاكرتا عن مخلفات يمكن الاستفادة منها. وتوقع مكتب الاحصاء الحكومي ان تبلغ نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر نحو 50 في المائة قبل نهاية العام الحالي من عدد السكان المقدر بحوالي 200 مليون نسمة (رويترز)

ابتكرت «الشيكولاته الرجالية» لزيادة مبيعاتها

شركات الحلوى اليابانية تلجأ لمقاتلي الـ«ساموراي» في مواجهة الكساد

طوكيو - رويترز: في محاولة لرفع مبيعاتها في وقت تعاني فيه البلاد من كساد متفاقم بدات صناعة الحلوى اليابانية طريقة مبتكرة يطلق عليها «الرجل القوي»، معتمدة على ان الحلوى ليست «مناسبة للاطفال فقط، وانما ايضا للكبار. ويعتقد يابانيون كثيرون انهم احفاد مقاتلي الساموراي، وينأون بأنفسهم عن تناول الحلوى المعباة خصيصا للاطفال والنساء. ومعظم الحلوى اليابانية تاتي مغلفة في عبوات زاهية الالوان تضم الاحمر والبرتقالي والاصفر والأخضر تحمل صور أرانب وقطط او شخصيات هزلية ويندر ان يشتريها او ياكلها الرجال في اليابان. ويفسر ذلك لماذا يقول اليابانيون دائما «لا ناكل الحلوى، لانها لا تناسب «الرجولة الحقة».

لكن شركات صناعة الحلوى اليابانية تقول الآن «حان الوقت للتغيير»، وطرحت أصنافا متنوعة من الشيكولاته قليلة الحلاوة وعالية الجودة ملفوفة في ورق ذهبي ومعباة في علب انيقة داكنة الالوان.

وهنا يقول تاكاتومو ايتوه من شركة «ميجي سيكا كيشا»، التي تستاثر بحصة الاسد في سوق الحلوى اليابانية «نامل في توسيع السوق ليشمل البالغين وايضا الرجال بدلا من النساء والاطفال فقط ونستهدف بمنتجاتنا الجديدة في المذاق والتغليف أناسا لم ياكلوا الكثير من الشيكولاته في الماضي». لكن يقول يابانيون كثيرون انهم «يشعرون بالحرج عند شراء شيكولاته لانفسهم».

لكن رغم ذلك يبدي مسؤولون في صناعة الشيكولاته ارتياحهم للاستجابة الاولية لمنتجاتهم الجديدة التي طرحت منذ عدة اشهر.

ويقول تاجر كاكاو كبير في طوكيو «انها قمة الجودة ويستخدم اليابانيون أفضل انواع الكاكاو وأحدث تقنيات التصنيع والمنتج فقط يصف اليابانيين بانهم متخلفون عن المنافسين الاجانب».

لكن ايضا يبدي مسؤولون وتجار في سوق الشيكولاته مخاوف من تقلص مبيعات الشيكولاته في العام اذ تواجه اليابان اسوأ موجة كساد منذ الحرب العالمية الثانية.

وهنا يصف تومیو سوكیجاوا مدير عام «جمعية الشيكولاته والكاكاو اليابانية» العام الحالي بانه «قاس جدا لان الاقتصاد في وضع سيئ والاستهلاك المحلي انخفض في العام الماضي وقبل ذلك كنا نشهد نموا عاما بعد عام». ويتفق معه تاجر في مؤسسة استيراد كاكاو كبيرة بقوله «كنا عادة نستورد نحو 50 الف طن من الكاكاو سنويا ونطحنها لكن الطحن تقلص الى نحو 41 الف طن في العام الماضي ونتوقع هبوطه مجددا في العام الحالي».

ورغم ارتفاع متوسط دخل الفرد في اليابان لم يرتفع استهلاك الشيكولاته ويرجع ذلك اساسا الى اشتداد المنافسة من حلوى تقليدية تصنع من حبوب الكاكاو الحمراء.

وطبقا لارقام «منظمة الكاكاو الدولية»، لم يفق متوسط استهلاك الفرد الياباني من الشيكولاته نحو 11, لكيلوجرام في العام المالي 1995/1996 مما يقل بشدة عن استهلاك دول أوروبية والولايات المتحدة. وتقول «جمعية الكاكاو والشيكولاته اليابانية»، انه من اجمالي مليوني طن من الحلوى انتجت في اليابان العام الماضي لم تفق حصة الشيكولاته نحو 190 الف طن فقط.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر تداول	كمية التداول	سعر	كمية	أفضل عرض: سعر	كمية
بنك الرياض	175	177	174	175	158082	174	175	67118	8500
بنك الجزيرة	98	98	97	97	18240	96	97	35666	136
بنك الاستثمار	179	179	177	178	108070	178	179	230	46262
البنك الهولندي	365	0	0	0	0	360	364	300	356
البنك الفرنسي	162	163	162	163	12300	162	163	3750	1864
البنك البريطاني	277	278	277	278	3071	277	278	1005	359
البنك العربي	225	227	226	226	1890	225	227	580	1250
البنك الاميركي	374	378	373	373	5058	372	376	1221	100
الراجحي	545	545	543	543	20706	542	544	19426	1340
البنك المتحد	171	172	171	171	50738	171	172	5573	8755
سابك	189	189	188	188	80459	187	189	27322	15493
الاسمدة	148	148	147	147	39259	147	148	10423	4773
الصافي	370	0	0	0	0	0	385	0	220
الخزف	120	0	0	0	0	0	115	0	732
صافولا	240	241	238	238	3751	238	240	1498	366
التصنيع	65	65	65	65	4500	64	65	6000	2970
الدوائية	86	86	86	86	3605	86	87	1132	2673
الغاز والتصنيع	69	0	0	0	0	69	70	1188	3200
الجبس	210	0	0	0	0	0	0	0	0
الغذائية	80	83	80	80	8142	80	81	814	1014
الكابلات	73	74	74	74	1700	74	75	64	1824
المتطورة	58	58	58	58	500	57	59	600	1161
صدق	41	41	40	41	9534	41	42	400	19850
الاحساء للتنمية	51	0	0	0	0	50	51	29768	800
زجاج	155	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	111	0	0	0	0	108	114	1000	1036
اللجين	86	0	0	0	0	86	90	700	1200
فيبكو	79	76	76	76	1040	76	79	960	1500
سيسكو	50	0	0	0	0	55	0	13202	0
الاسمنت العربية	87	86	86	86	3284	86	87	14002	5000
اسمنت اليمامة	296	296	296	296	534	296	298	750	700
اسمنت السعودية	135	135	135	135	4334	134	135	5752	1064
اسمنت القصيم	146	146	145	145	3150	145	146	8600	500
اسمنت الجنوبية	138	138	138	138	545	137	138	5579	90
اسمنت ينبع	91	91	90	91	6245	90	91	5705	500
اسمنت الشرقية	280	0	0	0	0	280	285	100	460
اسمنت تبوك	123	125	124	124	2206	124	125	5444	1782
السعودية للفنادق	69	0	0	0	0	70	73	50	364
العقارية	130	0	0	0	0	131	133	76	2000
النقل البحري	37	38	37	37	78062	36	37	194800	4189
النقل الجماعي	104	104	104	104	1000	104	105	2720	4520
خدمات السيارات	33	33	33	33	1000	32	33	5000	13568
مواشي مكيرش - 100	32	31	31	31	6467	31	32	49005	35676
تهامة للاعلان	54	0	0	0	0	53	59	2250	500
عسير	73	0	0	0	0	73	74	5000	4113
طيبة للاستثمار	37	37	36	36	25000	36	37	46800	25829
مكة للانشاء	225	225	223	223	10661	223	225	11000	2607
مبرد	59	60	59	59	1704	58	59	12950	2044
العزيزية بندة	59	59	59	59	500	59	60	6453	10800
الباحة	57	56	56	0	44	57	58	305	2396
الصادرات	80	0	0	0	0	0	80	0	562
التعمير	39	39	39	39	5200	38	39	59695	56327
ثمار	40	41	41	41	1000	41	42	2899	1118
كهرباء الوسطى	96	0	0	0	0	95	97	679	1907
كهرباء الغربية	95	94	94	94	400	94	95	800	1500
كهرباء الشرقية	96	0	0	0	0	96	97	440	900
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	66	0	225	0
نادك	101	101	101	101	2876	100	101	7225	2204
القصيم الزراعية	16	17	17	17	2250	16	17	6645	4113
حائل الزراعية	49	0	0	0	0	48	49	5651	500
تبوك الزراعية	51	52	52	0	48	51	52	1400	168
الاسماك	170	0	0	0	0	160	187	50	1183
الشرقية الزراعية	18	0	0	0	0	18	19	4391	11000
الجوف الزراعية	34	34	34	34	300	34	35	7840	24596
بيشة الزراعية	72	0	0	0	0	72	75	64	2455
جازان الزراعية	58	58	58	58	6025	58	59	1443	5272

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار - اغلاق أمس

اخبار

42 مليون دولار منحة أوروبية للبنان

● وقع لبنان امس الثلاثاء اتفاقا مع الاتحاد الاوروبي يحصل بمقتضاه على 38 مليون وحدة نقد اوروبية (42 مليون دولار) منحة للمساعدة في تمويل برنامج لاعادة تأهيل الجهاز الاداري بالدولة. ونقلت «رويترز» عن بشارة مرهج وزير شؤون الاصلاح الاداري قوله عقب توقيع اتفاقية المنحة مع ديمتريس كوركولاس المسؤول بالاتحاد الاوروبي ان البرنامج الذي يمتد ثلاث سنوات يهدف الى دعم الجهود اللبنانية لاعادة تأهيل المواقع الادارية الرئيسية. وقال كوركولاس ان الاتفاق ينبثق عن اطار الشراكة الاوروبية المتوسطية المتفق عليه في برشلونة عام 1995. وقال نبيل الجسر رئيس مجلس التنمية والاعمار اللبناني أن الاتفاق جزء من برنامج تبلغ قيمته 1.4 مليون وحدة نقد اوروبية. واضاف ان البنك الدولي وبرنامج التنمية التابع للامم المتحدة وكندا والحكومة اللبنانية يساهمون جميعا في تمويل البرنامج المقرر تنفيذه على ثلاث مراحل وتوفير الدعم الفني له.

تشييد مصنع للإسمنت الملون في البحرين

● تم تشييد مصنع البحرين للاسمنت الملون الذي يعتبر الاول من نوعه في منطقة الشرق الاوسط بكلفة وصلت الى (200) الف دينار بحريني حسبما نقلته وكالة (ق.ن.ا). ويستخدم الاسمنت الملون في الانشاءات والبناء والصيانة كما انه يستخدم لاغراض متعددة منها مساح الطابوق من الخارج طبقا للون المطلوب دون الحاجة الى طلائه او صبغه ولصناعة البلاط حسب لون السيراميك بالاضافة الى انه يستخدم في بناء برك السباحة.

وسيصل الانتاج المتوقع السنوي في المصنع الى حوالي 600 الف طن سنويا.

مصر تعلن شراء 55 ألف طن من القمح الأميركي

● قالت الشركة المصرية القابضة للصناعات الغذائية انها اشترت 55 الف طن من القمح الأميركي بسعر 100 دولار للطن للشحن في الفترة من الاول الى العاشر من سبتمبر (ايلول) المقبل. صرح بذلك مسؤول في الشركة لـ«رويترز» بشأن نتائج المناقصة التي طرحت الاسبوع الماضي لشراء 55 الف طن من القمح الاميركي اللين او الاسترالي القياسي.

«اتصالات» الإماراتية توزع 25 درهما للسهم عن النصف الأول

● اعلنت مؤسسة الامارات للاتصالات (اتصالات) في بيان انها ستوزع عائدا نقديا مقداره 25 درهما لكل سهم عن النصف الاول من عام 1998.

وسيبدأ توزيع العائد حسب «رويترز» الذي لم يتغير عما تم توزيعه في النصفين الاول والثاني من العام الماضي، اعتبارا من اليوم الموافق الخامس من اغسطس (اب). وتملك حكومة دولة الامارات العربية المتحدة 60 في المائة من اسهم «اتصالات» والباقي يملكه مستثمرون من القطاع الخاص.

زيادة حركة الركاب عبر ميناء ضبا السعودي

● زاد عدد الركاب القادمين والمغادرين عبر ميناء ضبا خلال الستة شهور الماضية ليصل الى 200 الف راكب بنسبة زيادة بلغت 58 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي.

واوضح بيان صدر عن ادارة الميناء نقله مكتب «الشرق الأوسط» في الرياض بان الادارة تتطلع لزيادات اكبر في الانشطة بعد اكتمال مرافق التوسعة.

وأشار البيان كذلك الى ان تلك الزيادة في حركة الميناء، لم تقتصر فقط على المسافرين، بل شملت ايضا حركة البضائع والتي زادت بنسبة 29 في المائة خلال الاشهر الستة الماضية مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي موضحا ان الميناء يتميز بموقع جغرافي جيد وخدمات متكاملة ساعدت على تحقيق معدلات غير عالية.

وزير الفلاحة والتنمية القروية المغربي:

الإنتاج المغربي من مواد الحليب يغطي 85 في المائة من حاجات السوق المحلي

الرباط: «الشرق الأوسط»

ابرز الحبيب المالكي وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري المغربي ان الانتاج المغربي من مواد الحليب اصبح يغطي نسبة تفوق 85 في المائة من الطلب المحلي بعدما كان لا يتعدى 40 في المائة في بداية السبعينات.

وذكر الوزير في افتتاحية اشغال اليوم الاعلامي بمدينة سطات حول «التوجهات المستقبلية لتطوير قطاع الحليب في افق سنة 2020»، الذي نظمته وزارة الفلاحة بالتعاون مع مهنيي قطاع الحليب ان القطاع عرف تحقيق عدة مكتسبات منذ انطلاق المخطط المغربي للحليب في 1975 الى اليوم، وتتجلى هذه المكتسبات في النمو المطرد للانتاج المغربي من مادة الحليب وتحسين جودة القطيع المنتج وتحسين الانتاجية واقامة شبكة واسعة لتسويق الحليب وتصنيعه وتوزيعه وبروز منظمات مهنية نشيطة.

واضاف الوزير ان تأهيل الانتاج المغربي وربح رهان الجودة والتنافسية لا يمكن تحقيقه إلا من خلال اعداد استراتيجية بعيدة المدى لتطوير قطاع الانتاج وتصنيع الحليب وهذا يتطلب اعادة النظر في السياسة المتبعة في هذا المجال ودعوة كافة الفاعلين لبلورة خطة عمل جديدة ومتكاملة تشمل كل مكونات قطاع الانتاج والتصنيع والتسويق والتوزيع لتطوير انتاج قطاع الحليب في أفق عام 2020.

وتطرق الوزير الى بعض المحاور التي يرتكز عليها مشروع هذه الاستراتيجية، التي تستهدف تحسين الانتاجية من خلال تحسين النسل واستيراد السلالات الحيوانية الجيدة مع مواصلة اعفاء هذه العملية من الرسوم الجمركية الى حدود سنة 2002 ومراجعة الاعانات المالية المنصوص عليها في اطار قانون الاستثمار الفلاحي لتتلاءم مع الاهداف المسطرة وتعزيز سياسة الشراكة بين مختلف الفاعلين، مبرزا انه سيتم في اطارها التركيز على المناطق الفلاحية ذات المؤهلات في انتاج الحليب ودعم الانتاج بهذه المناطق عبر اليات مختلفة.

وفي ختام هذا اليوم الاعلامي تم استعراض تقارير اللجان المتعلقة بانتاج مادة الحليب والتسويق والتصنيع والتزويد والخدمات وخطة تطوير وتنظيم القطاع والتوجهات المستقبلية على ضوء اشغال اللجان والنتائج التي ستتوصل اليها.

في مشروع مدته 5 سنوات يعرض على البرلمان اليوم

الحكومة اللبنانية تقدم 170 مليار ليرة «لإنصاف» المتقاعدين

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ان اللجنة الوزارية الموكلة ببحث حقوق المتقاعدين انجزت وضع مشروع قانون سيعرض على مجلس الوزراء اليوم (الاربعاء) وان المشروع «يختلف» عن المشروع الذي صوتت عليه لجان برلمانية مشتركة.

وتبلغ تكلفة المشروع الجديد نحو 170 مليار ليرة يدفع منها نحو 80 مليار ليرة في مرحلة اولى والباقي عبر 5 سنوات.

وقال الحريري «المقصود من المشروع انصاف الذين تقاعدوا قبل عام 1991» مشددا على «ضرورة انصاف قسم من الذين تقاعدوا بعد عام 1991». واضاف ان اللجنة الوزارية «لاحظت فروقات بين فئات المتقاعدين واقرت اقتراح وزارة المالية القاضي بدفع 50 في المائة من الفروقات القائمة بين الذين تقاعدوا قبل عام 1991 والذين تقاعدوا او سيتقاعدون في العام الحالي. اما الباقي فسيتم تقسيطه على 5 سنوات. وحول الذين تقاعدوا بعد عام 1991 قال «بعض الفروقات ستدفع بالكامل لأن المستحقات ليست كبيرة»، مضيفا «إن التكلفة الفعلية للمشروع الجديد تفوق تقديرات الاقتراح الذي اقرته لجان نيابية مشتركة وقيمته 50 مليار ليرة فقط والمشروع يحقق هدف سد الفجوة بين المتقاعدين».

وقال الحريري «إن وزير الاعلام يعد مشروعاً سيعرض على جلسة مجلس الوزراء المقبلة حول المتعاملين مع وزارة الاعلام». وعقد الحريري اجتماعاً آخر لبحث مشكلة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية شارك فيه وزير المالية وفؤاد السنيورة والنائبة بهية الحريري ورئيس رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية محمود خريباني لبحث اقتراح لرفع الحد الادنى سيرسل الى مجلس النواب. وحول مصادر تمويل سلسلة الرتب والرواتب قال السنيورة «يجب وجود تعاون من اجلها بين كل المعنيين بالصالح العام في البلاد للتوصل الى توفير مصادر لتمويل السلسلة».

ارتفاع قيمة محفظة صندوق «مان - أهلي» البحريني إلى 7 ملايين دولار

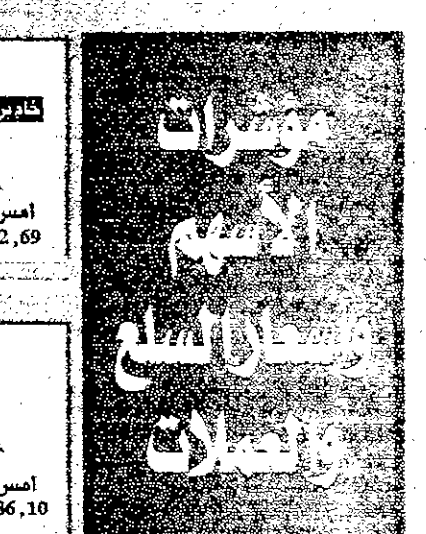
المنامة: «الشرق الأوسط»

أعلن بنك «مان - أهلي» للاستثمار ان محفظة «مان - أهلي العالمية» التي طرحها اخيراً جمعت اكثر من 7 ملايين دولار خلال مدة الطرح الأولية مما يتجاوز توقعات سابقة.

والمحفظة العالمية هي صندوق استثمار مظلة لأجل غير مسمى يضم في مرحلته الأولى 3 صناديق فرعيه هي: «صندوق مان - أهلي مان جلنوود» و«مان - أهلي مان جلنوود بلاس» و«مان - أهلي مينت للقيمة النسبية». وادرجت الصناديق الثلاثة في بورصة البحرين ابتداء من مطلع الشهر الحالي.

وقال انطوان مسعد العضو المنتدب لبنك «مان - أهلي للاستثمار»: «قمنا بطرح المحفظة العالمية قبل وقت قصير من بداية اكثر فترات السنة هدوءاً. وسيكون الصندوق لأجل غير مسمى ونتطلع لزيادة المبيعات خلال فترة قصيرة، بعد ان بلغت 50 مليون دولار في العامين الماضيين».

وقال: «الاستراتيجية الاساسية للمحفظة هي اضافة مزيد من الصناديق الفرعية في المستقبل واعطاء المستثمرين امكانية الاستفادة من ادارة جيدة حول العالم. ونضع الآن اللمسات الأخيرة للصندوق الفرعي المقبل الذي سنعلن عنه قريبا».



الأسهم العالمية	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
	141,5	2,80	73,60	2,57
	16023,58	8789,57 منتصف المعاملات	5736,10	5756,20

النفط	
خام برنت تسليم سبتمبر	0,13
امس	12,69
السابق	12,56

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 81,32	الين 236,68	الاسترليني 0,0042	الين 144,99
	الدولار 0,5609	الدولار 1,6317	الدولار 0,0069	الاسترليني 0,6128
	الاسترليني 0,3437	المارك 2,9121	المارك 0,0123	المارك 1,7829

الذهب	
	0,40
امس	286,10
السابق	285,70

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,250
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5300	5,6000
دينار كويتي	6,9300	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,1044
ريال قطري	3,6403	5,9246
ريال عماني	0,3860	0,6282
درهم اماراتي	3,6730	5,9778
دينار بحريني	0,3770	0,6136
دينار كويتي	0,3065	0,4988
دينار اردني	0,7090	1,1539
جنيه مصري	3,4100	5,5498

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,7300
شلن نمساوي	12,53
فرنك فرنسي	5,9715
فلورين هولندي	2,0090
ليرة ايطالية	1757,50
ايكو	1,1060
دولار كندي	1,5135
بيزيتا اسبانية	151,25
فرنك سويسري	1,5000
دراخما يونانية	295,65
كرونة دنماركية	6,785

تراجع الأسواق الآسيوية وسط تذبذب الين وبورصات أوروبا تفقد مكاسبها

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تراجعت معظم الاسواق الآسيوية امس في حين ركز المتعاملون انظارهم على الين المتذبذب متجاهلين تحذيرا يابانيا من تدخل جديد محتمل لإنقاذ العملة. ومنحت مجموعة مشجعة من بيانات ارباح الشركات الاسهم الاوروبية بعض القوة الا ان هبوط الاسهم في نيويورك وطوكيو حد من المكاسب.

وكانت العملة اليابانية قد انخفضت في بداية التعاملات امس متجاوزة مستوى 146 ينا للدولار وهو ادنى مستوى لها في سبعة اسابيع. غير ان العملة اليابانية ارتفعت امام الدولار في التعاملات الاوروبية الى 144,59 ين مقارنة مع 145,67 ين امس الاول.

وقال بيتيد كولمان كبير الاقتصاديين في «سي.اي.بي.سي وود جوندي اوبنهايمر» ان «ما بدأ على انه ضوء اخضر لبيع الين لم يعد كذلك بعد هذا الجهد المنظم لتعزيز الين. فالسوق اكثر حذرا الآن».

ولكن انخفاض العملة اليابانية في آسيا اسهم في تراجع اسعار الاسهم اليابانية بنسبة نحو 1 في المائة. وقال متعاملون ان سوق الاسهم اليابانية عكست تأرجح الين الكبير. واغلق مؤشر نيكي على انخفاض قدره 141,50 نقطة اي 0,88 في المائة مسجلا 16023,58 نقطة.

واغلقت اسهم هونغ كونغ على ارتفاع بعد انخفاضها السابق لكن الاسهم في جاكرتا ومانيلا وتايلاند تكبدت خسائر كبيرة وسط مخاوف من ان يحرك ضعف الين موجة جديدة من الاضطرابات في السوق.

وتأثر اتجاه الاسواق كذلك بضعف الاسهم الاميركية بعدما تراجع مؤشر داو جونز مرة اخرى امس الاول ليغلق منخفضا نحو 100 نقطة او واحد في المائة.

وبعد ترحيب فاتر من جانب الاسواق بدأت الحكومة اليابانية الجديدة في توجيه تحذيرات من احتمال حدوث تدخل من جانب البنك المركزي في سوق الصرف. وقال وزير المالية كيتشي ميازاوا ان الاسواق اساءت تفسير تصريحاته الاسبوع الماضي بأنها تعني ان التدخل في الاسواق غير ضروري. واضاف «ربما كانت تصريحاتي غير كافية او وجهت رسائل خاطئة... لم اكن اقصد يوم الجمعة الماضي ان اقول ان التدخلات غير ضرورية».

والمرة السابقة التي بلغ فيها الين هذا المستوى المنخفض امام الدولار كانت قبيل تدخل السلطات النقدية في اليابان والولايات المتحدة لدعمه في منتصف يونيو (حزيران) الماضي.

ولكن اغلب الاسواق ظلت متشككة بشأن ما اذا كانت السلطات النقدية اليابانية ستدعم الكلمات بالافعال وما اذا كانت الولايات المتحدة مستعدة لمشاركة اليابان مرة اخرى في عمل لدعم الين.

وعوضت اسهم هونغ كونغ خسائرها الكبيرة السابقة الناتجة عن نتائج اعمال البنوك الضعيفة منهية التعاملات على ارتفاع طفيف. وارجع المتعاملون الانتعاش القوي الى عمليات تغطية مراكز شراء العقود الآجلة وليس الى تغير في اتجاه السوق نحو الصعود. وارتفع مؤشر هانغ سينغ للاسهم الممتازة 28,03 نقطة اي 0,37 في المائة ليغلق على 8780,80 نقطة بعد انتعاشه من مستوى 7377,81 نقطة.

وقال متعاملون في جاكرتا ان ضعف اسواق الاسهم في المنطقة ادى الى انخفاض حاد في مؤشر الاسهم الممتازة في جاكرتا بلغت نسبته نحو 3 في المائة. واغلق المؤشر المجمع على 461,35 نقطة بانخفاض 13,91 نقطة.

وارتفعت الاسهم في كوريا الجنوبية مخالفة اتجاه اغلب اسواق المنطقة على امل الحيلولة دون هبوط الين بدرجة اكبر. وفي مانيلا تراجعت اسعار الاسهم بنسبة 2 في المائة وهبط مؤشر سنغافورة بنسبة 1 في المائة واغلق مؤشر كوالالمبور على تباين طفيف.

ودعمت نتائج الشركات اسعار الاسهم في بورصات اوروبا لكن التعاملات اتسمت بغياب عدد متزايد من المستثمرين مما ابقى حجم التداول ضعيفا وحركة التداول هادئة الى حد كبير.

ففي بورصة لندن لم يطرأ تغيير يذكر على مؤشر فايننشال تايمز سوى ارتفاعه بشكل محدود. وفي فرانكفورت ارتفع مؤشر داكس الالماني 0,3 في المائة فيما ارتفع مؤشر بورصة باريس 0,18 في المائة الى 4102,45 نقطة.

وكان هبوط بورصة وول ستريت 1,1 في المائة الليلة قبل الماضية احد اسباب الحد من المكاسب اذ هبط مؤشر داو جونز الى 8786,74 نقطة نتيجة مخاوف من انخفاض اخر للين وتباطؤ الاقتصاد المحلي مما يمثل مزيدا من الضغط على عائدات الشركات.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,7833 مارك و144,81 ين مقارنة مع 1,7844 مارك و145,73 ين في اواخر التعاملات الاوروبية أمس الاول.

وفي اسواق الاسهم زاد مؤشر فايننشال تايمز 20,9 نقطة الى 5818,9 نقطة. وصعد مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 40,70 نقطة الى 5799,47 نقطة. وفي باريس ارتفع مؤشر كاك 19,42 نقطة الى 4114,45 نقطة.

وبلغ سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن 285,70 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 288,85 دولار في جلسة القطع السابقة امس الاول. وانخفضت الفضة الى 5,415 دولار للاوقية (الاونصة) مقارنة مع 5,33 دولار.

الاقتصاديات الآسيوية تواجه تهديدات الانكماش بسياسات نقدية جديدة

سنغافورة ـ رويترز: يسعى واضعو السياسات الحكومية في جميع انحاء آسيا الى تعديل خططهم باستمرار مع ظهور تهديد جديد لاقتصادياتهم التي تعاني من مشاكل بالفعل وهو احتمال تعرضها لانكماش.

فمنذ منتصف العام بدأت السلطات في تخفيف قيود السياسة النقدية المتشددة التي فرضت في ذروة الازمة الآسيوية ووضع خطط لدعم الانفاق الحكومي تجنبا للخطر الجديد.

ويذكر محللون ان الحكومات تلقت الضوء الاخضر من صندوق النقد الدولي لتاخذ هذا المسار الجديد.

وقال تيم كوندون المحلل الاقتصادي الاقليمي لدى مورجان ستانلي في هونغ كونغ «الانكماش هو كلمة السر في آسيا في هذه اللحظة».

واعترف رئيس الوزراء الصيني جو رونج جي علنا خلال الاسبوع الحالي بوجود انكماش في اقتصاد الصين. وصرح جو لصحيفة محلية امس الاول قائلا «في ظل الوضع الحالي مع وجود انكماش قررت الحكومة اتخاذ سياسات مالية اكثر حيوية لجمع راس المال وتعزيز الاستثمار في البنية الاساسية». ويعرف الاقتصاديون الانكماش بأنه انخفاض مستمر في المستوى العام للاسعار وليس دائما ما يصاحبه هبوط الانتاج والعمالة.

وهذا بالتأكيد ما يحدث في انحاء آسيا الان ويبدو ان الحكومات قررت انه يتعين عليها التدخل ما دامت الصادرات لن تقدم التحفيز اللازم لتفادي الانكماش.

وقال شيا وون خين رئيس الابحاث الآسيوية في اس ايه بانكن في سنغافورة «انها قضية بقاء اقتصادي».

وعلى مدار الاسابيع القليلة الماضية اعلن وزراء المالية ومحافظو البنوك المركزية في المنطقة اجراءات متشابهة الى حد بعيد.

فقد خفضت تايوان متطلبات احتياطي البنوك التجارية مما ادى الى انخفاض اسعار الفائدة على الودائع المصرفية نصف نقطة مئوية. وتهدف هذه الخطوة الى تحفيز الاقتصاد ودعم السيولة في السوق.

وخفضت ماليزيا سعر تدخل البنك المركزي بمقدار 50 نقطة اساسا الى 10,5 في المائة بداية من امس الاول مما ادى الى خفض بنك واحد على الاقل لاسعار الاقراض الاساسية. كما اعلنت برنامج تحفيز مالي ضخم بنحو ثلاثة في المائة من اجمالي الناتج المحلي.

وقال وزير المالية في كوريا الجنوبية لي كيو سونج انه يخطط لخفض اسعار الفائدة بشكل مطرد، وقال ان البلاد تخطط للتوسع في الانفاق المالي لايجاد وظائف.

وفي الاسبوع الجاري قال محافظ البنك المركزي شاتو مونجكول ان هناك مجالا لتحفيز الاقتصاد من خلال التوسع النقدي وخفض اسعار الفائدة.

والدولة الوحيدة التي لا يتهددها خطر الانكماش في الوقت الحالي هي اندونيسيا التي بلغت نسبة التضخم فيها خلال يوليو (تموز) نحو 70 في المائة على الرغم من تراجع الانتاج وفرص العمل.

وقال محللون ان التحول للسياسات الاقتصادية التوسعية حتمي غير انهم يرون انها قد تكون غير كافية.

وقال كوندون من مورجان ستانلي «اننا نرى تخفيفا لسياسات اقتصادية بالغة التشدد غير انه قد لا يزال غير كاف لتعزيز الطلب المحلي».

وحذر كوندون من ان مثل هذه السياسات من الطبيعي ان تؤدي الى مزيد من الضعف للعملات، مما يؤدي الى تدهور الوضع في البلاد صاحبة الديون الخارجية الضخمة.

غير ان شيا قال ان العديد من المشاكل الاقتصادية التي ادت الى ازمة العملات الاصلية مثل نظام اسعار الصرف غير المرن والعجز الكبير في ميزان التعاملات الجارية قد تلاشت الى حد كبير مما يحد من الاسباب الداعية لبيع المضاربين للعملات الآسيوية.

«كاثي باسيفيك» تستعد للاعلان عن خسائر بسبب أزمة الاقتصاد في هونغ كونغ

هونغ كونغ ـ رويترز: شركة طيران «كاثي باسيفيك» التي طالما اعتبرت رمزا للنجاح قد تكون التالية في تكبد خسائر مالية مع احتدام الازمة في هونغ كونغ.

وستعلن الشركة اليوم (الاربعاء) نتائج اعمالها عن النصف الاول من عام 1998. ويقول محللون ان السؤال الوحيد المطروح هو الى اي حد ستشوه النتائج المتوقعة سجلها الذي اعتاد على تحقيق ارباح قوية.

وتوقع بعض المحللين ان تتقلص ارباحها الصافية الى نحو 43 مليون دولار هونغ كونغ (5,6 مليون دولار اميركي). ولكن اغلبهم يتوقع خسائر قد تصل الى 100 مليون دولار هونغ كونغ.

كما يتوقعون فترات اكثر صعوبة ستواجهها الشركة التي ظلت تحقق ارباحا كبيرة كل عام منذ تسجيلها بالبورصة في عام 1986.

ويقع اللوم في ذلك على عاتق المنافسة الضارية من جانب شركات طيران اقليمية وتراجع انشطة السياحة بسبب الانخفاض الحاد في انفاق المستهلكين مع تفاقم الازمة المالية في آسيا.

وقال بيتر ميلكين المحلل في دي بي اس سكيوريتيز «ستظهر المشاكل بصورة اوضح في النصف الثاني من العام». وتوقع ان تحقق الشركة ارباحا قدرها 43 مليون دولار هونغ كونغ في النصف الاول، لكنه قال ان «كاثي باسيفيك» قد تتكبد خسائر قدرها 200 مليون دولار هونغ كونغ في عام 1998 بكامله.

وادت المنافسة من جانب شركات طيران اخرى وانخفاض عدد السياح الى خفض عدد ركاب الشركة. وفي المتوسط بلغت نسبة اشغال طائراتها 67 في المائة فقط بين شهري يناير (كانون الثاني) وابريل (نيسان) بانخفاض نسبته 6,8 في المائة عن الفترة نفسها في عام 1997.

وتعرضت شركة الطيران التي حققت ارباحا صافية قدرها 1,69 مليار دولار هونغ كونغ في عام 1987 و3,81 مليار دولار عام 1996 لانتكاسة اخرى عندما نقلت هونغ كونغ محطة الشحن الجوي الى تشيك لاب كوك في يوليو (تموز).

وتأتي نتائج اعمال الشركة في وقت تشهد فيه هونغ كونغ التي عادت الى السيادة الصينية في يوليو 1997 سلسلة من الانباء السيئة يبدو انها لن تنتهي.

ويقول شاموس موك كبير الاقتصاديين في بنك اوف ايست اسيا «الاسواق تراقب نتائج اعمال الشركة عن كثب بسبب حجمها وعدد الموظفين الكبير العاملين بها نتائجها ستكون مؤشرا مهما على اقتصاد هونغ كونغ».

وامس الاول توقعت الحكومة ان ينكمش اجمالي الناتج المحلي بنسبة 2,8 في المائة في الربع الاول من عام 1998 بالمقارنة مع الفترة نفسها في 1997 اي بنسبة اسوأ من نسبة انكماش قدرها اثنان في المائة قدرت في مايو (ايار) الماضي.

وقال الاقتصادي الحكومي تانج كونج يوم امس الاول ان الاسوأ لم يأت بعد اذ من المتوقع ان يسوء معدل الانكماش في الربع الثاني عنه في الربع الاول.

«آي بي إم» تكشف النقاب عن أسلوب جديد لإنتاج رقائق أسرع

إيست فيشكل: نيويورك ـ رويترز:

اعلنت شركة انترناشونال بيزنيس ماشينز (آي بي إم) انها طورت اسلوبا لصنع رقائق فائقة السرعة من شأنها ان تعزز اداء اجهزة الكومبيوتر وغيرها من الاجهزة التكنولوجية بنسبة 35 في المائة.

وقالت اكبر شركة في العالم لصنع اجهزة الكومبيوتر في بيان ان تكنولوجيا عزل السليكون الجديدة تمثل تطورا هاما يتيح لها تطوير برامج اشد قوة للتعرف على الصوت وهواتف خلوية اصغر حجما وبطاريات تدوم اكثر وانواع جديدة من الاجهزة المحمولة للدخول على شبكة الانترنت.

واضافت الشركة ان التكنولوجيا الجديدة التي تأتي بعد 11 شهرا فقط من انجازها السابق وهو الرقائق النحاسية يمكن ان يقل استهلاكها من الطاقة الى ثلث استهلاك الرقائق الحالية. وتقوم التكنولوجيا الجديدة على اساس فكرة عزل الطبقة الواحدة من الرقيقة التي تحوي الملايين من اشباه الموصلات بطبقة تحميها من المؤثرات الالكترونية التي تؤدي الى استنزاف الطاقة وتعوق الاداء.

وقالت الشركة على سبيل المثال ان معالج الكومبيوتر الدقيق الذي يعمل بسرعة 400 ميجاهيرتز يمكن اذا صنع بالتكنولوجيا الجديدة ان تصل سرعته الى اكثر من 500 ميجاهيرتز.

وقالت «آي بي إم» ان الرقائق الجديدة هي الان في مرحلة الانتاج التجريبي في ايست فيشكل بولاية نيويورك وستنتقل الى خطوط الانتاج في برلنجتون بولاية فرمونت في النصف الاول من عام 1999.

على الهامش

براكين.. وسياح

بعد ان اصبح العالم «قرية صغيرة» يبحث السياح دائما عن مواقع غير تقليدية وبعد ان كانت الشواطئ النقية والغابات الساحلية والشمس اصبحت الآن البراكين من معالم الجذب السياحي في جزر مثل سانت لوتشيا ومارتينيك وجرينادا وسانت فنسنت وكلها جزر بركانية تكونت قبل ملايين السنين عند انزلاق قشرة صخرية في شمال اميركا تحت قشرة صخرية كاريبية. وبعد هذه السنوات الطويلة لا يزال الانزلاق مستمرا مما يفسر اهتزاز المنطقة المتكرر وانبعاث سحب البخار ونافورات الطين المحروق والعيون الكبريتية من مغريات سياحية الآن رغم مخاوف العلماء من احتمال حدوث كارثة وشيكة. وهنا يقول الآن سميث خبير البراكين ومدير قسم الجيولوجيا في جامعة بورتوريكو «يوجد بين 15 ـ 30 بركانا يحتمل ثورانها في جزر الانتيل الصغرى».

وأشهر بركان في منطقة الكاريبي هو «سوفرير هيلز» في مستعمرة مونتسيرات البريطانية الذي اندلع قبل 3 سنوات بعد خمود استمر نحو 4 قرون. ومنذ ذلك الوقت دمرت صخور ذائبة ورماد وغازات العاصمة بليموث وقتلت 20 شخصا.

لكن بركان مونتسيرات ليس الوحيد الذي استيقظ في ثورة مدمرة اذ ثار جبل «بيليه» في انفجار قاتل في جزيرة مارتينيك الفرنسية في عام 1902 وأمطر المنطقة بوابل غبار شديد الحرارة وغازات دمرت مدينة سان بيير وقتل نحو 30 الف شخص.

ورغم تحذير خبير البراكين ريك واتسون في واشنطن من احتمال اندلاع حمم متحركة وسريعة وملتهبة تتدفق بسرعة تفوق تدفق الماء اصبحت المنطقة تجتذب سياحا محليين وأجانب يأتون للاستمتاع ليس فقط بجمال الطبيعة وانما ايضا بمياهها الكبريتية.

الأردن ينوي فتح تحقيق حول أسباب تلوث المياه

● أكد الأمير حسن نائب الملك وولي العهد اهتمام الملك حسين شخصيا بموضوع تلوث المياه في عمان، وقال في حديث للصحافيين عقب اجتماع حضره لمجلس الوزراء ان العاهل الأردني مهتم بضرورة اتخاذ اجراءات لتقصي الحقيقة في هذا المجال وتشكيل هيئة باشراف وزارة العدل لتوضيح خلفيات الموضوع.

(عالم الشرق الاوسط)

مخاوف ألبانية من حصول ميلوشوفيتش على ضوء غربي أخضر

كوسوفو.. صمت عالمي أمام «التطهير العرقي» الجديد

كان الألبان أول من سكنوا كوسوفو التي عرفت حتى القرن الرابع عشر باسم «داردينيا»، ولم يحتلها الصرب الا عام 1190، ومع ذلك حافظ الألبان على هويتهم ولغتهم واعتنقوا الدين الإسلامي مع وصول الجيوش العثمانية الى المنطقة. ولم يعط صربيا حق السيطرة على المناطق الألبانية الا في مؤتمر برلين عام 1878. سمير حسن ينقل من كوسوفو ما شاهده من جرائم «التطهير العرقي» الجديد التي يرتكبها الصرب

امرأة مسنة من كوسوفو تعكس نظراتها مدى مأساتها وهي تحمل حفيدتها في ملجئهم الموقت في بوغاروسا على بعد 50 كيلومترا من كوسوفو التي هربوا منها انقاذا لحياتهم (أ.ف.ب)

أوقفتنا الشرطة الصربية عندما اقتربنا من مدخل بريشتينا للتحقق من هويتنا وتفتيش حقائبنا. كنا نتوقع ذلك لأن اقليم كوسوفو اصبح منطقة حرب، لكن ما لم نتوقعه ان يطول توقيفنا في نقطة التفتيش اربع ساعات ونصف الساعة أجبت فيها عن اسئلة تتعلق بالحرب البوسنية والعلاقات المصرية اليوغوسلافية والحركات الاسلامية والمنظمات الارهابية في الوطن العربي والمساعدات التي قدمتها الدول الاسلامية للبوسنة.

في بريشتينا عاصمة كوسوفو كانت الامور تبدو انها تسير بطريقة طبيعية، في الشارع، في السوق، في المقهى، لكن الخوف كان يعلو الجباه ويرتسم في العيون، عيون الصرب والالبان ايضا، فالصرب يعرفون انهم يسيطرون على كل شيء ويخشون من عمليات انتقامية، والالبان - الذين يعيشون في بريشتينا - سلب منهم كل شيء ويخافون من مزيد من العدوان، وهذا ما دفع الذين فروا من منازلهم من غرب وجنوب الاقليم الى اغلاق ابواب البيوت التي آوتهم على انفسهم حرصا على امنهم وخوفا على صغارهم. ومتنفسهم الوحيد لمتابعة ما يحدث في قراهم هو بث نصف ساعة او يزيد من الاذاعات الاوروبية الناطقة باللغة الالبانية وساعتين من القناة الفضائية الالبانية وصحف البانية تصدر يوميا على حذر من السلطات الصربية هي «كوهابيتورا» و«بويكو» و«جازيت». فالاعلام والتعليم لا يزالان من ميادين الحرب بين الصرب والالبان الذين حرموا من التعليم والاعلام بلغتهم، ومع ذلك قال لي ادوفان اورشيفيتش مدير المركز الاعلامي الصربي ان في كوسوفو 58 جريدة ومجلة ودورية تصدر باللغة الالبانية، واعترف ان هناك حربا اعلامية تتزامن مع القتال الدائر في مناطق عدة من الاقليم، لكنه لم يذكر شيئا عن اغلاق وسائل الاعلام الالبانية او طرد الاعلاميين الالبان من المؤسسات الصحافية واذاعة وتلفزيون بريشتينا، بالاضافة الى طرد 345 ألف آخرين من وظائفهم في اعقاب الغاء الرئيس سلوبودان ميلوشوفيتش الحكم الذاتي لكوسوفو في مارس (آذار) 1989. لقد صدق المحللون عندما قالوا ان الحرب في يوغوسلافيا السابقة اندلعت في كوسوفو ويجب ان تنتهي في كوسوفو.

فالرئيس اليوغوسلافي ميلوشوفيتش اتخذ من كوسوفو منبرا اثناء حملته الانتخابية لرئاسة صربيا عام 1987 اعلن منه انه المدافع الوحيد عن حلم صربيا الكبرى ووعد الصرب في كوسوفو ان احدا لن يجرؤ ان يمسهم بسوء، وان معركة كوسوفو التاريخية التي خسرها الصرب امام الاتراك عام 1389 يجب ان تشهد جولة ثانية لرد اعتبار الصرب.

وعود ميلوشوفيتش

وسالت رجلا صربيا عن مدى ثقته بوعود ميلوشوفيتش فأجاب: سواء أوفى ميلوشوفيتش بوعده ام لا، نحن لن نتخلى عن كوسوفو الا على جثثنا، انها ارضنا المقدسة وسندافع عنها بكل ما نملك ولن تستطيع اية قوة في العالم ان تفصل كوسوفو عن صربيا.

وتفسر السلطات الصربية مشكلة كوسوفو من زاوية واحدة عبر عنها بوشكو درويتيتش وزير الاعلام في كوسوفو بقوله: مشكلة كوسوفو قديمة منذ مئات السنين والسبب الرئيسي هو ان الالبان يريدون الانفصال عن يوغوسلافيا والانضمام الى البانيا لتكوين البانيا الكبرى، وصربيا كدولة متحضرة لا يمكن ان تسمح بذلك، واذا توقف الالبان عن المطالبة بالانفصال فان الازمة ستنتهي فورا.

وقال لي انورمالكو مدير المركز الاعلامي الالباني في بريشتينا ان الالبان لا يدعون الى الانفصال بل هم يريدون استرداد حقهم التاريخي، فالتاريخ يؤكد ان الالبان كانوا اول من سكن كوسوفو التي عرفت حتى القرن الرابع عشر باسم دار دينيا والصرب لم يحتلوها الا عام 1190، ومع ذلك حافظ الالبان على هويتهم ولغتهم حتى بعد ان اعتنقوا الاسلام مع وصول الجيش العثماني الى المنطقة مرورا بالاحتلال النمساوي والايطالي والبلغاري والالماني لكوسوفو. ان الصرب يعرفون جيدا ان مؤتمر برلين عام 1878هو الذي منح صربيا والجبل الاسود السيطرة على المناطق الالبانية ومنها كوسوفو. الصراع التاريخي والخلاف القومي بين الصرب والالبان كان له تداعيات على الصعيدين السياسي والعسكري بلغت ذروتها في الوقت الراهن.

فقد اراد ميلوشوفيتش للصرب الذين لا يزيد عددهم عن مائتي الف نسمة ان يسيطروا على مليون وثمانمائة الف الباني، وان يتحكموا في اقتصاد اقليم مساحته عشرة آلاف وثمانمائة وثمانية وسبعون كيلومترا مربعا ويحتوي على 45 في المائة من احتياطي يوغوسلافيا، فان المعادن والخامات فضلا عن سهول خصبة ومراع للماشية حولته الى الدجاجة التي تبيض ذهبا لجمهورية صربيا.

ويظهر لزائر كوسوفو اليوم ان العصيان المدني الذي قاوم به الالبان سياسة تقييد الحريات التي اتبعها الصرب في كوسوفو بدات تؤتي ثمارها. فقد قاطع الالبان المؤسسات السياسية الصربية وشكلوا برلمانا خاصا بهم واعلنوا عام 1991 ما يسمى بجمهورية كوسوفو وانتخبوا رئيسا لها هو ابراهيم روجوفا زعيم حزب الرابطة الديمقراطية والحاصل على دكتوراه في القانون من فرنسا، وهو اول رافعي راية العصيان المدني في كوسوفو في السنوات العشر الاخيرة.

الالبان ايضا نجحوا في تكوين كيان اقتصادي مستقل من التجارة وتحويلات المهاجرين في الخارج الذين ارتفع عددهم الى نصف مليون الباني بسبب الاوضاع المعيشية والامنية المتردية في كوسوفو، اذ تصل نسبة البطالة الى 40 في المائة، وكيان طبي يعتمد على الكوادر المدربة التي طردت من عملها عام 1990، بالاضافة الى تجربة المدارس والجامعات في البيوت، ولكن باللغة الالبانية كما بدأ المجتمع الالباني مترابطا ومتكافلا في مواجهة الازمة الحالية سواء على مستوى تاسيس منظمة اغاثية البانية تنشط في جمع المساعدات والمواد الغذائية من القادرين لتوزيعها على اللاجئين من مناطق القتال، او على مستوى الافراد والعائلات الذين فتحوا بيوتهم لاستضافة أسر اللاجئين واطفالهم، فيما المنظمات الاغاثية الاوروبية والاميركية تعمل تحت مراقبة مشددة من السلطات الصربية، وتمنع موظفي هذه المنظمات من الوصول الى المناطق المتضررة من القتال لتوصيل الطعام والدواء، او ان هؤلاء الموظفين من الصرب الذين بلا شك يقدمون المساعدات لأقرانهم فقط.

وقال لي الشيخ رجب بوجا مفتي كوسوفو: رغم تكافل الالبان في ما بينهم، الا اننا نتطلع الى مساعدة اخواننا من الدول الاسلامية، وان كنا نواجه عدة صعوبات في هذا الشأن وربما يرجع ذلك الى ان قضية البوسنة انهكت الهيئات الاغاثية الاسلامية. ويميز الشيخ بوجا وغيره من القيادات الدينية في كوسوفو انهم يتمتعون بحب واحترام السياسيين والمواطنين الالبان، وان لغتهم العربية افضل من غيرهم من مسلمي البلقان، لكن احدا لم ينعت قضية كوسوفو او مشكلة الالبان باية صيغة اسلامية وربما يكون هناك سبب ما في نفس يعقوب، لكن الصرب على قناعة تامة ان كوسوفو مشكلة دينية وقومية وتاريخية.

وقد تنامى مع هذه الروح عند الصرب تجاه كوسوفو عداء كان يتزامن مع ارتفاع عدد جنود الجيش اليوغوسلافي والشرطة الصربية القادمين من بلجراد الى كوسوفو الى خمسين الف جندي لإحكام السيطرة على الاقليم، الامر الذي زادت معه اعمال العنف التي لم تفرق بين شيخ وشاب وشردت النساء والاطفال المفزوعين من صوت المدافع والباحثين عن مأوى آمن.

العنف والعنف المضاد

واخبرني المسؤولون عن منظمة حقوق الانسان الالبانية في بريشتينا انه على مدى الستة اشهر الماضية سقط 462 قتيلا ومئات الجرحى و600 معتقل و250 في عداد المفقودين وتهجير مائة الف شخص وتخريب اكثر من مائة قرية وتدمير 5400 منزل. وتحدثت البروفيسورة شكرية ادي رئيسة اتحاد النساء الالبانيات عن وقوع عمليات اغتصاب من افراد الشرطة الصربية لفتيات البانيات، وقالت ان الاطفال والنساء هم اكبر شريحة متضررة من المواجهات المسلحة الدائرة حاليا في الاقليم.

كان من الطبيعي ان تسهم هذه الاجواء في رفع درجة حرارة السخط العام وزيادة غضب الاوساط الشعبية والسياسية ودفعت السياسيين الالبان الى مقاطعة المحادثات مع الطرف الصربي والتصميم على انه لا بديل عن الاستقلال.

ويرى الدكتور الوشي جاشي مستشار الزعيم ابراهيم روجوفا ان الصرب هم الذين اختاروا وبادروا بالقوة «ولا يعقل ان نواصل معهم المحادثات وهم يقتلون شعبنا ويدمرون بيوتنا»، واضاف «اذا انسحبت الشرطة الصربية من كوسوفو فان ذلك سيفتح الطريق الى استئناف المحادثات، اما استخدام العنف فلن يولد الا العنف». وبالفعل ساعد التوتر في كوسوفو على زيادة اعداد الشباب المنضمين الى جيش تحرير كوسوفو لدرجة ان بعض التقديرات تقول ان عددهم ارتفع على مدى الستة اشهر الماضية الى ثلاثين الفا، ويقول البعض الآخر ان عددهم لا يتجاوز خمسة عشر الفا وانهم موجودون على الساحة منذ عام 1991.

«الحديث عن اعدادنا وما نملكه من السلاح ليس مهما، المهم اننا مصممون على مواصلة الكفاح المسلح حتى نحصل على استقلالنا التام. كان من الطبيعي ان ننهض للدفاع عن ممتلكاتنا واعراضنا وحقنا التاريخي في كوسوفو بعد اكثر من عشرين سنة من كبت الحريات الذي مارسه الصرب ضدنا، خاصة بعد ان بادر الصرب باستخدام السلاح لملاحقة المدنيين العزل».

هكذا تكلم منصور ابازي قائد منطقة - بيلاتشافاتس، غرب بريشتينا - الذي وصلنا اليه على خط المواجهة مع الشرطة الصربية الخاصة، بعد ان قطعنا منطقة جبلية وعرة ثم غابة كثيفة يختبئ فيها جنود منصور الذين لم يزد عددهم عن عشرين شخصا. وكنا قد امضينا اليوم الماضي بحثا عنهم وقضينا ست ساعات ونصف الساعة في انتظار عودة منصور من الجبهة ثم التفاوض معه من اجل السماح لنا بمقابلة صحافية في بيته، لكن شاء القدر ان تندلع معركة عنيفة بين المسلحين الالبان والشرطة الصربية في اليوم التالي فحصلنا بذلك على زيارة لجبهة القتال بدون تصريح.

كان منصور يجلس هادئا في خندق صغير حفره جنوده في اعلى قمة الجبل، افسح لي مكانا لأجلس بجواره قرات منه الخوف في وجوه بعض الجنود، ربما من المكان وربما من ترقب هجوم مفاجئ وربما من التعب والارهاق، ومع ذلك كان بعضهم يتكلم في الهاتف المتحرك، وربما لانني اشعر بالخوف ظننت انهم خائفون.

ويبدو ان صوت بعض الطلقات النارية من حولنا اظهر الرعب الذي بداخلي وسمعت صوتا باللغة العربية يقول: لا تخف! كان صوت حسين، شاب الباني انهى دراسة الشريعة في الاردن، شجعني على قتل الصمت الذي انتابني، وسالت منصور عن جيش تحرير كوسوفو واسلحته وتمويله؟ فقال: اننا نمول انفسنا ذاتيا ونحصل على السلاح بشرائه من البانيا ومقدونيا واحيانا من الصرب، ان جنودنا غير مدربين وان شارك منهم عدد قليل في الحرب البوسنية، لكن لديهم روحا معنوية مرتفعة جدا تجعلهم مصممين على استمرار القتال حتى آخر رجل، فلم يعد هناك شيء يحرصون عليه ومع ذلك نحن نعمل حسابا للقوات الصربية ونعلم ان لديهم قوة اكبر واكثر عتادا من جيشنا ونتوقع بين كل لحظة واخرى هجوما اكثر عنفا لكن جنودنا يسيطرون على مواقعهم جيدا.

وما هي استراتيجيتكم في المرحلة الراهنة خاصة بعد تصعيد القتال في الفترة الاخيرة؟

خيانة سياسية

اننا واثقون من نصر الله لنا قبل كل شيء واستراتيجيتنا وهدفنا الوحيد هو الاستقلال. نحن نعرف ان قوتنا العسكرية لا تزال متواضعة لكننا بفضل الله نسيطر اليوم على خمسين في المائة من كوسوفو، وسوف نعلن استقلالنا التام بعد ان ننجح في السيطرة على ستين في المائة. اننا لا نخاف القوات الصربية وانما نخاف من خيانة سياسية ونخشى من ان تقف الدول الكبرى ضد رغبتنا وحقنا في الاستقلال، حيث نقلت الصحف الصربية المستقلة عن دبلوماسيين غربيين ان ميلوشوفيتش حصل على ضوء اخضر للقضاء علينا وربما يكون هذا هو سبب تصاعد حدة الهجوم الصربي في الايام الاخيرة.

قلت له: لكن السيد روجوفا يسعى لتحقيق الاستقلال بالطرق السياسية؟

رد منصور بهدوء: لقد سمع روجوفا للغرب وفضل الدخول في محادثات مع الصرب، نحن نعلم جيدا ان هذه المحادثات لن تحقق لنا اي مكسب، فالصرب لا يعملون حسابا الا للقوة لا للمفاوضات، انهم يريدون استدراج روجوفا وغيره من السياسيين الى المحادثات لتضييع الوقت، وهذا هو الخلاف الجوهري بيننا وبين السياسيين.

وكان الدكتور الوشي مستشار الزعيم روجوفا قد اكد لي في بريشتينا انه لا خلاف بين الأحزاب السياسية الالبانية ورجال جيش تحرير كوسوفو، فالجميع يسعى للاستقلال، كل على طريقته الخاصة، ونفى ايضا ان يكون هناك اتصال بين حزب الرابطة الديمقراطية الذي يتزعمه ابراهيم روجوفا وقيادة جيش تحرير كوسوفو.

هذه القيادة التي لا تزال موضع تكتم شديد يرفض السياسيون والعسكريون الافصاح عنه، اما منصور فأكد لي ان جيش تحرير كوسوفو يرفض الانضواء تحت قيادة روجوفا او غيره من الاحزاب السياسية كما يرغب الغرب وقال: ان استمرار القتال سيحل ازمة كوسوفو.

واضاف: ان الطريق لا يزال في بدايته، نحن في حاجة الى مناصرة الرجال المدافعين عن الحق والعدالة في كافة انحاء العالم، نحن في حاجة الى السلاح لأن الحرب طويلة، وهنا صرخ جندي فقام منصور ومعه رجاله وغادروا الخندق بسرعة. شكرنا منصور وشرعنا في مغادرة بيلاتشافاتس، لكن القوات الصربية أبت الا وداعنا، فكان نصيبنا قذيفتين من مدفعية ثقيلة، اسرعنا بعدهما الى بريشتينا وتركنا افراد جيش تحرير كوسوفو لتلقي نصيبهم من القذائف.

وظهر جليا ان جيش تحرير كوسوفو وقع في اخطاء استراتيجية، فقد استولى على مناطق مهمة واستراتيجية، ولم يكن لديه من الجنود المدربين والاسلحة والخطط ما يمكنه من الدفاع عنها كما حدث في منجم فحم بيلاتشافاتس ثم حصار بلدة كيبقو.

لكن من الواضح فعلا ان القتال سيستمر وان فرص الحل السياسي تتضاءل يوما بعد يوم وربما ينتظر المجتمع الدولي مرور اربع سنوات على الحرب في كوسوفو كما حدث في البوسنة، حتى تتدخل القوى الفاعلة لوقف مأساة بلقانية جديدة!

تركنا في بريشتينا اسرتين البانيتين وصلتا لتوهما من قرية كوسوفوبولي بعد أن أحرق المدنيون الصرب منزليهما وأرغمهما على المغادرة فوراً.

بدا افراد الأسرتين خائفين ورفضوا مقابلتنا بل حتى رفض الأطفال أن يأخذوا منا بعض الشيكولاتة والعصير واغلقوا عليهم باب البيت المتواضع الذي آواهم في هذا الوقت العصيب.

وكانت أخبار المعارك الطاحنة بين الشرطة الصربية والمسلمين الألبان تتواتر، لكننا قررنا التوجه لزيارة مواقع أخرى تستعد لنفس المعركة الصربية - الألبانية التي يقودها مسلحون مدنيون صرب ينشطون في مهاجمة الألبان تحت تسمية الدفاع عن المنازل الصربية.

«لا تتعجب أيها الصحافي من أننا نحمل السلاح. إنه أمر طبيعي، «الإرهابيون» الألبان يقتربون من بريشتينا». هكذا تكلم معي أحد القرويين الصرب من قرية تسركفنافوبيتسا الواقعة على بعد 12 كيلومتراً من بريشتينا (عاصمة كوسوفو)، بينما كان يتابع مجموعة تعمل في حفر الخنادق وآخرين يقومون بعملية استطلاع من على قمة جبل.

واصل القروي الذي يلقبونه بـ«المهندس» حديثه قائلاً: «اعرف أنك ستسألني من أين لكم بالسلاح؟ أكتب: اننا عثرنا عليه في الطريق! ففي مثل هذه الظروف يتوفر السلاح. نحن لا ننكر أننا وفرناه بمعرفتنا أحياناً وبمعرفة السلطات أحياناً أخرى. المهم انه في ايدينا». في قرية باتوسنا القريبة من بريشتينا سالت شيخاً تجاوز السبعين من عمره يحمل كلاشنيكوف: لماذا يحمل القرويون الصرب في هذه المنطقة السلاح أينما ذهبنا؟ أجاب: «ان الألبان عندما سيطروا على بلدة درنيتسا وتوسعوا إلى بيتشاني وتشاكوفيتا أخذوا على عاتقهم التوجه نحو بريشتينا، ولذا حاولوا اقتحام القرى والبلديات الواقعة في الطرق الموصلة إلى بريشتينا من كافة الجهات، لكن هذه القرى يعيش فيها الصرب وهم يدافعون عنها حتى منذ الاحتلال الألماني والإيطالي للمنطقة»، وقاطعه عجوز آخر قائلاً: «لهذا نحن ندافع عن هذه القرى لأن الألبان إذا وصلوا بريشتينا فسيعلنون جمهوريتهم المستقلة، ونحن بمساعدة شرطتنا وجيشنا لن نسمح بذلك حتى لو اقتضى الأمر ذبح كل الباني وحرق منزله!».

آراء صربية

عدت إلى المهندس الذي يقود عملية الدفاع المدني في قرية تسركفنا فوديتسا سائلاً: كيف نجح المسلحون الألبان في الاستيلاء على بعض القرى مثل بانتيس رغم ما يملكه الصرب من قوة؟ أجاب: «لقد هاجموا القرى التي يعيش فيها عدد قليل من الصرب الذين لم يكونوا حذرين بالقدر الكافي، ولم يكونوا منظمين كما ينبغي، لكنهم لا يستطيعون الاقتراب منا. هنا يوجد 120 منزلاً صربياً، في كل منزل عدد من الجنود، ولو أن السلطات والشرطة تسمح لنا بملاحقة الألبان لأغرقناهم جميعاً في نهر درنيتسا. لكن المسؤولين يؤكدون لنا أن هذا ليس عملنا وأنهم سيقومون بالمهمة».

صحبني المهندس إلى دكان صغير يتخذه مقراً للقيادة، خفض صوته بالقول: «لا أعرف لماذا لا يقول لنا المسؤولون حقيقة ما يحدث، وما المطلوب منا فعله؟ لا يصح اننا نملك كل هذا الجيش والشرطة ثم ندافع وحدنا عن أنفسنا. صحيح أن الكنيسة تنصحنا بالحيطة والحذر من المسلمين وتطلب منا الدفاع عن كوسوفو باسم الأرثوذكسية وباسم القومية الصربية، لكن الناس هنا تخشى من أن يكون في الأمر خيانة. نعم خيانة لأن كل واحد يريد أن يهرب مع زوجته وأولاده إلى صربيا، وبعض الشباب من بلغراد يرفضون قضاء فترة التجنيد في كوسوفو، وإذا استمر الوضع على ذلك لن يبقى أحد من الصرب لا في بريشتينا ولا في كوسوفو».

تدخل رجل في الأربعينات من عمره يبدو انه كان يتنصت على المهندس وقال: «الحق على الدولة، فهي التي تركت جيش تحرير كوسوفو يظهر ويكبر». واستطرد المهندس: «كان على الدولة أن تضمنا إلى الجيش وتسلمنا زياً عسكرياً وأن نخضع تحت قيادة عسكرية بدلاً من أن ندافع عن منازل ونحن نرتدي الملابس المدنية. أليس ذلك عيباً؟!».

أثناء عودتنا إلى بريشتينا كانت المدرعات والمصفحات التابعة للشرطة الصربية الخاصة تشق طريقها إلى مناطق القتال. وقال مرافقي: «إن هذه القوات تكفي لاحتلال دولة وليس لملاحقة ما يسمى بجيش تحرير كوسوفو الذي يضم قرويين ومزارعين ألبان نفد صبرهم فلجأوا إلى بنادق الصيد القديمة للبحث عن مخرج لأنهم لم يتحملوا مزيداً من القهر والكبت».



أشار الدكتور عبد الله بن بيه في حلقة امس الى ان الاسلام دين يدعو الى الوسطية وينبذ التشدد والغلو. وانه دين الرحمة والعدل والحكمة والمصلحة. تلك هي الشريعة ببنائها المحكم ونصوصها الخالدة ومحكماتها ومقاصدها الثلاثة، الضروري والحاجي والتحسيني، كفلت للانسان حماية ضرورات البقاء والأمن والطمأنينة في نفسه وماله وعرضه وعقله ضمن المقصد الضروري.

الناس في قياس الإسلام سواسية في الحقوق والواجبات

القرآن يعرض لوحدة المنبع الإنساني ويؤكد استخلاف الإنسان في عمارة الأرض

الدكتور علي بن مرشد المرشد

ارتضى الله عز وجل للبشرية ان يكون الاسلام دينها، وشرعها الذي تحتكم اليه في كافة شؤونها «ان الدين عند الله الإسلام»، لانه دين الفطرة البشرية. ولان التشريع في الاسلام يعتمد على اصول تجعله عاما شاملا لكل احداث الحياة ووقائعها المتصلة بالانسان، وقد جاء الاسلام بالاهتمام بما يشتمل عليه الانسان من خصائص في التفكير والعمل، وباعتبار ما يحيط بالانسان من مؤثرات خاصة وعامة. ولذا نجد كتاب الله العزيز يعرض لوحدة المنبع الانساني، ويبرز الحقيقة الخالدة بان البشر جميعا ينتسبون لآدم وحواء. ويعرض قصة آدم في مواضع مختلفة لانها ترمز الى وحدة الاصل الانساني، ومنشأ البشرية. ثم يعرض كتاب الله عز وجل حقيقة استخلاف الانسان في الارض: «واذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الارض خليفة»، وان الله عز وجل زود الانسان بالخصائص والمزايا والطاقات التي تمكنه من القيام بهذه المهمة.

ومعنى كون الانسان خليفة، انه استخلفه في عمارة الارض، واصلاحها وبث الخير فيها، والعمل على تنفيذ امر الله والاحتكام، والتمسك بمنهج الاسلام عبادة وخلقا وعملا صالحا.

والتأكيد على ما اودعه الله عز وجل في آدم من مكانة وعلم، وما شمله به من رعاية، ينطبق على الجنس الانساني كله، لانه الانموذج لما يأتي بعده من ذريته وذلك اودع في فطرة الانسان، واستعداده الخلقي تلك القوى الفكرية، والادراكات العقلية، واعطاه مختلف الحواس التي تساعده على ذلك قياما بمهمة الاستخلاف، وقد ابرز كتاب الله ـ عز وجل ـ مبدأ المساواة بين ابناء الانسانية عامة فخاطبهم جميعا، ليس بصفات اللون، او اللغة، او الجنس، او القومية، بل بصفتهم الانسانية ودعاهم للفضائل والهدى: «يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون».

وبالتالي فان الناس جميعا في قياس الاسلام سواسية في جميع الحقوق والواجبات الانسانية، فلا ينبغي ان يستعبد بعضهم بعضا، ولا ان يظلم بعضهم بعضا، ولا ان يتعدى اي منهم على غيره، ولا فضل لأحد الا بالتقوى: يقول الله عز وجل «إن أكرمكم عند الله اتقاكم»، ويقول المصطفى صلى الله عليه وسلم «لا فضل لعربي على أعجمي الا بالتقوى».

واذا كانت حال بعض المسلمين اليوم صورة من الضعف والتشتت، والتنازع والاختلاف، فلأنهم حادوا عن جادة الصواب، وعدلوا عن شرع الله، وراحوا يلتمسون العزة بغير الاسلام، ويتبعون السبل التي تبعدهم عن النجاح، ولكن الاسلام يبقى بعقيدته الواضحة السليمة، وشريعته السمحاء، طريقا للنجاح والفلاح، وسبيل التقدم والرقي، ومنار السبيل للقضاء على هذا الفراغ والتنازع والضعف والتخلف، والمملكة العربية السعودية ـ بفضل من الله عز وجل ـ تعد نموذجا للمجتمع الاسلامي المتمسك بدينه، الملتزم بشريعة الله عز وجل، نتيجة لتمسك قادته بهذا الدين منذ تأسيس المملكة على يد الملك عبد العزيز تحت راية «لا إله إلا الله، محمد رسول الله»، وجعل كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم دستورا لهذه البلاد. وسار على هذه الطريق ابناؤه البررة، حتى هذا العهد الزاهر، عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمين، والنائب الثاني.

لقد أثرى العلماء المسلمون على مدار التاريخ الاسلامي، الفكر، والمجتمع باجتهاداتهم وعلومهم في شتى التخصصات، ولم تكن تلك الاجتهادات الا وسائل لتحقيق الهدف الواحد، وفي اطار العقيدة الواحدة، والشريعة الواحدة، ولهذا ظل المجتمع الاسلامي قويا، وترك للانسانية كنوزا من المعرفة استفادت منها ايما فائدة وكانت سببا في نهضتها.

واليوم، اذا استقام المسلمون على شرع الله، وتمسكوا بدينهم، واحسنوا الاستفادة من حضارتهم، المنضبطة بضوابط الاسلام، يستطيعون ان يسهموا مرة اخرى في تقدم الانسانية، وحضارتها العالمية، لا سيما انها تعاني في بعض المجتمعات من الخواء الروحي، والضعف الاخلاقي، والتفكك الاجتماعي، واعلاء القيم المادية، واضعاف الروابط والقيم الانسانية.

واذا كانت الحضارة الحديثة، بكل شواهدها المادية، تفتقر الى عنصر الحياة الحقيقية، والى مقومات الحياة الانسانية، والى القيم التي تحفظ للانسان قيمته التي منحه الله عز وجل اياها، وكرامته التي تكرم بها عليه، وحقوقه التي تعني حياته ذاتها، فان المسلمين يستطيعون الاسهام بقوة وايجابية في صنع حضارة متوازنة، لأنهم حينما ينهضون بمسؤولياتهم يستطيعون ان يملكوا العلم المادي، والتقنية المتقدمة، اذا صاروا يدا واحدة وابتعدوا عن الخلافات، واهتموا بالعلم والتمسك بالمنهج الاسلامي القائم على كتاب الله عز وجل وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام، كما هو الحال في المملكة العربية السعودية.

والمسلم يدرك انه مؤتمن على زرع الخير ومسؤول امام الله ـ عز وجل ـ في عمل الخير والصلاح: «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس، ويكون الرسول عليكم شهيدا».

وان التنبيه الى هذه المعاني، والتمثل بها، والرجوع الى اصل هذا الدين كتاب الله عز وجل، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم سيؤدي باذن الله الى نظرة سليمة والى معرفة رسالة الاسلام في الحياة، وان المسلم مطلوب منه التحلي بالمثل والاخلاق والمبادئ الاصيلة التي تحتاجها البشرية، وتساهم في المحافظة على مسيرة الحضارة وتطويرها الى الاحسن والاكمل، كما حدث من المسلمين في العصور الاسلامية المزدهرة في بغداد ودمشق والاندلس.

والمسلم يستطيع بفهمه لدينه ان يجمع بين الاستفادة من الآلات والمخترعات، وما وصل اليه العلم الحديث من تقنيات، وما تمتاز به الحضارة الاسلامية من جمال وبساطة وعناية بالقيم الانسانية، واهتمام بالخلق، وايثار لكل مظاهر التعاون والتآلف والمحبة لخير الانسانية جمعاء، وهذا مما يساعد على مد هذه الحضارة المادية بالروح الفاعلة التي تجعلها في خدمة المجتمعات الانسانية ولخيرها، بدلا من ان تجعل المجتمعات البشرية في خدمتها، ولتحقيق نموها كما هو مشاهد في الواقع الحاضر.

وان المسلم المؤمن بربه عز وجل، المتمسك بدينه، متفائل دائما ومحب للخير، لانه يؤثر ثواب الله عز وجل على المنفعة العاجلة، ويفرح بالخير الذي يحصل للآخرين فرحة بالانتصار والكسب لنفسه، كما تنص على ذلك النصوص الكثيرة.

ولذلك فالمسلم في كل مكان، يرنو الى ان تعود الى هذا الدين مكانته في نفوس ابنائه اولا، وفي سلوكهم وعقولهم ثانيا، حتى يصبحوا منارة للناس، وقدوة حسنة لهم يداوون جراح الانسانية، ويأخذون بيد الضعفاء والمظلومين الى الحياة المطمئنة.

الاسلام هو طريق السلام للعالم كله، لأنه دين الانسان في كل مكان، ودين العدل والاخاء والتسامح، ودين الصلاح والتوازن بين جميع المؤثرات في حياة الانسانية. والمطلوب من المسلمين التمسك برسالتهم، لكي يقدموا للعالم منهجا وسطا، ويكونوا شهداء على الناس.

هذا هو سبيلهم، ولا يكون ذلك الا بالعودة الى النبع الصافي، بعيدا عن الخلافات، والاجتهادات الدخيلة التي تؤدي الى المنازعات والفرقة والبغضاء.

والمملكة العربية السعودية، اختارت هذا المنهج الاسلامي الصحيح من اليوم الاول الذي اعلن فيه الملك المؤسس الملك عبد العزيز توحيد المملكة وقيامها، ورفع شعارها المقدس «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، واعلن انها تحتكم الى كتاب الله ـ عز وجل ـ وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، فعادت اجزاؤها المتمزقة الى وحدة واخاء وتعاون، وتحول مجتمعها المتناحر، المليء بالانحرافات والمظالم، والعداوات والضعف والامراض، ليصبح مجتمعا اسلاميا متعاونا متضامنا، في ظل اخوة اسلامية، وكيان واحد، ينعم بالامن والامان، ورغد العيش والطمأنينة.

* الرئيس العام لتعليم البنات في السعودية

الله القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا (43)

يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا (44)

مريم / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن ابي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ان مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى، اذا لم تستح فاصنع ما شئت».

رواه البخاري

دعاء اليوم

باسم الله اللهم إني أسألك خير هذه السوق وخير ما فيها، اللهم إني أعوذ بك من شرها وشر ما فيها، اللهم إني أعوذ بك أن أصيب فيها يمينا فاجرة أو صفقة خاسرة.

مواقيت الصلاة

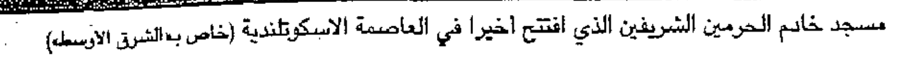
المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.30	5.55	12.27	3.46	6.59	8.29
المدينة المنورة	4.24	5.52	12.28	3.54	7.04	8.34
القدس الشريف	3.27	4.57	11.46	3.26	6.34	8.58
الرياض	3.55	5.23	11.59	3.26	6.36	8.06
القاهرة	4.39	6.16	1.01	4.38	7.45	9.11
الخرطوم	4.14	5.44	11.55	3.05	6.22	7.31
الرباط	5.02	6.37	1.38	5.17	8.30	10.04
تونس	3.51	5.30	12.32	4.12	7.22	8.58
الكويت	3.43	5.11	11.54	3.30	6.37	8.01
ابوظبي	4.34	5.54	12.35	4.04	7.06	8.37
المنامة	3.34	5.06	11.44	3.14	6.21	7.51
الدوحة	3.40	5.03	11.40	3.08	6.16	7.37
مسقط	4.15	5.37	12.11	3.36	6.45	8.04
بيروت	3.06	4.51	11.44	3.27	6.36	8.08

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.32	5.42	12.14	3.14	6.35	7.35
عمان	4.25	5.52	12.42	4.22	7.31	8.59
بغداد	3.48	5.18	12.15	4.32	7.02	8.22
اسطنبول	3.16	5.03	12.11	4.05	7.17	8.58
نيقوسيا	3.23	4.58	11.53	3.38	6.47	8.16
اثينا	4.50	6.31	1.32	5.21	8.32	10.05
لندن	4.00	5.30	1.08	5.15	8.46	10.14
باريس	4.33	6.29	1.58	6.01	9.24	11.12
نيس	4.53	6.24	1.41	5.34	8.53	10.09
روما	4.17	6.07	1.17	5.12	8.25	10.08
بروكسل	4.21	6.14	1.49	5.55	9.23	11.08
مدريد	5.29	7.15	2.22	6.14	9.26	11.05
جنيف	4.23	6.21	1.42	5.43	9.01	10.52
فيينا	3.38	5.35	1.01	5.04	8.26	10.15
برلين	3.42	5.32	1.13	5.21	8.53	10.35
فرانكفورت	4.06	6.00	1.32	5.37	9.03	10.49
ستوكهولم	3.05	4.42	12.55	5.10	9.06	10.36
كوبنهاجن	3.38	5.23	1.17	5.28	9.09	10.46
امستردام	4.16	6.07	1.47	5.55	9.26	11.09
نيويورك	4.09	5.56	1.03	4.56	8.08	9.48
واشنطن	4.29	6.12	1.15	5.06	8.17	9.53

في رحاب مسجد خادم الحرمين الشريفين وملتقى «فقه الأقليات» (1 ـ 5)

أدنبره تحتضن تظاهرة إسلامية استعدادا لبدء مهرجانها الثقافي السنوي




مسجد خادم الحرمين الشريفين الذي افتتح أخيرا في العاصمة الاسكوتلاندية (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أدنبره: من إمام محمد إمام

شهدت مدينة أدنبره عاصمة اسكوتلندا نشاطا اسلاميا مكثفا خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي، حيث افتتح الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز آل سعود وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السعودي مسجد خادم الحرمين الشريفين والمركز الثقافي الاسلامي الذي تبرع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بـ90 في المائة من تكلفته الاجمالية على نفقته الخاصة والبالغة 3,5 مليون جنيه استرليني. كما افتتح الأمير عبد العزيز بن فهد ملتقى «فقه الأقليات» الذي ناقشت محاوره المشكلات التي تواجه الجاليات المسلمة في البلاد غير الاسلامية.

ويجيء افتتاح هذا المسجد والمركز الثقافي الاسلامي تلبية لتشوقات الجالية المسلمة في أدنبره للحفاظ على هويتها الدينية ومتزامنا مع قرب بدء فعاليات مهرجان أدنبره السنوي. ولقد مر هذا المسجد والمركز الثقافي الاسلامي بعدة مراحل منذ ان اشتريت أرضه، وتكون مجلس امنائه عام 1980 الى ان اكتمل عقده وتم بناؤه على هذا النحو المشرف، وأصبح صرحا من تلك الصروح التي شيدتها المملكة العربية السعودية في العديد من دول العالم.

وقال الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودي لـ«الشرق الأوسط» ان المسلمين في اسكوتلندا عددهم كبير وهم في امس الحاجة الى اقامة المساجد وطبع الكتب النافعة وانشاء المراكز والمؤسسات التعليمية والدعوية، وامدادها بالدعاة الاكفياء المؤهلين اولي العلم والحكمة، فان هذه الأمور من اعظم وسائل نشر الدعوة. ومن وسائل نشر الدعوة المهمة ايضا تمسك الأقليات المسلمة بالاسلام، والتزامها بمنهاجه في العقيدة والعبادة والأخلاق والآداب وابتعادها عما ينافي حقيقة الاسلام من التصرفات القولية والفعلية.

وأضاف الدكتور التركي: انه يوجد عدد كبير من المسلمين في اسكوتلندا ويكثرون في جلاسجو وابردين ودندي وغيرها. وقد بدأ انتقال المسلمين الى أدنبره منذ بضعة عقود، وفيها الآن ما يزيد على عشرة آلاف عائلة مسلمة بالاضافة الى الطلاب الدارسين فيها والمتدربين في جامعاتها وكلياتها العلمية، كما يرتادها اعداد كبيرة من السياح خاصة في فصل الصيف.

وأوضح الوزير ان هذه الأعداد الهائلة من المسلمين في حاجة الى مسجد ليؤدوا فيه الصلاة ويتلقون فيه العلم. ولقد زرت هذه المدينة قبل 10 سنوات ووجدت ان مسلميها يصلون في منزل صغير مستأجر ورأيت ان هذا لا يجوز فشرعت في التفكير في انشاء مسجد بهذه المدينة العريقة وهي مدينة ثقافية وحاضرة اسكوتلندا.

وواجهت جهودنا في بادئ الأمر صعوبات ادارية في الحصول على مكان لأن الموقع الذي اخترناه موقع اثري، كما ان التمويل تعثر في مرات عديدة. وعندما بلغ ذلك خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بادر بدفع تكلفته من نفقته الخاصة، وهو مركز اسلامي اثره سيستمر باذن الله تعالى لأجيال وأجيال.

وأشار الدكتور التركي الى ان وجود مسجد في الأماكن التي يوجد فيها المسلمون تأكيد للهوية الدينية وتذكير بالحضور الاسلامي. وان بناء مثل هذه المساجد يجعل المسلم في البلاد التي يقيم فيها مرتبطا بدينه ويساعد المسلمين على اقامة شعائر دينهم، والمحافظة على سماتهم وخصائصهم، وتلمس حاجاتهم، والتعرف على مشكلاتهم، والوقوف الى جانبهم.

وقال الوزير: ان السعودية بتوجيه واهتمام من خادم الحرمين الشريفين وولي العهد والنائب الثاني تحرص على ما يجمع المسلمين بهدف اتباع صراط الله المستقيم. وان هذه المساجد والمراكز الاسلامية تعمل على تصحيح مفاهيم المسلمين في انفسهم ثم عكس ذلك على غير المسلمين. واضاف: ان الذين لا يريدون للبشرية خيرا يطرحون فكرة أن الاسلام عدو البشرية وهذه مجرد افتراءات وأباطيل انما الاسلام جاء رحمة للعالمين.

وقال الدكتور عبد الله بن محمد آل الشيخ وزير العدل السعودي: لقد شرف الله تعالى المملكة العربية السعودية بخدمة الحرمين الشريفين وجندت كل طاقاتها في القيام بواجبها نحو خدمة الاسلام والمسلمين. واضاف الوزير: ان المتابع المنصف يلحظ الجوانب المضيئة التي برزت في المملكة العربية السعودية من الداخل والخارج. وان وجود المساجد في الأماكن التي يوجد فيها مسلمون تأكيد للهوية وتذكير بالحضور الاسلامي. وان بناء مثل هذه المساجد يجعل المسلم في البلاد التي يقيم فيها مرتبطا بدينه ومحافظا على هويته.

وقال دونالد ديوار وزير شؤون اسكوتلندا لـ«الشرق الأوسط»: ان بناء هذا المسجد والمركز الثقافي الاسلامي في أدنبره حاضرة اسكوتلندا التي تعتبر مدينة المهرجانات الثقافية، يجسد معنى التفاهم بين الشعوب وتعميق شعور المودة والاخاء بين بني الانسان على مختلف اديانهم ومعتقداتهم.

وأضاف: اننا نأمل في ان يلعب هذا المركز الثقافي الاسلامي دورا مهما في التقريب بين مسلمي أدنبره ومجتمعهم الذي يعيشون فيه وان يتعاون الجميع في سبيل العيش في أمن وسلام ورفاهية. كما نعتقد ان هذا المركز سيكون بمثابة منارة للاشعاع الفكري الاسلامي الصحيح.

وقال ايرك ملجان رئيس البلدية في أدنبره لـ«الشرق الأوسط»: ان للمسلمين الحق في ان يكون لهم موضع لأداء شعائر دينهم في أدنبره. وانني في غاية السرور بافتتاح هذا الصرح الاسلامي في هذه المدينة التاريخية العريقة. وأشاد بدور المملكة العربية السعودية في انشاء المساجد واقامة المراكز الثقافية التعليمية الاسلامية في بريطانيا.

وقال هنري مكليش عضو مجلس العموم البريطاني (البرلمان) لـ«الشرق الأوسط»: ان بناء مسجد ومركز ثقافي اسلامي في أدنبره حدث تاريخي بالنسبة لمسلمي أدنبره، ونحن سعداء للمشاركة في مثل هذه المناسبة التاريخية العظيمة. فاسكوتلندا هي موطن التعددية الثقافية وان المسلمين في اسكوتلندا لهم اسهامات فاعلة في شتى مناحي الحياة. وان أدنبره هي حاضرة اسكوتلندا وموطن المهرجانات الثقافية ويكفيها فخرا انها لها مهرجان ثقافي سنوي باسمها يفد اليه الناس من كل بقاع العالم في تظاهرة ثقافية عالمية.

ودعا مكليش ان يوفق الله القائمين على أمر هذا المركز الثقافي الاسلامي في اداء رسالتهم الدينية في المجتمع. وأشاد بدور المملكة العربية السعودية في بناء هذا المركز الذي سيسهم في توثيق اواصر الصداقة والمودة والاخاء بين المسلمين وبقية افراد مجتمع أدنبره.

وقال الدكتور عبد الله بن صالح العبيد الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي: ان للأقلية المسلمة في جميع انحاء العالم مكانتها العلمية والثقافية. ولقد ظهرت الحاجة الى فقه المهجر او فقه الأقليات بعد تزايد الهجرات لأسباب متعلقة بظروف الحياة. ومع الجهود المشكورة التي تبذلها بعض الجهات والمنظمات ظهرت الحاجة الى تشخيص ومعالجة الحاجات حسب الظروف، معالجة تجمع بين التنظير والتطبيق، معالجة تدعو الى الائتلاف وتمنع الاختلاف.

واضاف الدكتور العبيد: ان ملتقى «فقه الأقليات» الذي عقد متزامنا مع افتتاح مسجد خادم الحرمين الشريفين والمركز الثقافي الاسلامي في أدنبره، عالج مشكلات طارئة تواجه الأقليات المسلمة في البلاد غير الاسلامية. وان معالجة هذا الملتقى لقضايا تهم نصف امتنا الاسلامية كما تهم النصف الآخر من هذه الأمة التي اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر.

وقال صلاح الدين الجعفراوي من مسلمي المانيا، ان هذا يوم من أيام الأقليات المسلمة في أوروبا، وان بناء هذا المسجد مكرمة من مكرمات خادم الحرمين الشريفين للاسلام والمسلمين في الساحة الأوروبية.

وأضاف: ان هذا الصرح الاسلامي سيساهم في تصحيح الصورة المشوهة عن الاسلام والمسلمين. ودعا الحكومات الأوروبية ان تتعامل مع الأقليات المسلمة معاملة حضارية بمنحهم حقوقهم الدينية، ومعاملتهم معاملة طيبة كمعاملة الأقليات غير المسلمة في العالم الاسلامي. وطالب اوروبا بأن تتعامل مع الاسلام كدين حضاري وليس كدين هدام يهدد حضارات الأديان الأخرى. ونوه الى أن الأقليات المسلمة ستظل داعية امن وسلام في اوروبا.

عوامل الوسط والتنشئة تعتبر حاسمة أحيانا

خبراء بريطانيون يشككون في الدور المطلق للمورثات في تحديد سلوك الإنسان

لندن: «الشرق الأوسط»

تشهد الساحة العالمية للابحاث العلمية سباقا محموما يبدو فيه كثير من العلماء وهم يحشدون قواهم لاثبات ان كل حياة الانسان ونشاطه على الارض تعتمد على مورثاته ولا تمت بصلة الى الوسط المحيط الطبيعي او الاجتماعي الذي يحيا ضمنه.

لكن مجموعات علمية متفرقة تنازل هذه القوى، وتحشد بدورها الجهود للتأكيد على اهمية عناصر التربية والوسط المحيط اضافة الى اهمية المورثات.

هجوم على المورثات

وفي واقعتين منفصلتين اشار العلماء البريطانيون الى امتعاضهم من النظريات التي تحدد مسيرة الانسان بمورثاته، حيث هاجم ستيف روس وهو باحث بيولوجي بريطاني علم الجينات، اي علم المورثات ووصفه بـ«العلم السيء»، وذلك في محاضرة له نهاية شهر يوليو (تموز) الماضي في معهد التربية بلندن، واشار الى ان العلم يستخدم من اجل تاكيد حالة اللامساواة الاجتماعية ومن ثم تكريس واقع الغنى والفقر.

واشارت ابحاث روبرت بلومين نائب رئيس مركز دراسات الجوانب الاجتماعية والجينية في معهد الطب النفسي في لندن، الى خطأ الاعتماد على المورثات وإهمال عناصر الوسط المحيط في تحديد الشخصية البشرية.

واجرى بلومين دراسات للتعرف على احتمالات اصابة احد التوائم بمرض انفصام الشخصية لدى اصابة التوأم الآخر بهذا المرض فعلا، واثبت ان هذه الاحتمالات ليست مؤكدة 100 في المائة، بل تبلغ 50 في المائة، رغم تماثل المورثات لدى كل من التوامين. وتؤكد نتائج ابحاثه ان الوسط المحيط يلعب دورا كبيرا في حدوث المرض رغم وجود الجينات المتماثلة.

بين الطبيعة والنشأة

ويجد هذا العالم نفسه في وضع حرج عندما يتعلق الامر بالهالة التي تحيط بالمورثات التي يدعي الكثير من زملائه انها تحدد كل ما في الانسان. ويعتبر بلومين من اكبر العلماء في «علوم جينات السلوك» وهي العلوم التي تدرس سلوك الافراد اعتمادا على مورثاتهم، وقد عمل لفترة في جامعة كولارادو الاميركية الا انه انتقل نحو مركز دراسات الجوانب الاجتماعية والجينية وتطور الافراد في معهد الطب النفسي في لندن.

واشتهر بلومين باكتشاف فريق كان يعمل معه لمورث الذكاء، او بكلمة ادق لمورث يلعب دورا في وظيفة صغيرة تؤثر على تغير مستويات الذكاء لدى الانسان. كما شارك في اكتشاف مورث يحدد القابليات اللغوية لدى الاطفال الصغار.

ورغم ذلك فإن الموجة الطاغية لتقديس الجينات وتقديس الطبيعة بوصفها العوامل الرئيسية لحياة الافراد لم تجرفه، فهو يؤكد على دور الوسط المحيط بالانسان، خصوصا ظروف نشأته وتنشئته على مسيرة حياته. ويشير الى ان العلم كان يؤكد في السابق على دور الوسط المحيط المطلق، ثم ومع توسع الابحاث في ميدان «علوم جينات السلوك» بدأ الباحثون يؤكدون على الدور المطلق للمورثات وتناسوا الوسط المحيط.

لكن الوسط المحيط يظل حاسما في حياة الانسان.

واثبتت ابحاث، اجراها على 720 عائلة اميركية تتألف من اب وام وطفلين في مرحلة المراهقة، ذلك.

عوامل المحيط

تشير الاعتقادات السائدة الى ان الاولاد الذين ينشأون داخل نفس البيت يتشاركون في نفس عناصر المحيط ولذلك فإن الفتيان والفتيات من الاخوة او الاخوات يتمتعون بنفس الخصائص المحيطة. الا ان ابحاث فريق بلومين تؤكد ان المحيط هو اكثر تعقيدا في عناصره مما كان يعتقد.

فالآباء يعاملون اولادهم بشكل يختلف من ابن لآخر، وهذا يعني ان نشأة كل طفل تختلف باختلافهم، ولو كان ذلك بشكل طفيف. وبينت دراساته ان بعض الفتيان يعتقدون ان آباءهم يعاملونهم بشكل عدائي نوعا ما بخلاف معاملتهم لاخوتهم.

وهنا تظهر عناصر «التخريب» الاجتماعي لدى الاطفال. وتشير دراساته الى ان معاملة الآباء هذه تنطلق من حقيقة السلوك العدواني للاولاد انفسهم. وهنا تظهر المعضلة ببعض تفاصيلها، حيث تقود المورثات الى التاثير على الوسط المحيط.

ويقول بلومين إن هناك احتمالا في ان المورثات قد تشكل ملامح الوسط المحيط وتفاعلاته. ولذلك فإنه يعتقد ان الصراع لا يكمن بين الطبيعة والتنشئة، بل ان الطبيعة والتنشئة تشكلان معا عنصرين متلازمين لنفس الظاهرة.

كما تلعب عناصر الوسط خارج العائلة دورا في تشكيل سلوك الاولاد وخصائصهم، ولذلك ينبغي دراسة العلاقة بين المورثات وبين الوسط المحيط بشكل اكثر عمقا.

مورثات عنصرية

ويؤكد العالم ان ذلك لا يمنع من التعمق في دراسة المورثات لانها توفر الطريق الافضل لفهم المشاكل والامراض التي قد يتعرض لها الافراد لاحقا رغم ان كشف مورثات كل فرد قد يقود الى تعرضه للتميز، خصوصا عندما يتعلق الامر بالحصول على عمل ملائم له. وفي هذه الحالة فإن السلطات قد تتمكن من وضع القوانين لمنع حدوث التمييز.

ويعارض بلومين نفسه المشاركة في ابحاث لدراسة الذكاء لدى مجموعات عرقية مختلفة، وهي الدراسات التي يعتبرها العديد من المراقبين دراسات عنصرية، الا انه يؤكد ان «علوم جينات السلوك» ليست عنصرية، وان الجدال حول اخلاقياتها هو الذي يدفعها اكثر للاهتمام بدراسة المورثات وعناصر الوسط المحيط للتوصل الى اطار اخلاقي ارفع.

التلاعب بالطبيعة

ومن جهة اخرى قال ستيف روس في محاضرته في معهد التربية التابع لجامعة لندن، ان علم الجينات هو «علم سيء» لانه يحدد كل حياة الانسان بخلاصة صغيرة واحدة هي شكل الحامض النووي المنقوص الاوكسجين لديه اي حامض «دي ان إيه» ولانه ينفي انها تتحدد بطيف من العناصر المتعددة. وهاجم الباحث ان الادعاءات القائلة أن كل السلوك البشري يتحدد بالمورثات، وطالب بتحويل علم الجينات الى علم يشارك الناس في ابحاثه لمنع نتائجه ومنجزاته من التلاعب بالطبيعة. وقال ان المسالة التي تواجه البشرية تتمثل في معركة كبرى للهيمنة على الطبيعة قد تقود إما الى انتصار الانسان او انتصار الشركات العالمية الكبرى التي تستفيد من نتائج ابحاث الباحثين في علم السلوك.

واكد روس ان كل نوع حي على الارض، سواء كان من النبات او الحيوان او الانسان يمتلك حياته الخاصة ولا يمكن ان يتحول الى وحدة صغيرة تشابه دائرة الكترونية من الرقائق. ولا تلعب المورثات دورا بسيطا، بل انها تقفز وتنتقل من نوع الى آخر كما حدث لدى حصول مرض جنون البقر (الذي انتقل من الغذاء المستخلص من الخراف المخصص للابقار ثم نحو الانسان)، ولذلك فإن دراسة العوامل المحيطة بالانسان تعتبر المدخل المهم لفهم سلوك وتطور الانسان.



التربية والتنشئة ام المورثات تحدد سلوك الجيل الجديد، هذا هو السؤال الذي لا يزال يحير العلماء (ارشيف «الشرق الأوسط»)

> حياة الإنسان ونشاطه لا يمكن أن يتلخصا في وحدة محددة بل في طيف من العناصر المتعددة • المورثات وعناصر التنشئة تشكلان معا عنصرين متلازمين لنفس الظاهرة • علم مورثات السلوك يتعمق في الأبحاث رغم الجدال حول اخلاقياته

اخبار علمية

خلايا من عضلات الرجل لتقوية عضلة القلب الواهنة

لندن: «الشرق الأوسط»

اصبح بالامكان علاج حالة القلب الضعيف بزرع خلايا داخلة تؤخذ من عضلات الرجل وفقا لاحدث كشف علمي اعلنه الباحثون الاميركيون.

وسوف تختبر الطريقة الجديدة التي تعتبر بديلا عن زراعة قلب جديد على الاشخاص من المتطوعين العام المقبل.

واثبتت الاختبارات التي اجريت على الارانب ان عمليات انقباض وانبساط القلب قد تحسنت بنسبة تراوحت بين 34 و100 في المائة لدى زرع خلايا من أرجلها داخل القلب. وفي حالة القلب الضعيف فان حدوث جلطة دموية يقود الى الاخلال بالتروية الدموية، مما يؤدي الى موت عضلة فيه. ولا تستطيع الخلايا السليمة الاخرى للعضلة التي يتوسع نموها تعويض عمل العضلة مما يؤدي الى اخفاق القلب في مهمته.

وقد اختبر فريق علمي في جامعة ديوك في دورهام بكارولينا الشمالية عمل خلايا أخذت من الرجل وزرعت في القلب لمعرفة سلوكها وتكيف عملها للعمل مثل خلايا عضلة القلب. وذكرت مجلة «نيتشور» البريطانية في عددها الاخير ان الفريق زرع عشرة ملايين خلية من أرجل الارانب في 12 ارنبا. وسجلت نجاحات في عمل القلب لدى 7 ارانب وظهر ان الخلايا الجديدة قد كيفت نفسها للعمل مثل خلايا القلب خلال فترة بين 3 الى 6 اسابيع.

الفيتامينات يمكن أن تضر بالقلب حسب الإخصائيين

بيرث (استراليا) - ا ف ب: اكد اخصائيان في القلب يعتبران من اهم اطباء القلب في العالم في مؤتمر طبي عقد في بيرث (استراليا) امس الثلاثاء، ان الفيتامينات التي يكثر تناولها للتخفيف من خطر امراض القلب يمكن ان تضر اكثر مما تنفع.

فقد شكك الدكتور ديفيد هاريسون بروفسور الطب في جامعة ايموري في اتلنتا (الولايات المتحدة) والدكتور سليم يوسف مدير قسم القلب في جامعة ماك ماستر في كندا بمنافع فيتامينات «ايه» و«سي» و«اي» ضد امراض القلب. وكان الاخصائيان يتحدثان في المؤتمر العلمي السنوي لجمعية اطباء القلب في استراليا ونيوزيلندا.

وقال هاريسون ان الاعمال المخبرية اظهرت ان المواد المضادة للتاكسد في حبوب الفيتامين التي تباع في الولايات المتحدة واستراليا يمكن ان تشكل خطرا على الصحة. واوضح ان «هذه الفيتامينات تساعد على التخلص من الجزئيات الضارة لكن من الممكن ان تتحول بدورها الى جزئية سامة. لذلك ربما ندخل جزئية سامة محتملة الى الاوعية الدموية فيما نود التخلص من اخرى». واكد ان كثرة الجزئيات السامة في الجسم الناجمة عن اتباع نظام غذائي سيء او بسبب التدخين وعادات سيئة اخرى تشكل خطرا لانها تفتك بغشاء الخلايا مما يسبب التهاب جدران الاوعية وتكاثر الترسبات الدهنية فيها. وقد اظهرت دراسة حول ما اذا كانت مادة «بيتا كاروتين» وهي من مشتقات فيتامين «أ» تساعد المدخنين على تخفيف خطر الاصابة بالسرطان، زيادة في حالات الاصابة بالسرطان. وقال الدكتور يوسف ان التجارب التي تجرى حاليا ستسمح في غضون سنتين بالتحقق مما اذا كانت مضادات التاكسد في الفيتامينات نافعة حقا. لكنه استطرد قائلا انه بمعزل عن نتائج الابحاث فان كثيرا من الناس يعتمدون على حبوب الفيتامين للقضاء على العناصر الضارة التي يخلقها التدخين وعدم ممارسة الرياضة وتناول انواع الغذاء الغنية بالدهون.

أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى 18 مليونا
أوروبا الغربية 10 ملايين
أميركا الشمالية 14 مليونا
شرق آسيا والمحيط الهادئ 23 مليونا
أفريقيا الشمالية والشرق الأوسط 10 ملايين
جنوب وجنوب شرق آسيا 150 مليونا
أميركا اللاتينية وحوض الكاريبي 36 مليونا
أفريقيا جنوب الصحراء 65 مليونا
أستراليا مليون
كل العالم 333 مليونا

«الشرق الأوسط»

في تقرير أصدرته منظمة الصحة العالمية

أكثر من 30 فيروسا وطفيليا وجرثومة تنتقل عبر الممارسات الجنسية غير الشرعية

أوكسفورد: من د. اسماعيل الخطيب

حذرت منظمة الصحة العالمية Who في تقريرها السنوي الذي نشرته مجلة «لانست» الطبية الصادرة في بريطانيا، من انتشار الامراض الجنسية بين الطبقات الاجتماعية التي لا يخضع افرادها لروابط شرعية. وجاء في التقرير ان هناك اكثر من ثلاثين فيروسا وطفيليا وجرثومة يمكن انتقالها عن طريق الممارسات الجنسية غير الشرعية او الممارسات الجنسية التي لا تؤخذ بها الوقاية المطلوبة.

ورغم حدوث تطور كبير في معالجة الامراض المنتقلة بالجنس (STDS) في العقد الماضي، الا ان مرض الايدز وفيروس HIV قلب هذا الوضع، وظهرت فيروسات وجراثيم اخرى لا تقل خطورة عن فيروس الايدز، وسجلت اختلاطات خطيرة ناتجة عن الاحياء المنتقلة بالجنس مثل السرطان، والالتهابات القاتلة وغيرها.

نسبة حدوث الأمراض

ان مصادر جمع المعلومات حول نسبة حدوث وانتشار الامراض الجنسية قليلة، خاصة في البلدان النامية.

وغالبا، يحصل الباحثون على معلومات بهذا الشأن في البلدان المتقدمة من مصدرين: الاول: الاعراض وتقارير الاطباء عن الحالات التي تدخل الى المستشفيات، والثاني: الدراسات الوبائية التي يجريها الباحثون.

ورغم ذلك فإن النتائج لا تعكس الواقع الحقيقي لانتشار الامراض الجنسية، وذلك بسبب عدم وجود اعراض للامراض الجنسية في المراحل الاولى من الاصابة، واذا وجدت الاعراض فتكون غير صريحة وغير نوعية.

وعلى سبيل المثال ان 70 الى 75 في المائة من النساء المصابات بالتهاب الجراثيم المشعرة المهبلية لا يحدث لديهن اي عرض يشير الى الاصابة. ومن الملاحظ ايضا ان الذين يعانون من الامراض الجنسية، يخجلون من زيارة الطبيب المختص، خاصة في البلدان النامية والبلدان التي تحكمها تقاليد اجتماعية ودينية معينة.

احصائيات

ونظمت منظمة الصحة العالمية اسلوبا جديدا لتقدير نسبة الاصابات الجنسية منذ عام 1996. وافترضت استنادا الى النظام الاحصائي الجديد ان هناك اكثر من 333 مليون اصابة حول العالم تعاني من اربعة امراض جنسية رئيسية وهي السفلس والسيلان البني والكلاميديا والتروكوميناس، لدى الذين تتراوح اعمارهم من 15 الى 49 سنة، هذا ما عدا الايدز والامراض الفيروسية الاخرى.

وفي عام 1995 سجلت المنظمة 12,2 مليون حالة من السفلس و62,2 مليون حالة من السيلان البني، و89,1 مليون حالة من الكلاميديا و167,2 مليون حالة للتروكوميناس. ومعظم الاصابات موجودة في بلدان العالم النامي.

وكان توزع الاصابات كما يلي:

45 في المائة في جنوب وجنوب شرق آسيا، و20 في المائة من الصحراء الافريقية و10,9 في المائة في اميركا اللاتينية، والبقية في الدول المتقدمة.

واشارت الدراسات الوبائية (انتشار الامراض) ان توزع الامراض الجنسية يختلف من مكان الى آخر في البلد الواحد وحتى في المدينة الواحدة، وهذا الاختلاف يعكس التباين الواضح بين الطبقات الاجتماعية من الناحية الاقتصادية والمستويات الفكرية وبشكل عام تكثر الامراض الجنسية لدى الفئات الاجتماعية المتنقلة، ولدى الذين يعيشون بشكل مفرد ولدى الشباب. ولوحظ ان العمر الذي تحدث فيه الاصابة بالامراض الجنسية لدى النساء اصغر من الرجال، وربما يعود ذلك الى بدء النشاط الجنسي لدى المرأة بشكل ابكر من الرجل.

وحدد الاخصائيون خطورة انتقال الامراض الجنسية بالمعادلة التالية: RO = BCD، حيث (RO) وهي خطورة الاصابة تتناسب طردا مع (B) فعالية الانتقال و(C) عدد الشركاء الجنسيين، و(D) فترة الاصابة.

تستفيد من الجسيمات المشحونة في مصيدة المجال المغناطيسي للكواكب

حبال فضائية لتجهيز الأقمار الصناعية والمركبات الكونية بالطاقة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تتأهب وكالة الطيران والفضاء الاميركية «ناسا» العام المقبل لتنفيذ مشروع طموح يتمثل في ارسال سلك موصل للكهرباء نحو مدار حول الارض لـ«جمع» الالكترونات التي تقع في مصيدة المجال المغناطيسي الطبيعي للارض، وذلك بهدف تحويلها الى تيار كهربائي يمكن ان يغذي بالطاقة أساطيل الاقمار والاجهزة الفضائية.

حبال فضائية

ويعكف باحثو «ناسا» على تطوير «محرك البلازما» الجديد الذي يلتقط الالكترونات في البلازما الفيزيائية حول الارض (البلازما الفيزيائية هي وسط يحتوي على الالكترونات والايونات والذرات)، ويتمكن من توليد طاقة صغيرة كافية لتسيير النظم والمسابر الفضائية. ويشير الباحثون في مركز مارشال للتحليقات الفضائية الى امكانية استخدام التصاميم الجديدة لتجهيز الاقمار الصناعية التي تدور على ارتفاع منخفض عن الارض اضافة الى تسيير المجسات والنظم الفضائية التي تدور بالقرب من كوكبي المشتري وعطارد اللذين يمتلكان مجالا مغناطيسيا.

ويتأهب فريق يترأسه ليس جونسون الباحث في المركز لإرسال «حبال فضائية» يطلق عليها اسم نظم «التسيير المتنثرة الصغيرة المستهلكة» العام المقبل التي ستطلق بواسطة صاروخ «دلتا 2». وتستفيد هذه النظم من الطاقة التي تولدها لتقليل ارتفاعات مداراتها والعودة نحو اجواء الارض.

وقد اختبرت «ناسا» الحبال الفضائية في السابق وذلك لدى ربطها بالمكوك الفضائي، وقطعت صلاتها لدى اجراء التجارب بسبب خلل فني. لكن الحبال الجديدة تختلف عن الانواع السابقة في انها ستعمل داخل الوسط القريب من الأرض الذي يحتوي على البلازما الفيزيائية التي يمكن بواسطتها توفير الطاقة اللازمة للتسيير حتى ارتفاعات تصل الى 2000 كيلومتر، حيث تكون الطاقة في اقصاها.

تسيير كوني

ويمكن استخدام طاقة البلازما لتسيير الاقمار الصناعية الصغيرة المختصة للاتصالات في مدارات منخفضة حول الارض، كما تستطيع تأمين التجهيزات للمحطة الفضائية الدولية، وتخفض من النفقات.

ويشير الباحثون الى امكانية تقليص النفقات بمليارى دولار من ميزانية ادارة المحطة من خلال تخفيض ارسال الوقود من الارض نحوها.

لكن اهم آفاق التكنولوجيات الجديدة يتمثل في استخدامها المقبل لتسيير النظم الفضائية في مواقع الكون البعيدة مثل كوكب المشتري.

ويمكن للبلازما القريبة من المشتري توليد طاقة كبيرة جدا، حسب تقديرات العلماء، تستطيع ادامة عمل مركبة فضائية تدور حوله. وتستخدم مركبة جاليلو التي تدور في الكون حاليا وقودا يشكل وزنة نصف وزنها الكلي. وتعني الاستفادة من النظم الجديدة، اي الحبال الفضائية، الاستغناء عن هذه الحمولة التي تجهز في الأرض.

وقد اظهرت بعثة جاليلو، ان قمر «اوروبا» التابع للمشتري يحتوي على محيط عميق من المياه وقد يحتوي على آثار للحياة تحت قشرة الجليد التي تغطيه. وتستطيع الحبال الفضائية الجديدة توفير الاموال اللازمة لارسال معدات علمية اكثر تطورا على متن المركبات الفضائية الكونية للتعجيل في كشف أغوار الكون.



الحبال الفضائية قد تستخدم لتجهيز المركبات المحلقة قرب الكواكب البعيدة بالطاقة. افضل صورة التقطت حتى الآن لقمر IO، وهو من اقمار المشتري، وقد رصدت آلات مركبة جاليلو سطح القمر البركاني بداية شهر يوليو (تموز) الماضي. (ا ف ب)

في موقف مشترك لمنظمة «جرين بيس» والوكالة الأميركية لحماية البيئة

تحذير من عواقب خزن النفايات والتخلص منها في إسرائيل

فاليتا - مالطا: «الشرق الأوسط»

طالب مكتب منظمة «جرين بيس» البحر المتوسط اسرائيل الاهتمام بمشكلة النفايات السامة على اعلى المستويات وذلك بعد اندلاع حريق في مخزن لبطاريات الليثيوم في رامات هوفاف يوم الاحد الماضي استمر لعدة ساعات في اكبر مستودع للنفايات السامة في جنوب اسرائيل.

وقال الدكتور ماريو داماتو مدير المكتب في بيان صحافي صدر في مالطا، «من حسن الحظ ان الحريق لم يصل الى مواد سامة اخرى»، واشار الى ان هذا الحادث لم يكن الاول ولن يكون الاخير في رامات هوفاف ان لم تعالج المشكلة على اعلى المستويات.

وقال داماتو ان محرقة النفايات السامة التي وضعتها السلطات الاسرائيلية في هذا الموقع التي باشرت بالعمل في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قد حولت المواقع المجاورة الى منطقة ملوثة.

واشار الى حادثة مماثلة وقعت في فبراير (شباط) 1997 في هذا الموقع الذي ترمى فيه زيوت ومذيبات ومبيدات انتهت صلاحيتها ونفايات ملوثة بمعادن ثقيلة ونفايات البلاستيك الكلوري PVC والنفايات الصناعية الملوثة بالزئبق والمذيبات الكلورية.

واشار البيان الصحافي للمنظمة الى ان الوكالة الاميركية لحماية البيئة اكدت مخاوف «جرين بيس» بان كارثة قد تقع في مستودع رامات هوفاف في اي وقت، حين اعلن وفد الوكالة بعد زيارته للموقع ان حادثاً كبيراً ذا «تاثيرات خطيرة على الصحة والحياة البشرية» قد يحدث في اي وقت.

ويذكر ان 7 آلاف مصنع في اسرائيل تنتج حوالي 170 الف طن من النفايات الخطيرة يرمى منها 62 الف طن في رامات هوفاف سنوياً، فيما ترمى النفايات السامة الاخرى بصورة غير قانونية في الانهار وفي البحر المتوسط.

انخفاض حجم الأورام لدى المصابات بسرطان الثدي في فرنسا

باريس: من بوعلام رمضاني

اكدت دراسة جديدة صدرت عن مركز «رونيه هوقنان» الواقع بضاحية سان كلو غرب باريس ان الاورام السرطانية لدى المصابات بسرطان الثدي في انخفاض منتظم، ففي مطلع السبعينات كان متوسط حجم الاورام الخبيثة يتراوح ما بين 35 و40 ملليمترا، وانخفض الى ما بين 30 و34 ملليمترا في الثمانينات، والى ما بين 25 و29 ملليمتر في مطلع التسعينات، ويذكر ان تطورا مماثلا سجل في كل المراكز الاخرى المتخصصة في مكافحة داء السرطان ويشمل التطور المذكور ايضا انخفاض متوسط المدة الفاصلة بين ظهور الاعراض الاولى وتاريخ اكتشاف الورم الخبيث، وكانت تتراوح في عام 1970 ما بين ستة وتسعة اشهر، وانخفضت حاليا الى ثلاثة اشهر ولا تتجاوز شهرا واحدا عند عدد غير قليل من النساء المصابات بداء سرطان الثدي.

وحسب الاحصائيات التي قدمها الدكتور برليه في دراسة شملت 20 الف مريضة عولجن في مركز رونيه هوقنان، فإن هناك امكانية كبيرة اليوم لضمان علاج يقي النساء من سرطان الثدي بنسبة 60 في المائة (مقابل 20 في المائة و30 في المائة في السبعينات)، كما ان عدد النساء اللائي انقذن من الموت مباشرة بعد اكتشاف الاورام الخبيثة وقبل تنقل مراكزها قد قل بكثير في مدار 15 سنة.

وفي تقدير الدكتور برليه، يعود فضل التطور الذي عرفه علاج مكافحة سرطان الثدي عند النساء الى الاكتشاف المبكر للاورام اكثر مما يعود الى تطور العلاج نفسه.

رجال أعمال يرصدون ملياري جنيه استرليني لانشاء دوري «سوبر» أوروبي

كرة القدم بين اغراءات المال .. وطمس الهوية

لندن: من هاني عبد السلام

الاموال الغزيرة التي تتدفق على سوق الرياضة وبخاصة كرة القدم تنذر بتحولات جذرية في تنظيم البطولات العالمية والمؤسسات الرسمية المحلية والقارية التي تعمل على وضع أسس مسابقات هذه اللعبة وسط زحف رجال المال والشركات الكبرى لتقنين حقوق الرعاية وفق خطط تضمن مصالحها.

FRANCE

وفي اول خطوة علنية من رجال المال لدخول محفل كرة القدم والتاثير عليه اطلقت فكرة انشاء مسابقة دوري اوروبي سوبر يجمع اندية النخبة في اوروبا اعتبارا من موسم 2001/2000. ورصد ملياري جنيه استرليني لهذا الغرض.

وبينما لم يعلق الاتحاد الاوروبي لكرة القدم المتاثر الاكبر حال تحويل الفكرة الى واقع، اعلنت بعض الاتحادات المحلية وبخاصة اتحادي انجلترا واسبانيا تخوفها من تاثير هذه المسابقة سلبياً على بطولاتها الداخلية، وعلى حث الاندية الكبرى على الدخول في سباق على المال خارجياً دون الاهتمام بمستقبل منتخباتها الوطنية والمنافسات المحلية.

ويرى المراقبون ان تدخل رجال المال للتاثير على كرة القدم سيفقد اللعبة هويتها، وسيحصر ولاء اللاعبين والاندية بالعنصر المادي فقط.

وكانت «الشرق الاوسط» قد كشفت في منتصف الشهر الماضي عن الاجتماعات السرية التي تدور بين اندية النخبة الاوروبية صاحبة الجماهيرية العريضة من اجل انشاء دوري بينها ينافس كأس اوروبا للاندية والذي لا يعود عليهم بمكاسب مالية كبيرة.

وذكرت مصادر بريطانية ان مسؤولين يمثلون 15 ناديا اوروبيا اجتمعوا بشكل سري في لندن منتصف يوليو (تموز) الماضي لبحث اقامة مسابقة دوري سوبر يجمع اندية النخبة في اوروبا اعتبارا من موسم 2000/2001، في الوقت الذي لم ترد فيه اي ردود افعال او تعليقات من الاتحاد الاوروبي المسؤول عن تنظيم المسابقات ذات الطابع الدولي في القارة.

ويقف وراء فكرة اطلاق دوري «السوبر» الاوروبي هذا محامون ايطاليون واسبان «وكلاء عن مؤسسات مالية كبيرة»، وهم يرون ان البطولة الجديدة ستعود بفائدة مالية كبيرة على الاندية المشاركة فيها اضافة الى الجماهيرية التي ستحظى بها المسابقة. ومن الخطوط العريضة للمسابقة ان يحصل كل ناد على مبلغ مقداره 35 مليون دولار سنويا. تضاف اليه ايرادات الشركات الراعية وحقوق النقل التلفزيوني. وفي مجال حقوق التلفزيون بالتحديد، فان نادي مانشستر يونايتد الانجليزي سينشئ قناة خاصة به «ام يو تي في» يستطيع من خلالها انصاره ان يتابعوا جميع مبارياته مقابل 5,5 دولار في المباراة الواحدة.

وحسب خطط اصحاب فكرة «السوبر» يشارك في المسابقة من 12 الى 16 ناديا توزع على مجموعتين. وتلعب كل يوم اربعاء من سبتمبر (ايلول) الى مارس (آذار) بطريقة الذهاب والاياب، على ان يقام الدور ربع النهائي ونصف النهائي في ابريل (نيسان) والمباراة النهائية في مايو (ايار).

الجدير بالذكر انه كانت هناك تلميحات انجليزية بشأن بحث اندية القمة الاوروبية انشاء بطولة خاصة بينها. لكن الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لم يؤكد ذلك. كما اوضح انه لا توجد اي خطط لاقامة هذه البطولة، لكن الواقع اكد ان 15 ممثلاً عن اندية اوروبية شهيرة اجتمعوا في لندن لبحث امكانية اطلاق المسابقة الجديدة. واوضحت مصادر المانية ان ثلاثة اندية ايطالية هي ايه سي ميلان وانترناسيونالي ويوفنتوس وناديان اسبانيان هما ريال مدريد وبرشلونة وراء فكرة اطلاق هذه المسابقة. وذكرت ان اجتماع لندن شارك فيه ممثلون عن اندية مانشستر يونايتد (انجلترا) وباريس سان جيرمان (فرنسا) وبايرن ميونيخ (المانيا) واياكس امستردام (هولندا)، واشارت الى ان ممثلا بايرن ميونيخ في الاجتماع كان نائب رئيس النادي النجم السابق كارل هاينز رومينيجه ومدير النادي اولي هونيس.

ورغم نفي نادي مانشستر يونايتد نيته المشاركة بالمسابقة الجديدة، فان المراقبين يؤكدون ان الاندية الانجليزية الكبرى لن تستطيع مقاومة الاغراءات وربما توافق على المشاركة في وقت لاحق.

ويذكر ان الامين العام في مانشستر يونايتد، كن رامسدن، صرح بان «ما يدور مجرد تكهنات، وليست لدينا اي نية في المشاركة في الدوري الاوروبي السوبر». وبناء عليه حذرت اللجنة المنظمة للدوري الممتاز الانجليزي الاندية البارزة في البلاد بالطرد من المسابقة حال موافقتها للانضمام لدوري السوبر الاوروبي. واشارت اللجنة الى انها تلقت ضمانات مكتوبة من اندية انجليزية بارزة بانها لا تعتزم الانضمام للمسابقة المقترحة، وان هناك اجتماعا سيعقد الشهر المقبل لمناقشة مستقبل شكل مسابقات الاندية الاوروبية. ومع هذا مازالت التلميحات تدور حول اندية القمة ارسنال ومانشستر يونايتد وليفربول ومضيها قدماً في مناقشات حول امكانية الانضمام للبطولة الاوروبية الجديدة.

ويرى القائمون على الاتحاد الانجليزي ان تنظيم بطولات دولية من خارج القنوات الشرعية محلياً او اوروبياً معناه الضرب بجذور اللعبة. واشار جوردن تيلور المدير التنفيذي للدوري الممتاز الانجليزي الى ان سعي الفرق الاوروبية الكبرى لتنظيم بطولة خاصة هو بمثابة القضاء على النشء واضعاف المنتخبات الوطنية.

وحذر تيلور الاندية من التفكير فقط في ملء خزانتها بالمال، لان تدخل الشركات الراعية ورجال الاعمال في مسائل التنظيم معناه تدمير اللعبة.

مرسلي يفوز بذهبية سباق 1500 متر وجونز تتألق في بطولة مالمو للقوى

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

فاز العداء الجزائري نور الدين مرسلي بطل العالم ثلاث مرات وحامل الرقم القياسي في سباق الميل، بالمركز الاول لسباق 1500 متر مسجلا 3,34,01 دقيقة، ضمن لقاء مالمو السويدي الدولي لالعاب القوى.

وواصلت العداءة الاميركية ماريون جونز تألقها بعدما حققت افضل رقم عالمي لهذا الموسم في سباق 100 متر مسجلة 10,87 ثانية.

ونجحت الاميركية الاخرى كيم باتن في فرض نفسها مرة جديدة في سباق 400 متر حواجز فاحرزت المركز الاول في زمن قدره 54,85 ثانية، في حين احرز العداء النيجيري سين اوجونكايا سباق 100 متر في 10,07 ثانية.

وفاز بسباق 400 متر النيجيري كليمانس شوكوو مسجلاً 44,95 ثانية، وفاز بسباق 800 متر التشيكي لوكاس فيدرا مسجلاً 1,45,40 دقيقة، والجامايكي واين وايت بسباق 400 متر حواجز مسجلاً 49,50 ثانية.

وفاز بمسابقة الوثب الطويل الاميركي اريك والدر مسجلاً 8,05 متر.

وفي منافسات السيدات فازت الاميركية انجانيت كيركلاند بسباق 100 متر حواجز مسجلة 21,98 ثانية، ومواطنتها كيم باتن بسباقي 400 متر مسجلة 54,84ث، كما فازت السويدية مالين ايفرلوف بسباق 800م مسجلة 1,59,58 دقيقة.

وفازت الاميركية شانا وليامز بمسابقة الوثب الطويل محققة 6,73 متر، والاوكرانية انزيلا بالاكونوفا بالقفز بالزانة مسجلة 4,22 متر.

من ناحية اخرى صرح العداء الكندي السابق بن جونسون امس بان لاعبي القوى كانوا يتحاشون ضبطهم وهم يتعاطون منشطات في الماضي بالتوصل لاتفاق مع منظمي البطولات.

واضاف جونسون الذي تورط في فضيحة تعاطي عقاقير منشطة محظورة بدورة الالعاب الاولمبية في سيول عام 1988 انه لم يكن الوحيد الذي يتعاطى العقاقير المنشطة آنذاك الا انه لم يجر ضبط اي منهم لانهم حصلوا على مشورة افضل.

ومضى يقول: كان الرياضي او مدربه يقول للمنظمين: لن اشارك في البطولة اذا جرى اختباري.. هذا هو الاتفاق. وتم ايقاف جونسون مدى الحياة بعد ثبوت تعاطيه عقارا منشطا محظورا للمرة الثانية عام 1993، ويصارع جونسون (36 عاما) الآن للعودة الى البطولات اذ يوضح ان الاختبار الثاني كانت به اخطاء واشار الى انه سيعرض قضيته على محكمة الاستئناف في اونتاريو. ومن المتوقع ان تستمع المحكمة لقضيته في سبتمبر (ايلول) المقبل.

الدوري الأرجنتيني ينطلق الجمعة وتحذيرات من إيقاف المسابقة بسبب أعمال العنف

بوينس ايرس ـ أ.ف.ب: تنطلق بطولة الدوري الارجنتيني لكرة القدم الجمعة المقبل وتنطلق معها المحادثات حول اعمال العنف وغياب الامن في الملاعب، التي كانت اجبرت القاضي الفيدرالي فيكتور بيروتا على تعليق منافسات الموسم الماضي قبل مرحلتين من اختتامها.

وذكرت الصحف الرياضية المحلية ان بيروتا اكد استعداده لوقف افتتاح الدوري اذا كان ذلك ضروريا كما كان قد فعل قبل اسبوعين من نهاية بطولة الموسم الماضي، اذا تبين له ان الاندية لا تعتمد التدابير الامنية المطلوبة.

ورفعت مؤسسة «اللعب النظيف» شكوى جديدة امام القضاء تطالب فيها بمنع جميع الملاعب التي لا تستجيب للقانون المعمول به في هذا المجال، ويعتمد رئيسها سيرجيو راميريز على ما يعتبره «خطا تنفيذ التدابير» من قبل الاتحاد الارجنتيني للعبة. وكانت المؤسسة قد اوضحت ان «جميع اندية العاصمة غير حاصلة على رخص لملاعبها من السلطات البلدية» واكدت ان «الوضع لم يتبدل الى اليوم». وخلافا لما كانت تشهده البطولات السابقة، فستمنع اعلام التشجيع العملاقة في الملاعب، ولن تقام المباريات في المساء على اعتبار انها تشكل خطورة، ولن تقام سوى مرحلة واحدة خلال الاسبوع. ويتعين على الاندية وضع شاشات تلفزيونية في ملاعبها بدءا من يونيو (حزيران) ليتمكن رجال الامن من مراقبة تحركات الجماهير في المدرجات. من ناحية اخرى ذكرت مصادر ارجنتينية ان الاندية سمحت بانتقال 35 لاعبا الى الخارج لقاء 90,6 مليون دولار والرقم مرشح للارتفاع. وذكرت صحيفة «لاناسيون» ان وجهة اللاعبين الارجنتينيين هي بالدرجة الاولى اسبانيا (34,3 في المائة) تليها انجلترا (17,2 في المائة) وايطاليا (14,2 في المائة) ثم البرازيل وكولومبيا وفرنسا والمكسيك والبرتغال (5,7 في المائة) فالبيرو وسويسرا (2,9 في المائة).

واضافت ان الوجهة الجديدة للاعبين الارجنتينيين ستكون انجلترا التي فتحت الباب في وجه اللاعبين الاجانب كارسنال صاحب الثنائية (بطولة الدوري والكأس)، الذي يضم الفرنسيين ايمانويل بوتي وباتريك فييرا والهولنديين دينيس بيركامب ومارك اوفرمارس.

وهكذا ضم كريستال بالاس هذا الموسم اللاعبين الارجنتينيين بابلو رودريجيز ولويس اركاموني وكريستيان ليديسما (ارجنتينوس جونيورز)، فيما ضم نيوكاسل اللاعب البيروفي نولبرتو سولانو من بوكا جونيورز، اما ميدلسبره فتعاقد مع الارجنتيني جوستافو لومباردي (ريفر بليت).

وتبقى الصفقة المربحة لاحد الاندية الارجنتينية انتقال التشيلي مارتشيلو سالاس من ريفر بليت الى لاتسيو روما الايطالي مقابل 21,5 مليون دولار. وارتفعت عائدات انتقال اللاعبين الارجنتينيين في منتصف 1996 الى 57,9 مليون دولار. وكان ابرزهم هرنان كريسبو وماتياس الميدا وكلاوديو لوبيز.

الأميركي بيل ادواردز (يمين) يقفز للتسجيل في سلة اسبانيا رغم دفاع اللاعب هيريروز (أ.ف.ب)

اليونان تتعرض للخسارة أمام جماهيرها في بطولة العالم للسلة

فرصة أخيرة لإيطاليا وبورتوريكو والأرجنتين للتأهل لربع النهائي

اثينا: «الشرق الاوسط» ـ أ.ف.ب

تعرضت منتخبات يوغوسلافيا واليونان واسبانيا لخسارتها الاولى في بطولة العالم لكرة السلة المقامة في اثينا امام ايطاليا 61/60 وروسيا 60/48 والولايات المتحدة 75/73 على التوالي خلال اليوم الثاني من منافسات الدور الثاني، فيما تلعب بورتوريكو وايطاليا والارجنتين على الفرصة الاخيرة خلال اليوم الثالث الاخير.

وضمنت يوغوسلافيا واليونان وروسيا تأهلها الى دور ربع النهائي بعدما تصدرت كل منها المجموعة الاولى برصيد تسع نقاط كما حصل لليتوانيا ضمن المجموعة الثانية التي فازت على الارجنتين 75/84 وبلغت ربع النهائي مع الولايات المتحدة واسبانيا. ورفعت هذه المنتخبات الثلاثة رصيدها الى تسع نقاط ورغم انجاز ايطاليا امام يوغوسلافيا، فان بلوغها الدور المقبل عن المجموعة الاولى غير مضمون، وتخوض امس لقاء حاسما ضد بورتوريكو، التي احتفظت بامل التأهل بفوزها على كندا 81/94 التي ستلعب على المراكز من 9 الى 13، شأنها في ذلك شأن البرازيل التي خسرت امام استراليا 75/63 ضمن المجموعة الثانية.

وبرز من ايطاليا كل من فوكا (16 نقطة) الذي سجل الرميتين الحرتين اللتين منحتا الفوز لمنتخب بلاده في العشرين ثانية الاخيرة من اللقاء ومايرس (12) وجالاندا (9)، ومن يوغوسلافيا ريبراكا (16 نقطة) واوبرادوفيتش (12) وبوديروجا (10).

ومنيت اليونان بخسارتها الاولى امام جمهورها في مباراة غلب عليها الطابع الدفاعي وتميزت باهدار اليونانيين للعديد من الكرات.

واندفع اليونانيون منذ البداية وتقدموا بسلتين 4/صفر في الدقيقة الثانية، لكن سرعان ما فرض الروس اسلوب لعبهم وعادلوا النتيجة من دون ادنى صعوبة (6/6 في الدقيقة الخامسة)، واستمر اللقاء متكافئا بين المنتخبين طيلة الشوط الاول (13/13 و20/20 عند الدقيقة 18)، قبل ان ينهي الروس النصف الاول من اللقاء متقدمين باربع نقاط (24/28).

وبعد تنافس شديد في الشوط الثاني (43/47 في الدقيقة 35 لمصلحة روسيا) نجح لاعبو المنتخب الروسي في تأمين فوزهم بفضل سلسلة من الرميات الحرة في الدقيقتين الاخيرتين من نهاية اللقاء (45/55).

وسجل لروسيا كل من بابكوف (18 نقطة) وكاراسيف (14) وميخايلوف (10)، ولليونان الفيرتيس (12 نقطة) وبابا نيكولاوو (8) وايكونومو (8).

وضمن المجموعة الثانية، حولت الولايات المتحدة خسارتها امام اسبانيا في الشوط الاول بفارق 11 نقطة (42/31) الى فوز بنتيجة 73/75 والحقت بها الخسارة الاولى في البطولة. وكانت ليتوانيا قد تمكنت من تحقيق الفوز على الارجنتين 75/84 في الدقائق الاربع الاخيرة بعد ان كانت متخلفة 77/71.

وتبقى امال الارجنتينيين في التأهل الى الدور ربع النهائي رهن فوزهم على البرازيل شرط خسارة استراليا (التي تغلبت بشق الانفس على البرازيل 63/75) امام الولايات المتحدة. ومالت الكفة لمصلحة الليتوانيين في الدقائق الاخيرة واظهروا مهارة في التسديد من داخل وخارج القوس فانهوا اللقاء بفوز ثمين وبفارق 9 نقاط. وسجل لليتوانيا ستومبرجاس (19 نقطة) ولوكميناس (14) وكارنيشوفاس (11)، وللارجنتين اسبيل (18) واوبيرتو (11) ومونتيكيا (11).

الاتحاد اللبناني يقيل فيرنر ويعين سعد مدربا لمنتخبه

بيروت ـ أ.ف.ب: اقال الاتحاد اللبناني لكرة القدم الالماني ديتلم فيرنر من منصبه مدربا للمنتخب ومشرفا على بناء وتطوير المنتخبات الوطنية وعين المصري محمود سعد مديرا فنيا للمنتخبين الوطني والاولمبي.

واعفى الهولندي يان براين من مهمته مديرا فنيا لمنتخب الناشئين وسمى الهولندي برام براهام مديرا فنيا لمنتخبي الشباب دون 19 سنة والناشئين دون 16 سنة. وقرر اعادة النظر «لاحقا» بتشكيل الاجهزة الفنية المعاونة في جميع المنتخبات مع العلم بان هذه الاجراءات تاتي في اعقاب العروض الضعيفة لمنتخبه رسميا ووديا. وكان منتخب لبنان، الذي تولى فيرنر تدريبه في يناير (كانون الثاني) الماضي، خسر امام المنتخب الالماني الاولمبي صفر/7 في مارس (آذار)، والمنتخب اليوغوسلافي الاولمبي صفر/1 في ابريل (نيسان). وبرغم تأهله الى الادوار النهائية من كأس العرب السابعة المقررة في العاصمة القطرية الدوحة اواخر سبتمبر (ايلول) المقبل، كانت نتائج المنتخب في تصفيات المجموعة الرابعة في يوليو (تموز) الماضي، مخيبة اذ فاز على فلسطين 1/3 وخسر امام الاردن صفر/2 وامام سورية صفر/1.

موجز

إنجلترا تكرم خمسة لاعبين أجانب

● قامت اللجنة المنظمة للدوري الانجليزي لكرة القدم بتكريم خمسة لاعبين جاءوا من خارج بريطانيا ضمن قائمة تتضمن اسماء 100 نجم شهير في اللعبة اعلنت امس بمناسبة مرور مائة عام على تشكيل اللجنة.

ومن بين الخمسة حارسا مرمى هما الالماني بيرت تروتمان الذي لعب لمانشستر سيتي في الفترة من عام 1949 الى عام 1964، والدنماركي بيتر شمايكل المحترف حاليا في مانشستر يونايتد. والثلاثة الآخرون هم الفرنسي اريك كانتونا لاعب مانشستر يونايتد السابق والارجنتيني اوسي ارديليس لاعب توتنهام السابق والمهاجم الهولندي المحترف في ارسنال حاليا دينيس بيرجكامب. ومن الاسماء الكبيرة التي تتضمنها القائمة السير ستانلي ماثيوز وبوبي مور وجيف هيرست وجورج بست وبوبي تشارلتون.

فوز كبير للبحرين على الأردن في تصفيات آسيا للناشئين

● فازت البحرين على الاردن 1/5 على ملعب مدينة الامير عبد العزيز بن مساعد الرياضية في حائل ضمن تصفيات المجموعة الثالثة المؤهلة لنهائيات كأس آسيا للناشئين لكرة القدم.

وسجل احمد حسان (هدفين) وكل من انور يوسف وعادل النعيمي وعلاء جميل اهداف البحرين وحسين حسن هدف الاردن الوحيد. وتلعب البحرين التي تصدرت المجموعة برصيد ثلاث نقاط امام السعودية اليوم.

وفي الجولة الاخيرة تلعب السعودية مع الاردن يوم الجمعة المقبل.

الهولندي كلويفيرت باق مع ميلان الإيطالي

● اعلن نادي ايه. سي. ميلان الايطالي لكرة القدم ان مهاجمه الهولندي باتريك كلويفيرت سيبقى مع الفريق الموسم المقبل بالرغم من عرض مانشستر يونايتد الانجليزي 9 ملايين جنيه استرليني لضمه.

وحول ما اذا كان كلويفيرت قد توصل لاتفاق مع يونايتد او اي ناد آخر قال المتحدث باسم ميلان: لا.. ليست هناك اتفاقات على الاطلاق.

روماريو: اختيار رونالدو أفضل لاعب في المونديال عار على الكرة العالمية

ريو دي جانيرو ـ أ.ف.ب: رأى المهاجم السابق في منتخب البرازيل لكرة القدم روماريو ان اختيار زميله رونالدو افضل لاعب في المونديال الفرنسي عار على كرة القدم العالمية.

وقال روماريو، الذي اغتاظ من اختيار رونالدو في استفتاء قام به بعض الصحافيين ونظمته شركة «اديداس» متسائلا: «لماذا لا يمكنني التفكير في اللعب بالمنتخب البرازيلي، حاليا من السهولة بمكان ان تكون افضل لاعب في المونديال».

واضاف روماريو في تصريح لصحيفة «اوديا» البرازيلية قبل سفره الى هولندا برفقة ناديه فلامينغو للمشاركة في احدى الدورات «برأيي ان الفرنسي زين الدين زيدان كان افضل لاعب، يليه مواطناه ايمانويل بوتي وليليان تورام ثم الهولندي ادجار دافيدز.

فالانجليزي مايكل اوين، بينما ياتي رونالدو عاشرا او ...».

وقال روماريو الذي استبعده المدرب البرازيلي ماريو زاجالو قبيل بدء المونديال بسبب الاصابة: عندما تم اختياري افضل لاعب في كأس العالم 1994 في الولايات المتحدة كنت هدافا للمونديال الذي احرزنا كأسه.

واشار روماريو (32 عاما) الذي يامل في ان يستدعى من جديد للمشاركة في كأس العالم المقبلة الى انه «يجب معرفة ان المتفرج ليس احمق».

في افتتاح بطولة الصداقة الدولية اليوم

أهلي جدة يلتقي منتخب عسير والأهلي المصري يواجه القادسية الكويتي

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تنطلق مساء اليوم في مدينة أبها مباريات دورة الصداقة الدولية السعودية الثانية لكرة القدم على كاس الأمير عبد الله الفيصل والتي ينظمها نادي أهلي جدة بمشاركة ثمانية فرق هي الأهلي المصري والهلال السوداني والقادسية الكويتي والافريقي التونسي، وفرق الهلال والرياض ومنتخب عسير اضافة الى الاهلي منظم الدورة من السعودية. وتم تقسيم الفرق الى مجموعتين الاولى ضمت اهلي جدة السعودي والاهلي المصري والقادسية الكويتي ومنتخب عسير فيما ضمت المجموعة الثانية فرق الهلال السعودي والهلال السوداني والافريقي التونسي والرياض السعودي.

وسيفتتح الأمير خالد الفيصل أمير منطقة أبها فعاليات الدورة التي ستشهد حفلاً مبسطاً قبل انطلاق المباريات حيث يلتقي الاهلي السعودي مع منتخب عسير ثم يلتقي الاهلي المصري مع القادسية الكويتي باليوم الاول. لقاء الافتتاح سيجمع بين الاهلي السعودي ومنتخب عسير هو نقطة انطلاقة الفرق الى جمع النقاط وبالطبع الوضع صعب للفريقين لان جميع الامور مكشوفة لديهما كونهما من السعودية. الأهلي يدخل المباراة بعد أن أقام معسكراً إعدادياً في مدينة ابها تحت اشراف مدربه البرازيلي زاناتا اختبر خلاله لاعبيه المحترفين البرازيلي كايروس والاكوادري سوزا بجانب السنغالي عبدول. وخاض الاهلي عدداً من المباريات الودية مع فرق المنطقة تعمد زاناتا خلالها اشراك عدداً من اللاعبين الذين ابتعدوا لفترة بعد شفائهم من الاصابة مثل عبد الرحمن بوسيفين وسالم سويد والسنغالي عبدول للوقوف على مستوياتهم الفنية، ويسعى زاناتا من خلال هذه البطولة الى تجهيز الفريق للموسم الرياضي المقبل في السعودية، وهو مطالب ايضا بتحقيق كاس البطولة.

ومن جهة اخرى يدخل منتخب عسير هذه المباراة بعد التجديد الذي حصل على صفوف الفريق لغياب نجم النصر فهد الهريفي الذي تعذرت مشاركته. ويضم منتخب عسير اكثر من نجم مثل اللاعب ناصر القحطاني هداف فريق الروضة، ومحمد القرني وعبد الله عسيري ويشرف على تدريب الفريق الوطني أمين دابو الذي اقام هو الآخر معسكراً تدريبياً للمنتخب لعب خلاله عدد من المباريات الودية. واعرب دابو عن تفاؤله في تحقيق نتائج ايجابية في هذه الدورة، وقال رغم قوة الفرق الموجودة وقلة خبرة لاعبينا الا انني متفائل بانهم سيحققون نتائج جيدة.

وفي المباراة الثانية يلتقي الاهلي المصري احد المرشحين للفوز بالبطولة مع فريق القادسية الكويتي الذي لم يكشف عن اوراقه حتى الآن.

الاهلي المصري الذي تاهل قبل ايام الى البطولة العربية على حساب الشباب السعودي يدخل هذه الدورة ولاعبوه في لياقة بدنية وفنية عالية، وكان مدربهم الالماني راينر تسوبيل قد بدأ استعداداته مبكرا مع الفريق ونجح تسوبيل في دراسة الامكانيات الفنية للاعبي الاهلي الذي يضم عدداً من النجوم الكبار في مقدمتهم التوأم حسام وابرهيم حسن بالاضافة الى سيد عبد الحفيظ ومحمد عمارة. وقد ظهر لاعبو الاهلي خلال مباراتهما امام الشباب السعودي بمستوى جيد وكان الاداء الجماعي هو الذي يميزهم.

وفي المقابل يلعب القادسية الكويتي هذه المباراة ولا يعرف احد مدى استعداداته لهذه الدورة، وتبدو هذه النقطة لصالحه فمدربه اطلع على مستوى فريق الاهلي بعكس الفريق المصري الذي يجهل مستوى منافسه.

وكانت اللجنة المنظمة للدورة قد اصدرت جدول المباريات الذي جاء على النحو التالي:

- اليوم: اهلي جدة مع منتخب عسير الساعة 4,30 بالتوقيت المحلي.
  الأهلي المصري مع القادسية الكويتي الساعة 7,30 مساء.
- غدا الرياض مع النادي الافريقي 4,30
  الهلال السوداني مع الهلال السعودي 7,30.
- الجمعة: الاهلي السعودي مع القادسية الكويتي 4,30.
  منتخب عسير مع الأهلي المصري 7,30.
- السبت: نادي الرياض مع الهلال السعودي 4,30
  النادي الافريقي مع الهلال السوداني 7,30.
- الأحد: القادسية الكويتي مع منتخب عسير 4,30.
  الاهلي السعودي مع الاهلي المصري 7,30.
- الاثنين: الرياض مع الهلال السوداني 4,30.
  الهلال السعودي مع النادي الافريقي 7,30.
- الاربعاء: اول المجموعة الاولى مع ثاني المجموعة الثانية 4,30
  اول المجموعة الثانية مع ثاني المجموعة الاولى 7,30.
- الجمعة: الفائز من المباراة الاولى مع الفائز من المباراة الثانية بالنهائي.

الحكومة البريطانية تدرس منع توجيه ضربات للرأس في رياضة الملاكمة

لندن: «الشرق الأوسط»

تدرس الحكومة البريطانية مقترحات بمنع تصويب اللكمات الى الرأس او الوجه في نزالات الملاكمة.

ونقل عن توني بانكس، وزير الرياضة البريطاني، تعهداته بدراسة اقتراحات لمنع الضربات الموجهة فوق الرقبة وذلك ضمن المساعي الرامية الى الحد من خطورة الاصابة بعطل الدماغ التي خيمت على رياضة الملاكمة خلال السنوات الاخيرة.

وذكرت مصادر بريطانية ان مسؤولين في وزارة الرياضة اتصلوا بالمجلس البريطاني المشرف على الملاكمة لمناقشة سبل التقليل من مخاطر الاصابة بالاضرار الناجمة عن توجيه اللكمات بشكل متكرر الى الراس بنفس الطريقة التي يمنع فيها توجيه اللكمات تحت الحزام.

غير ان الدعوات الرامية الى منع اللكمات فوق الرقبة قد واجهت رفضا قاطعا من قبل المجلس الذي ينظم شؤون رياضة الملاكمة في بريطانيا. فقد ذكر جون موريس السكرتير العام للمجلس ان رياضة الملاكمة جادة للقيام بما يتعين القيام به في سبيل النهوض بمعايير سلامة وامن الملاكمين، لكن هذا التغيير الجذري سيقضي على هذه الرياضة. واضاف قائلا ان هذا الامر «يشبه حالة السعي الى منع المزاحمة في لعبة الرجبي».

وقد اكد موريس ان مسؤولين من وزارة الثقافة والاعلام والرياضة قد اتصلوا به ايضا لمناقشة سبل الحد من الاصابات الناجمة عن اللكمات الموجهة الى الرأس. وقال انه في الوقت الذي يبقى في المجلس مستعدا لتلقي الاقتراحات المعقولة، فان رياضة الملاكمة بوجه عام قد تقدمت بخطوات كبيرة على طريق تعزيز سلامة الملاكمين، وخصوصا بتبنيها معيار خضوع الملاكمين المحترفين لفحص سنوي للدماغ. ويبحث القائمون على هذه الرياضة سبلا للحد من التعرق الذي يخضع له الملاكمون بهدف خفض الوزن قبيل النزال.

ونقلت المصادر عن البطل البريطاني السابق لوزن الثقيل، هنري كوبر، قوله «الطريق الذي تسير عليه الملاكمة في الوقت الحاضر وبالتاكيد سيؤدي في نهاية المطاف الى منع الضربات الموجهة الى الرأس، الا ان الرياضة في هذه الحالة لن تصبح ملاكمة، فما الذي سيحصل اذا اخطأ الملاكم ووجه ضربة الى رأس خصمه؟ هل سيعلن الحكم عدم اهليته لمواصلة النزال؟».

وتاتي مساعي الحكومة البريطانية بعد شهرين فقط من تعرض الوزير بانكس لإنتقادات شديدة اللهجة من قبل مجموعة من الاطباء عندما رفض دعوات تطالب بمنع رياضة الملاكمة في اعقاب خضوع الملاكم سبنسر اوليفر (22 عاما)، الى عملية جراحية في الدماغ لاصابته في نزال بالملاكمة جرى في لندن، وقد تعافى سبنسر بالكامل من اصابته المذكورة.

وقال بانكس بعد هذه الحادثة «الاتجاه نحو تحريم الرياضة لا يمثل اجابة صحيحة لهذه الحالة وهو اتجاه لن تفكر به الحكومة»، غير ان الوزير البريطاني اكد مرارا عزمه على النهوض بسجل السلامة في رياضة الملاكمة. وقال: انه سيدرس اقتراحات يقدمها مسؤول في حزب العمال تسعى الى جعل اللكمات الموجهة فوق رقبة الخصم غير قانونية.

ومن المتوقع ان يقدم عضو البرلمان البريطاني بول فلين، مشروع قرار الى البرلمان ينص على تحريم الضربات الموجهة للرأس. وقال الوزير بانكس «سادرس بالتاكيد اقتراحات بول. فمن المهم ان تدرس الخطوات الرامية الى جعل رياضة الملاكمة اكثر امانا».

اتحاد الكرة المغربي يدعو إلى تقنين اللعبة للخروج من نظام الهواية

الرباط: «الشرق الأوسط»

قدمت اللجنة المؤقتة للاتحاد المغربي لكرة القدم تصوراتها حول الاجراءات التنظيمية التي يجب اتخاذها لتطوير اللعبة على مستوى اندية القمة.

ورات اللجنة المؤقتة في بيان لها بعد الاشارة الى ان كرة القدم المغربية عاشت في ظل اللاهواية انه من المناسب تنظيم الاحتراف بعقود تربط الاندية واللاعبين والمسجلين ابتداء من الموسم الرياضي 98 - 99.

واوضح البيان ان وضعية اللاعب مرتبطة بوجود عقد يربطه بناديه لكن ذلك ليس منظما بالمغرب ومن الواجب تنظيم القواعد وحث الاندية على تطبيقها.

ويعتبر ابرام عقود مع اللاعبين ضمانة للاندية للحفاظ عليهم. و بالتالي تتيح لها فرصة التفاوض في حالة انتقال اللاعب للعب في الخارج في احسن الظروف القانونية والمالية.

ويعد ابرام العقود مع اللاعبين مرحلة انتقالية طبيعية الى الاحتراف الذي سيساهم في اعادة هيكلة الاندية.

وبخصوص البرنامج الوطني لاصلاح الملاعب في قسمه الاول عقدت عدة اجتماعات اواخر يوليو (تموز) الماضي بمقر المديرية العامة للجماعات المحلية التي تمول هذا البرنامج في اطار الشراكة بين وزارة الداخلية والاتحاد المغربي لكرة القدم والذي بدأ العمل به في جميع الاقاليم المعنية.

ضغط مرحلة الذهاب للدوري

طاقم حكام سعودي يدير لقاء لقطبي الكرة الأردنية الوحدات والفيصلي

عمان: «الشرق الأوسط»

قرر اتحاد الكرة الاردني ضغط جدول مباريات المراحل الخمس المتبقية من ذهاب مسابقة الدوري العام لاندية الدرجة الممتازة للموسم الحالي 98 حيث تبدأ مباريات المرحلة الخامسة يوم 9 اغسطس (اب) الحالي وتنتهي مباريات المرحلة التاسعة (الاخيرة من الذهاب) يوم 26 الحالي.

وكانت مباريات الدوري الاردني قد توقفت منذ 45 يوما عقب ختام مباريات المرحلة الرابعة وذلك بسبب استعدادات المنتخب ثم مشاركته في تصفيات كاس العرب السابعة لكرة القدم من خلال المجموعة الرابعة التي جرت في بيروت اخيرا وشارك بها المنتخب الاردني الى جانب منتخبات لبنان وسورية وفلسطين.

وفي ضوء المواعيد الجديدة لمباريات الاسابيع المتبقية من مرحلة الذهاب للدوري فستبدأ مباريات المرحلة الخامسة من المسابقة يوم الاحد المقبل وذلك باقامة 4 مباريات تجمع الرمثا مع القادسية على ملعب الحسن في اربد وتليها مباشرة على نفس الملعب مباراة العربي مع كفرسوم بينما يشهد ستاد عمان الدولي مباراتين ايضا الاولى تجمع الاهلي مع الحسين اربد والثانية يلتقي فيها الجزيرة مع شباب الحسين. وتختتم مباريات المرحلة الخامسة بلقاء قمة مرحلة الذهاب الذي سيجمع فريق الوحدات «حامل اللقب في المواسم الاربعة الماضية» مع فريق النادي الفيصلي منافسة الابرز على القمة.

على صعيد آخر وافق اتحاد الكرة السعودي على تسمية طاقم حكام دولي سعودي لادارة لقاء قمة مرحلة الذهاب في الدوري الاردني بين فريقي الوحدات والفيصلي يوم الاثنين المقبل وذلك بناء على طلب اتحاد الكرة الاردني. وفي حالة تاهل فريقي الوحدات والفيصلي معا الى نهائي مسابقة كاس الاردن للموسم الحالي فان نفس الطاقم السعودي سيتولى ادارة لقاء الفريقين في نهائي الكاس والذي يسبق مباراتهما في الدوري حيث ان نهائي الكاس سيقام يوم الجمعة المقبل.

ويذكر ان الفيصلي كان قد طلب من الاتحاد الاردني استقدام حكام من خارج الاردن لادارة مباراته مع فريق الوحدات وذلك بناء على تعليمات الاتحاد التي تعطي اي ناد الحق في طلب حكام من الخارج شريطة ان يتكفل النادي نفسه بتسديد كافة النفقات المالية المترتبة على استقدام حكام من الخارج.

حسين مردان «رجل الضباب» ودكتاتور الأدب العراقي

ريادة مجهولة ومشاغبات معلومة وشاعرية يصعب نكران وهجها المصفى

شخصيات

عواد ناصر

من يعرف حسين مردان؟ وكيف لنا ان نفرك المصدأ؟ ونعيد للصورة شظاياها

ان تعدد الاسئلة عند الحديث عن شخصية شبه مجهولة، مركبة، بسيطة مقارنة بحساسية الابناء وزهوهم، ثم ان حسين مردان ليس شخصية عادية او شاعراً مثل غيره من سواد الشعراء انما هو مثقف ومبدع اثار الكثير من العواصف بدءا بمحاكماته الرسمية جراء ما كتبه من شعر وما اتخذه من مواقف وسلوك وانتهاء بطريقته وهو يرى الى نفسه: دكتاتور الادب العراقي!

تعامل الوسط الادبي في العراق مع هذه الدكتاتورية بصيغ شتى: فمنهم من انطلت عليه العبارة كتوصيف جدي للذات ومنهم من لم يعبأ بها كثيرا، ومنهم من وضع الرجل موضعه الحقيقي كشخصية ثقافية فاعلة وفي مرحلة غليان سياسي وانقسام اجتماعي بسبب الحربين العالميتين حيث عاش جيل حسين مردان نتائج ومخلفات الاولى في النفوس والعيون وعاش الثانية بكل ما تحمله كلمة «الحرب» من معان متعددة واسئلة ممضة في الوجود والتطلع والتعبير عن الافكار ومواجهاتها وصراعها الابدي، وفي هذا المناخ نشأ الشاعر ونشأت معه هواجسه وتطلعاته الخاصة حتى صدور ديوانه الاول «قصائد عارية» الذي اثار ما لم يثره ديوان شعر في العراق منذ نهاية الاربعينات (1949 بغداد - مطبعة الشرق).

لا تخلو سيرة حسين مردان من طبيعة عاصفة وان كانت قصيرة وخاطفة، على عادة الشعراء الذين يضعون العالم على راحات ايديهم. فقد غادر مدينة طفولته وشبابه (بعقوبة) الى المدينة المركز: بغداد «المدينة الغامضة المغلقة» كما يصفها هو، ولم يعرف شيئا عن مسقط رأسه (طويريج - محافظة الحلة) وبالمناسبة فان سنة ميلاده (1927) مقاربة جدا لسنة ميلاد رواد ما يسمى بالشعر الحر في العراق (وهي سنة 1926) بدر شاكر السياب وعبد الوهاب البياتي وبلند الحيدري (لا يعترف حسين مردان بهؤلاء كرواد فهو يقول: «اما ما يقال من ان المتمرد الاول هو السياب او عبد الوهاب او نازك فشيء يدل على الغفلة والغباء، لان بذور حركتنا كانت تنمو منذ عهد بعيد ولو انها ولدت على ايدينا. واعتقد ان سبب التعلق او الفوز بلقب - الريادة - هو المنافسة العنيفة التي كانت قائمة بيننا على الرغم من عواطفنا وعلاقاتنا الصداقية»)، وهكذا فالاواصر وشيجة، فالمناخ الثقافي والسياسي والاقتصادي واحد والجميع في أتون التخلق والصراع والتطلع، واقدامهم تذرع الشوارع نفسها، والمقاهي والمشارب نفسها، ووجد نفسه عضوا في جماعة «الوقت الضائع» ثم «مقهى الواق الواق» لكن لكل رؤيته وطريقته في استيعاب الثقافة واعادة انتاجها ابداعا وصحافة وصخبا وطريقة للنظر.

حسين ربيب العواصف وغبار الارصفة وليس من مثقفي الصالون والنادي، وحتى عثوره على اول عمل له (مصحح في جريدة الاهالي)، لم يجد ما يكفيه من طعام وشراب ولا ما يؤويه من بيت او غرفة، ولم يتزوج ولم يخلف ابناء، وعلاقته بالمرأة ذات طابع خاص قد يجري تناولها في مناسبة اخرى.

واذ يتلقف القراء ديوانه الاول «قصائد عارية» وهو من الشعر العمودي، فثمة ما يشبه الاجماع على ان في الديوان ما هو جديد وجريء وجميل ايضا. فموضوعة القصائد غير مألوفة وقد تم للشاعر ان يكون اختراقيا على اكثر من جبهة: السائد من الاعراف الاخلاقية وهو يعري الوجوه من الاقنعة واللغة من الزخرف والتأليف والشعر من التقليد والتشابه، وفي قصائد الديوان، وهو العمودي، ما يتجاوز قصائد زملاء واصدقاء كتبوها تحت لواء الشعر الحر. ولو واتتنا الجرأة النقدية، كما يجب، لأمعنا النظر في معنى «حرية» الشعر الحر الداخلية، لعرفنا ان تحطيم عمود الشعر وتكسير وحدة القافية لا معنى لهما وهما يحويان افكارا تقليدية ومكررة وممثلة، وعلى اهمية ما اقدم عليه الرواد من تجديد في شكل القصيدة العربية، فان اهمية حسين مردان لا يمكن تجاهلها وقد بدأ بجوهر القصيدة قبل شكلها، اما قصائده التي سماها هو بـ«النثر المركز» فأحسب انه، هو، لا سواه يمكن ان يعد رائد قصيدة النثر في العراق والوطن العربي.

واذ نال ديوانه الاول «قصائد عارية» ما ناله من الترحيب النقدي والتذوق العام، على حد سواء، بخلاف ما رأته فيه المؤسسة الرسمية، آنذاك.

وسأحاول قراءة قصائد حسين مردان النثرية، لان هذه حسب زعمي اهم واكثر مدعاة للتنويه ففيها بلغت التجربة المردانية نضجها الواضح وصورتها العنيفة، ليس بالمقياس الى شعر مرحلته فحسب، بل بما بلغته قصيدة النثر اليوم.

لنقرأ، بداية، ما كتبه حسين حول حركة الشعر في القرن لنتعرف على بواعث التجديد الشعري ومبرراته:

«لقد ولدنا فوق حطام الحرب العالمية الاولى بين مشاعر الضياع والاستهزاء من كافة التقاليد والقيم الموروثة (...) حتى استقبلنا الغيوم مع طلائع الحرب العالمية الثانية، وكان التراث الذي وضع بين اصابعنا هو عصارة تافهة ويابسة لفترة مظلمة طويلة تمتد من لحظة الكسوف التي بدأت تغطي انوار الدولة العباسية الى اليوم الاول من ثورة العشرين، ولم نعثر خلال توغلنا الذي وصل الى زمن المعلقات الى اي شيء خارق(...) لقد كنا نسبح في نهرين متعرجين وفي وقت واحد. فنحن نعاني من النقص الهائل في وسائل التعبير، فالقوالب الجاهزة والكلمات القاموسية وسلطنة القافية الواحدة تحد من انطلاقتنا الابداعية (...) ونتعرض من الجهة الاخرى لسيل جارف من الموجبات والمواضيع التي كان يزخر بها المجتمع العراقي في الاربعينات. وكانت الاشباح العملاقة للرصافي والزهاوي والجواهري تدفعنا الى المزيد من الركض للبحث عن افكار وادوات جديدة، حتى وصل بنا التحدي الى الثورة والخروج على الاسلوب الاكاديمي، فقد وقفنا امام حائط صلد شيد من قبل مئات الشعراء والنقاد القدامى، فنهضنا سوية وبوقت واحد لتوجيه الفؤوس نحو الطابوق الاسود (...) كنا نكتب ونقرأ الشعر في الحافلات والحانات والشوارع، لقد كنا قافلة مدججة بالقريض يوم لم يكن لادونيس او صلاح عبد الصبور اي وجود على لوحة الشعر الحديث».

> ترحيب نقدي ومودة من الذوق العام واستهجان من رجال المؤسسة الرسمية • كان قافلة مدججة بالقريض يوم لم يكن لأدونيس وعبد الصبور أي وجود شعري • ديوانه الثالث صدر قبل كتاب سارة برنار بعدة سنوات • ظاهرة ازدراء الأرشيف عادة عربية أعاقت الكشف عن نصوص إبداعية كثيرة

ويقول الدكتور الراحل علي جواد الطاهر: «وشعره في ديوانه لا نقاش فيه صدقا وعمقا ودلالة على الموهبة وجدة في الصورة وعنفا في التعبير ونفاذا الى الشعر العمودي بما لم يسبق اليه عنفا وغرابة وتميزا من اي آخر من شيوخ وشباب بشخصية لا تستعار». هذا ما ورد من شيخنا الطاهر بشأن شعره العمودي.

اما ما ازعمه بشأن ريادته لقصيدة النثر العربية فالتاريخ النقدي لهذه التجربة معروف وجرى التطرق اليه كثيرا، وبمناسبات مختلفة، فحسين مردان كتب «صور مرعبة» (ديوانه الثالث عام 1951) وهو العام الذي سبق كتاب سارة برنار «الشعر الحر» بثماني سنوات، وقبل صدور مجلة شعر بست سنوات، وفيه يقول الطاهر: «كتبه على نمط لم يعرف له اسم فلم يسمع بعد بـ«قصيدة النثر» ولم يصل بعد الى اسم النثر المركز ويقرر انه «خلقه خلقا» بمعنى انه ذهب اليه دون سابق عليه من قدوة او دعوة. ومع اننا نعرف سبق امين الريحاني الى ما اسماه «الشعر المنثور» متابعا والت ويتمان، ثم كان الريحاني راسا فيه، ثم صار عهد الريحاني بعيدا، وصار متابعوه وكأنهم لم يكونوا. والحقيقة أن الفارق ملحوظ، وحسين مردان اكثر شاعرية واقل تكلفا، وهو فيه سابق - كذلك - على ما عرف بقصيدة النثر وعلى مجلة «شعر» (وقد تأسست سنة 1957)، وربما كان مصطلح «قصيدة النثر» الذي ورد فيها - لأول مرة - يرجع اساسا الى العام الذي تحدث فيه ادونيس مستعينا - ومترجما - بكتاب - او مقدمة لكتاب - سوزان برنار «قصيدة النثر» الصادر بباريس سنة 1959.

اما حسين مردان، نفسه، فلا يعترف بكتابته الجديدة على انها «قصيدة نثر» اي انها شعرا، فزيادة على قوله ان «السبب الحقيقي الذي دفعني الى كتابة هذا النوع من النثر فهو اكتشافي ان الوزن يحد من اظهار الحيوية النفسية ونقل العالم الباطني بصورة دقيقة» نراه يضيق، في مقابلة اجريت معه، وهو يرد على سؤال: «انن انت لا تعتبر النثر المركز شعرا رغم ما فيه من عناصر الشعر؟» بقوله: «طبعا، ولذلك اطلقت عليه اسم النثر المركز، في الوقت الذي كان ينعت بالشعر المنثور او القصيدة النثرية».

ولما كانت التسمية ليست باهمية نوع الكتابة فما اقدم عليه حسين مردان في «قصيدته النثرية» او «نثره المركز» او ايا كان المصطلح الوصفي لانجازه الابداعي، فهو خطوة اختراقية تسجل له بحساب التاريخ النقدي لحركة الشعر الحديث في العراق والوطن العربي، لانه كتب نصا مختلفا ليؤسس شكلا مغامرا، متحركا في الجوهر والصيغة. وسنرى كيف يتفوق حسين مردان على نفسه عندما يكتب نصه النثري وكيف يتراجع عندما يكتب «الشعر» حسب مفهومه الملتبس لكل منهما.

سأسوق بعض المقاطع او السطور او التراكيب القصيرة التي تظهر الفرق البين بين ما يعتبره حسين شعرا وما يعتبره نثرا مركزا ليس بشعر حسب رأيه:

يقول في «نثره المركز» بعنوان «شمعة في ليل ابيض»: «وانكسرت النار في داخل الغصن»... «وتدهن الأرض بالضحك»... «وبرقية شكر اخضر». ومن نثره المعنون «عودة التنين» هذا المقطع:

«لقد ذهبت النجمة وظل الضوء..
وفي عمق الكون العتيق تولد الاقمار الجديدة.
ويتحول التراب الى مرمر اخضر..
الحركة والضغط والزمن،
وخلف الوجود المرئي
يتثاءب المستقبل..
والكلمة تتمدد عبر العالم
وتخلع معناها القديم
فلن يفتح القاموس:
فالحرف ينتج نغمة لم تسمع
من قبل ابدا..
والحب ينام في شارعه المظلم مع
نباح قط شرس،
ومقلة مصبوغة..»

بدءا بالعنوان الاول «شمعة في ليل ابيض» تلوح ايماءة لغوية صغيرة بابدال صفة الليل المعهودة «الاسود» بنقيضها «الابيض». و«الاسود» اقرب الى عاداتنا اللغوية المتداولة كقولنا «الليل البهيم» او «الشمس في كبد السماء» او «اغرورقت عيناه بالدموع» الخ، ومن هذا كثير في الكلام والكتابة... لكن حسنا، خصوصا في «نثره المركز» يتوفر على علاقات لغوية مبتكرة، في نسيج تعبيري يتغرب على مدار الجملة والسطر والمقطع كقوله «انكسرت النار في داخل الغصن» وهو سطر لا يشرح ما قبله ولا ما بعده، انما قائم بذاته، مفتوح على ايهامات متعددة وآفاق مفهومة محتملة الوجوه والمقاصد، وكذا قوله «وتدهن الارض بالضحك» حيث لا معنى عاما، محددا، فـ«الضحك» تعبير عن الفكاهة كما هو دليل على السخرية، كما يوحي بدرجة من درجات السعادة، او درجة من درجات الحزن.

ثم انظر قوله «برقية شكر اخضر» اذ ان صفة الشكر «اخضر» الغت المزاج التقريري - المكتبي لعبارة «برقية شكر» ونقلتها من غاياتها الى مسار آخر رطب وملون.

على ان المقطع الكامل من «نثره المركز» وقد انتقيته عشوائيا، يحفل بالكثير الجديد والمتغرب من السياقات والحامل لمسارب لغوية متعددة الوجوه والايقاع: «ظل الضوء» ولنتخيل الضوء جسما ماديا يحجب ضوءا آخر فيتولد له «ظل» ثم قوله: «يتحول التراب الى مرمر اخضر» حيث يختل التوازن (التقليدي) للمعادلة اللغوية على ما فيها من افتراق واضح بين «التراب» و«الرمز الاخضر» او قوله «يتثاءب المستقبل» لكننا لا نعرف هل هو «التثاؤب» الذي يمهد للنوم ام ذلك الذي يمهد لليقظة؟ وبعد هذا لكأن الشاعر يتحدث عما نحن بصدده الآن (تجديد وابتكار العلاقات اللغوية في النص الشعري)، او «النثر المركز» ان شئتم فتعالوا الى هذا المقطع الصغير حول الكلمة: «والكلمة تتمدد عبر العالم وتخلع معناها القديم فلن يفتح القاموس: فالحرف ينتج نغمة لم تسمع.. من قبل ابدا».

باختصار هي: «النغمة الجميلة».. نغمة حسين مردان نفسه.

لنقرأ هذه المرة مقطعا او عبارة او سطرا مما اطلق عليه الشاعر صفة «الشعر» بعد ان حجبها عن «نثره المركز» ففي «قصيدة شعرية» له بعنوان «المرأة والطائر الاسود» يكتب:

«وعدت استفيق
من هذه المرآة من تكون
وطفت فوق خدها الانيق
يا حرير
وعندما دخلت في العيون
حيث الندى والكحل والشموع
رأيت حقلي نرجس يسيل من
فوقهما المطر
والف صبح اشقر يشحن بالشرر
وعدت استفيق
لارتمي على فم البريق
مدور غرير
يحلم بالضياع والسفر»

ولا يتغير معنى ولا يتبدل ايقاع ولا تبتكر قافية و«الوزن» يأخذ بتلابيب الشاعر حتى السطر الاخير في قصيدة ضعيفة، مثقلة بالصفات والموصوفات ولا تعطي من «نفسها» شيئا لناقد او قارئ او متذوق، وليست المقارنة، هنا، مع تجارب «الشعر الحديث» المعاصرة لزمن الشاعر وتجربته، انما هي مقارنة بين تجربتين من تجارب الشاعر نفسه: «شعره الحديث» و«نثره المركز».

بل ان حسين مردان «العمودي» وتحديداً في «قصائد عارية» ابرع واجرأ مما هو عليه في «شعره الحديث».

وبهذه المناسبة (الكتابة عن حسين مردان) لا بد من الشعور بما يمكن ان ادعوه بـ«الندم النقدي» فأغلبنا، من جيله او الاجيال التالية له، لم يقارب الشاعر مباشرة ولم يتفحصه نقديا، عدا عن جمع آثاره والعناية بها وما كتب حولها، في وقته، وظاهرة ازدراء الارشيف تكاد تكون عراقية بامتياز، مع الاسف لان الرجل عبر سماء الشعر العراقي كشهاب متعجل، واثار - رغم ذلك - الكثير من الآراء النقدية (وغير النقدية) حول تجربته الشعرية والشخصية، ورؤيته لدور الشاعر والقصيدة، فكرته الايديولوجية المتحولة: بوهيمي، خليع، وجودي، سريالي، واقعي، ماركسي، قومي - وطني (مع اللبس الذي تثيره الفكرتان الاخيرتان)، اممي، فثمة العديد من الشواهد والادلة (ومنها ما جاء على لسانه هو بشأن ايديولوجيته) يؤكد على ان الرجل، شخصيا، كان مراحل تحوله، كلها، فمر بكل تلك النظريات والمدارس دون ان يتخلى عن واحدة «ليعتنق» التالية، وهو الذي حوكم رسميا ست مرات، مرة بسبب الشعر ومرة بسبب غيره، ليخرج من بعضها بريئا، بتوسط متنفذين واصدقاء وشعراء (منهم الجواهري) او يدفع ثمنها توقيفا كما حدث بعد ان «وجد» نفسه خطيب مظاهرة تندد بالاستعمار ومعاهداته، وعندما ساله المحقق عن «المنشورات»، قال له انه يسمع بهذه «التهمة» اول مرة في حياته، حيث لم يكن يعرف ما هي «المنشورات».

اما هو، حسين مردان، فقد طاب له، ذات قصيدة، ان يقول عن نفسه:

«هذا انا «رجل الضباب» ومن له
في كل مويقة حديث ينكر
فليعلم للتزلفون لذا التوت
قدم على قدم بلني لكبر»

والشاعر، كذات منفتحة على العالم، ناقدة له او مفتتنة به او قلقة عليه، مخلوق لا تأسره الاطر السياسية ولا اساليب التعاطي الساكن، الثابت، مع ظواهر الحياة والكون، وادواته، هي الاخرى، متغيرة، متطورة، متنقلة من تيار فكري او ابداعي الى آخر، حسب درجة وعيه وادراكه والتقاطه لما هو جوهري ومتقدم، وعلى ضوء تنامي تجربته وتقصيه للجديد والمدهش.

على ان الندم النقدي، بل العاطفي، لا يبرر الحماس له كشاعر مجدد ولا يخفف عنا قصورنا ازاء مبدعينا، فلم نحاورهم كفاية ولم نتعلم منهم، بل لم نتعامل معهم اثناء حياتهم كشخصيات مهمة وفاعلة ورائدة، حملت القصيدة كهوية انتماء للعالم بختم عراقي اصيل.

غلاف اخر توزيع لموسيقى باخ

توزيع موسيقي جديد لباخ

تقنية الخيوط اللونية

فوزي كريم

اتساع «باخ» الذي يشبه اتساع الافق، في عالم الموسيقى ولد رغبة لدى الدارسين في ان يقصوه عن مرحلته وعن زمنه، ويمنحوه صفة لا زمنية، فنان لا لزمان بل لكل زمان. هذا ما فعله الناقد الالماني ادورنو حين اخرج باخ من دائرة «موسيقى الباروك». وهذا ما خطر على وجدان كل محب لباخ وهو يصغي الى اي عمل من اعماله التي تجاوزت الالف. ولعل السبب، ربما، يكمن في الجذور الدينية لروح باخ السمحة التي منحت صفة العمق فيها لفروعها واغصانها اتساعاً لم تحده شروط العقيدة، فهي رحبة محتضنة تحيط بظلالها مدار الكائن الانساني برمته. ولعل خصائص «الحرية» فيها و«الرقص» و«التأمل» وغنى «الهارموني» و«الانشغال «التقني» الذي يعني، في ذات الوقت، انشغالاً «مشاعرياً» و«روحياً»، حيث لا فاصل ولا فرق، لا تشكل الا مرايا مرئية ومحسوسة لذلك الجذر الذي يتمتع به باخ دون غيره. وبشأن تلك الخصيصة الاخيرة، خصيصة الانشغال «التقني» الذي يعني انشغال المشاعر والروح، يتفرد باخ بمعالجات في التأليف الموسيقي لم يكن فيها رائداً، لان احداً، ببساطة، لم يستطع مجاراته فيما بعد، خاصة حين تقتصر تلك المعالجات على آلة موسيقية واحدة، او على شكل «السوناتا» وحده.

هناك «سويتات» آلة «التشلو» المنفرد وسوناتات آلة «الفايولين» المنفرد، وسوناتات آلات «اللوت» او العود المنفرد، و«الفلوت» و«الفايولين» و«الفيولا» المصحوبة بآلة «الهاربسيكورد» وهناك، في الفرادة الجليلة، فن «الفيوج» او «الفوجا» Fugue، كما هو شائع في الترجمات العربية اعتماداً على المصطلح الايطالي Fuga. ومعالجات هذا الفن الاخير خصت بباخ. على انها تفشت، كوسيلة للتعبير الموسيقي، في الكثير من تاليفات اساطين الموسيقى، ولقد وضع باخ في هذا الفن عملين كبيرين هما «The well - Tem-pered Klavier» و«The Art of Fugue».

وقبل ان اشرع في الحديث عن هذا الاخير بمناسبة صدور توزيع جديد ومبتكر له، سأحاول ان اعطي صورة مبسطة ومختصرة لفن «الفيوج» هذا.

في «القاموس الموسيقي» الذي وضعه احمد بيومي يرد هذا التعريف: «التسلسل النغمي: اسلوب او قالب موسيقي مكون من عدة الحان غنائية او آلية تصدر كنوع من الصدى او المحاكاة (اي حوار بين اللحن الاساسي والالحان الاخرى). وأساس الفوجا لحن او جملة قصيرة بارزة واضحة يسهل التعرف عليها لدى المستمع، تسمى بالفكرة او الموضوع الرئيسي. ثم يتكرر الموضوع بالتتابع ...». فهذه الفكرة او الموضوع تعالج في عدة أصوات، وعبر هذه المعالجة التي تخضع لقانون داخلي ينشأ الشكل الموسيقي ويتطور.

انها لتبدو معالجة رياضية، ولعلها كذلك، ولكنها ابعد ما تكون عن الذهنية، لان روح باخ الفياضة تحيل «تقنية» الخيوط اللحنية التي تتلاحق وتتداخل على درجة عالية من التعقيد والتهذيب الى «لواعج» و«مشاعر» و«تأملات».

وضع باخ هذا العمل في سنيه الاخيرة، في آخر مراحل نضجه، تماماً كما وضع هيرمن هيسه روايته «لعبة الكرات الزجاجية» - ولا عجب ان يكون عمل باخ أحد رموزها - وكما وضع كانت الفيلسوف تصوراته الكلية في «مقولات» وكان «فن الفيوج» نسخة موسيقية لها، من حيث تطلعها للتجريد. وضعه لآلة «الهاربسيكورد» وهي في متناول اليد، او لعله وضعه للأذن التي تقرأ اللحن على الورق، مفتوحاً لكل آلة ولكل اجتهادات التوزيع الموسيقي.

فلقد اعتدت اسماعه بتوزيع نيفيل مارنر على فرقته الموسيقية الصغيرة. ثم تعرفت عليه وهو يعزف على آلة «الهاربسيكورد» باصابع دافيت موروني، وعلى آلة «الاورغن» باصابع ولفجانج روبسام، وها انا التقي بتوزيع جديد لعله اكثر التوزيعات والاجتهادات حميمية، وهو توزيع الرباعي الوتري الهنغاري كيلر، فعمل باخ هذا، ولاول مرة، لا تنفرد به مفاتيح آلة واحدة، ولا تتوزعه عشرات الآلات، بل يلتم على نفسه كرباعية وترية، يتقاسمه كل من: الفايولين الاولى والثانية، والفيولا والتشلو، على امتداد لم تألفه الرباعية الوترية، يتجاوز السبعين دقيقة. ولقد صدر على اسطوانتين عن الدار الالمانية «ECM new Series».

الحديث عن «The Art of Fugue» في هيئته الرباعية الوترية لا تسعفه لغة حديث، فهو أحوج ما يكون الى اذن تصل اصوات باخ بمجسات الروح.

واذا كان هذا العمل ينزع الى «التصورات الكلية» والى شعاب التأمل المجهولة، فان توزيعاً جديداً لكونشيرتات باخ، لآلة «الهاربسيكورد» مع الاوركسترا ينزع الى الرقص لا التأمل. ولكنه رقص خصت به الروح لا الجسد. وضع يوهان سباستيان باخ ثمانية كونشيرتات لآلة «الهاربسيكورد» المنفردة مع الاوركسترا، باستثناء الكونشيرتو الثامن الذي تصاحبه «الهاربسيكورد» فيه آلتا «الفلوت» و«الفايولين»، وما نعرفه اليوم من هذه الكونشيرتات، والتي تعزف على آلة «البيانو» ايضاً، هي صيغة نهائية اعدها باخ في ثلاثينات القرن الثامن عشر من مجموعة «حركات» موسيقية سبق ان وضعها لآلات اخرى واصوات بشرية. ففن «الكونشيرتو» لم يكن معروفاً في الشمال الالماني، وانما هو موجات جاءت من ايطاليا في هيئة «كونشيرتات» للشهير «فيفالدي» تأملها باخ وبدأ معالجاته على هداها، محتفظاً ببنيتها الخارجية في الحركات الثلاث: سريعة، بطيئة، سريعة.

وردة المدى



لوحة من أعمال الفنان رضا معمر

نص

غالية خوجة *

ربما لا تبتغي الريحُ انهمار النشيد..

لذلك.. راحتْ تلُم عن الاشجار حفيف الازمنة، وحين سربته الى تقويم النار، تشكلت من الضباب مدينةٌ مغتربة، مغبرة، وامراةٌ مجبولةٌ بالانتظارات تجوب نفسها، تضم خطوها، وتبعثر صوت المفردات الغائبة على قبره..

لم تنس في السهل المفقود إلا خيالها وهو يحنث السنديان، المياه، واشلاء الدخان، عن آخر ملامحه. تحرك هوامش القلق، فتصعد حمى الوطن من جلدها غيمة، وحمامة حلم..

تمد يدها الى عظام النور..

ربما، تقبض على همس دمه على...، لكنهُ الضباب يغطي الوجوه والمساحات وما لم تحكه المدينة...

تفتح يدها فتتحول أصابعها الى نادي يعزف الحمى:

كلما استشهدت ذاكرة
غنتْ.. سنبلةٌ...

ينو صداعُ العزف في راسها، وينتشر في فراغ المدائن، فيكبر الصمتُ ويطير الحمام...

تحدق في الصدى، تكسر مرايا القوت، فتميل رائحة طيفه أمامها، تهرع اليها لتستعيرها كالابدية.. فيرتطم وجهها بالشاهدة... ويوقظ دموع العشب.

كيف توقد الصحوةَ امراةٌ تشظت بالرحيل وباشلاء ابنها النابعة من لحظة الانفجار...؟

ترتجُ المدينةُ في قلبها. ترتعش الغابةُ المجاورة..يسحب الليلُ بعضهُ من السماء تاركاً بعضه بينها وبينها... و... برعشة بردتْ أكثر من جسدها، تجدل نهاية المدى...

فتسقط الورود من الوانها وبينها...

و.. وردة.. وردة، تهوي... بين هلوسة الصخور وندائه السحيق..

الى الآن،

في تلك الحرائق،

ما زال الاغتراب ينمو بين القبرين بنفسجا شريداً، وعنقود غيم ينبعث من التربة حتى العيون المحتلة.. ربما..

لا تحتمل الريح امطارَ النشيد

لذلك.. تاهت الكروم وصارت...

لغة محيّرة...

---

* شاعرة سورية

سعيد الكفراوي في مجموعته القصصية الجديدة «دوائر من حنين»

طلاق مع الثنائيات وعناية بالمعمار الداخلي

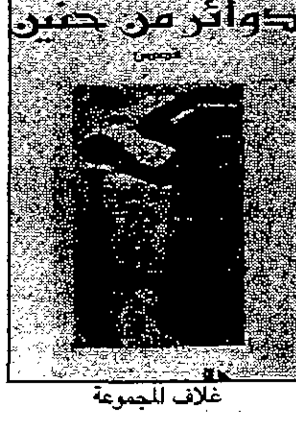
نقد

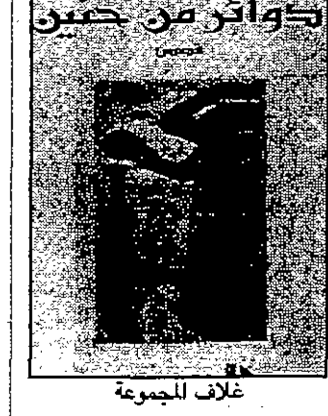
القاهرة: من جمال القصاص

في بداية قصة «شرف الدم» والتي يفتتح بها سعيد الكفراوي مجموعته القصصية الجديدة «دوائر من حنين» يتبدى المشهد من خلال عين البطل السارد، وكأنه لقطات متقطعة ومكثفة لحلم طويل ينهض من تحت عباءة ماض لايزال حيا ومتقدا في الذاكرة والروح.

وفي ظلال هذا الحلم المتقطع يستعيد البطل صورته وهو بعد فتى يافع، ويتذكر مشهد موت الاب وطقوس دفنه، وفي داخل المقبرة يتحول المشهد الى اسطورة خاصة لسلالة لا تنقضي مهما تعددت صورة الموت واشكاله. ومع تتالي الصور واللقطات بتدرجات وزوايا مختلفة نشعر باننا ازاء شكل من اشكال اقتفاء الاثر. ان الموت في هذه القصة الجميلة وغيرها برغم ما يضمره من مشاعر واحاسيس مؤلمة لا يشكل نقطة الذهاب الى الماضي بكل مسروداته المقروءة وانما يشكل نقطة العودة منه والانفتاح على حقيقة الحاضر الاكثر تعقيدا والتباسا. ولا تتجلى الذاكرة في نصوص المجموعة باعتبارها فعلا استرجاعيا، بل هي اشبه بشبكة محكمة لاصطياد حلم مهما بدا عصيا عن الولادة، الا انه قادر على ان يمنح البطل الراوي (الكاتب) القدرة على الاستمرار في الحياة والتشبث بها.

يفسر هذا تداخل افعال السرد، وتوزعه بين ازمنة مختلفة، في خطوط ومشاهد متوازنة يمتزج فيها الواقعي الحسي بالفانتازي السريالي، اليومي الظاهري المألوف بالمطلق المجرد الصوفي حتى يصبح فعل القص نفسه محاولة للبحث عن نقطة خاصة تتقاطع فيها الذاكرة والحلم من اجل الوصول الى لغة، او ايقاع اقل ألما ومرارة من ماض لا تزال شظاياه، بل صورته متناثرة في المرآة وتومض احيانا برعب بريء وممض الى حد الصراخ. ولكن هذا الماضي برغم مرارته ومراثيه الشجية لا يتحول الى عقدة بل هناك دائما امكانية تخطيه وتجاوزه وادخاله في نسيج زمن آخر حي ومتوتر، كما اننا لا يمكن ان نبحث عن اكتمال لهذا الماضي في نسيج اللحظة الراهنة، لانه وكما يصفه البطل في القصة «وقت ميت» لكن هذا الوقت يصحو دائما حين تشتعل الذاكرة بصورة الاب الراحل «ابن ابي.. هتفت بها مصحوبة بألم غامض» او «قلت سلالة عن سلالة، أب عن جد، وكنت اخطو ناحية المرايا متأملا ذلك الواقف فيها وكأنني اشق الغيوم مثل طائر». يتخلى الكفراوي عن ثنائية الموت والحياة التي تناثرت في اعماله السابقة، ويحيلها الى بنية تحتية لا زمانية تنحل فيها التضادات المباشرة والروابط السببية الشكلية، بحيث يصبح الموت والحياة معا شكلاً من اشكال الوجود وحقيقة من حقائق الكائن البشري ينفتح بها على ذاته وعلى الآخر وهو ما نلاحظه في قصة «البنت التي وأدت الحلم» حيث يتحول فعل الموت او القتل الذي تنتهي به القصة من مجرد كابوس وحلم مراوغ يراود البطل ويقض مضجعه الى طاقة تطهير نورانية، يغتسل فيها من غبار هذا الكابوس واشواكه الفاسدة، فكأن فعل القتل بمعناه المجرد الحسي، هو لحظة خلاص، وربما هو خلاص من قصة حب تتخفى وراء خطوط السرد لكنها تبدو مستحيلة على المستوى الواقعي، وكما تشي به القصة حيث يقول في نهايتها على لسان البطل «لم يكن ثمة لثام، لكنه شحذ ارادته، غادرته مرة واحدة مخاوفه، وقد ضبط نفسه مدركا في ومضة من زمن كأنه قد غادر الهاوية، واحس بصفاء غريب، كصفحة مرآة دولابه، وبقدر ما تسللت طمأنينة الى نفسه، جعلته يهدأ على نحو مريح، بقدر ما شعر باحساس صوفي». فهكذا يتحول القتل الى شعور بالرضا والامتنان ومحاولة لتخطي برزخ الموت الضيق، الى حياة لا متناهية لا يمكن توقعها او تصورها.





غلاف المجموعة

وعلى ذلك نستطيع ان نفهم دلالة الدوائر الخمس التي يشكل فيها الكفراوي حنينه وهي: حنين قروي، حنين مؤلم، حنين للدهشة، حنين للماء، حنين ختامي. فعلى الرغم مما يوحي به رمز الدائرة من اكتمال واستواء على مستويي الزمان والمكان، الا ان دائرة الحاضر الواقع الحي يصعب اكتمالها فتظل مفتوحة ومتوترة على كل الابعاد ومن ثم فالحياة كما تتراءى في قصة «العراق» وعلى لسان بطلها «دائما امامنا» الامر الذي يجعل شخوص الكفراوي وابطاله مسكونين بلحظة افتقاد الى شيء ما، وهو شيء شديد الخصوصية وحميم، يصعب نسيانه وتحاشيه لانه المحرك الرئيسي لفعل القص وللنسيج النفساني للشخوص.

وتحمل كل دائرة تنويعة من تنويعات الحياة ففي «جناح الحريم» و«بوابة قسوطية» و«يوم غائم» و«جرس البحر» و«الغريق» و«لون الماء» و«رفة جفن» وغيرها من نصوص المجموعة تنهض حدوسات القص على الرغبة في التحرر من أي قيد خارجي او داخلي، سواء في لحظات المرض او الشيخوخة او الغربة او الحرمان او القهر او الشعور بعدم الامان، ويتفجر عطش الشخوص في اناشيد وتراتيل داخلية تصطدم أشواقها واحلامها الخاصة بتعقيدات وضغوط الواقع على كل المستويات لكنها تهرب من اليأس والاحباط او الاحساس بالعبث واللاجدوى وتقاومه منتصرة حتى للحظات انكسارها وضعفها الانساني الفطري النبيل.

مستويات لغوية متعددة

وتتسم طرائق سعيد الكفراوي في السرد بالتنوع، وعدم الركون الى صيغة او نظام محدد، فلكل نص معماره الداخلي الخاص، وهو معمار يتدفق بانسيابية شديدة، جامعا في اهابه مستويات لغوية ورمزية ودلالية متعددة.

ويلعب الوصف بتواتره وتنقلاته المكانية والزمانية دورا رئيسيا في بناء الخطوط الرئيسية للسرد وجعل حركته مشدودة دائما الى الحاضر. ومن التيمات اللافتة ايضا تضفيره الكثير من النصوص بمحكيات ومرويات داخلية نستشفها من الاشارات والرموز التي تقبع وراء السرد، ولذلك نراه يحذر بطله في قصة «التوت البري» من مغبة السقوط من فوق الشجرة قائلا له «وانت تهوي لا تنتظر رحمة الزمن ولكن انتظر رحمة الشجرة». وفي قصة «وجه في الليل» يخاطب محدثه في حوار مفعم بلحظة تأمل مستبصرة، مسكونة بخبرة الحياة والكتابة معا: «قلت: لم يبق سوى الحنين. قال: يقتلني الحنين يا رجل. انت لا تعرف من اين ينبع ذلك الحنين فجاة. هل من انقضاء العمر واقترابه من الابدية. أم ان ما فات لا يزال حيا في الذاكرة بهذه الدرجة المروعة؟». وفي آخر قصة «التوت البري» يناجي محدثه وكأنه يناجي نفسه. «قبل ان تلك الارض بيتك، يبرز فرع أمك التوتة فيلقفك، فتتعلق به متأرجحا بين الحياة والحياة، هنا دحض لفكرة الموت، وانحياز للحنين فهو بكل صفائه وملوحته يشكل دائما عتبة الاستشراف ما هو غير واضح وغامض ليس فقط في دهاليز وشعاب الحياة والطبيعة، وانما في طوايا النفس واسئلتها الحارة التي تنبثق فجاة مخترقة حدود ما هو واقعي ومحدد، الى مشارف واقع لا فواصل فيه بين الاسطورة في ايقاعها المطلق المجرد، وبين الواقع في رثاثته وابتذاله الشائع.

فهكذا تنتصر قصص سعيد الكفراوي للحياة، وتمجد الانسان والوطن، وتحفزهما للتحرر والخلاص من ربقة القيد والقهر، وفي هذه القصص تفوح رائحة الارض والعرق والدم ليس كمرثية لماض اندثر وانقضى، وانما كترنيمة لحاضر ما زال من الممكن ان نعيشه بشكل افضل، ولحلم ما زال يمكن ان نكسوه بملامح ودماء جديدة لنطل منه - بلا خوف أو تردد - على الحياة وعلى ذواتنا في الوقت نفسه.

مدير المسرح القومي السوري جهاد سعد لـ «الشرق الأوسط»

عروضنا قليلة لكنها مدروسة ومتقنة

حوار

دمشق: من سلافة الماغوط

تأتي اهمية تجربة الفنان جهاد سعد مدير المسرح القومي السوري في خوضه وضمن فترة مقتضبة وتجارب متنوعة ووافرة تنتمي لميادين فنية عدة، حقق من خلالها نجاحاً وتفرداً فهو مخرج وممثل ومؤلف مسرحي الى جانب كونه ممثلاً في السينما والتلفزيون.

وقد غلبت شخصية الشاب الرومانسي المسالم والمغلوب على امره على معظم ادواره التلفزيونية. ويعمل على اختيار ادواره في الاعمال التي تمت للشارع العربي والاعمال الرومانسية والبيتية والاجتماعية ويرجحها على الاعمال المكلفة مادياً والمفلسة فنياً. هذا ما عبر عنه ايضاً في اعماله المسرحية سواء التي قام باخراجها او بتاليفها منها مسرحية «اواكس» التي قرأت صفحات التاريخ العربي من سفر التكوين حتى يومنا هذا ومسرحية «خارج السرب» للكاتب والشاعر محمد الماغوط التي تقدم حالياً في دمشق وتتناول الواقع العربي الراهن، ومسرحية «كاليجولا» التي تعد طارحاً واقعياً بصيغة فلسفية..

كما اثرت دراسة جهاد سعد للفنون الجميلة في باريس على توجيه رؤيته الاخراجية، مما اضاف على مسرحه الدرامي الواقعي طابعاً بصرياً معاصراً.

وفي ما يلي نص الحوار:

● ما هي حصيلة نشاطك المسرحي - التلفزيوني؟

- بعد ان تخرجت من المعهد العالي للفنون المسرحية بالقاهرة عام 1980، قمت بتمثيل عدد من الادوار في مجال التلفزيون والمسرح، لكن تعد مسرحية «كاليجولا» عام 1986 اول تجربة ناضجة ومكتملة الي اخراجاً وتمثيلاً وقد اعدت عرضها عام 1995بقالب جديد وحازت الجائزة الاولى في الاخراج في مهرجان قرطاج، كما كانت مسرحية «جيسون وميديا» اول تجربة لي في كتابة النص وفكرة النص الاساسية مستوحاة من كتاب «اوفيد» وقد تم عرضها (المسرحية) في مهرجان دمشق المسرحي عام 1988. ايضاً قمت بتاليف مسرحية «اواكس» عام 1994، وهي من وحي حرب الخليج تتحدث عن الانسان العربي المعاصر وعلاقته بتاريخه الماضي ابتداءً من سفر التكوين مروراً بالاسطورة الكاذبة لارض الميعاد وصولاً للخطة الراهنة ضمن جو مسرحي مغاير عن اجواء الاعمال السابقة وقد قدمت «اواكس» في مهرجان القاهرة التجريبي عام 1994.

اما في التلفزيون فقد لعبت الكثير من الادوار الايجابية مثل دور البطل الشاب الرومانسي والمغلوب على امره والمتواضع... الى ان قمت بادوار مغايرة وجديدة منذ ثلاث سنوات تقريباً.

● بما انك درست في كلية الفنون الجميلة بباريس قبل دراستك للمسرح بالقاهرة، ما تاثير هذه الدراسة على نهجك كمخرج مسرحي؟

- لقد تعاملت مع المسرح على انه فن تشكيلي في جانب من جوانبه وليس فقط كعمل درامي، فالمنظور والتشكيل والتكوين بصريا مهم في المسرح.

● تعد المسرحيات التي قدمتها غربية النهج والطرح، رغم حاجة جمهور المسرح الى اعمال عربية وحتى محلية تنتمي لواقعنا الراهن.

- لقد استلهمت بعض اعمالي من الغرب لكنني اعتمدت كما في «كاليجولا» على النص كوعاء لفكرة اريد وضعها موضع المساءلة، فلم انقل النص حرفياً بغربيته وبالبنية الدارمية التقليدية المكتوبة به، بل سعيت لتقريب النص من الطابع الشرقي وهذا ما ينطبق على غالبية اعمالي. لكن لا مانع ايضاً من ان يتاثر المسرح العربي بالشكلية الغربية والعمل على الاستفادة من تقنياتها الدائمة التطور مع تشبثنا الايجابي بمحليتنا ليس فقط في مجال المسرح بل في كامل مجالات الفن.

● ما سبب قلة نشاط المسرح السوري وغلبة الاعمال التلفزيونية عليه؟

- في السنوات القليلة الماضية قدم المسرح القومي كماً قليلاً من العروض، بينما في الوقت الراهن ازداد النشاط المسرحي لعدة اعتبارات، اهمها توافر عدد من المخرجين الشباب المتحمسين من المعهد العالي للفنون المسرحية رفدوا الحركة المسرحية في سورية بطاقات خلاقة اخراجاً وتمثيلاً وانعكس ذلك على حركة المسرح السوري ولا سيما المسرح القومي في سورية الذي بات يقدم حوالي عشرة عروض بشكل سنوي ويسعى لان تكون جميعها مدروسة ومتقنة.

اما بالنسبة لفكرة ان يسرق التلفزيون الممثلين من المسرح فهي غير دقيقة، لانه ما من ممثل يسعى لتالق مهني او لتحقيق بصمة له في مجال التمثيل فما من بديل له عن المسرح ولن يعيق التلفزيون ذلك، فالمسرح يعطي قوة دفع معنوي وادائي ويزود الممثل بشحنة اضافية لا يعوض التلفزيون عنها، اما اذا اخذ التلفزيون الممثل فهذا يعني عدم ملكية هذا الممثل للطاقة المفترضة فيه. لكن يجب الاخذ بالحسبان، اضافة لتلك الظروف الاقتصادية المحيطة بالممثلين والتي تدفعهم للانعتاق عن المسرح لصالح التلفزيون والتعامل معه كبديل مهني مجرد من اولوياته.

● ما سبب قلة مشاركتك بالاعمال السينمائية؟

- الحق على السينما السورية وليس علي او على اي ممثل آخر، فما من ممثل الا ويتوق لخوض تجربة في مجال السينما، لكنني ومنذ ان احترفت التمثيل لم يتجاوز عدد الافلام السورية خمسة عشر فيلماً وبالتالي لم تكن حصتي منها سوى فلمين «شمس في يوم غائم» وهو رواية للكاتب حنا مينا واخراج محمد شاهين وفيلم «حبيبتي يا حبة توت»، فلا توجد صناعة سينما في سورية ونحن الممثلين نطالب المؤسسة العامة للسينما بتقديم افلام من الناحية العددية فكل ممثل يحلم بذخيرة سينمائية وانا اشعر بحسرة كبيرة لمضي وقت طويل على عمري الفني من دون ان تتاح لي فرص سينمائية اوفر.

● لكن يقابل مشكلة السينما في سورية تالق للاعمال الدرامية التلفزيونية الضخمة، فما مستقبل تالقها؟

- ان ما تابعناه مؤخراً على الشاشة الصغيرة من اعمال تاريخية مكررة للاعمال والمواضيع والتي اطلق عليها «الفنتازيا» من دون معرفة استخدام معنى هذه الكلمة والاعمال التي قدمت حالات مجردة ومطلقة قد اثرت سلباً على المستوى الفني لما فيها من لف ودوران في نصوصها واذا ما استمرت على هذا النهج فستؤول للحضيض. فالمشاهد اليوم بحاجة لاعمال ذات اسقاطات واقعية تحاكي هموم الناس اليوم وتتناول مواضيع انسانية ورومانسية وبيتية وتتصل بالشارع العربي وليس فقط استعراضاً للسيوف والجيوش والتركيز على المناظر الطبيعية مع حوار منتزع من الواقع.

● ماذا عن تجربتك في مسرحية «خارج السرب» الجديدة للكاتب محمد الماغوط؟

- اول ما قرأت نص المسرحية خفت وتساءلت عن كيفية التعامل معه واخراجه وعن المفاتيح التي يستوجب علي استخدامها، لكن علاقتي اليومية بالماغوط كشفت لي الحل وساعدتني لمعرفة تفاصيل تختلف كلياً عما قرأته للمرة الاولى. بعد ذلك كان همي الوحيد هو توصيل ما استجمعت من توضيحات لمجموعة الممثلين وكيف سأنقلهم الى عالم الماغوط فكان هذا اصعب ما واجهته.

نص «خارج السرب» ينقل صورة الواقع العربي المعاش ويتحدث عما يحدث حالياً داخل السرب وعن الانسان الحقيقي الذي يحاول ان ياخذ دوره على المسرح العربي.

جهاد سعد

● ما هو دورك في المسرحية كممثل؟

- دوري هو «عاطف» عامل تذاكر يراقب المسرحية من الخارج ولا يشارك فيها وهو يحلم بدور البطل «روميو».

ويعد «عاطف» رمزاً للانسان العربي الذي لم ياخذ دوره الحقيقي على المسرح العربي ويرى الامور بشكل ساخر تارة وناقد ومستهتر وغاضب وبعفوية تارة اخرى ويرى الامور بحدسه وهكذا ببساطته يخترق الامور، لهذا يعد غير مرغوب به فيركن خارج السرب.

وليد عوني في عرضه المسرحي الجديد «أغنية الحيتان»

دراما المشهد الفلسطيني في تنويعات ضوئية وحركية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في عرضه الجديد «اغنية الحيتان» الذي قدمته - حديثا - فرقة الرقص المسرحي الحديث التابعة لدار الاوبرا المصرية، تخلى المخرج وليد عوني عن طابع اللامباشرة المغلفة بمهارة التلميح والايحاء وطرح الرؤية دراميا وتقنيا من منظور متعدد المستويات، وهو ما اتسمت به عروضه الاخيرة، مثل «المقابلة الاخيرة - تحية حليم» والمقطع الاخير من «صحراء شادي عبد السلام» وغيرهما.

يتناول العرض القضية الفلسطينية، ونضال اطفال الحجارة، ويحرص وليد عوني على درجة معتدلة من الوضوح، يكشف فيها للمتفرج خبايا الصراع الدرامي، ويمنحه مفاتيح شفرته ويجنبه بتلقائية شديدة الى خيوطه الفنية، حتى يصبح المتفرج أحد مفردات العرض نفسه.

وكعادته قام وليد عوني بتصميم السينوغرافيا والكيروجرافيا للعرض واختار كمعادل رمزي للقضية المطروحة شريحة الحيتان المهددة بالانقراض بفعل الطبيعة والانسان والتي عادة ما تعبر عن احزانها الدفينة بصوت متقطع اقرب الى بكاء الطفل الصغير. وقد عادل العرض موضوعيا بين تهديد الحيتان بالفناء وبين اطفال الحجارة الفلسطينيين وصراعهم مع العدو الاسرائيلي المغتصب لوطنهم، ويذكر هذه الفكرة قليلا باحد عروض عوني السابقة «الافيال تختبئ لتموت» الذي عادل فيه بين غربة الانسان وبين الافيال التي ما ان تشعر بنهايتها حتى تنزوي لترحل وحيدة.

وقد تجسد صراع الفلسطينيين ومطامع المحتل من خلال أحد الراقصين الذي يرتدي ملابس وقناع سمكة او حوت في حالة من الاعياء الشديد اثر تعرضه للانتهاك والمهانة من سمك القرش رمز الاحتلال الذي يهدد الهوية بالفناء. وفي تتابع لخط المباشرة جاء أحد الشخوص في البداية يرتدي الملابس الفلسطينية الوطنية يقذف الحجارة بعنف، كما ان رمز سمكة القرش للدلالة على التجبر والبطش للمحتل مناسب في محل توظيفه الدرامي ولكنه تقليدي لم يات بجديد، بالاضافة الى اعتماد العرض على التواصل مع المتلقي باللغة المنطوقة بشكل كبير - على غير العادة - ثلاث مرات، أولها من خلال غناء بطلة العرض «كريمة نايت» لكلمات وليد عوني وتقول في أحد المقاطع «الحجارة طلع لها ريش - الحجارة صارت عصافير».

وثانيها من خلال مشهد تمثيلي لمونولوج ناطق لمذيعة تقدم وصفة طعام للسمك وفي الخلفية نستمع لاحداث مباراة كرة قدم، وفجأة تقاطع المذيعة نفسها بنفسها لتصبح مضيفة طائرة أو مرشدة انقاذ وتزج بجمل قصيرة عن كيفية التصرف وقت الازمات وهي دلالة على حالة اللهو واللامبالاة التي تتسم بها - غالبا - الشخصية العربية وعدم الاكتراث بالامور الجادة وتعطل بصيرتها بايديها تماما كما فعلت المذيعة التي غطت كل منافذ الرؤية على زوجها وولدها «أملها ومستقبلها» بالورق الفضي الا من منافذ الهواء ليعيشا مثل اي شيء بلا هدف. والفكرة هنا جديرة بالتامل ولكنها فقدت بعض سخونتها لطول المشهد. وثالث المشاهد المعتمدة على اللغة المنطوقة كان غناء جارة القمر فيروز الذي انطلق في الخلفية قرب النهاية وهي تغني «سنرجع يوما».

والمحير في هذا العرض انه لم يسر على مستوى واحد، بمعنى ان العرض ككل خضع للمباشرة الشديدة، لكن في الوقت نفسه تخللته بعض المشاهد القوية من الناحية الفنية، والاخراجية والادائية. منها مثلا تكنيك المونتاج السينمائي المتوازي الذي استخدمه عوني عندما عرض مشهدين مختلفين في مقدمة المسرح وآخر في عمقه وربط بينهما بالتناقض مرة وبالتجاوب مرة أخرى، ففي الخلفية رأينا السمكة تداعب عروس البحر في لحظة سعادة جميلة، وعلى النقيض كان سمك القرش المحتل في المقدمة يذيق مواطنة مشردة الامرين. وهنا عادل المخرج بين حالة السعادة البريئة لسكان البحر وبين نقيضها من التعاسة لأهل الأرض مستخدما عنصرا مشتركا لأن سمك القرش ينتمي لسكان البحر، ثم تحول انتباه القرش الى عروس البحر ليلتهمها وأصبحت العروس الآن هي المعادل الرمزي للمواطنة المشردة مثلها مثل الحيتان المنقرضة فذاب المشهدان في مشهد واحد مترابط في لقطة فنية جميلة تثير المتفرج.

وفي هذا العرض وغيره يؤكد وليد عوني انه من المخرجين الذين يملكون لغة التحاور مع فضاء خشبة المسرح خاصة في كيفية تتابع المشاهد دراميا، ويعرف كيف يشغل الملعب المسرحي امامه سواء بعدد اشخاص قليل أو كثير في حالة السكون والحركة من خلال استخدام التكنيك السينمائي «Fade in -Out» الذي ينسحب من خلاله مشهد محل آخر بتغيير تركيز المتلقي بهدوء على المشهد الجديد بفعل الاضاءة والايقاع والحركة، مع الاحتفاظ بعناصر المشهد السابق على المسرح امام المتفرج ولكن مع تخفيف حدة اللون والضوء على الابطال والاحداث ليتسللوا من المسرح بنعومة من المتلقي المشغول الان باللقطة الجديدة. وأحيانا يتحكم المخرج في ايقاع لقطتين تجسدان للمتلقي في نفس الوقت دون تشويش من خلال دافع درامي مبرر، مثل مشهد الراحلة الأم تريزا الحاصلة على نوبل 1997 راعية السلام والمحتاجين في العالم وهي تلتقط الريش الملقى ببطء كدلالة على كبر سنها والمشقة المضنية التي بذلتها في مشهد يحمل قدرا كبيرا من التحكم في التشكيل الدرامي الحركي لدى المخرج. وقد لجأ المخرج الى بعض الحيل البسيطة في الرموز والدلالات بجانب الحيتان والقرش مثل الكرات البيضاء الصغيرة التي انتزعها المحتل من قلب أصحاب الأرض والتي ربما توحي بالاجيال القادمة. كما استخدم الريش الأبيض الراشق كالسهام الذي يوحي بضحايا الاحتلال والاحلام المغتالة او براءة الطير المهددة. ورأينا أكياسا بلاستيكية سوداء يرتديها أصحاب الأرض تشير للمحنة وسواد الحصار. ولكن في الوقت نفسه احتضنت هذه الاكياس روح التمرد والأمل الجديد ولهذا تجدهم يخلعونها وهم يرتدون أجنحة ويقضون على المحتل بالرصاص «وليس بالحجارة»، ولكن هذه العناصر المثيرة تاهت قليلا بفعل حدة المباشرة الشديدة.

وكانت السينوغرافيا والكيروجرافيا أقل عناصر العرض تاثيرا وابتعد المخرج عن تميزه في حلول الديكور الفنية واكتفى بغطاء أخضر للون الأرض ولم تلمح ملامح ابداعية أخرى في قطع الديكور أو الملابس التي كانت جيدة ولكنها ليست متميزة وأوقعت مع غيرها عناصر السينوغرافيا في حيز التقليدية، باستثناء الاضاءة المتنوعة المجتهدة. وقد سيطر على العرض حالة من البطء العام أحيانا بسبب طول بعض المشاهد وتصميم الكيروجرافيا أو الرقصات التي لم تستطع التعبير دراميا وحركيا عن اللحظة الآنية امام المتفرج وطال وقتها بلا داع على انغام الاهازيج الفلسطينية.


مشهد من مسرحية «أغنية الحيتان»



برامج الفضائيات العربية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13.30 الاخبار 13.45 مرآة الصحافة 14.00 هذه الدنيا 14.27 ذاكرة الايام 14.30 الاخبار 15.00 اخبار الرياضة 15.15 حديث الصور 15.30 الاخبار 15.40 الذهب الاسود 16.30 الاخبار 17.30 الاخبار 18.00 لقاء اليوم 18.30 الاخبار 18.40 ضيف وقضية 19.30 الاخبار 19.45 نشرة داو جونز على الهواء 20.00 اخبار الرياضة 20.30 حصاد اليوم 21.35 اشهر الجرائم (اعادة) 22.05 الاتجاه المعاكس 22.40 الاتجاه المعاكس (اعادة) 23.40 الدم الثائر (اعادة) 00.30 الاخبار 01.15 نشرة داو جونز (اعادة) 2.00 لقاء اليوم (اعادة) 02.30 الاخبار 02.45 برنامج وثائقي 03.00 اخبار الرياضة (اعادة) 3.30 الاخبار 04.00 وثائقي 04.40 الذهب الاسود (اعادة) 05.27 ذاكرة الايام 05.30 الاخبار 05.45 وثائقي 06.00 اخبار الرياضة (اعادة) 06.15 الموسوعة الفضائية 06.20 مراة الصحافة 06.30 الجزيرة هذا الصباح

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

05.30 فترة الاطفال 09.30 المرأة اليوم 11.00 المسلسل الاجتماعي 12.15 فترة برامج الاطفال 13.00 كتاب لا ينسى 14.00 موجز الاخبار 14.05 الرياضة في اسبوع 15.00 المسلسل البدوي 16.00 شبابك 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 18.05 مسلسل السيرة الاجتماعي 19.30 خليك معنا 20.05 خليك معنا 20.30 حول العالم 21.00 نشرة الاخبار 21.15 بوابة الغد 21.45 اسمهان

MBC
بتوقيت جرينتش



دريد لحام على «أم. بي. سي»

08.15 مسلسل ابو الهنا - بطولة دريد لحام 11.05 مسلسل عربي - دعاء الكروان 12.00 برامج الاطفال 13.00 نشرة الاخبار 13.50 منوعات غنائية 14.00 مسلسل مدبلج - اللؤلؤة السوداء 15.00 نشرة الاخبار 15.35 مسلسل عربي - الوهم 16.30 برنامج مساء الخير يا عرب 18.00 نشرة الاخبار 19.00 حفلة غنائية 21.00 نشرة الاخبار 22.05 مسلسل مدبلج - وداعا للحب 23.00 نشرة الاخبار

LBCI
بتوقيت جرينتش

08.00 نهاركم سعيد 10.30 المطبخ العالمي 11.00 الاغنياء ايضا يبكون 12.00 موجز الاخبار 12.15 برامج رياضية 13.45 كيف وليش 14.45 صار وقت النوم 15.00 مسلسل: لانذ اند 16.00 مين قدك 17.00 مسلسل مصري «حارة المحروسة» 18.00 نشرة الأخبار 18.45 مسلسل نوراس 20.00 الشاطر يحكي «الكنب» 23.00 استديو الفن 92 00.30 نهاركم سعيد

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 قصص البط رسوم متحركة 04.30 بانكرز: رسوم متحركة 05.00 عالم الصباح 10.00 مسلسل عربي: ضحى دراما اجتماعية من بطولة: مصطفى فهمي وشيرين وتيسير فهمي ومحمد رضا 11.00 مسلسل عربي: قسمة ونصيب 12.00 كاساندرا مسلسل مكسيكي 13.00 مسلسل عربي: فارس السيف والقلم 14.00 غامي بيرز: رسوم متحركة 14.30 بانكرز: رسوم متحركة 15.00 ويني ذا بو: رسوم متحركة 15.30 قصص البط رسوم متحركة 16.00 اوتوموبيل: برنامج خاص بعالم السيارات من انتاج المستقبل وتقديم زينة ليون وروجيه رحال 16.30 مسلسل عربي: السجين مسلسل درامي اجتماعي بطولة عبد المنعم مدبولي وليلى طاهر وطارق دسوقي وسوسن بدر 17.30 برج الحب: كوميديا لبنانية بطولة: ابراهيم مرعشلي وفادي سلوم وميشال تابت 18.30 رولا عالهوا: برنامج مباشر، مع رولا بهنام، يستعرض اخر الاغاني المصورة لنجوم الفن لبنانين وعرب 20.30 فيلم اميركي: «ميت سيكر» 22.30 مسلسل عربي: قسمة ونصيب 23.30 كاساندرا: مسلسل مكسيكي مدبلج

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «اليتيم والحب» (محمد فوزي - نعيمة عاكف) 02.00 فيلم «عدو المجتمع» (عباس فارس - عقيلة راتب) 04.10 الفيلم التلفزيوني «القاعدة الذهبية» 06.05 فيلم «الثعلب والعنب» (يونس شلبي - اثار الحكيم) 08.00 فيلم «النصابين» (عادل ادهم - شويكار) 10.00 فيلم «الخرتيت» (فريد شوقي - سهير رمزي) 12.05 فيلم «البوليس السري» (اسماعيل يس - زينات صدقي) 14.00 فيلم «الرجل الذي عطس» (سمير غانم - ليلى علوي) 16.10 فيلم «عروس النيل» (رشدي اباظة - لبنى عبد العزيز) 18.00 فيلم «131 اشغال» (كمال الشناوي - نور الشريف) 20.10 فيلم «القرش» (عادل ادهم - نادية الجندي)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج وثائقي - رحلة إلى... 13.00 مسلسل بعد الظهر - ابناء ولكن 14.00 برنامج وثائقي - عالم افريقيا المجهول 14.30 مسلسل مدبلج - العطش 15.30 برنامج سالوني 16.00 فيديو كليب 16.30 حياة مع الفن - الموجي 18.30 برنامج على الهواء 20.00 برنامج بيانو بيانو 21.00 برنامج سهار بعد سهار 01.00 برنامج محاكمة 02.00 مسلسل السهرة

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي 01.00 معرض الملاحة الجوية والبحرية 98 02.00 الاخبار الرياضية 04.00 بطولة دو موريبه المفتوحة للتنس 07.00 الدوري البرازيلي 09.00 سباق فرنسا للدراجات (20) 09.30 الكرة اللينة للسيدات 11.30 مقابلات رياضية 12.00 بطولة دو موريبه المفتوحة للتنس 14.00 الدوري البرازيلي 17.00 الاخبار الرياضية 18.00 برنامج جيليت الرياضي 18.30 كرة قدم ايطالية 21.00 بطولة دو موريبه المفتوحة للتنس 23.00 اخبار سباقات الخيل 23.30 دوري البيسبول الاميركي

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07.30 الموسوعة الصحية 08.00 مع المرأة 08.30 علماء ولكن 09.00 مسلسل: عصر الحب/الكيف والوهم والحب 10.00 قسم وقسيم 12.00 سفراء بلا سفارة 12.30 رحلة في الزمان والمكان 13.00 ابلل عسيتي 16.00 قش خلقك - تقديم ليليان اندراوس 17.00 مسلسل عربي على باب الوزير/الاصيل 18.00 زهريات 18.30 الكاميرا كانت هناك 19.00 الليلة 21.00 مسلسل الشهد والدموع/ لا تقولي وداعا 00.00 مسلسل: عصر الحب/الكيف والوهم والحب 01.00 العلم والايمان 02.00 مسلسل اسلامي/تاريخي 03.00 موسوعة السنة النبوية

ليليان اندراوس على «ايه. أر. تي»

قناة الرياضة

13.00 ستوديو 13.30 كاس الأمير عبد الله الفيصل - الأهلي × عسير 15.30 ستوديو 16.00 ستوديو 16.30 كاس الامير عبد الله الفيصل - الأهلي (مصر) × القادسية 18.30 ستوديو 00.00 مباشر: مصارعة من أميركا

زادت نسبتها بعد صدور قانون الإعلام المرئي والمسموع

الصحون اللاقطة يتوسع انتشارها في لبنان منذ بداية التسعينات

بيروت: من عفت شهاب الدين

بعد صدور قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع في لبنان وحصر التراخيص بست مؤسسات تلفزيونية، برزت ظاهرة الصحون اللاقطة (دش) التي تنتشر على سطوح ابنية بيروت والمناطق دون رقيب أو حسيب. وتنقل هذه الصحون للمشاهد اخباراً وانتاجاً اعلامياً من دول كثيرة. وهي ايضاً سلاح ذو حدين، تتيح لمن يشاء ان يحل ضيفاً على شاشاتنا رغم ارادتنا.

ومع ثورة التطور التقني، سعت الدول المتقدمة الى نشر ثقافتها واعلامها بطرق جديدة تبهر العالم في لحظة، وسارعت بعض الدول الى غزو الفضاء الاعلامي والبحث عن مكان لها بين تلفزيونات العالم.

خلال عامين فقط ازداد عدد الصحون اللاقطة في لبنان، واصبح الاتصال وثيقاً بين اجزاء الوطن العربي، ففي لبنان نشاهد تلفزيون السعودية والكويت والامارات، كما اصبحت اللهجات مألوفة ومستساغة بعد ان كانت لسنوات طويلة اللهجة المصرية هي السائدة بين اللهجات العربية المختلفة.

لقد عاش اللبنانيون مع القناة اللبنانية الذكرى الثانية لمذبحة قانا (1996) وبنفس القدر تابعوا مهرجان دبي للتسوق. الدكتور مازن نصار استاذ في الجامعة الاميركية ببيروت قال لـ«الشرق الاوسط» «انه يوجد نوعان من المحطات الفضائية: محطات تدعمها حكومات بلدانها تعرّف بلغاتها وحضاراتها وثقافتها، ويمكن التقاطها مجاناً، ومحطات لا يمكن التقاطها الا لقاء اشتراك تغطي جزءاً من تكاليف البث وانتاج البرامج». وفي تعداده لشبكات تلتقط بالاشتراك، تحدث عن «اوربيت» (Orbit) وهي شركة عربية تبث قنوات اجنبية، وهي من بين الاكثر رواجا في لبنان.

وثمة ايضاً شركتا «شوتايم» و«الاوائل» التابعة لـ«ايه.ار.تي».

كما اعتبر نصار ان الصحون اللاقطة نوعان: متحرك وثابت، والصحن المتحرك يسمح بالتقاط عدد كبير من المحطات، وكلما كبر حجم الصحن زاد عدد المحطات الفضائية التي يمكن التقاطها.

اصغر الصحون قطره 80 سنتيمتراً، وقد يزيد القطر عن خمسة امتار، وللصحون اشكال ثلاثة: المنقور والشبك والكامل. وهذا الشكل الأخير هو الافضل، لانه كلما كان سطح الصحن مسطحاً ومتيناً بشكل جيد، التقط المحطات بشكل افضل. كما تؤثر نوعية المادة المصنوع منها الصحن على الصورة التي تظهر على الشاشة. فالالومنيوم مثلاً افضل من الحديد. كما يطول عمر الصحن اللاقط عندما يطلى بـ«فيبر جلاس».

والجدير ذكره ان ظهور الصحون اللاقطة في بيروت يعود الى اوائل التسعينات، لكنها لم تنتشر حينها لان كلفتها كانت مرتفعة، وكانت البرامج التي تبثها الفضائيات قليلة. وربما لم تكن ثمة حاجة اليها لكثرة المحطات المحلية.

واصبحت هذه المحطات الفضائية مطلوبة من منتصف التسعينات وبعد حرب الخليج الثانية عام (1991) والدور الذي لعبته محطة «سي.ان.ان» الاميركية. الى ذلك تتراوح أسعار الصحون حسب حجمها ونوعيتها بين 250 و1200 دولار اميركي. اما عملية شراء هذه الصحون فهي من شركات موجودة في لبنان. والتي يفترض ان يملك اصحابها رخصة باستيراد وبيع اجهزة اتصالات لاسلكية او اتصالات بالمطلق، كما يتوجب على اصحابها القدوم الى مصلحة الاستثمار الداخلي في المديرية العامة للاستثمار والصيانة في وزارة البريد والاتصالات اللبنانية مجهزين بملف كامل كي يحصلوا على الرخصة، بالاضافة الى دفع مبلغ سنوي وقدره مليون ومائتا الف ليرة لبنانية اي 1200 دولار اميركي.

وقد اشتكى منذ فترة قصيرة تجار الصحون اللاقطة ضد بعضهم البعض، حيث يضارب المخالف والذي لا يملك رخصة على الشرعيين أصحاب الرخص، مما يخلق مشاكل وازمات، مع العلم ان اسماء الشركات غير المرخص لها معروفة لدى الجهات المعنية. ومن المنتظر توجيه انذار لها لتقديم الملفات للحصول على التراخيص.

اما طريقة وضع الصحون اللاقطة فيجب ان تتبع القواعد التنظيمية العامة للمدينة والتي لا تسمح بأن توضع شبكات الاجهزة في شكل عشوائي.

لعل ذلك مما يجر للقول بان المشاهد اللبناني يعيش حالة حرب حقيقية ولكنها لصالح من؟ فهو يختار اكثر فاكثر القنوات الاجنبية والبرامج المستوردة وهي برامج وإن لم تكن كلها سيئة تفعل فعلها في الاخلاق الاجتماعية.

ومع انتشار اجهزة «الدش» من البديهي ان تكثر المحال التي تبيعها، ولكل بائع راي او خبرة يتحدث بها عن اسباب انتشارها والمحطات الفضائية المفضلة.

بلال بيضون 28 عاماً، صاحب محل للاشتراك في الصحون اللاقطة يرى ان الصحون «لا تزال جديدة في الاسواق اللبنانية، وان العامل الاهم في انتشارها هو اقفال محطات تلفزيونية محلية اذ لم يكن مبيعها قبل قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع يمثل 10 في المائة مما هو الآن، لأن اللبناني لا يريد ان يعرف دائماً ما يجري من حوله، وهو الآن يشعر انه محاصر بإعلام موجه، فاتجه الى الدش». واضاف: «90 في المائة من الزبائن يسالون عن المحطات العربية او بالاصح عن محطات عرب سات».

ويؤكد ماهر حلواني صاحب مؤسسة اخرى «ان المحطات الاكثر رواجاً والتي يسال عنها الزبائن هي المحطات الاوروبية، تليها محطة مصر الفضائية»، مشيراً الى ان «انتشار الصحون اللاقطة في بيروت لم يكن سريعاً لكنه افضل مما في دول اخرى».

والجدير ذكره ان بعض اصحاب مراكز تقديم خدمات اشتراك في «الستلايت» يعمد منذ فترة عبر تركيب اجهزة فيديو خاصة لتقديم افلام خلاعية كل يوم بعد منتصف الليل على اساس ان ذلك يزيد من عدد الزبائن المشتركين.

90 في المائة من اللبنانيين يسألون عن الفضائيات العربية

تستمع اليوم

برنامج تقدمه «بي. بي. سي» يوم غد

«بين السائل والمجيب» عن مصير سبتة ومليلية

لندن: «الشرق الاوسط»

حلقة يوم غد من برنامج «السياسة بين السائل والمجيب» تتطرق لموضوع تمسك اسبانيا بسيادتها على سبتة ومليلية وهل يرجح أن تعيدهما الى المغرب؟ وكم كانت تعويضات الحرب التي فرضت على المانيا بعد الحرب العالمية الاولى؟ كما تتناول الحلقة بعض المعلومات عن الرئيس الروسي بوريس يلتسين. واين تلقى علومه وهل خدم في الجيش ومتى دخل معترك السياسة؟ «السياسة بين السائل والمجيب» يعده ويقدمه علي اسعد. ويذاع البرنامج في الساعة الواحدة والنصف بعد ظهر غد في اذاعة «بي بي سي» القسم العربي.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- رحالة عالمي له مضيق باسمه - ارشد.
2- مطرب كويتي.
3- دولة اوروبية شرقية.
4- زهر - حرف نصب - اضع خفية.
5- متشابهان - ذكر النحلة.
6- صاحب - نبسط «معكوسة».
7- حرف جر - وحدة قياس «معكوسة».
8- شائك - اسف.
9- نهر سوري - سقي.
10- نبات متسلق - من المنبهات.

عموديا

1- ممثلة سورية - للنبة.
2- من الوالدين - متاع.
3- خيول - ضد ظلم.
4- متشابهة - ضد ابتعاد.
5- ابناء الاسد - ضجر.
6- تقاسي - اقتصد «معكوسة».
7- عملة اسيوية - اترك «معكوسة» - احسان «معكوسة».
8- من الزهور.
9- اسجل - طريق.
10- التهي - شتم - نزيه.

الحل السابق

مذيعة تلفزيون الكويت نسرين طرابلسي تخرج عن صمتها:

توجد مجموعة تحاول محاربتي وأعداء النجاح كثيرون

الكويت: من فرحان الفحيمان

اكدت مذيعة تلفزيون الكويت نسرين طرابلسي ان الاسباب التي ادت الى انقطاعها عن التلفزيون خلال الفترة الماضية قد تلاشت وانها عازمة على تعويض ما فاتها، وقالت لـ«الشرق الأوسط» ان اعداء النجاح كثيرون ولا اعرف لماذا كانوا يضمرون لي العداء واعترف انه توجد مجموعة تحاول محاربتي ومحاولة ثنيي عن مواصلة مشواري الاعلامي، ولكنني، تضيف المذيعة: «فوت عليهم الفرصة ورفضت الاستسلام وتسلحت بالصبر والحمد لله انني تمكنت من تجاوز الازمة التي تعرضت لها، وذلك يعود الى الوقفة التي لقيتها من قبل بعض الاشخاص الذين قدروا صبري وحبي الى العمل، فما قام به البعض من اجل اقصائي لا يطيقه اي شخص، لكن كما يقولون (ازمة وعدت)».

وعن حضورها وغيابها وتاثير ذلك على شعبيتها قالت نسرين: «لا اظن ان فترة غيابي اثرت على حضوري، فانا كنت على اتصال دائم مع جمهوري من خلال بعض البرامج الخفيفة التي اسندت الي بهدف تحجيمي، لكنني استغللتها من اجل التواصل مع المتلقي، وما اثلج صدري ان الاتصالات لم تنقطع وغالبية تلك الاتصالات كانت تطالبني بمشاركة اكثر فاعلية».

وبشأن تمسكها باعداد برامجها اجابت قائلة: «من الافضل ان تعد المذيعة غالبية برامجها، لكن هذا لا يعني انها لا تستعين بزملائها المعدين وخبراتهم في هذا المجال، الا ان المذيعة عندما تكون معدة لا تحتاج الى قراءة النص كثيرا، مما يعطيها مجالا اوسع للعفوية والتلقائية في التقديم عموما».

وتضيف: «الاعداد يحتاج الى جهد كبير ويستنفذ وقت المذيعة فكم من وقت احتاج لاعداد برنامج مدته نصف ساعة. ويتطلب الاعداد اكثر من عشرين ساعة اقضيها في مكتبة التلفزيون، لان عملية اختيار المواد التي تتوافق مع الموضوع المطروح يحتاج الى تركيز ذهني وجهد بدني». وعن عودتها في الفترة الصيفية التي تعتبر في اغلب الاحيان فترة للركود والراحة والتقاط الانفاس وتجربة الوجوه الاعلامية الجديدة قالت نسرين ربما ان الكلام الذي ذكرته يحمل شيئا من الصحة، لكنه لا يمثل رايا مطلقا، فنحن نبث على القناة الفضائية الكويتية وهذا يعني اننا نقدم اعمالنا لجمهور الفضائيات ولا نوجه اعمالنا للجمهور المحلي فقط الذي يفضل السفر في فصل الصيف».

وعن الفكرة الجديدة التي يعتمد عليها برنامجها الجديد «اصل وصورة» اجابت المذيعة: «اولا يجب ان انكر ان الفكرة لفارس العنزي مراقب المعدين في تلفزيون الكويت، والبرنامج من اعدادي وتقديمي. وتتمحور الفكرة حول احدى المهن وكيف تعاملت معها الدراما التلفزيونية، وهل جسدتها بصورة صحيحة، ونعرف ذلك من خلال استضافتنا لاحد مزاولي المهنة على ارض الواقع، وللممثل الذي جسدها على الشاشة الصغيرة والبرنامج من اخراج عادل العنزي».



نسرين طرابلسي

وفي الختام تحدثت عن اخر مشاريعها قائلة: «اقدم في الاذاعة مع الممثل القدير سليمان الياسين برنامجا يحمل عنوان «مجلة المنوعات» وهو من اعداد سامي العنزي واخراج ميساء الكندري».

الأمير حسن حذر «من المزايدة في الموضوع لدواع مختلفة»

الأردن ينوي فتح تحقيق حول أسباب تلوث المياه

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الأمير حسن نائب الملك ولي العهد اهتمام الملك حسين شخصيا بموضوع تلوث المياه في عمان، وقال في حديث للصحافيين عقب اجتماع حضره لمجلس الوزراء ان العاهل الأردني مهتم بضرورة اتخاذ اجراءات لتقصي الحقيقة في هذا المجال وتشكيل هيئة باشراف وزارة العدل لتوضيح خلفيات الموضوع.

واضاف: «ان ثقافتنا الموروثة مقلة في ما يتعلق بالصيانة، وهذه من الاشياء التي لا بد ان نهتم بها في كل مجالات حياتنا من مياه وكهرباء وبيئة، فلا مجال للاجتهاد في هذه الأمور، وأملي كبير في ان تكون هناك اجوبة مقنعة ومصادر مياه بديلة» وشكر كل من يعنى بهذا البحث سواء كان ذلك على مستوى الحكومة والنواب و«لكل من يشعر بدرجة من الفزع المبرر في مثل هذه الظروف (ظروف الصيف) ومن اين ستاتي نقطة المياه العذبة في المستقبل والكل مهتم وهنالك وضوح كامل» ولكنه حذر من المزايدة في هذا المجال لدوافع مختلفة.

وكانت السفارة الامريكية في عمان قد رفضت السماح لخبير امريكي كانت وزارة المياه الأردنية قد استدعته لمعاينة احدى محطات تنقية المياه اثر الشكوى من فقدان مياه الشرب في بعض احياء عمان، بالدخول الى البرلمان الأردني بناء على طلب وزير المياه نفسه لشرح ما توصل اليه من نتائج أمام لجنة الزراعة والمياه في مجلس النواب.

وقالت مصادر برلمانية لـ«الشرق الأوسط» ان وزيري المياه الدكتور منذر حدادين والصحة الدكتور اشرف الكردي، اشارا في اجتماع عقدته اللجنة المذكورة امس في مبنى البرلمان بحضور رئيس البرلمان سعد هايل السرور ورئيس الوزراء بالوكالة الدكتور عبد الله النسور، الى ان السفارة الأميركية اعتبرت ان موضوع المياه شأن داخلي اردني لا يجوز لمواطن اميركي التدخل فيه بصورة رسمية، وقالت ان الخبير قدم تقريرا مكتوبا لوزارة المياه ولا حاجة لحضوره شخصيا لاجتماع برلماني.

المصادر البرلمانية قالت ان الحكومة نفت بصورة قاطعة ما جاء في تقرير صحافي كانت احدى الصحف اليومية الأردنية قد نشرته امس الأول، وقالت فيه ان الخبير الأميركي قدم تقريرا يبين ان المياه التي تصل الى بعض مناطق عمان من مصدر بحيرة طبريا عبر محطة زي للتنقية تعرضت للتلوث الحاد.

المصادر الحكومية المختصة اكدت لـ«الشرق الأوسط» ان التقرير المشار اليه قال ان المياه السطحية بصورتها المطلقة سواء في الأردن أو غيره من بلدان العالم، تكون عادة عرضة للتلوث الحاد، ولم يكن التقرير يتحدث عن حيثية محددة تتعلق بالمياه الواصلة الى بعض احياء عمان، وقد اخطأت الصحيفة المذكورة عندما اعتقدت أن هذا النص الوارد في التقرير يتحدث بالتحديد عن مياه بحيرة طبريا التي تجري عبر انابيب الى محطة تنقية تقع في منطقة زي السياحية، حيث تتم هناك معالجتها واعادة ضخها الى بعض مناطق عمان.

الصحيفة التي نشرت النبأ عن التلوث أمس الأول عادت امس لتؤكد صحة ما ذهبت اليه، مشيرة الى ان التقرير الذي تحدثت عنه هو تقرير أعده مساعد الخبير الأميركي، وغادر عمان بعد تقديمه فورا، وجاء هذا التأكيد من جانب الصحيفة، بعد ان تحدث الخبير الأميركي عبر التلفزيون الأردني ليل الاثنين نافيا تماما صحة ما أشارت اليه هذه الصحيفة، وليؤكد انه لم يقدم تقريرا من هذا النوع، وانه يعمل في محطة تنقية شبيهة تماما لمحطة زي التي أكد كفاءتها في معالجة المياه، إلا ان الصحيفة المذكورة ومن باب التحوط للمساءلة قالت انها تستعين بشهادة مساعد الخبير تحت القسم.

الحكومة من جانبها اكدت ان محطة (زي) ذات كفاءة عالية وان المياه الخارجة منها، غير ملوثة، وان ما حدث من شكوى من تغير مواصفات المياه في بعض مناطق عمان خلال الأسبوع الأخير، نتج عن خطأ بشري من كادر المحطة نفسه، وان هذا الكادر سوف يحاسب على الخطأ الذي تسبب فيه. وقالت المصادر الحكومية أن الصحافة خلطت بين حديث الخبير عن الأوضاع العامة للمياه السطحية بصورة مطلقة، وبين حديثه في تقريره عن المياه المجرورة الى بعض احياء عمان، فاعتبرت ان حديثه عن تلوث المياه السطحية أو تعرضها للتلوث، يخص المياه المارة عبر محطة زي للتنقية، وهو امر غير صحيح على الاطلاق، فالخبير كان يتحدث في مقدمة التقرير عن امر فني يتعلق بالمياه السطحية بصورة عامة ولم يكن يتحدث عن مياه الأردن بالذات.

بعض المصادر البرلمانية قالت من جانبها ان هناك حاجة لمحطات انذار مبكر توضع في محطة التنقية المذكورة، خاصة ان عملية وصول المياه من طبريا الى بعض احياء عمان تحتاج لمدة 72 ساعة، اي ان هناك وقتا كافيا لمراقبة فعالة لضمان الحفاظ على الخواص الطبيعية للمياه. وخلصت المصادر البرلمانية ذاتها الى ان الموضوع ضخم بصورة ملحوظة، خاصة في ظل الشكوى في المناطق المعنية من ارتفاع اسعار مياه الصهاريج بعد ان عمد بعض المواطنين الى شراء مياه الصهاريج خشية ان يكون هناك تلوث حقيقي في مياه الشرب الآتية عبر انابيب وزارة المياه.

مصادر برلمانية اخرى قالت ان الامر يتعلق بالوصول الى الحقيقة ليس إلا، وقد باتت الأمور واضحة الآن، فالمياه ليست ملوثة بما يؤذي صحة المواطن، حتى ان أية اصابات من جراء ذلك لم تظهر كما تؤكد كل المصادر الحكومية ومصادر المستشفيات.. فالوضع النهائي يشير الى أن هناك يرقات غير حية هي التي غيرت مواصفات المياه، وهي غير مؤذية للصحة، ويجري الآن التعامل معها بصورة سريعة من خلال ادخال بعض الأعمال الضرورية على محطة التنقية، بحيث يعود الوضع الى طبيعته تماما يوم الجمعة، وبحيث لا تظهر أية خواص غير طبيعية في مياه الشرب في بعض احياء العاصمة عمان.


مشكلة المياه الحالية في الأردن تقتصر على عمان (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

الضفادع في خطر

كنت اتناول عشائي قبل أيام في مطعم في ومبلدون بلندن يعتز بقائمة طعام تضم أربعة او خمسة اطباق مختلفة من لحم الضفادع، افخاذ ضفادع مطبوخة بالطماطم، وافخاذ ضفادع محمرة بالبهارات وافخاذ ضفادع على بيض وصدر ضفدع مشوي. سألني الخادم: أين تود الجلوس؟ قلت له: على أي مائدة لا تجلس أمامها ضفدعة ولا تقدم عليها أي أكلة ضفادع؟ ولتخفيف هول كلامي قلت له: سامحني فأنا من منطقة لا يقتلون فيها الضفادع وانما يكتفون بقتل البشر. وأنا أصلي يا حضرة النادل من انصار حقوق الضفادع ودعاة السلام بين الضفادع والسلاحف.

وتناولت عشائي وعدت الى البيت وتصفحت الجرائد، واذا بي أجد هذا الخبر المريع. ان معشر الضفادع أصبح مهددا بالانقراض ما لم تتدخل وكالات الأمم المتحدة لحمايتها. أعوذ بالله - قلت لنفسي - هذه الكارثة التي تهدد فصيلة الضفدعة كلها وقعت بسبب هذا المطعم اللئيم الذي لا يرعى حقوقها ولا يشبع من سفك دمها البريء.

وتحيرت في الأمر، كيف اكتشف هؤلاء العلماء ان مصير الضفادع مهدد بالفناء؟ هل هذه ايضا من منجزات الاقمار الصناعية التي تتطلع من عليائها وتراقب كل ضفدعة تنط الى الماء وكل ضفدع يخرج من الماء وتحسب عددها وتتبع مصيرها وتسجل ولاداتها ومماتها وزواجها وطلاقها؟ أعجوبة صغيرة صغر هذا الحيوان البرمائي الكريه الشكل الجاحظ العينين.

وما الذي أدى الى هذه الكارثة الوشيكة التي تهدد الحيوانات النطاطية؟ هل هي ايضا ضحية أخرى من ضحايا مجاعة السودان؟ لم يشر الى ذلك قط كاتب هذا التقرير الخطير عن أمة الضفادع. ولكنه يرى ان السبب في ذلك يعود الى ان هذه الحيوانات تتنفس الى حد كبير عبر بشرتها من الهواء المحيط بها مباشرة. وقد أخذ التلوث البيئي للكرة الارضية يتدخل في عملية التنفس هذه ويؤدي الى موت الكثيرات من الضفادع الباكرات الصحيحات النسب والحسب. ويقول الاستاذ بوندز انه لمس ذلك بصورة خاصة في جمهورية كوستاريكا.

وكنت أتحدث في ذلك لاحد الزملاء الصحافيين العرب ففتح فمه وحرك رأسه علوا وهبوطا كما تفعل الضفدعة تماما ثم قال: «لا! لا تصدق هذا الكلام.. ما حل بضفادع كوستاريكا هو تماما مثل ما حل بعرب فلسطين. كلها بنتيجة التآمر الامبريالي».

برنامج عربي جديد للأطفال على الإنترنت

القاهرة: «الشرق الأوسط»

«حورس الصغير» برنامج عربي للأطفال في الشرق الأوسط، أصبح الآن متاحاً على شبكة الانترنت باللغتين العربية والانجليزية، وقريباً سيكون بالفرنسية.

البرنامج صممه ونفذه المركز الاقليمي لتكنولوجيا المعلومات وهندسة البرامج في القاهرة، بالتعاون مع جمعية الرعاية المتكاملة التي ترأسها السيدة سوزان مبارك، ويقع البرنامج في حوالي 500 صفحة، ويخاطب الأطفال من 10 إلى 17 عاماً، وعنوانه على الانترنت هوكالتالي: www.horus.ic5.org.eg.

ويتطرق البرنامج الى تاريخ الحضارة المصرية، وجولة في الأماكن السياحية والترفيهية التي يمكن أن يقضي فيها الأطفال اوقاتهم إذا زاروا مصر، بالإضافة لصفحات عن الأعياد والمناسبات، وأخرى عن يوم في حياة الطفل المصري. ويميز البرنامج ايضاً الطابع الترفيهي، حيث تم تخصيص صفحات للرسم والتلوين من خلال مجموعة من القصص لكبار الكتاب منهم يعقوب الشاروني، وعبد التواب يوسف.

واختير البرنامج ضمن 300 برنامج على مستوى العالم ليضمها كتاب للأطفال سوف يصدر في أميركا يتحدث عن الانترنت. وحصل هذا البرنامج على 3 شهادات تقدير من مؤسسات الطفل في انجلترا وأميركا، ويستخدمه الآن اكثر من مليون وثمانمائة الف طفل من 30 دولة، ويتلقى «حورس» رسائل يومية من الأطفال عن أهم ما يشغلهم في التاريخ والبورصة والاقتصاد.

أخبارهم في كل مكان

● تستضيف جمعية الدراسات والبحوث الاسلامية والمعهد العالمي للفكر الاسلامي بعمان مساء غد في قاعة الجمعية الدكتور عرفات عبد الحميد لالقاء محاضرة بعنوان «التعددية في الفكر الديني».

أفراح

● محمد بن عبد الله سراج السكرتير الثاني بسفارة السعودية في النمسا ومدير المكتب الخاص للسفير احتفل بزواجه من الآنسة هالة كريمة جرار محمد نعمان القدوة.

● مسعر محمد المسعر المبتعث لدراسة الماجستير والدكتوراه في الولايات المتحدة احتفل امس في مدينة حفر الباطن (شمال السعودية) بحفل زفافه على كريمة المرحوم علي المسعر.

مواليد

● علي الرحامنة وعقيلته رزقا في عمان بمولودة اسمياها «لينا».

● علي عبد العزيز الذيب وعقيلته ساره الشخاينة رزقا في عمان بمولود اسمياه «عزيز» انضم الى اشقائه محمد وخضر وليث.

وفيات

● توفي عبد القادر عطا الله مدير مكتب رابطة العالم الاسلامي في المدينة المنورة (سابقا) واحد وجهاء المدينة المنورة.

أطفال بين 10 و14 عاما يشكلون 6.5% من إجمالي قوة العمل

العطلة الصيفية ترفع نسبة تشغيل الصغار في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

لم تعد مشكلات الابناء خلال العطلة الصيفية قاصرة على المعاناة النفسية والتوتر والارهاق العصبي الذي تواجهه الاسر جراء عجزها عن تصريف اوقات فراغ ابنائها واستثماره بصورة ايجابية، لكنها تفاقمت لتنتج بدورها ظواهر اجتماعية اخرى ابعد مدى وخطورة تثير قلق الجهات الامنية والاجتماعية على حد سواء.

وتتمثل هذه المشاكل في زيادة اعداد الاطفال المتسولين في الأسواق والاماكن العامة، وارتفاع نسبة المتشردين منهم خلال العطلة الصيفية، والذين يشكلون رصيدا للجريمة والانحرافات في ظل غياب الرعاية الاسرية والاجتماعية، الامر الذي اضطرت معه السلطات الامنية وسلطات الرعاية الاجتماعية الى ايداع نحو 150 طفلا في دور الرعاية الاجتماعية منذ بدء العطلة في صنعاء وحدها. ولعل الظاهرة الاكثر الحاحا في هذا السياق هي زيادة اعداد الاطفال العاملين في مختلف الانشطة الهامشية كمنادين على مواقف السيارات او باعة لبعض السلع الاستهلاكية كالسجائر والمياه الصحية ومناديل الورق وايضا كمساحين لزجاج السيارات في تقاطعات الطرق الرئيسية يمارسون ذلك في ظروف مناخية وبيئية بالغة السوء، حيث ترتفع نسبة تلوث الهواء في هذه الاماكن بافرازات عوادم السيارات فضلا عن ارتفاع درجات الحرارة وانتشار الغبار وتقلبات الطقس.

وحسب علي صالح عبد الله وكيل وزارة التأمينات والشؤون الاجتماعية لقطاع التنمية الاجتماعية، فإن الظروف المعيشية الراهنة تضطر بعض الاسر للدفع بابنائها، خاصة خلال العطلة الصيفية للعمل في مختلف الانشطة بهدف تامين مصدر دخل اضافي يعين على مواجهة الاعباء المعيشية، رغم ضآلة عائدات هذه الانشطة، موضحا ان الوزارة تعتزم القيام بحملات للحد من ظواهر تسول الاطفال وتشريدهم، على ضوء جمع المعلومات والبيانات الوافية التي تحدد حجم هذه الظواهر واسبابها، من ثم مناقشتها مع الجهات المختصة وذات العلاقة للخروج بتصورات محددة لمجابهتها.

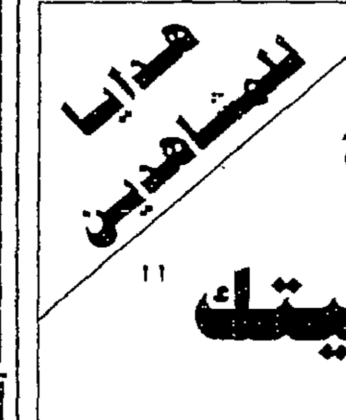
وتجيء زيادة عمالة الاطفال خلال العطلة الصيفية في وقت تسعى الجهات المختصة بالتعاون مع منظمات دولية لصياغة استراتيجية متكاملة للحد من تشغيل الاطفال، كظاهرة تهدد الامن الاجتماعي، حيث تقدر الاحصائيات عدد الاطفال العاملين باكثر من 232 الف طفل وطفلة من الفئة العمرية 10 و14 عاما، كما ان الظاهرة تزايدت بمعدل 3 بالمائة منذ العام 1990 لتشكيل حاليا 6,5 بالمائة من اجمالي قوة العمل في البلاد.

ومن وجهة نظر عبدة الجندي وكيل وزارة العمل فإن الفقر والامية من الاسباب الاساسية لتفاقم ظاهرة تشغيل الاطفال، فالفقر يضطر بعض الاسر لتفضيل تشغيل ابنائها على تعليمهم، وتسهم الامية في تعميق عدم الوعي الاجتماعي بضرورة واهمية تعليم الابناء الذين يمارسون اعمالا لا تتناسب مع اعمارهم ولا تكوينهم الجسماني، منوها الى اهمية دور وسائل الاعلام والمساجد والجمعيات الطوعية في نشر الوعي بين مختلف فئات المجتمع بخطورة ظاهرة تشغيل الاطفال.





عرب وعجم



اندرو
جرين

عارف
الريس

● فاروق حسني وزير الثقافة المصري يفتتح يوم الاثنين المقبل مهرجان القلعة العاشر بقلعة صلاح الدين الايوبي بالقاهرة. وسيكرم المهرجان اربعة من رواد الغناء والموسيقى العربية هم صالح عبدون ورتيبة الحفني وعزيز الشوان وجمال عبد الرحيم.

● الدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي السعودي اصدر قرارا بتعيين الدكتور صدقه يحيى فاضل استاذ العلوم السياسية في جامعة الملك عبد العزيز بجدة، مستشارا في الملحقية الثقافية السعودية بواشنطن لمدة عام.

● أندرو جرين سفير بريطانيا لدى السعودية يقضي حاليا برفقة اسرته اجازته السنوية، ويتوقع عودته لمقر عمله في منتصف هذا الشهر.

● الاميرة بسمة رئيسة مجلس امناء صندوق الملكة علياء للعمل الاجتماعي والتطوعي زارت مركز الكفرين للخدمات الاجتماعية وجمعية بيوضة الشمالية للتنمية الاجتماعية في قضاء الصبيحي بالاردن.

● عارف الريس الفنان اللبناني دعا لحضور حفل استقبال بمناسبة افتتاح معرض لوحاته الجديدة وذلك مساء يوم غد في عاليه.

● الدكتور سعد حجازي رئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية دعا الى حفل استقبال تكريما للدكتور انور البطيخي بمناسبة تعيينه رئيسا للجامعة الهاشمية ولجهوده التي بذلها خلال عمله نائبا لرئيس الجامعة حيث تسلم من الدكتور حجازي قلادة الجامعة تقديرا لجهوده في خدمة الجامعة.

● فاروق صالح عيد مدير العلاقات العامة المركزية في البنك الاهلي التجاري السعودي اختير ممثلا للسعودية لدى الجمعية الدولية للعلاقات العامة (IPRA) ومقرها لندن.

● الامير فيصل بن الحسين حضر حفل افتتاح معرض الطيران العالمي الذي نظم في قاعدة فيرفورد الجوية البريطانية الذي يرصد ريعه لجمعيات خيرية وانسانية.

● الدكتور رودلف رابكه سفير المانيا الاتحادية لدى السعودية التقى وزير المواصلات السعودي الدكتور ناصر بن محمد السلوم، وسلمه رسالة من نظيره الالماني ماتياس فيسمان الذي زار السعودية اخيرا.

● الدكتور منير هندي استاذ التمويل والادارة المالية بجامعة طنطا في مصر تستضيفه اليوم مدينة العريش في ندوة عن سوق المال وسياسات اعادة هيكلة المراكز المالية للشركات، يعقبها حوار مفتوح مع الجمهور.

● الدكتور فوزي غرايبة رئيس الجامعة الاردنية رعى الحفل الذي نظمته كلية الجراحين الملكية في ايرلندا للاطباء الناجحين في امتحان شهادة زمالة الكلية والذي عقد في الجامعة بحضور الدكتور باري دو نيل رئيس كلية الجراحين الملكية والدكتور قنديل شاكر مدير مركز تنمية القوى البشرية في الجامعة الاردنية.

● الدكتور رضا العدل استاذ الاقتصاد عميد كلية التجارة في جامعة عين شمس وصل الى لندن لاجراء ابحاث علمية ولقاء اساتذة جامعيين بريطانيين والقاء محاضرات حول الاتجاهات الاقتصادية والاجتماعية في مصر في «المقهى الثقافي» التابع لجمعية الجالية المصرية في المملكة المتحدة.

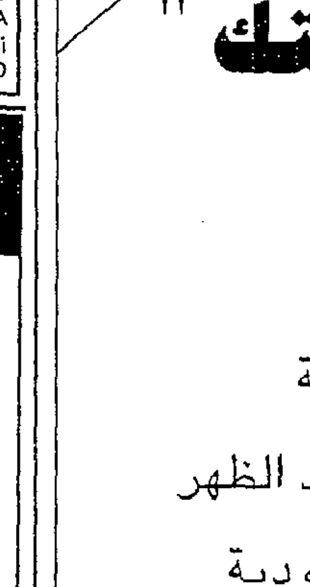
● الأميرة وجدان علي الرئيسة الفخرية لمنتدى الامل الثقافي في قضاء السرحان رعت فعاليات ندوة «جرائم الشرف» التي نظمها المنتدى في قاعة مدرسة ثانوية بنات المغير في المفرق.

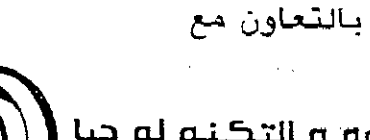
● الدكتورة ناريمان عبد القادر استاذة القانون الدولي بجامعة قناة السويس تسافر الى اديس ابابا يوم الخميس 13 من الشهر الحالي للمشاركة في مؤتمر الجمعية الافريقية للقانون الدولي. وستقدم بحثا عن الابعاد القانونية الدولية والتجربة المصرية، وسيستمر المؤتمر لمدة اربعة ايام.













أول إدانة فرنسية لتهديد بالقتل عبر الإنترنت

باريس: من انعام كجه جي

قضت محكمة الجزاء في ضاحية «نانتير» الباريسية اول من امس بالسجن لمدة شهرين مع وقف التنفيذ على احد سكان بلدة «شاتو» لأنه استخدم شبكة الانترنت في توجيه تهديد بالموت الى احد نواب البرلمان. ويعتبر هذا النوع من الحكم سابقة في ميادين القضاء الفرنسي.

وكان النائب اندريه سانتيني، رئيس بلدية «ايسي» ونائب رئيس البرلمان الفرنسي، قد تقدم بشكوى في الصيف الماضي، بعد ان اكتشف في بريد البلدية الالكتروني رسالة غير موقعة، تهدده بوخيم العاقبة اذا هو لم يترك الكلاب من فصيلة «بيتبول» وشأنها.

وجاء التهديد بعد ان تقدم النائب بمشروع قانون يمنع ايواء هذه الفصيلة الشرسة من الكلاب في المناطق السكنية.

وخلافا لاعتقاد صاحب التهديد بان من غير الممكن كشف هويته، فان الوحدة المركزية لمكافحة جرائم المعلوماتية استطاعت التوصل اليه. وظهر انه شاب في الثالثة والعشرين من العمر، يمتلك كلبين من الفصيلة المذكورة.

وجاء قرار المحكمة ليبين «التهديد عبر الكتابة او الصورة او اي وسيلة اخرى» حتى ولو جاء عبر شاشة الانترنت.

ويذكر ان اشخاصا فقدوا حياتهم او تعرضوا لجروح بليغة بعد مهاجمة كلاب «البيتبول» لهم في الاماكن العامة، وعجز اصحاب هذه الكلاب على السيطرة عليها، بحيث لا تنطبق عليها صفة الحيوان الأليف المسموح بتربيته في البيوت.



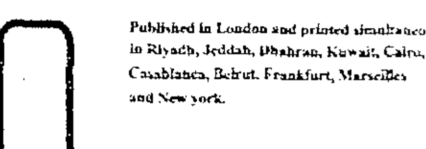
الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com


Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الأربعاء 13 ربيع الآخر 1419هـ - 5 أغسطس (آب) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7190

London - Wednesday - 5 August 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7190

صباح الخير

سمير عطا الله

بدأ يقتل المهرجانات أيضا

قدمت فرنسا لنا الشهر الماضي تلك «الموتيفال» الذي لا ينسى. وهذا الشهر قدمت لتنسيها «الدورة» السنوية الاكثر اخفاقا. في الاختصاص الذي طالما اشتهرت به دون غيرها: سباق الدراجات الصعب، المسمى «دورة فرنسا». لقد خسر السباق جميع المتنافسين وربحه المخدر. فلم يمض يوم الا وكانت هناك فضيحة او تهمة او كدر في مهرجان رياضي كانت تغلب عليه كل صيف علامات الصمود البشري والطاقة الجسمانية على تسلق الطرقات الجبلية على دراجة هوائية، وليس على قضم اذن الخصم كما حدث يوم غير مايك تايسون قواعد الملاكمة من الضربة القاضية الى القضمة القاضية.

يقدم الفرنسيون اخبار «دورة فرنسا» على كل نبأ آخر في النشرات الرئيسية. وبعد اسبوع من سماع الاخبار المكربة وكيف افسد المخدر المسموم الهواء الطلق، قررت ان في الامكان العيش من دون سماع نشرات القناة الاولى والثانية والثالثة؛ لكن المخدر في كل الاخبار. و«الديلي ميل» تقول يوم الاثنين الماضي ان البريطانيين يتكبدون سنويا 2,3 مليار جنيه من الضرائب بسبب ازدياد حالة الادمان. وكنت اقرأ في الماضي كيف ينتظر البريطاني يوم الموازنة السنوية لكي يسمع نبأ اعفائه من بنس واحد في الجنيه. لكن ها هو يدفع بنسا من كل جنيه يجنيه من اجل مجموعة من الزعران او الهوليغانز او ضحايا تجار السم. وفي هذه البريطانيا نفسها تقوم الدنيا اذا ما حكم مهرب بريطاني بالسجن او الاعدام في ماليزيا او سنغافورة. والرقم المشار اليه هو الضرر المالي الحسي المترجم الى لغة المال. اما الاضرار النفسية والآثار الاجتماعية التي لا يمكن وصفها او ترجمتها او التعبير عنها. فهي حالة كاملة من الانهيار ساهم المخدر في توسيع مداها وتعميق اذاها.

ان المجتمعات الصناعية او المتقدمة من حيث التصنيف المتعارف عليه، هي مجتمعات تموت الآن «من الفرح». وفي يوم الاثنين الذي صدرت «اللموند» وعنوانها الرئيسي عن تدمير «دورة فرنسا»، وصدرت «الديلي ميل» وعنوانها الرئيسي عن وجود 200 الف مدمن في بريطانيا، نشرت «التايمس» تقريرا صدر في «الجريدة الطبية البريطانية» يقول ان معدل العمر في روسيا انخفض بشكل هائل بسبب ادمان المخدرات والكحول على نحو مفزع منذ سقوط الشيوعية. بين 1990 و1994 انخفضت معدلات الاعمار بين الرجال بنسبة 8 - 6 سنوات وسجلت نسبة كبرى من الوفيات بين رجال في اوائل الاربعينات. وقد حدثت معظم هذه الوفيات في المجتمعات الصناعية حيث عمت البطالة والافلاسات وزاد ذلك من الخلل الكبير بين معدلات اعمار الرجال والنساء. وكان السبب الرئيسي في الوفيات المدونة، حوادث السير وامراض القلب وكلاهما ناتج عن الكحول. اما السبب الآخر فهو ازدياد نسبة الانتحار. ويتبين من الدراسة التي قام بها علماء بريطانيون استنادا الى ارقام رسمية روسية، ان معدلات الاعمار انهارت في الشمال الاكثر برودة، وانها لم تنتشر كثيرا في الجنوب او في المناطق التي يقطنها المسلمون.

سبب الوفيات الآخر هو الجريمة. وانتشارها لا يؤدي فقط الى سقوط الالاف الضحايا بل الى تعطيل الانتاج بنسبة اربعين في المائة. واكثر الجرائم تبقى بلا حلول. وكان آخرها الاسبوع الماضي مقتل صاحب اكبر مصنع للماس في البلاد. وفيما تملأ جثث الضحايا القبور يملأ رجال المافيا الروسية اوروبا واميركا ومعهم الحقائب التي يغسل مالها بالعقارات او غيرها. ومعظم هذا المال مال مخدرات ايضا. ولا يدري المرء ان كانت اميركا قد تأخرت في شن الحرب على اخطر عدو في تاريخها الاجتماعي.

وتعلن دولة رئيسية مثل ايران بشكل رسمي انها غير قادرة على ضبط عمليات التهريب الهائلة التي تتعرض لها اراضيها ما لم تقدم الولايات المتحدة مساعدات مالية في هذا الحقل. وذكرت طهران مؤخرا انها ضبطت قافلة من مئات الجمال محملة بالمخدر عن طريق افغانستان. وتبقى دول مثل كولومبيا قائمة كليا على اقتصاد السموم برغم غنى محاصيلها الاخرى، كالبن. ويقوم على حدود البر ازيل الآن مثلث مخيف تنشط فيه عمليات الزرع والتهريب.

لكن الولايات المتحدة تواجه هذه الحرب المعلنة القائمة على تدمير كل قانون، بالاستناد الى «ثغرات» قانونية. كما حدث مع آل كابون الذي ارتكب مئات الجرائم ولم يكن من الممكن اعتقاله الا بتهمة التهرب من الضرائب. وسياسة مكافحة الجريمة بالقانون ادت الى انتشار المافيا الايطالية طوال عقود والآن الى قيام مافيات جديدة اهمها الروسية و... الفيتنامية. وثمة حديث رسمي وشبه رسمي عن مافيا عربية متعددة الجنسيات ولا تنتمي الى بلد واحد او فئة واحدة، مع ان الصحف الاميركية تميل الى التصنيف.

الدول الاربع الكبرى ذات مشكلة واحدة: من الادمان الاميركي الى الفودكا الروسية الى جميع انواع المخدرات في بريطانيا الى القضاء على «دورة فرنسا» بالفضائح. وعندما يغيب القانون تكثر الجريمة. وعندما يغيب الشرطي او يفسد تصبح القوى في يد المافيا. وتمضي الجريمة بلا عقاب. بالاذن من صاحب «الجريمة والعقاب» عزيزنا دوستويفسكي!

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

لغة الكذب!

منذ وجد الانسان على ظهر الارض وهو لا يكتفي بلغته اي بلغة الكلام من اجل التعبير عن مشاعره وافكاره، ولكنه كان وما زال يستعين بما عرف بعد ذلك بلغة الاشارة او لغة الجسد.

وقد وجه الباحثون اهتماما خاصا لتلك اللغة باعتبارها لغة غير منطوقة النطاق، وقدروا ان اقل من ثلث الاتصالات بين البشر تتم عن طريق لغة الكلام فقط والباقي بالاشارة وهذا شيء مثير حقا!

وقد اهتم علماء النفس بلغة الاشارة وقرروا اننا يمكن عن طريقها ان نعرف صدق او كذب الشخص الذي امامنا، وحددوا اشارات معينة ولكنها لا تكون قاطعة في كل الاحوال.. ما هي بعض تلك الاشارات:

تغطية الفم: هذه الحركة فسرها علماء النفس بان الذهن يعطي امرا لليد كي توقف الاكاذيب التي تخرج من الفم، وربما يقوم بعض الاشخاص بالسعال من اجل تغطية هذه الحركة بطريقة لاارادية.

لمس الانف: هذه الحركة تماما مثل تغطية الفم وفيها يقوم الشخص بحك انفه حكا خفيفا، وهي ايضا محاولة مثل سابقتها لاخفاء الكذب.

حك العين: ربما تكون هذه الحركة محاولة من الشخص الذي ينطق الاكاذيب لتغطية عينيه حتى لا ترى في نظرته انه يكذب.

هذه الحركات والاشارات لا يقدر على تفسيرها الا ذو الذكاء الحاد، وقوة الملاحظة، ولكن يؤكد علماء النفس ان الشخص الذي يكذب يبدأ جسمه في التفاعل مع تلك الاكاذيب. ويصدر اشارات لا يستطيع ان يتحكم فيها، لانها صادرة من اللاوعي، وبامكانك ان تقوم بهذا الاختبار مع نفسك، ومع الغير.. وبذلك تتوصل الى فهم اعمق لمن يحدثك.. وربما لنفسك.. ومرة اخرى هذا كله ليس حكما نهائيا.. فقد تكون هذه الاشارات جزءا من عادات الانسان في الحديث.. وليست بالضرورة دليلا على الكذب.

في قبضة العملاق

الطفلة اليز (7 أعوام) جالسة أول من أمس تقضم تفاحة في قبضة ذراع عملاقة «ذراع بحار» وهو تمثال مصنوع من خشب البلوط للفنان ستيفان بالكنهول موضوع أمام مدخل متحف البحار في مدينة بريميناهافن بشمال المانيا (اف ب)

سيد الغناء الرومانسي يتحدث عن حبه الجديد

خوليو أجليسياس: سأتزوج رونا قريبا

موناكو: من دافني بارك

خوليو اجليسياس سيد الغناء الرومانسي، كما يقول الكثيرون... كان يشكو قبل فترة من آلام في قدمه اليسرى. عندما التقيته في الآونة الأخيرة لاجراء هذا اللقاء بدأ يشكو من آلام اخرى في كتفه الأيمن وكان يعبر عن كل ذلك في انجليزية تطغى عليها اللهجة الاسبانية بصوت لا يخلو من طريقة حديث الشخص المدلل. عندما سألته عما اذا اصبح «يكره» بالفعل اجراء المقابلات، اجابني بانه لا «يكره» لأن الكره، كما قال، «كلمة سيئة»، وعزا السبب في عزوفه عن اجراء المقابلات الى ظروف المرض او الاصابة كما يقول. ويؤكد خوليو ان الكل يعرفه ويعرف كل شيء عنه.

استمر الحديث بيننا وقلت له معلقة ان ابنه واحفاده اصبحوا فنانين ناجحين وسألته عما اذا كان له اي دور في ذلك. فأجاب بأنه رباهم وانشأهم ليكونوا روادا في هذا المجال. سألته مرة اخرى عما اذا كانت لديه النية في ان ينجب اطفالا فأجابت رونا بان ذلك سيكون «عقب الزواج» ووافق خوليو بهز رأسه مبتسما مؤكدا لي بانهم سيخطروني عندما يحدث ذلك.

التقيت خوليو ورونا حيث يقيمان في «فندق باريس» بموناكو. كان خوليو جالسا على اريكة في قاعة الاستقبال الرئيسية بالفندق، وكان يبدو وكأنما الحياة تسير معه وفق ما يريد.

اما رونا، فقد بدت سيدة سمراء جميلة الملامح تجلس الى جانبه. رونا لا تزال في اواخر العشرينات بينما خوليو اجليسياس دخل في الرابعة والخمسين، رغم ذلك فهما مخطوبان وعلى ابواب الزواج. بدأت بتوجيه اسئلة الحوار الى رونا حول لقائهما الاول، فاجابت بانها من ولاية فيلادلفيا باميركا وانها قررت ان تتعلم اللغة الاسبانية. اما اجليسياس فاجاب بانهما التقيا في مدريد معلقا بأن رونا فتاة جميلة وانه احبها كثيرا... ثم دار بيننا الحوار التالي:

● متى سيكون الزواج اذا؟

- حالا... فأنا مسرور للغاية. كل شيء سيأتي في وقته... لا اود الافصاح عن الموعد والمكان فأنا اريده ان يكون مسألة خاصة لكننا سنخطرك قبله بقليل.

● لاحظت انك محافظ على الشكل والملامح الخاصة تماما مثل ابنك... هل لذلك علاقة بصفاتكم الوراثية؟

- (كشف لي بفخر عن رجليه) امارس السباحة كل يوم واتبع نظاما غذائيا صحيا مع تناول الفيتامينات. وافعل ذلك منذ كنت في منتصف العقد الثاني من عمري ولم اخضع لاي جراحة.

● هل انت رومانسي مثل ابنك؟

- نعم...

● نحن الآن في موناكو. تنوون حاليا زيارة كرواتيا وزرتم مسبقا لبنان: اين اذا موطن اقامتكم؟

- الموطن هو المسرح حيث اغني واقدم ادائي للجمهور... هذا هو موطني.

● هل يمكن ان تصف لي يوما في حياة خوليو اجليسياس؟

- استيقظت صباح اليوم عند التاسعة وانا اعاني من هذا الالم المبرح (كشف لي عن كتفه). اما والدي الطبيب، فقد نصحني بحقنة خلدت عقبها للراحة طول اليوم حتى موعد الاداء.

● لكن الانطباع الذي لدي هو انك لا تستيقظ قبل الثانية والنصف او الثالثة بعد الظهر؟

- انا امارس الرياضة يوميا لمدة ثلاث او اربع ساعات واسبح لمدة خمس واربعين دقيقة واجري لمسافة اربعة او خمسة اميال يوميا... افعل كل ذلك لان سني اربعة وخمسون عاما.

الهيروين ينتشر بين البريطانيين منذ سن العاشرة

لندن - ا ف ب: ذكر تقرير لوزارة الداخلية البريطانية نشر مساء اول من امس ان بريطانيا تشهد ظاهرة انتشار استهلاك الهيروين بين الشباب البريطانيين منذ سن العاشرة.

وتتراوح اعمار معظم مستهلكي المخدرات بين 16و18عاما، بينما هناك عدد كبير منهم بين الـ14والـ16عاما، واحيانا اطفال تتراوح اعمارهم بين عشرة اعوام و12عاما ضبطوا وهم يجربون الهيروين.

واثبتت هذه الدراسة صحة المخاوف من موجة جديدة من ارتفاع استهلاك الهيروين التي تشمل خصوصا مراهقين بعضهم من اسر ميسورة ومستقرة خلافا للموجة التي حدثت في الثمانينات وكانت تشمل افرادا من اوساط فقيرة تتراوح اعمارهم بين 18 و25 عاما.

وقال التقرير ان المشكلة تتطور بسرعة في انجلترا وويلز وتؤثر على 160الف شخص في البلاد. وقال وكيل وزارة الداخلية جورج هوارث ان نتائج التقرير تقدم «ادلة تثير القلق على استهلاك الهيروين في مدن لم يكن ينتشر فيها في السابق».

واوصى التقرير بوضع برنامج مساعدات على وجه السرعة للمدمنين الشبان واتباع سياسة تربوية ووقائية وتنسيق العمل للقضاء على شبكات توفير المخدرات. واضاف ان الشبان الذين يتعاطون المخدرات يجهلون كل شيء عن آثارها.

ويوم نشر هذا التقرير، اوقفت الشرطة 14شخصا يشك في ضلوعهم في تهريب مخدرات في عدة عمليات جرت في جنوب انجلترا. وسمحت هذه الحملة بمصادرة كميات من حشيشة الكيف والكوكايين واسلحة ومائة الف جنيه استرليني.

عجوز في الـ 65 تقهر القطب الشمالي سيرا

هيوستن: من فضل سالم

عثرت فرق الانقاذ قبل ايام على عجوز في الخامسة والستين من عمرها وهي تلوح بيديها الاثنتين وتقفز فرحا على قمة جليدية في منطقة الاسكا وذلك بعد خمسة ايام من فقدان اثرها. وكانت العجوز ايستر بيكر وهي جدة من مدينة هيوستن بولاية تكساس قد انطلقت مع صديقة تصغرها باربع سنوات في مغامرة غير عادية للوصول الى القطب الشمالي سيرا على الاقدام، لكن الاثنتين قررتا الانفصال لدى وصولهما الى الجبل الجليدي على ان تنطلق كل منهما في اتجاه للدوران حوله ومن تم اللقاء في الجانب الآخر من الجبل.

وقالت العجوز لفريق الانقاذ انها لم تستطع مقاومة اغراءات الوصول الى القمة على الرغم من ان الخطة الاصلية لم تكن تتضمن ذلك. وبالفعل فقد غيرت رأيها في آخر لحظة وراحت تصعد الى قمة الجبل ونسيت اتفاقها مع صديقتها، وعندما وصلت الى هناك لم تعد تعرف الاتجاهات ولم تستطع تحديد المكان الذي يتوجب عليها الالتقاء فيه مع صديقتها فقررت البقاء في القمة على أمل ان يساعد ذلك في العثور عليها من قبل فرق الانقاذ التي تستخدم الطائرات الخفيفة في مثل هذه الاحوال.

ووصفت الجدة الرياضية تجربتها بالقول ان اليوم الاول كان الاكثر صعوبة لانها كانت قد تركت وراءها كيس المؤونة ولم تاخذ معها سوى القليل من الطعام والشراب فاضطرت للتقنين. وقالت انها شاهدت في اليوم الأول طائرة انقاذ خفيفة تحلق في اجواء المنطقة فراحت تلوح بيديها الاثنتين على امل ان يشاهدها من في الطائرة لكن من دون فائدة.

واضافت قائلة انها ظلت طوال ساعات المحنة تطرح على نفسها سؤالا واحدا: «هل سابقى على قيد الحياة؟».. وقالت انها كانت متأكدة من قدرتها على البقاء لو نجحت في العثور على ماء للشرب، لكن ذلك لم يحدث.

وقالت الجدة انها لن تقوم باية رحلة بمفردها بعد اليوم، لكن المشكلة الحقيقية كما قالت للصحافيين وهي تضحك «لا اعتقد انني سأتمكن في المستقبل من العثور على اي شخص يقبل مرافقة عجوز غبية وعنيدة».

واوضحت مصادر فرق الانقاذ انه تم نقل العجوز الى المستشفى لاجراء الفحوص الطبية اللازمة لكنها غادرته بعد ساعتين فقط بامر من الأطباء الذين اكدوا انها تتمتع بصحة جيدة. وقال الملازم «جيفري انغلمان» رئيس فريق الانقاذ ان احد الاسباب الرئيسية لبقاء هذه السيدة على قيد الحياة يكمن في خبرتها السابقة في التخييم وتسلق الجبال، بالاضافة الى انها تستمتع بقدرة غير عادية على الاحتمال.

مكتب التحقيقات الفيدرالي ينهي تحاليله على فستان لوينسكي

واشنطن - ا ف ب: انهى خبراء مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي آي) تحاليلهم الاولى على فستان الموظفة المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي لتحديد ما اذا كان يحمل آثار السائل المنوي للرئيس بيل كلينتون كما ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس.

وقالت الصحيفة ان نتائج التحاليل التي اجريت بتكتم شديد بقيت سرية. ويفترض ان تنقل نتائج التحاليل الى المدعي المستقل كينيث ستار الذي سلم الفستان الى مكتب التحقيقات الفيدرالي. ويمكن ان يستخدم هذا الفستان لاثبات ان كلينتون اقام فعلا علاقة مع لوينسكي.

وكان انطوني زكانيني، محامي ليندا تريب المرأة التي سجلت سرا محادثات مونيكا لوينسكي الهاتفية من دون علم منها، اكد الاحد على شبكة «اي بي سي» التلفزيونية ان لوينسكي عرضت ثلاث مرات الفستان على موكلته التي لاحظت «وجود شيء عليه اشبه ببقعة». واوضح «رؤيتها للفستان ثلاث مرات كان واحدا من النقاط الرئيسية في شهادتها امام لجنة المحلفين». ويبدو ان لوينسكي ذكرت في مكالمات هاتفية مسجلة ان هذا الثوب الكحلي اللون يحمل آثار السائل المنوي لكلينتون. وحتى الآن رفض مكتب التحقيقات الفيدرالي تأكيد وجود بقعة.

وقد وعد كلينتون الجمعة الماضي بالادلاء بشهادة «كاملة وصريحة» عن علاقته المفترضة بمونيكا لوينسكي.

ومن جهة اخرى رفض رئيس المحكمة العليا وليام رينكويست امس طلبا تقدم به البيت الابيض لارجاء الاستماع الى شهادة اثنين من محاميه في قضية لوينسكي.

وعلم من مصادر المحكمة العليا ان القاضي رينكويست الذي تلقى طلبا مستعجلا بهذا الخصوص من البيت الابيض مساء اول من امس لم يقدم اي تفسير لقرار الرفض.

ويتعلق طلب البيت الابيض بارجاء الاستماع الى شهادة كل من بروس ليندسي اقرب المحامين الى كلينتون الذي يعرفه منذ ثلاثين سنة ومعاونه لاني بروير.

وكان المدعي العام ستار طلب الاستماع الى افادة بروير امس. وعمد البيت الابيض الى طلب التأجيل لتعطيل ذلك اولا من محكمة الاستئناف، لكن المحكمة رفضت التأجيل فلجأ الى المحكمة العليا.

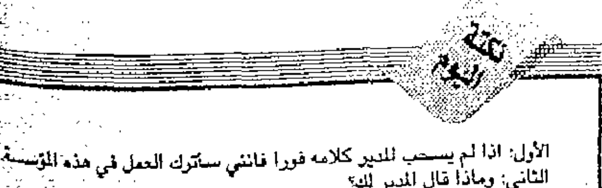
تصدق هذا الخبر

طهران - ا ف ب: اعتبرت مجموعة رياضية تضم 135 شخصا من متسلقي الجبال مفقودة بعد مضي اربعة ايام على انهيارات تربة بسبب الامطار الغزيرة في شمال ايران، حسبما ذكرت صحيفة «ايران» الحكومية امس. واوضحت الصحيفة ان المجموعة كانت على متن اربع حافلات عندما وقعت الكارثة في واد قرب مدينة رشت السياحية كبرى مدن محافظة غيلان على شاطئ بحر قزوين.

واشارت الى ان عمليات البحث عن الرياضيين ما زالت مستمرة بعد اربعة ايام على الحادث. ووقعت الانهيارات اثر انزلاق التربة بعد عاصفة مطرية استمرت 15 دقيقة وشكلت طوفانا حقيقيا جرف المنطقة.

ونقلت الصحيفة عن شهود عيان ان ملايين الاطنان من المياه والاتربة تدفقت فجأة واغرقت عشرات السيارات والشاحنات.

وكانت اخر حصيلة للكارثة نشرت الاحد واشارت الى مقتل 30 شخصا واصابة 45 بجروح.



نكتة اليوم

الأول: اذا لم يسحب المدير كلامه فورا فانني سأترك العمل في هذه المؤسسة.
الثاني: وماذا قال المدير لك؟
الأول: قال بانه سيفصلني من الخدمة!

السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب 3دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية